شرح الفية بن مالك

ابن عقيل

شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ، تأليف ابن عقيل ، عبدالله
ابن عبدالرحمن -٧٦٩هـ ، بخط محمد العقوري سنة ١٢٨١هـ
٢٥٤ ق   ١٨، ١٩ س   ٢٤×١٦/٥ سم
١٢٦٢ نسخة جيدة ، بأولها نقص ، خطها نسخ معتاد
طبع مرارا آخرها سنة ١٩٦٦م
النحو للغة العربية

شرح ألفية ابن مالك

لابن عقيل

لكاتبه من بحر الوافر

لألفية ابن مالك عم نفع ... به ظهرت علامات الدليل
وقد مزجت بها الروح امتزاجا ... بشرح للإمام بن عقيل

فائدة
مؤلف هذا
الكتاب الإمام العالم
العلامة ابن عقيل قاضي
القضاة بهاء الدين عبد الله بن
عبد الرحمن بن عقيل العقيلي من ولد عقيل
ابن أبي طالب ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة وأخذ
القراءة عن التقي الصائغ والفقه عن الزين الكتاني ولازم العلاء
القونوي والجلال القزويني وأبا حيان وتفنن في العلوم
وولي قضاء الديار المصرية وتدريس الخشابية
والتفسير بالجامع الطولوني وله تصانيف منها
المساعد في شرح التسهيل وشرح الألفية
مات في ربيع الأول سنة تسع وستين وسبعمائة
محاضرة السيوطي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال محمد هو ابن مالك ❊ أحمد ربي الله خير مالك

مصليا على الرسول المصطفى ❊ وآله المستكملين الشرفا

وأستعين الله في ألفيه ❊ مقاصد النحو بها محويه

تقرب الأقصى بلفظ موجز ❊ وتبسط البذل بوعد منجز

وتقتضي رضى بغير سخط ❊ فائقة ألفية ابن معطي

وهو بسبق حائز تفضيلا ❊ مستوجب ثنائي الجميلا

والله يقضي بهبات وافره ❊ لي وله في درجات الآخره

الكلام وما يتألف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ❊ واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم ❊ وكلمة بها كلام قد يؤم

الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو ومفيد اخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها أخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه

نحو

نحو إن قام زيد ولا يتركب الكلام إلا من اسمين نحو زيد قائم أو من فعل واسم كقام زيد وكقول المص استقم فإنه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر والتقدير استقم أنت فاستغنى بالمثال عن أن يقول فائدة يحسن السكوت عليها فكأنه قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم وإنما قال المص كلامنا ليعلم أن التعريف إنما هو للكلام في اصطلاح النحويين لا في اصطلاح اللغويين وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد والكلم اسم جنس واحده كلمة وهي إما اسم وإما فعل وإما حرف لأنها إن دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وإن اقترنت بزمان فهي الفعل وإن لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف فالكلم ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر كقولك إن قام زيد والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى أخرج المهمل كديز وقولنا مفرد أخرج الكلام فإنه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المص رحمه الله تعالى أن القول يعم الجميع والمراد أنه يقع على الكلام أنه قول ويقع



أيضاً على الكلم والكلمة انه قول وزعم بعضهم ان الأصل
استعماله في المفرد ثم ذكر المص ان الكلمة قد يقصد
بها الكلام كقولهم في لا اله الا الله كلمة الإخلاص
وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد ينفرد احدهما
فمثال اجتماعهما قد قام زيد فانه كلام لإفادته
معنى يحسن السكوت عليه وكلم لانه مركب
من ثلاث كلمات فاكثر ومثال انفراد الكلم ان قام
زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم

بالجر والتنوين والندا وأل
ومسند للاسم تمييز حصل

ذكر المص رحمه الله تعالى في هذا البيت علامات
الاسم فمنها الجر وهو يشمل الجر بالحرف والإضافة
والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام
مجرور بالحرف وزيد مجرور بالإضافة والفاضل
مجرور بالتبعية وهو اشمل من قول غيره بحرف
الجر لان هذا لا يتناول الجر بالإضافة ولا الجر
بالتبعية ومنها التنوين وهو على اقسام
تنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء المعربة كزيد
ورجل الا جمع المونث السالم نحو مسلمات والا نحو

جوار

جوار وغواش وسيأتي حكمهما وتنوين التنكير وهو
اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها
نحو مررت بسيبويه وسيبويه آخر وتنوين المقابلة
وهو اللاحق لجمع المونث السالم نحو مسلمات فانه
في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين وتنوين
العوض وهو على ثلاثة أقسام عوض عن جملة وهو
الذي يلحق إذ عوضا عن جملة بعدها كقوله تعالى
وانتم حينئذ تنظرون اي حين إذ بلغت الروح الحلقوم
فحذف بلغت الروح الحلقوم واتى بالتنوين عوضا عنه
وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما
تضاف اليه نحو كل قائم اي كل انسان قائم فحذف
انسان واتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا
عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا
وجرا نحو هولاء جوار ومررت بجوار فحذفت الياء
واتي بالتنوين عوضا عنها وتنوين الترنم وهو الذي
يلحق القوافي المطلقة بحرف علة كقوله
أقلي اللوم عاذل والعتابن ۝ وقولي ان اصبت لقد اصابن
فجيء بالتنوين بدلا من الألف لترك الترنم وكقوله
أزف الترحل غير أن ركابنا ۝ لما تزل برحالنا وكأن قدن

والتنوين الغالي واثبته الاخفش وهو الذي يلحق
القوافي المقيدة كقوله . وقاتم الاعماق خاوي المخترقن
وظاهر كلام المصنف ان التنوين كله من خواص الاسم وليس
كذلك بل الذي يختص به الاسم انما هو تنوين التمكين
والتنكير والمقابلة والعوض واما تنوين الترنم والغالي
فيكونان في الاسم والفعل والحرف ومن خواص
الاسم النداء نحو يا زيد والالف واللام نحو الرجل
والاسناد اليه نحو زيد قائم فمعنى البيت حصل
للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا
والالف واللام والاسناد اليه اي الاخبار عنه
واستعمل المصنف ال مكان الالف واللام وقد وقع ذلك
في عبارة بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل المص
مسند مكان الاسناد

بتا فعلت واتت ويا افعلي
ونون اقبلن فعل ينجلي

ثم ذكر المصنف ما يتميز عن الاسم والحرف بتا فعلت
والمراد بها تا الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلت
والمفتوحة للمخاطب نحو تباركت والمكسورة للمخاطبة
نحو فعلت ويتميز ايضا بتاء اتت والمراد بها تا التانيث

الساكنة

الساكنة نحو نعمت وبئست فاحترزنا بالساكنة عن
اللاحقة للاسماء فانها تكون متحركة بحركة الاعراب
نحو هذه مسلمة ورايت مسلمة ومررت بمسلمة ومن
اللاحقة للحرف نحو لات وربت وثمت واما تسكينها
مع رب وثم فقليل نحو ربت وثمت ويمتاز ايضا بيا افعلي
والمراد بها يا الفاعلة وتلحق فعل الامر نحو اضربي والفعل
المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضي وانما قال المصنف
يا افعلي ولم يقل يا الضمير لان هذه تدخل فيها يا المتكلم
وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيه نحو اكرمني وفي
الاسم نحو غلامي وفي الحرف نحو انني بخلاف يا افعلي
فان المراد بها يا الفاعلة على ما تقدم وهي لا تكون
الا في الفعل ومما يميز الفعل نون اقبلن والمراد بها نون
التوكيد خفيفة كانت او ثقيلة فالخفيفة نحو
قوله تعالى لنسفعا بالناصية والثقيلة نحو قوله
لنخرجنك يا شعيب فمعنى البيت ينجلي الفعل بتا الفا
وتاء التانيث الساكنة ويا الفاعلة ونون التوكيد

سواهما الحرف كهل وفي ولم
فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم
بالنون فعل الامر ان امر فهم

يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن
علامات الاسماء وعلامات الافعال ثم مثل بهل وفي ولم
منبها على ان الحرف ينقسم الى قسمين مختص وغير
مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو الذي يدخل على
الاسماء والافعال نحو هل زيد قائم وهل قام زيد واشار
بفي ولم الى المختص وهو قسمان مختص بالاسماء كفي نحو
زيد في الدار ومختص بالافعال كلم نحو لم يقم زيد ثم
شرع في تبيين ان الفعل ينقسم الى ماض ومضارع
وامر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك
في يشم لم يشم وفي يضرب لم يضرب واليه اشار بقوله
فعل مضارع يلي لم كيشم ثم اشار الى ما يميز الماضي به
بقوله وماضي الافعال بالتا مز اي ميز ماضي الافعال
بالتاء والمراد بها تاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة وكل
منهما لا يدخل الا على ماضي اللفظ نحو تباركت ياذا الجلال
والاكرام ونعمت المراة هند وبئست المراة دعد
ثم ذكر في بقية البيت ان علامة فعل الامر قبول نون
التوكيد والدلالة على الامر بصيغته نحو اضربن واخرجن
فان دلت الكلمة على امر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم فعل
والى ذلك اشار بقوله

و

والامر ان لم يك للنون محل ... فيه هو اسم نحو صه وحيهل

فصه وحيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما
نون التوكيد فلا تقول صهن ولا حيهلن وان كانت
صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل فالفارق بينهما
قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن واقبلن ولا
يجوز ذلك في صه وحيهل

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني ... لشبه من الحروف مدني

يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب
وهو ما سلم من شبه الحرف والثاني المبني وهو ما
اشبه الحرف وهو المعني بقوله لشبه من الحروف
مدني اي لشبه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة
عند المصنف رحمه الله تعالى في شبه الحرف ثم نوع المص
وجوه الشبه في البيتين اللذين بعد هذا البيت
وهذا قريب من مذهب ابي علي الفارسي حيث جعل
البناء منحصرا في شبه الحرف او ما تضمن معناه وقد نص
سيبويه رحمه الله على ان علة البناء كلها ترجع الى

إلى شبه الحرف وممن ذكره ابن أبي الربيع

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا
والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا
تأثر وكافتقار أصلا

ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في أربعة مواضع فالأول شبهه له في الوضع كأن يكون الاسم موضوعا على حرف كالتاء في ضربت أو على حرفين كنا في أكرمنا وإلى ذلك أشار بقوله في اسمي جئتنا فالتاء في جئتنا اسم لأنه فاعل وهو مبني لأنه أشبه الحرف في الوضع في كونه على حرف واحد وكذلك نا اسم لأنها مفعول وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع في كونه على حرفين الثاني شبه الاسم له في المعنى وهو قسمان أحدهما ما أشبه حرفا موجودا والثاني ما أشبه حرفا غير موجود فمثال الأول متى فإنها مبنية لشبهها الحرف في المعنى فإنها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم أقم وفي الحالتين هي مشبهة لحرف موجود لأنها في الاستفهام كالهمزة وفي الشرط كإن ومثال الثاني هنا فإنها مبنية لشبهها حرفا

كان

كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع وذلك لأن الإشارة معنى من المعاني فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهي لا وللتمني ليت وللترجي لعل ونحو ذلك فبنيت أسماء الإشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كأسماء الأفعال نحو دراك زيدا فدراك مبني لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك واحترز بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضربا زيدا فإنه نائب مناب اضرب وليس بمبني لتأثره بالعامل فإنه منصوب بالفعل المحذوف بخلاف دراك فإنه وإن كان نائبا عن أدرك فليس متأثرا بالعامل وحاصل ما ذكره المص أن المصدر الموضوع موضع الفعل وأسماء الأفعال اشتركا في النيابة مناب الفعل لكن المصدر متأثر بالعامل فأعرب لعدم مشابهته الحرف وأسماء الأفعال غير متأثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف في أنها نائبة عن الفعل وغير متأثرة به وهذا الذي ذكره المص مبني على أن أسماء الأفعال لا محل لها من الإعراب

والمسئلة خلافية وسنذكره لك في باب اسماء الافعال
الرابع شبه الحرف في الافتقار اللازم واليه اشار
بقوله وكافتقار اُصّلا وذلك كالاسماء الموصولة
نحو الذي فانها مفتقرة في سائر احوالها الى الصلة
فاشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فبنيت وحاصل
البيتين ان البناء يكون في ستة ابواب المضمرات
واسماء الشروط واسماء الاستفهام واسماء الاشارة
واسماء الافعال والاسماء الموصولة .

ومعرب الاسماء ما قد سلما
من شبه الحرف كارض وسما

يريد ان المعرب خلاف المبني وقد تقدم ان المبني
ما اشبه الحرف فالمعرب ما لم يشبه الحرف وينقسم
الى صحيح وهو ما ليس آخره حرف علة كارض والى
معتل وهو ما آخره حرف علة كسما وسما لغة في
الاسم وفيه ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرها
وسم بضم السين وكسرها وسما بضم السين وكسرها
ايضا وينقسم المعرب ايضا الى متمكن امكن وهو
المنصرف كزيد وعمرو والى متمكن غير امكن وهو غير
المنصرف نحو احمد ومساجد فغير المتمكن هو المبني

و

والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن امكن ومتمكن
غير امكن .

وفعل امر ومضي بنيا
واعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن
نون اناث كيرعن من فتن

لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الاسماء شرع في
بيان المعرب والمبني من الافعال ومذهب البصريين
ان الاعراب اصل في الاسماء فرع في الافعال فالاصل
في الفعل البناء عندهم وذهب الكوفيون الى ان
الاعراب اصل في الاسماء وفي الافعال والاول هو
الصحيح ونقل ضياء الدين بن العلج في البسيط ان
بعض النحويين ذهب الى ان الاعراب اصل في الافعال
فرع في الاسماء والمبني من الافعال ضربان احدهما ما
اتفق على بنائه وهو الماضي وهو مبني على الفتح نحو
ضرب وانطلق ما لم يتصل به واو جمع فيضم او ضمير
رفع متحرك فيسكن والثاني ما اختلف في بنائه
والراجح انه مبني وهو فعل الامر نحو اضرب وهو مبني
عند البصريين ومعرب عند الكوفيين والمعرب
من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم يتصل

به نون التوكيد او نون الاناث فمثال نون التوكيد
المباشرة هل تضربن والفعل معها مبني على الفتح
ولا فرق في ذلك بين الخفيفة والثقيلة فان لم يتصل
به لم يبن وذلك كما اذا فصل بينه وبينها الف
اثنين نحو هل تضربان واصله هل تضربانن فاجتمعت
ثلاث نونات فحذفت الاولى وهي نون الرفع كراهة
توالي الامثال فصار هل تضربانّ وكذلك يعرب
الفعل المضارع اذا فصل بينه وبين نون التوكيد
واو جمع او ياء مخاطبة نحو هل تضربنّ يا زيدون
وهل تضربنّ يا هند واصل تضربنّ تضربوننّ
فحذفت النون الاولى لتوالي الامثال كما سبق فصار تضربونّ
فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربنّ وكذلك
تضربنّ اصله تضربيننّ ففعل به ما فعل
بتضربوننّ وهذا هو المراد بقوله واعربوا مضارعا
إن عريا من نون توكيد مباشر فشرط في اعرابه
ان يعرى من ذلك ومفهومه انه اذا لم يعر
منه يكون مبنيا فعلم ان مذهبه ان الفعل
المضارع لا يبنى الا اذا باشرته نون التوكيد
نحو هل تضربنّ يا زيد فان لم تباشره أعرب

ف

وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى انه
مبني مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد
او لم يتصل ونقل عن بعضهم انه معرب وان اتصلت
به نون التوكيد ومثال ما اتصلت به نون الاناث
الهندات يضربن والفعل معها مبني على السكون ونقل
المصنف رحمه الله تعالى في بعض كتبه انه لا خلاف
في بنا الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك
بل الخلاف موجود وممن نقله الاستاذ ابو الحسن
ابن عصفور في شرحه للايضاح

وكل حرف مستحق للبنا
والاصل في المبني أن يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم
كأين أمس حيث والساكن كم

الحروف كلها مبنية إذ لا يعتورها ما تفتقر
في دلالتها عليه الى اعراب نحو أخذت من الدراهم
فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب
والاصل في البنا ان يكون على السكون لانه أخف
من الحركة ولا تحرك المبني الا لسبب كالتخلص من
التقاء الساكنين وقد تكون الحركة فتحة كأين

وقام وضرب وان وقد تكون كسرة كأمس وجير
وقد تكون ضمة كحيث وهو اسم ومنذ وهو حرف
وأما السكون فنحو كم واضرب وأجل وعلم مما مثلنا
به أن البنا على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم
والحرف وأن البنا على الفتح أو السكون يكون في الاسم
والفعل والحرف • والرفع والنصب اجعلن إعرابا
لاسم وفعل نحو لن أهابا
والاسم قد خصص بالجر كما
قد خصص الفعل بأن ينجزما
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر
كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر
ينوب نحو جا أخو بني عمر
أنواع الإعراب أربعة الرفع والنصب والجر والجزم
فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الأسماء والأفعال
نحو زيد يقوم وإن زيدا لن يقوم وأما الجر
فيختص بالأسماء نحو بزيد وأما الجزم فيختص
بالأفعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة
والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة
والجزم

والجزم يكون بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا
عنه كما نابت الواو عن الضمة في أخو والياء عن
الكسرة في بني من قوله جا أخو بني عمر وسيذكر
بعض هذا مواضع النيابة •
وارفع بواو وانصبن بالألف
واجرر بياء ما من الأسما أصف
شرع في بيان ما يعرب بالنيابة كما سبق ذكره
والمراد من الأسماء التي سيصفها الأسما الستة وهي
أب وأخ وحم وهن وفوه وذو مال فهذه ترفع
بالواو نحو جا أبو زيد وتنصب بالألف نحو
رأيت أباه وتجر بالياء نحو مررت بأبيه والمشهور
أنها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة
والألف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة
وهذا هو الذي أشار إليه المص بقوله وارفع
بواو إلى آخر البيت والصحيح أنها معربة بحركات
مقدرة على الواو والألف والياء فالرفع بضمة
مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على
الألف والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا
المذهب الصحيح لم ينب شيء عن شيء مما سبق ذكره

مِنْ ذَاكَ ذُو اِنْ صُحْبَةً اَبَانَا
وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

أي من الاسما التي ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر باليا ذو وفم ولكن يشترط في ذو ان تكون بمعنى صاحب نحو جاني ذو مال أي صاحب مال وهو المراد بقوله ان صحبة ابانا اي ان افهم صحبة واحترز بذلك عن ذو الطائية فانها لا تفهم صحبة بل هي بمعنى الذي فلا تكون مثل ذي بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جاني ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله

فإن الكرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

وكذلك يشترط في اعراب الفم بهذه الأحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورايت فاه ونظرت الى فيه واليه اشار بقوله والفم حيث الميم منه بانا اي انفصلت منه الميم اي زالت منه فان لم تزل منه أعرب بالحركات نحو هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم

أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الأَخِيرِ أَحْسَنُ
وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

يعني ان ابا واخا وحما تجري مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر باليا نحو هذا ابوه واخوه وحموها ورايت اباه واخاه وحماها ومررت بابيه واخيه وحميها وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة وسيذكر المص في هذه الثلاثة لغتين اخريين واما هن فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في اخره حرف علة نحو هذا هن زيد ورايت هن زيد ومررت بهن زيد واليه أشار بقوله والنقص في هذا الأخير احسن اي النقص في هن أحسن من الإتمام والاتمام جائز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه ورايت هناه ومررت بهنيه وانكر الفراء جواز اتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الإتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ واشار بقوله وفي اب وتاليه الى اخر البيت الى اللغتين الباقيتين في أب وتاليه وهما اخ وحم فاحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والالف واليا والاعراب بالحركات الظاهرة على البا والخا والميم نحو هذا ابه واخه وحمها ورايت ابه واخه

وحميها ومررت بأبيه وأخيه وحميها وعليه قوله

بأبه اقتدى عدي في الكرم ... ومن يشابه أبه فما ظلم

وهذه اللغة نادرة في أب وتاليته ولهذا قال
وفي أب وتاليته يندر أي يندر النقص واللغة
الأخرى في أب وتاليته أن تكون بالألف رفعا ونصبا
وجرا نحو هذا أباه وأخاه وحماها ورأيت أباه
وأخاه وحماها ومررت بأباه وأخاه وحماها
فعلامة الرفع والنصب والجر مقدرة على الألف كما
تقدر في المقصور وهذه اللغة أشهر من النقص وحاصل
ما ذكره أن في أب وأخ وحم ثلاث لغات أشهرها أن تكون
بالواو والألف والياء الثانية أن تكون بالألف مطلقا
الثالثة أن تحذف منها الأحرف الثلاثة وهذا نادر
وأن في هن لغتين أحدهما النقص وهو الأشهر والثانية
الإتمام وهو قليل

وشرط ذا الإعراب أن يضفن لا ... لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا

وذكر النحويون لإعراب هذه الأسماء بالحروف شروطا أربعة
أحدها أن تكون مضافة واحترز بذلك من أن لا تضاف

فإنها تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أب ورأيت
أبا ومررت بأب والثاني أن تضاف إلى غير ياء المتكلم
نحو هذا أبو زيد وأخوه وحموك فإن أضيفت إلى
ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة نحو هذا أبي ورأيت
أبي ومررت بأبي ولم تعرب بهذه الأحرف وسيأتي ذكر ما
تعرب به الثالث أن تكون مكبرة واحترز بذلك
من أن تكون مصغرة فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة
نحو هذا أبي زيد وذوي مال ورأيت أبي زيد
وذوي مال ومررت بأبي زيد وذوي مال
الرابع أن تكون مفردة واحترز بذلك من أن
تكون مجموعة أو مثناة فإن كانت مجموعة أعربت
بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء آباء الزيدين ورأيت
آباءهم ومررت بآبائهم وإن كانت مثناة أعربت
بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا نحو هذان أبوا زيد
ورأيت أبويه ومررت بأبويه ولم يذكر المصنف
من هذه الأربعة سوى الشرطين الأولين وأشار
إليهما بقوله وشرط ذا الإعراب أن يضفن لا
لليا أي شرط إعراب هذه الأسماء بالحروف أن تضاف
إلى غير ياء المتكلم فعلم من هذا أنه لا بد من إضافتها

وأنه لابد أن تكون الى غير ياء المتكلم ويمكن أن يفهم اشتراطان الاخيران من كلامه وذلك ان الضمير من قوله يضفن راجع الى الاسماء التي سيذكرها وهو لم يذكرها الا مفردة مكبرة فكأنه قال وشرط ذا الاعراب أن يضاف أب واخوانه المذكورة الى غير ياء المتكلم واعلم ان ذوا لا تستعمل الا مضافة ولا تضاف الى مضمر بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاءني ذو مال ولا يجوز نحو جاءني ذو قائم

بالالف ارفع المثنى وكلا
اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان
كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف
جرا ونصبا بعد فتح قد الف

ذكر المص مما ينوب فيه الحروف عن الحركات الاسماء الستة وقد تقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف وحده لفظ دال على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل في قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان

والالفاظ الموضوعة لاثنين نحو شفع فخرج بقولنا بزيادة في اخره نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد اثنان فانه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد فتقول قمر لكن يعطف عليه مغاير لا مثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين فاشار المص بقوله بالالف ارفع المثنى وكلا الى ان المثنى يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى وهو كل ما لا يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة او شبهها فهو ملحق بالمثنى فكلا وكلتا واثنان واثنتا ملحقة بالمثنى لانها لا يصدق عليها حد المثنى لكن لا تلحق كلا وكلتا بالمثنى الا اذا اضيفا الى مضمر نحو جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وجاءتني كلتاهما ورأيت كلتيهما ومررت بكلتيهما فان اضيفا الى ظاهر كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين فلهذا قال المص اذا بمضمر مضافا وصلا ثم بين

ان اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المص ان اليا تخلف الالف في المثنى والملحق به في حالتي الجر والنصب وان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا نحو رايت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك عن الجمع فان ما قبلها لا يكون الا مكسورا نحو مررت بالزيدين وسياتي ذكره وحاصل ما ذكره ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف وينصب ويجر باليا فهذا هو المشهور والصحيح ان الاعراب في المثنى والملحق به بحركات مقدرة على الالف رفعا والبا جرا ونصبا وما ذكره المص من ان المثنى والملحق به يكونان بالالف رفعا وباليا جرا ونصبا هو المشهور من لغة العرب وفيه لغة اخرى انه بالالف مطلقا رفعا ونصبا وجرا فتقول جا الزيدان كلاهما ورايت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب
سالم جمع عامر ومذنب

ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف احدهما الاسما

الستة

الستة والثاني المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر المص في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه فاعرابه بالواو رفعا وباليا نصبا وجرا واشار بقوله عامر ومذنب الى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة فيشترط في الجامد ان يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تا التانيث ومن التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في رجل رجلون نعم اذا صغر جاز نحو رجيل ورجيلون وان كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلا تقل في زينب زينبون وكذلك اذا كان علما لمذكر غير عاقل فلا يقال في لاحق لاحقون واذا كان فيه تا التانيث كذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طلحة طلحون واجاز ذلك الكوفيون وكذلك اذا كان مركبا فلا يقال في سيبويه سيبويهون واجازه بعضهم ويشترط في الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تا التانيث ليست من باب افعل فعلا ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمونث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمونث فلا يقال في حائض حائضون وخرج بقولنا

عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال في سابق
سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التأنيث ما كان
صفة لمذكر ولكن فيه تاء التأنيث نحو علامة ونسابة
فلا يقال فيه علامون وخرج بقولنا ليست من باب
أفعل فعلاء ما كان كذلك نحو أحمر فإن مؤنثه حمراء
فلا يقال فيه أحمرون وكذلك ما كان من باب فعلان
فعلى نحو سكران فإن مؤنثه سكرى فلا يقال فيه
سكرانون وكذلك إن استوى في الوصف المذكر
والمؤنث نحو صبور وجريح فلا يقال في جمع المذكر
صبورون ولا جريحون وأشار المصنف إلى الجامد
الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله عامر
فإنه علم لمذكر عاقل خال من التأنيث ومن التركيب
فيقال فيه عامرون وأشار إلى الصفة المذكورة
أولا بقوله ومذنب فإنه صفة لمذكر عاقل
خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء
ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه
المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون

وشبه ذين وبه عشرونا ... وبابه ألحق والأهلونا

أولو

أولو وعالمون عليونا ... وأرضون شذ والسنونا

وبابه ومثل حين قد يرد ... ذا الباب وهو عند قوم يطرد

أشار بقوله وشبه ذين إلى شبه عامر وهو كل علم
مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وإبراهيم فتقول
محمدون وإبراهيمون وإلى شبه مذنب وهو كل صفة
اجتمع فيها الشروط كالأفضل والضراب ونحوهما
فتقول الأفضلون والضرابون وأشار بقوله وبه
عشرون إلى آخر البيت إلى ما ألحق بجمع المذكر السالم
في إعرابه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا وجمع المذكر
السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد
في الواحد الشروط التي سبق ذكرها فما لا واحد
له أو له واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع
مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو
ثلاثون إلى تسعين ملحق بالجمع المذكور لأنه لا واحد
له إذ لا يقال عشر وكذلك أهلون ملحق به لأن
مفرده وهو أهل ليس فيه الشروط المذكورة لأنه
اسم جنس جامد كرجل وكذلك أولو لأنه لا واحد

له وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد
وعليون اسم لاعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة
لكونه لما لا يعقل وارضون جمع ارض وارض اسم جنس
جامد مونث والسنون جمع سنة وسنة اسم
جنس مونث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكور لما
سبق من انها غير مستكملة للشروط واشار بقوله
وبابه الى باب سنة وهو ما حذفت لامه وعوض
عنها هاء التانيث ولم يكسر كمائة ومئين وثبة
وثبين وهذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه فان
كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك الا شذوذا كظبة
فانهم كسروه على ظباء وجمعوه ايضا بالواو رفعا
وبالياء جرا ونصبا فقالوا ظبون وظبين واشار
بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الى ان سنين
ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الاعراب على النون
فتقول هذه سنين ورايت سنينا ومررت
بسنين وان شئت حذفت التنوين وهو اقل من
اثباته واختلف في اطراد هذا والصحيح انه
لا يطرد وانه مقصور على السماع ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا

كسنين

كسنين يوسف في احدى الروايتين وقول الشاعر
دعاني من نجد فان سنينه
لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
ونون مجموع وما به التحق
فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به
بعكس ذاك استعملوه فانتبه
حق نون الجمع وما الحق به الفتح وقد تكسر شذوذا
ومنه قوله
عرفنا جعفرا وبني ابيه • وانكرنا زعانف آخرين
وقوله • اكل الدهر حل وارتحال • اما يبقي علي ولا يقيني
وماذا تبتغي الشعراء مني • وقد جاوزت حد الاربعين
وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى
وما الحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله •
على احوذيين استقلت عشية • فما هي الا لمحة وتغيب
وظاهر كلام المص ان فتح النون في التثنية ككسر نون
الجمع في القلة وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ وفتحها
في التثنية لغة كما قدمنا وهل يختص الفتح بالياء ام

يكون فيهما وفي الالف قولان وظاهر المص الثاني ومن
الفتح مع الالف قول الشاعر
أعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا
وقد قيل انه مصنوع فلا يحتج به

وما بتا والف قد جمعا
يكسر في الجر وفي النصب معا

لما فرغ من الكلام على ما تنوب فيه الحروف عن الحركات
شرع في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان
احدهما جمع المونث السالم نحو مسلمات وقيد
بالسالم احترازا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه
بناء الواحد نحو هنود واشار المص اليه بقوله
وما بتا والف قد جمعا اي جمع بالالف والتا المزيدتين
فخرج نحو قضاة فان الفه ليست بزايدة بل هي منقلبة
عن اصل ونحو ابيات فان تاءه اصلية والمراد ما كانت
الالف والتا سببا في دلالته على الجمع نحو هندات
واحترز بذلك عن نحو قضاه وابيات فان كلا منهما
جمع ملتبس بالالف والتا وليس مما نحن فيه لان
دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتاء
وانما هو بالصيغة فاندفع بهذا التقرير الاعتراض عن
على المص بمثل قضاه وابيات وعلم انه لا حاجة الى ان يقول
بالالف والتا المزيدتين والبا في قوله بتا متعلقة بقوله
جمع وحكم هذا الجمع انه يرفع بالضمة وينصب ويجر
بالكسرة نحو جاءتني هندات ورايت هندات ومررت
بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم
انه مبني في حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب
لبنائه

كذا اولات والذي اسما قد جعل
كاذرعات فيه ذا ايضا قبل

اشار بقوله كذا اولات الى ان اولات تجري مجرى
جمع المونث السالم في انها تنصب بالكسرة وليست
بجمع مونث سالم بل هي ملحقة به وذلك لانها لا مفرد
لها من لفظها ثم اشار بقوله والذي اسما قد جعل
الى ان ما سمي به من هذا الجمع او الملحق به نحو اذرعات
يرفع بالضمة ويجر وينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية
به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات ورايت
اذرعات ومررت باذرعات هذا هو المذهب الصحيح
وفيه مذهبان اخران احدهما انه يرفع بالضمة
ويجر بالكسرة وينصب بالكسرة ويزال منه التنوين

نحو هذه أذرعاتٌ ورأيت أذرعاتٍ ومررت
بأذرعاتٍ هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان
آخران والثاني أنه يرفع بالضمة وينصب ويجر
بالكسرة ويحذف منه التنوين نحو هذه أذرعاتُ
ورأيت أذرعاتِ ومررت بأذرعاتِ ويروى قوله
تنورتها من أذرعاتٍ وأهلها
بيثرب أدنى دارها نظر عالي
بكسر التاء منونة كالمذهب الأول وبكسرها بلا تنوين
كالمذهب الثاني وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث

وجُرَّ بالفتحةِ ما لا ينصرفْ
ما لم يُضَفْ أو يكُ بعد أل رَدِفْ

أشار بهذا البيت إلى القسم الثاني مما ناب فيه حركة
عن حركة وهو الاسم الذي لا ينصرف وحكمه أن يرفع بالضمة
نحو جاء أحمدُ وينصب بالفتحة نحو رأيت أحمدَ
ويجر بالفتحة أيضا نحو مررت بأحمدَ فنابت الفتحة
عن الكسرة هذا إذا لم يضف أو لم يقع بعد الألف
واللام فإن أضيف جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم
وكذا إن دخله الألف واللام نحو مررت بالأحمدِ
فإنه يجر بالكسرة

واجعل لنحو يفعلانِ النونا
رفعًا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سِمَهْ
كلم تكوني لترومي مظلمه

لما فرغ من الكلام على ما يعرب بالنيابة من الأسماء شرع
في ذكر ما يعرب بالنيابة من الأفعال وذلك الأمثلة
الخمسة فأشار بقوله يفعلان إلى كل فعل اشتمل
على ألف اثنين سواء كان في أوله الياء نحو يضربان
أم التاء نحو تضربان وأشار بقوله وتدعين إلى كل
فعل اتصل به ياء المخاطبة نحو أنت تضربين وأشار
بقوله وتسألون إلى كل فعل اتصل به واو الجمع
نحو أنتم تضربون سواء كان في أوله التاء كما مثل
أو الياء نحو الزيدون يضربون فهذه الأمثلة
الخمسة وهي تفعلان ويفعلان وتفعلون
ويفعلون وتفعلين ترفع بثبوت النون وتنصب
وتجزم بحذفها فنابت النون فيها عن الضمة نحو
الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع
وعلامة رفعه النون وينصب ويجزم بحذفها
نحو الزيدان لم يقوما ولن يخرجا فعلامة جزمه سقوط

النون من تقوما وعلامة النصب سقوط النون
من لن يخرجا ومنه قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا فاتقوا النار

وسم معتلا من الاسماء ما
كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا
جميعه وهو الذي قد قصرا
والثان منقوص ونصبه ظهر
ورفعه ينوى كذا ايضا يجر

شرع في ذكر اعراب المعتل من الاسماء والافعال فذكر
ان ما كان مثل المصطفى والمرتقي يسمى معتلا فاشار بالمصطفى
الى ما في اخره الف مفتوح ما قبلها مثل عصى ورحى واشار
بالمرتقي الى ما في اخره يا مكسور ما قبلها نحو القاضي
والداعي ثم اشار الى ان ما في اخره الالف يقدر فيه
جميع الاعراب الرفع والنصب والجر وانه يسمى المقصور
فالمقصور هو الاسم المعرب الذي في اخره الف لازمة
فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى وبالمعرب المبني نحو اذا
وبالالف المنقوص كما سياتي وبلازمة المثنى حالة
الرفع فان الفه لا تلزم اذ تقلب يا في حالتي الجر والنصب

واشار

واشار بقوله والثاني منقوص الى المرتقي والمنقوص هو
الاسم المعرب الذي اخره يا قبلها كسرة نحو المرتقي فاحترز
بالاسم عن الفعل نحو يرمي وبالمعرب عن المبني نحو الذي
وبقوله قبلها كسرة من التي قبلها سكون كظبي ورمي
وهذا معتل جار مجرى الصحيح في رفعه بالضمة
ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة وحكم هذا المنقوص
انه يظهر فيه النصب نحو رايت القاضي قال
الله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله ويقدر فيه الرفع
والجر نحو جا القاضي ومررت بالقاضي فعلامة الرفع
ضمة مقدرة على اليا وعلامة الجر كسرة مقدرة على
اليا وعلم مما ذكر ان الاسم لا يكون في اخره واو قبلها
ضمة نعم ان كان مبنيا وجد ذلك فيه نحو هو ولا يوجد
ذلك في المعرب الا في الاسماء الستة في حالة الرفع نحو جا
ابوه واجاز ذلك الكوفيون في موضعين اخريين
احدهما ما سمي به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثاني
ما كان عجميا نحو سمندوا

واي فعل اخر منه الف
او واو او يا فمعتلا عرف

اشار الى ان المعتل من الافعال في اخره واو قبلها ضمة

نحو يغزو او يا قبلها كسرة نحو يرمي أو الف قبلها
فتحة نحو يخشى

فالألف انو فيه غير الجزم ... وأبد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما ... ثلاثهن تقض حكما لازما

ذكر المص كيفية الإعراب في المعتل فذكر ان الالف
يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد
يخشى فيخشى مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة على
الالف ولن يخشى فيخشى منصوب وعلامة النصب
فيه فتحة مقدرة على الالف واما الجزم فيظهر
لأنه يحذف له الحرف الأخير نحو لم يخش واشار بقوله
وابد نصب ما كيدعو يرمي الى ان النصب يظهر فيما اخره
واو او يا نحو لن يدعو ولن يرمي واشار بقوله والرفع
فيهما انو الى أن الرفع يقدر في الواو والياء نحو يدعو
ويرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة في الواو والياء
واشار بقوله واحذف جازما ثلاثهن الى ان الثلاثة
وهي الالف والواو والياء تحذف في الجزم نحو لم يغز
ولم يخش ولم يرم فعلامة الجزم حذف الالف والواو

والياء

والياء وحاصل ما ذكره ان الرفع يقدر في الالف
والواو والياء وان الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها
وان النصب يظهر في الواو والياء ويقدر في الألف

النكرة والمعرفة

نكرة قابل أل مؤثرا ... أو واقع موقع ما قد ذكرا

النكرة ما يقبل أل ويؤثر فيه التعريف او يقع موقع
ما يقبل أل فمثال ما يقبل أل رجل فتقول الرجل
واحترز بقوله ويؤثر فيه التعريف عما يقبل أل ولا يؤثر
فيه التعريف كعباس علما فانك تقول العباس فتدخل
عليه أل لكنها لم تؤثر فيه لانه معرفة قبل دخولها
ومثال ما وقع موقع ما يقبل أل ذو التي بمعنى صاحب
نحو جاءني ذو مال فذو نكرة وهي لا تقبل أل لكنها
واقعة موقع صاحب وهو يقبل أل نحو الصاحب
ومن وما نحو مررت بمن معجب لك وبما معجب لك بمعنى
انسان وشيء وكذا صه منونا واقع موقع سكوتا
والنكرة اصل والمعرفة فرع

وغيره معرفة كهم وذي ... وهند وابني والغلام والذي

أي غير النكرة المعرفة وهي ستة اقسام المضمر كقولهم هم

واسم الإشارة كذي والعلم كهند والمحلى بالألف
واللام كالغلام والموصول كالذي وما أضيف
إلى واحد منها كابني وسنتكلم على هذه الأقسام

فالذي غيبة أو حضور
كأنت وهو سم بالضمير

يشير إلى أن الضمير ما دل على غيبة كهو أو حضور
كأنت وهو قسمان أحدهما ضمير المخاطب نحو أنت
والثاني ضمير المتكلم نحو أنا

وذو اتصال منه ما لا يبتدا
ولا يلي إلا اختيارا أبدا
كالياء والكاف من ابني أكرمك
والياء والها من سليه ما ملك

الضمير البارز ينقسم إلى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي
لا يبتدئ به كالكاف من أكرمك ونحوه ولا يجوز أن يقع
بعد إلا في الاختيار فلا يقال ما أكرم إلاك وقد
جاء شاذا في الشعر

أعوذ برب العرش من فئة بغت ... علي فما لي عوض إلاه ناصر

وقول الآخر

وما علينا إذا ما كنت جارتنا ... أن لا يجاورنا إلاك ديار

وكل

وكل مضمر له البنا يجب
ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف بالجمود ولذلك
لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع وإذا تقرر أنها مبنية فمنها ما
يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير نصب
أو جر متصل نحو أكرمتك ومررت بك وإنه وله
فالكاف في أكرمتك في موضع نصب وفي بك في موضع جر
والهاء في إنه في موضع نصب وفي له في موضع جر ومنها
ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا وإليه
أشار بقوله

للرفع والنصب وجر نا صلح
كاعرف بنا فإننا نلنا المنح

أي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللجر نحو بنا وللنصب
نحو إننا ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع
اضربي ومثال النصب أكرمني ومثال الجر مر بي ويستعمل
في الثلاثة أيضا هم فمثال الرفع هم قائمون ومثال النصب
أكرمتهم ومثال الجر لهم واعلم أن ذكر المصنف الياء وهم لأنهما
لا يشبهان نا من كل وجه لأن نا تكون للرفع والنصب
والجر والمعنى واحد وهو ضمير متصل في الأحوال

الثلاثة بخلاف اليا فانها وان استعملت للرفع
والنصب والجر وكانت ضميرًا متصلا في الاحوال الثلاثة
لم تكن بمعنى واحد في الثلاثة لانها في حالة الرفع للخطاب
وفي حالة النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لانها وان كانت
بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة فليست مثل نا لانها
في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالة النصب والجر
ضمير متصل

والف والواو والنون لما
غاب وغيره كقاما واعلما

الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون
للغائب وللمخاطب فمثال الغائب الزيدان قاما
والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب اعلما
واعلموا واعلمن فيدخل تحت قول المص وغيره المخاطب
والمتكلم وليس هذا بجيد فان هذه الثلاثة
لا تكون للمتكلم اصلا بل انما تكون للغائب وللمخاطب كما
مثلنا

ومن ضمير الرفع ما يستتر
كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

الضمير ينقسم الى مستتر والى بارز والمستتر الى واجب

الاستتار وجائز والمراد بجائز الاستتار ما يحل
محله الظاهر وذكر في هذا البيت من المواضع التي يجب
فيها الاستتار اربعة الاول فعل الامر للواحد المخاطب
كافعل التقدير انت وهذا الضمير لا يجوز ابرازه لانه لا
يحل محله الظاهر فلا تقول افعل زيد فاما افعل
انت فانت تاكيد للضمير المستتر في افعل وليس بفاعل
لافعل لصحة الاستغناء عنه فتقول افعل فان كان
الامر لواحدة او لاثنين او لجماعة برز الضمير نحو
اضربي واضربا واضربوا واضربن الثاني الفعل المضارع
الذي في اوله الهمزة نحو اوافق التقدير انا فان قلت
اوافق انا كان انا تاكيدا للضمير المستتر الثالث الفعل
المضارع الذي في اوله النون نحو نغتبط اي نحن
الرابع الفعل المضارع الذي في اوله التاء لخطاب
الواحد نحو تشكر اي انت فان كان الخطاب لواحدة
او لاثنين او لجماعة برز الضمير نحو انت تفعلين
وانتما تفعلان وانتم تفعلون وانتن تفعلن هذا
ما ذكره المص من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير
ومثال جائز الاستتار زيد يقوم اي هو وهذا
الضمير جائز الاستتار لانه يحل محله الظاهر فتقول



زيدٌ يقوم ابوه وكذلك كل فعل أُسند الى غائب
او غائبة نحو هند تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قائم
اي هو

وذو ارتفاعٍ وانفصالٍ انا هو
وانتَ والفروع لا تشتبه

تقدم ان الضمير ينقسم الى مستتر والى بارز وسبق الكلام
في المستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل
يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وسبق الكلام في ذلك
والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون مجرورا
وذكر المص في هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر
انا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم المشارك او المعظم نفسه
وانتَ للمخاطب وانتِ للمخاطبة وانتما للمخاطبين
او المخاطبتين وانتم للمخاطبين وانتن للمخاطبات
وهو للغائب وهي للغائبة وهما للغائبين
او الغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات

وذو انتصابٍ في انفصالٍ جُعلا
إيّاي والتفريع ليس مُشكلا

واشار في هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر
اياي للمتكلم وحده واياانا للمتكلم المشارك او المعظم نفسه

واياك

واياكَ للمخاطب واياكِ للمخاطبة واياكما للمخاطبين
او للمخاطبتين واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه
للغائب واياها للغائبة واياهما للغائبين او الغائبتين
واياهم للغائبين واياهن للغائبات

وفي اختيارٍ لا يجيء المنفصل
اذا تأتّى ان يجيء المتصل

كل موضع امكن ان يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز
العدول عنه الى المنفصل الا فيما سيذكره المص فلا
تقول في اكرمتك اكرمت اياك لانه يمكن الاتيان بالمتصل
فتقول اكرمتك [illegible] وقوله عليه الصلاة والسلام
لابن الصياد ان يكنه فلا تسلط عليه والا يكنه فلا
خير في قتله وقوله عليه الصلاة والسلام لعائشة
رضي الله عنها اياك [illegible] فان لم يمكن الاتيان
بالمتصل تعين المنفصل نحو اياك اكرمت وقد جاء الضمير
منفصلا مع امكان الاتيان به متصلا في قوله ان عم
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض في دهر الدهارير

وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا

اشار في هذين البيتين الى المواضع التي يجوز ان يؤتى فيها

بالضمير منفصلاً مع امكان الاتيان به متصلا فاشار
بقوله سلنيه الى ما تعدى الى مفعولين الثاني منهما
ليس خبراً في الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه
فيجوز لك في ها سلنيه الاتصال نحو سلنيه والانفصال
نحو سلني اياه وكذلك كل فعل اشبهه نحو الدرهم
اعطيتكه واعطيتك اياه وظاهر كلام المص انه يجوز
في هذه المسئلة الاتصال والانفصال على السوا
وهو ظاهر كلام اكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه
ان الاتصال فيها واجب وان الانفصال مخصوص
بالشعر واشار بقوله في كنته الخلف انتمي الى انه اذا
كان خبر كان واخواتها ضميراً فانه يجوز اتصاله
وانفصاله واختلف في المختار منهما فاختار
المص الاتصال نحو كنته واختار سيبويه الانفصال
نحو كنت اياه وكذلك المختار عند المص الاتصال
في نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدى الى مفعولين الثاني
منهما خبر في الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه
ان المختار في هذا ايضا الانفصال نحو خلتني اياه
ومذهب سيبويه ارجح لانه هو الكثير في لسان العرب
على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم قال الشاعر

قوله فانه يجوز اتصاله وانفصاله كما تقول
كان زيد قائما وكنت اياه لانه لو كان في الاصل
خبر المبتدا او يجب ان يكون خبر المبتدا ضميرا
منفصلا اما لان عامله معنوي والمعنوي
ليس بكلمة فلا يتاتى اتصال الضمير به وجعل
الضمير جزءا منه واما لان عامله المبتدا
ولا يتاتى اتصال الضمير به ايضا لان المتصل
كالجزء وكون الشيء كجزء كلمة انما يتم اذا
كانت مقتضية لها من حيث الطبع
والذات والمبتدا اسم وليس الاسم مقتضيا
من حيث ذاته والا لكان كل اسم عاملا فهذا
وجه الانفصال ووجه الاتصال نحو
كان زيد قائما وكنته شبه الخبر بالمفعول
وضمير المفعول في مثل ضربته واجب الاتصال
فمشبهه ان لم يكن واجب الاتصال فلا اقل
من ان يكون جائزه اه ملخصة من الجامي والرضي

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

وقدم الاخص في اتصال
وقدمن ما شئت في انفصال

ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص من ضمير
الغائب فان اجتمع ضميران منصوبان واحدهما اخص
من الآخر فان كانا متصلين وجب تقديم الاخص منهما
فتقول الدرهم اعطيتكه واعطيتنيه بتقديم الكاف
واليا على الهاء لانهما اخص منها من الهاء لان الكاف
للمخاطب واليا للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم
الغائب مع الاتصال فلا تقول اعطيتهوك ولا اعطيتهوني
واجازه قوم ومنه ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث
من قول عثمان رضي الله عنه اراهمني الباطل شيطانا فان
فصل احدهما كنت بالخيار فان شئت قدمت الاخص
فقلت الدرهم اعطيتك اياه واعطيتني اياه وان شئت
قدمت غير الاخص فقلت اعطيته اياك واعطيته اياي
واليه اشار بقوله وقدمن ما شئت في انفصال وهذا
الذي ذكره ليس على اطلاقه بل انما يجوز تقديم غير
الاخص في الانفصال عند امن اللبس فان خيف
لبس لم يجز فلو قلت زيد اعطيتك اياه لم يجز تقديم

قوله بل انما يجوز تقديم غير الاخص
ظاهره انه يجوز تقديم الاخص
مطلقا امن اللبس ام لم يكن
كذلك لا يجوز تقديم احدهما
مشروطا بامن اللبس اه شيخنا

الغائب فلا تقول زيد أعطيته إياك لأنه لا يعلم
هل زيد مأخوذ أو آخذ

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا ... وقد يبيح الغيب فيه وصلا

إذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة
كأن يكونا لمتكلمين أو مخاطبين أو غائبين فإنه يلزم الفصل
في أحدهما فتقول أعطيتني إياي وأعطيتك إياك وأعطيته
إياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول أعطيتنيني ولا أعطيتكك
ولا أعطيتهوه نعم إن كانا غائبين واختلف لفظهما
فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم أعطيتهماه وإليه
أشار بقوله في الكافية

مع اختلاف ما ونحو ضمنت ... إياهم الأرض الضرورة اقتضت

وربما أثبت هذا البيت في بعض نسخ الألفية وليس منها
وأشار بقوله ونحو ضمنت إلى آخر البيت إلى أن الإتيان
بالضمير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله
ضرورة كقوله

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت ... إياهم الأرض في دهر الدهارير

وقد تقدم ذكره

وقبل يا النفس مع الفعل التزم ... نون وقاية وليسي قد نظم

إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية
وسميت بذلك لأنها تقي الفعل ~~من~~ من الكسر وذلك
نحو أكرمني ويكرمني وأكرمني وقد جاء حذفها كما قال الشاعر

عددت قومي كعديد الطيس ... إذ ذهب القوم الكرام ليسي

واختلف في أفعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية أم لا فتقول
ما أفقرني إلى عفو الله وما أفقري إلى عفو الله عند من لا يلزمها
فيه والصحيح أنها تلزم

وليتني فشا وليسي ندرا ... ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا ... مني وعني بعض من قد سلفا

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر
ليت وأن نون الوقاية لا تحذف منها إلا ندورا كقوله

تمنى مزيد زيدا فلاقى ... أخا ثقة إذا اختلف العوالي
كمنية جابر إذ قال ليتي ... أصادفه وأتلف جل مالي

والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه ورد القرآن قال
الله تعالى يا ليتني كنت معهم وأما لعل فذكر أنها بعكس
ليت فالفصيح تجريدها من النون كقوله تعالى لعلي أبلغ
الأسباب ويقل ثبوت النون كقول الشاعر

فقلت أعيراني القدوم لعلني ... أخط بها قبرا لأبيض ماجد

ثم ذكر أنك بالخيار في الباقيات أي في باقي أخوات ليت

وَلعل وهي إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ فتقول إنّي وأنّي
وإنّني وأنّني وكأنّي وكأنّني ولكنّي ولكنّني ثم ذكر أنّ مِن
وعن تلزمهما نون الوقاية فتقول منّي وعنّي
بالتشديد ومنهم من يحذف النون فيقول مني وعني
بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر

أيها السائل عنهم وعني لستُ من قيسٍ ولا قيسُ مني

وفي لدني لدني قلّ وفي قدني وقطني الحذف أيضا قد يفي

أشار إلى أن الفصيح في لدن إثبات النون كقوله
تعالى قد بلغت من لدنّي عذرا ويقل حذفها
كقراءة من قرأ لدني بالتخفيف والكثير في قد وقط
ثبوت النون نحو قدني وقطني ويقل الحذف
نحو قدي وقطي أي حسبي وقد اجتمع الحذف
والإثبات في قوله

قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الإمام بالشحيح الملحد

وقوله

امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني

العلم

اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق

العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا أي بلا قيد
التكلم أو الخطاب أو الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة
والمعرفة ويعين مسماه فصل أخرج ~~بقية المعارف~~ النكرة
وبلا قيد أخرج بقية المعارف كالمضمر فإنه يعين مسماه
بقيد التكلم كأنا أو الخطاب كأنت أو الغيبة كهو ثم
مثّل الشيخ بأعلام الأناسي وغيرها تنبيها على أن مسميات
الأعلام للعقلاء وغيرهم من المألوفات فجعفر اسم رجل
وخرنق اسم امرأة من شعراء العرب وهي أخت طرفة بن العبد
لأمه وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان
ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة
وواشق اسم كلب

واسمًا أتى وكنيةً ولقبا وأخّرن ذا إن سواه صحبا

ينقسم العلم إلى ثلاثة أقسام إلى اسم وكنية ولقب
والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو
وبالكنية ما كان في أوله أب أو أم كأبي عبد الله وأم كلثوم
وباللقب ما أشعر بمدح كزين العابدين أو ذم كأنف الناقة
وأشار بقوله وأخّرن ذا إلى أن اللقب إذا صحب الاسم وجب
تأخيره كزيد أنف الناقة ولا يجوز تقديم اللقب
على الاسم فلا تقول أنف الناقة زيد إلا قليلا

ومنه قوله

أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغها * عني حديثا وبعض القول تكذيب

بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا * ببطن شريان يعوي حوله الذيب

وظاهر كلام المصنف أنه يجب تأخير اللقب إذا صحب سواه ويدخل تحت قوله سواه الاسم والكنية وهو إنما يجب تأخيره مع الاسم أما مع الكنية فأنت بالخيار بين أن تقدم الكنية على اللقب فتقول أبو عبد الله زين العابدين أو اللقب على الكنية فتقول زين العابدين أبو عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل قوله

وأخرن ذا إن سواه صحبا * وذا اجعل آخرا إذا اسما صحبا

وهو أحسن منه لسلامته مما ورد على هذا فإنه نص في أنه إنما يجب تأخير اللقب إذا صحب الاسم ومفهومه أنه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال وأخرن ذا إن سواها صحبا لما ورد عليه شيء إذ يصير التقدير وأخر اللقب إذا صحب سوى الكنية وسوى الكنية هو الاسم فكأنه قال وأخر اللقب إذا صحب الاسم

وإن يكونا مفردين فأضف * حتما وإلا أتبع الذي ردف

إذا اجتمع الاسم واللقب فإما أن يكونا مفردين أو مركبين

او الاسم

أو الاسم مركبا واللقب مفردا أو الاسم مفردا واللقب مركبا فإن كانا مفردين وجب عند البصريين الإضافة نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيد كرز ومررت بسعيد كرز وأجاز الكوفيون الإتباع فتقول سعيد كرز وسعيدا كرزا وسعيد كرز ووافقهم المص على ذلك في غير هذا الكتاب وإن لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين نحو عبد الله أنف الناقة أو مركبا ومفردا نحو عبد الله كرز أو مفردا ومركبا نحو سعيد أنف الناقة وجب الإتباع فيتبع الثاني الأول في إعرابه ويجوز القطع إلى الرفع أو النصب نحو مررت بزيد أنف الناقة وأنف الناقة فالرفع على إضمار مبتدأ والتقدير هو أنف الناقة والنصب على إضمار فعل التقدير أعني أنف الناقة فيقطع مع المرفوع إلى النصب ومع المنصوب إلى الرفع ومع المجرور إلى النصب أو الرفع نحو هذا زيد أنف الناقة ورأيت زيدا أنف الناقة ومررت بزيد أنف الناقة وأنف الناقة

ومنه منقول كفضل وأسد * وذو ارتجال كسعاد وأدد

وجملة وما بمزج ركبا ذا ان بغير ويه تم اعربا
وشاع في الاعلام ذو الاضافة كعبد شمس وابي قحافه

ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو ما لم
يسبق له استعمال قبل العلمية كسعاد وادد والمنقول
ما سبق له استعمال في غير العلمية والنقل اما من صفة
كحارث او من مصدر كفضل او من اسم جنس كاسد
وهذه تكون مفردة او من جملة كقام زيد
وزيد قائم وحكمها انها تحكى فتقول جاءني زيد قائم
ورايت زيد قائم ومررت بزيد قائم وهذا
من الاعلام المركبة تركيب اسناد ومنها ايضا ما ركب
تركيب مزج نحو بعلبك ومعدي كرب وسيبويه
وذكر المص ان المركب تركيب مزج ان ختم بغير ويه اعرب
ومفهومه انه ان ختم بويه لا يعرب بل يبني وهو كما ذكر
فتقول جاءني بعلبكُ ورايت بعلبكَ ومررت ببعلبكَ
فتعربه اعراب ما لا ينصرف ويجوز فيه ايضا البناء على الفتح
فتقول جاءني بعلبكَ ورايت بعلبكَ ومررت ببعلبكَ
ويجوز ايضا ان يعرب اعراب المتضايفين فتقول جاءني
حضرموتٍ ورايت حضرموتٍ ومررت بحضرموتٍ وتقول

فيما

فيما ختم بويه جاءني سيبويهِ ورايت سيبويهِ ومررت
بسيبويهِ فتبنيه على الكسر واجاز بعضهم اعرابه اعراب
ما لا ينصرف نحو جاءني سيبويهُ ورايت سيبويهَ ومررت
بسيبويهَ ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وابي قحافه
وهو معرب فتقول جاءني عبدُ شمسٍ وابو قحافة ورايت
عبدَ شمسٍ وابا قحافة ومررت بعبدِ شمسٍ وابي قحافة
ونبه بالمثالين على ان الجزء الاول يكون معربا بالحركات
كعبد وبالحروف كابي وان الجزء الثاني يكون
منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة

ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك ام عربط للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبرة كذا فجار علم للفجرة

العلم ينقسم الى قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص
له حكمان معنوي وهو ان يراد به واحد بعينه
كزيد واحمد ولفظي وهو صحة مجيء الحال متاخرة
عنه نحو جاءني زيد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب
اخر غير العلمية نحو هذا احمد ومنع دخول الالف
واللام عليه فلا تقول جاء العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص
في حكمه اللفظي فتقول هذا اسامة مقبلا فتمنعه من

الصرف وتأتي بالحال بعده ولا تدخل عليه الالف واللام
فلا تقول هذا الاسامة مقبلا وحكم علم الجنس
في المعنى كحكم النكرة من حيث انه لا يخص واحدا بعينه
فكل اسد يصدق عليه اسامة وكل عقرب يصدق
عليها ام عريط وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة وعلم
الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما مثل بقوله برة
للمبرة وفجار للفجرة

اسم الاشارة

بذا لمفرد مذكر اشر بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر

يشار الى المفرد المذكر بذا ومذهب البصريين ان الالف
من نفس الكلمة وذهب الكوفيون الى انها زائدة
ويشار الى المؤنثة بذي وذه بسكون الهاء وتي وتا وذه
بكسر الهاء باختلاس وباشباع وته بسكون الهاء وبكسرها
باختلاس وباشباع وذات

وذان تان للمثنى المرتفع وفي سواه ذين تين اذكر تطع

يشار الى المثنى المذكر في حالة الرفع بذان وفي حالة
النصب والجر بذين والى المؤنثتين بتان في الرفع
وتين في النصب والجر

وباولى اشر لجمع مطلقا والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه واللام ان قدمت ها ممتنعه

يشار الى الجمع سواء كان مذكرا او مؤنثا باولى ولهذا قال
المصنف اشر لجمع مطلقا ومقتضى هذا انه يشار بها الى
العقلاء وغيرهم وهو كذلك لكن الاكثر استعمالها
في العاقل ومن ورودها في غيره قوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام

وفيها لغتان المد وهو لغة الحجاز وهي الواردة في القرآن
العزيز والقصر وهو لغة تميم واشار بقوله ولدى
البعد انطقا بالكاف الى آخر البيت الى ان المشار
اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم
يشار به الى القريب فاذا اريد الاشارة الى البعيد
اتي بالكاف وحدها فتقول ذاك او الكاف واللام
نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع
لها من الاعراب وهذا لا خلاف فيه فان تقدم
حرف التنبيه الذي هو ها على اسم الاشارة جاز
الاتيان بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قوله

رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد

ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام فلا تقول هذا لك
وظاهر كلام المصنف انه ليس للمشار اليه الا رتبتان
قربى وبعدى كما قررناه والجمهور على ان له ثلاث

مراتب قربى وبعدى ووسطى فيشار الى من في
القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذي وذا والى من
في الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك والى من
في البعدى بما فيه الكاف واللام نحو ذلك

وبهنا او هاهنا اشر الى داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد او بثم فه او هنا او بهنالك انطقن او هنا

يشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها ها التنبيه
فتقول هاهنا ويشار الى البعيد على راى المصنف بهناك
او هنالك وهنا بفتح الهاء وكسرها وبثم وهنت وعلى
مذهب غيره هناك للمتوسط وما بعده للبعيد

الموصول

موصول الاسماء الذي الانثى التي واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه اوله العلامه والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا

ينقسم الموصول الى اسمى وحرفي ولم يذكر المصنف الموصولات
الحرفية وهي خمسة احرف منها أن وتوصل بالفعل المتصرف
ماضيا نحو عجبت من ان قام زيد ومضارعا نحو عجبت من ان
يقوم زيد وامرا نحو اشرت اليه بان قم فان وقع
بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان

الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم فهي مخففة من الثقيلة ومنها أنّ وتوصل باسمها وخبرها
نحو عجبت من ان زيدا قائم وان المخففة كالثقيلة وتوصل
باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا واسم الثقيلة
يكون مذكورا ومنها كي وتوصل بفعل مضارع فقط نحو
جئت لكي تكرم زيدا ومنها ما وتكون مصدرية
ظرفية نحو لا اصحبك ما دمت منطلقا اى مدة
دوامك منطلقا وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيدا
وتوصل بالماضي كما مثل وبالمضارع نحو لا اصحبك ما
يقوم زيد وعجبت مما تضرب زيدا وبالجملة الاسمية
نحو عجبت مما زيد قائم ولا اصحبك ما زيد قائم وهو
قليل واكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضي او بالمضارع
المنفي بلم نحو لا اصحبك ما لم تضرب زيدا ويقل وصلها
اعني المصدرية الظرفية بالفعل المضارع الذي ليس
منفيا بلم نحو لا اصحبك ما يقوم زيد ومنه قوله
اطوف ما اطوف ثم آوي   الى بيت قعيدته لكاع
ومنها لو وتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيد
وبالمضارع نحو وددت لو يقوم زيد فقول المصنف موصول
الاسماء احترازا من الموصول الحرفي وهو أن وأنّ وكي وما

ولو وعلا منها صيحة وقوع المصدر ربتقوبا بجرو ودت
لو تقوم اي قيامك وعجبت مما تصنع وحسبك لكي اقرا
ويعجبني انه قايم واريد ان تقوم وقد سبق ذكرهما واما
الموصول الاسمي فالذي للمفرد المذكر والتي للمؤنثة
فاذا ثنيت اسقطت اليا واتيت مكانها بالالف في حالة
الرفع نحو اللذان واللتان واليا في حالة الجر والنصب
فتقول اللذين واللتين وان شئت شددت النون
عوضا عن اليا المحذوفة فقلت اللذانّ واللتانّ
وقد قرئ واللذان يأتيانها منكم ويكون التشديد ايضا
مع اليا وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذينّ واللتينّ
وقد قرئ ربنا أرنا اللذين بتشديد النون وهذا
التشديد يكون ايضا في تثنية ذا وتا اسمي الاشارة
فتقول ذانّ وتانّ وكذلك مع اليا فتقول ذينّ وتينّ
وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد ان يكون
عوضا عن الالف المحذوفة كما تقدم في الذي

جمع الذي الاولى الذين مطلقا ☙ وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا ☙ واللاء كالذين نزرا وقعا

يقال في جمع المذكر الاولى عاقلا كان او غيره نحو جاء في
الاولى فعلوا وقد يستعمل في جمع المؤنث وقد اجتمع الامران

قوله عوضا عن اليا المحذوفة وقيل ان التشديد للتفرقة بين ... المبني
قوله وهو مذهب الكوفيين قال الاكثر والاول اصح وهو الصحيح اهـ

في قوله
فتلك خطوب قد تملت شبابنا ☙ قديما فتبلين المنون وما نبلي
وتبلي الاولى يستلئمون على الاولى ☙ تراهن يوم الروع كالحدأ القبل
فقال يستلئمون ثم قال تراهن ويقال للمذكر
العاقل في الجمع الذين مطلقا اي رفعا ونصبا وجرا
فتقول جاءني الذين اكرموك ورأيت الذين اكرموك ومررت
بالذين اكرموك وبعض العرب تقول اللذون في الرفع
والذين في النصب والجر وهم بنو هذيل ومنه قوله
نحن اللذون صبحوا الصباحا ☙ يوم النخيل غارة ملحاحا
ويقال في جمع المؤنث اللات واللاء بلا يا فتقول جاءني
اللات فعلن واللاء فعلن ويجوز اثبات اليا
فتقول اللاتي واللائي وقد ورد اللاء بمعنى الذين
في الشعر قال الشاعر
فما آباؤنا بأمن منه علينا ☙ اللاء قد مهدوا الحجورا

ومن وما وال تساوي ما ذكر ☙ وهكذا ذو عند طي شهر
وكالتي ايضا لديهم ذات ☙ وموضع اللاتي اتى ذوات

اشار بقوله ومن وما الى آخره الى ان من وما والالف
واللام تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى
والمجموع فتقول جاءني من قام ومن قامت ومن قاما
ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن واعجبني ما ركب

وما ركبت وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن نحو القائم والقائمة والقائمون والقائمات والكثير ما يستعمل ما في غير العاقل وقد يستعمل فيه ومنه قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقولهم سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما يسبح الرعد بحمده ومن بالعكس فاكثر ما يستعمل في العاقل وقد يستعمل في غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشي على اربع وقوله

بكيت الى سرب القطا اذ مررن بي ... فقلت ومثلي بالبكاء جدير
أسرب القطا هل من يعير جناحه ... لعلي الى من قد هويت اطير

واما الالف واللام فيكون للعاقل وغيره نحو جاءني القائم والمركوب واختلف فيها فذهب قوم الى انها اسم موصول وهو الصحيح وقيل انها حرف موصول وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولية في شيء واما من وما غير المصدرية فاسمان اتفاقا واما ما المصدرية فالصحيح انها حرف وذهب الاخفش الى انها اسم ولغة طي استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره واشهر لغاتهم انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث المفرد والمثنى والمجموع فتقول جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول في المؤنث المفرد جاءتني ذات وفي جمع المؤنث

ذوات وهو المشار اليه بقوله وكالتي الخ البيت ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول ذوا وذوو في الرفع وذوي وذوي في النصب والجر وذواتا في الرفع وذواتي في الجر والنصب وذوات في الجمع وهي مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس ان اعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم والاشهر في ذو وهذه اعني الموصولة ان تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا فيقول جاءني ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذي قام فتكون مثل ذي بمعنى صاحب وقد روي قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم ... فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

بالياء على الاعراب وبالواو على البناء واما ذات فالفصيح فيها ان تكون مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة

ومثل ماذا بعد ما استفهام ... او من اذا لم تلغ في الكلام

يعني ان ذا اختصت من بين اسماء الاشارة بانها تستعمل موصولة وتكون مثل ما في انها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان او مثنى او مجموعا فتقول

من ذا عندك وماذا عندك سوا كان ما عنده مفردا
مذكرا ام غيره وشرط استعمالها موصولة ان تكون
مسبوقة بما او من الاستفهاميتين نحو من جاءك وما
ذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدا وذا موصول
بمعنى الذي وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير
من الذي جاءك وكذلك ما مبتدا وذا موصول وهو
خبر ما وفعلت صلته والعائد محذوف تقديره ماذا
فعلته اي ما الذي فعلته واحترز بقوله اذا لم تلغ
في الكلام من ان تجعل ما مع ذا او من مع ذا كلمة واحدة
للاستفهام نحو ماذا عندك اي اي شي عندك
وكذلك من ذا عندك فماذا مبتدا وعندك خبره
وكذلك من ذا مبتدا وعندك خبره فذا في هذين
الموضعين ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم
استفهام

وكلها يلزم بعده صلة على ضمير لائق مشتملة

الموصولات اسمية كانت او حرفية يلزم ان تقع
بعدها صلة تبين معناها ويشترط في صلة الموصول
الاسمي ان تشتمل على ضمير يليق بالموصول ان مفردا
فمفرد وان مذكرا فمذكر وان غيره فغيره نحو جاء

الذي

قوله الاستفهاميتين تشير بذلك
الى ان من في كلام المصنف مضاف
في التقدير لمحذوف والتقدير بعد
ما استفهام او من استفهام اه
والاضافة فيه اضافة الدال
للمدلول فهي على معنى لام الاختصاص
لا البيانية وبذلك ظهر انه لا صحة
لقول المحشي كاشجر اراك
اه

الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاء اللذان
ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك المونث فتقول جاءت
التي ضربتها واللتان ضربتهما واللاتي ضربتهن وقد يكون
الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى ومجموعا
او غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصد بهما غير المفرد
والمذكر فيجوز ح مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى
فتقول اعجبني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا
ومن قاموا ومن قمن على حسب ما يعني بها فان عنيت
بها مونثا او مثنى او مجموعا جاز مراعاة اللفظ
فيكون الضمير مفردا مذكرا نحو اعجبني من قام وجاز
مراعاة المعنى فتقول من قامت او قاما او قاموا
او قمن على حسب ما يعني به

وجملة او شبهها الذي وصل به كمن عندي الذي ابنه كفل

صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبه جملة ونعني
بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور وهذا في غير
الالف واللام وسياتي حكمها ويشترط في الجملة الموصول
بها ثلاث شروط الاول ان تكون خبرية الثاني كونها
خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة
الى كلام قبلها فاحترز بالخبرية من غيرها وهي الطلبية

قوله فيكون الضمير مفردا اي سواء
كان معناه مثنى او مجموعا الخ محشي
اه
اي الموصول اه
اي محشي اه

والاستثنائية فلا يجوز جا الذي امرته بلفظ الامر خلافا للكسائي ولا جاني الذي ليته قام خلافا لهشام واحترز بخالية من معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاني الذي ما احسنه وان قلنا انها خبرية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها من نحو جاني الذي لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعي سبق جملة اخرى نحو ما قعد زيد لكنه قائم ويشترط في الظرف والمجرور ان يكونا تامين ونعني بالتام ان يكون في الوصل بهما فائدة نحو جاني الذي عندك والذي في الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا التقدير جا الذي استقر عندك او الذي استقر في الدار فان لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جاء الذي بك ولا جاء الذي اليوم

وصفة صريحة صلة الـ وكونها بمعرب الافعال قل

الالف واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المص في بعض كتبه واعني بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشي والافضل وفي كون الالف واللام الداخلين على الصفة المشبهة موصولة

خلاف

خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ ابي الحسن ابن عصفور في هذه المسئلة فمرة قال انهما موصولة ومرة منع ذلك وقد شذ وصل الالف واللام بالفعل المضارع واليه اشار بقوله وكونها بمعرب الافعال قل ومنه قوله

ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

وهذا عند جمهور النحويين مخصوص بالشعر وزعم المص في غير هذا الكتاب انه لا يختص به بل قد يجوز في الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذا فمن الاول قوله

من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد

ومن الثاني قوله

من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه

أي كما وأعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف

يعني ان ايا مثل ما في انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا كان او مثنى او مجموعا نحو يعجبني ايهم هو قائم ثم ان لها اربعة احوال احدها ان تضاف ويذكر صدر الصلة نحو يعجبني ايهم هو قائم الثاني ان لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني اي قائم

قوله نحو القرشي اي لانه جامد مؤول بالمشتق اي المنسوب الى قريش مثلا واما الافضل فلثبوت لا للحدوث اه

الثالث ان لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني
اي هو قائم وفي هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة
بالحركات الثلاثة نحو يعجبني ايهم هو قائم ورايت
ايهم هو قائم ومررت بايهم هو قائم وكذلك اي قائم
واي قائم وكذلك اي هو قائم وايا هو قائم واي هو
قائم والرابع ان تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يعجبني
ايهم قائم وفي هذه الحالة تبنى على الضم فتقول
يعجبني ايهم قائم ورايت ايهم قائم ومررت بايهم قائم
وعليه قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
على الرحمن عتيا وقول الشاعر
اذا ما لقيت بني مالك * فسلم على ايهم افضل
وهذا مستفاد من قوله واعربت ما لم تضف البيت
اي واعربت اي اذا لم تضف في حالة حذف صدر الصلة
فدخل في هذه الاحوال الثلاثة السابقة وهي ما
اذا اضيفت وذكر صدر الصلة او لم تضف ولم يذكر
او لم تضف وذكر وخرجت الحالة الرابعة وهي ما
اذا اضيفت وحذف صدر الصلة فانها لا تعرب
وبعضهم اعرب مطلقا وفي * ذا الحذف ايا غير اي يقتفي
ان يستطل وصل وان لم يستطل * فالحذف نزر وابوا ان يختزل

ان صلح الباقي لوصل مكمل * والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل ان انتصب * بفعل او وصف كمن نرجو يهب
يعني ان بعض العرب اعرب ايا مطلقا اي وان اضيفت
وحذف صدر الصلة فتقول يعجبني ايهم قائم
ورايت ايهم قائم ومررت بايهم قائم وقد قرئ ثم
لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب وروي فسلم
على ايهم افضل بالجر واشار بقوله وفي ذا الحذف
الى المواضع التي يحذف فيها العائد على الموصول
وهو اما ان يكون مرفوعا او غيره فان كان مرفوعا
لم يحذف الا اذا كان مبتدأ وخبره مفرد فلا تقول
جاء اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الاول
بالفاعلية والثاني بالنيابة بل تقول قاما وضربا
واما المبتدأ فيحذف مع اي وان لم تطل الصلة كما تقدم
من قولك يعجبني ايهم قائم ونحوه ولا يحذف صدر
الصلة مع غير اي الا اذا طالت الصلة نحو جاء الذي
هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو فتقول جاء الذي
ضارب زيدا ومنه قوله * ما انا بالذي قائل لك سوءا *
التقدير بالذي هو قائل فان لم تطل الصلة فالحذف
قليل واجازه الكوفيون قياسا نحو جاء الذي قائم

التقدير هو قائم ومنه قوله تعالى تماما على الذي
أحسن في قراءة الرفع أي هو أحسن وقد جوزوا في لا سيما
زيد إذا رفع زيد أن تكون ما موصولة وزيد خبر
مبتدأ محذوف والتقدير لا سي الذي هو زيد
فحذف العائد الذي هو المبتدأ وهو قولك هو
وجوبا فهذا موضع حذف فيه صدر الصلة وجوبا ولم
تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ وأشار بقوله
وأبوا أن يختزل إن صلح الباقي لوصل مكمل إلى أن شرط
حذف صدر الصلة أن لا يكون ما بعده صالحا
لأن يكون صلة كما إذا وقع ما بعده جملة نحو جاء
الذي هو أبوه منطلق أو هو ينطلق أو ظرف أو مجرور
تامين نحو جاء الذي هو عندك أو هو في الدار
فإنه لا يجوز في هذه المواضع حذف صدر الصلة
فلا يقال الذي أبوه منطلق تعني هو أبوه منطلق لأن
الكلام يتم بدونه فلا يدرى أحذف منه شيء أم لا
وكذلك بقية الأمثلة المذكورة ولا فرق في
ذلك بين أي وغيرها فلا تقول يعجبني أيهم هو يقوم
يعجبني أيهم يقوم لأنه لا يعلم المحذوف ولا يختص
هذا الحكم بالضمير إذا كان مبتدأ بل الضابط أنه متى

قوله وقد جوزوا في لا سيما هو كالاستثناء من قوله فإن لم تطل الصلة فالحذف قليل فإنه في لا سيما كثير مطرد كما سيقول الشارح اهـ

قوله يعني هو أبوه إلخ أشار به إلى دفع ما يتوهم أن هذا التركيب لا يتأتى أصلا [illegible] واعتبر الضمير المحذوف أم لا اهـ

قوله وكذلك بقية الأمثلة أي نحو جاء الذي هو عندك أو هو في الدار

قوله والتقدير لا سي الذي هو زيد فإن قلت [illegible] أن يكون نكرة وهي هنا معرفة بالإضافة قلت هو محمول في توغله في الإبهام فلا يتعرف بالإضافة ولا بغيرها اهـ

احتمل

احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العائد
وذلك كما إذا كان في الصلة ضمير غير ذلك الضمير
المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاء الذي
ضربته في داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته
فلا تقول جاء الذي ضربت في داره لأنه لا يعلم
المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الإيهام
لأنه لم يبين أنه متى صلح ما بعد الضمير لأن يكون
صلة لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعا أو منصوبا
أو مجرورا وسواء كان الموصول أيا أم غيرها بل ربما
يشعر ظاهر كلامه بأن الحكم مخصوص بالضمير
المرفوع وبغير أي من الموصولات لأن كلامه
في ذلك والأمر ليس كذلك بل لا يحذف مع أي
ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لأن يكون صلة
نحو جاء الذي هو أبوه منطلق ويعجبني أيهم هو
أبوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاء
الذي ضربته في داره ومررت بالذي مررت به في داره
ويعجبني أيهم ضربته في داره ومررت بأيهم مررت
به في داره وأشار بقوله والحذف عندهم كثير منجلي
إلى العائد المنصوب وشرط جواز حذفه أن يكون

قوله ولا يختص أي بقوله ولا فرق في ذلك بين أي وغيرها وقوله ولا يختص هذا الحكم بالضمير اهـ [illegible]

قوله وبغير أي من الموصولات [illegible]

متصلا منصوبا بفعل تام او بوصف نحو الذي ضربته
والذي انا معطيكه درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته
فتقول جا الذي ضربت ومنه قوله تعالى ذرني ومن
خلقت وحيدا واهذا الذي بعث الله رسولا
التقدير خلقته وبعثته وكذلك يجوز حذف الهاء
من معطيكه فتقول الذي انا معطيك درهم
ومنه قوله
ما الله موليك فضل فاحمدنه به فالذي عمره نفع ولا ضرر
التقدير الذي الله موليكه فضل فحذف الهاء وكلام
المص يقتضي انه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه
من الفعل المذكور واما الوصف فالحذف فيه قليل
فان كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو جا الذي اياه
ضربت فلا يجوز حذف اياه وكذلك يمتنع الحذف ان كان
متصلا منصوبا بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جا
الذي انه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف
ان كان منصوبا متصلا بفعل غير تام نحو جا الذي كانه زيد

كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضى
كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر

لما فرغ من الكلام على الضمير المنصوب والمرفوع شرع

قوله وحيدا يحتمل انه حال من الياء في ذرني او الركن في خلقت ويحتمل انه حال من التاء في خلقت اهـ

في

في الكلام على المجرور وهو اما ان يكون مجرورا بالاضافة
او بحرف فان كان مجرورا بالاضافة لم يحذف الا اذا
كان مجرورا باضافة اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال
نحو جا الذي انا ضاربه الآن او غدا فتقول جا الذي
انا ضارب بحذف الهاء وان كان مجرورا بغيره لم
يحذف نحو جا الذي انا غلامه وانا مضروبه وانا
ضاربه أمس ونبه بقوله كانت قاض الى قوله
تعالى فاقض ما انت قاض التقدير فاقض ما انت
قاضيه فحذفت الهاء وكان المص استغنى بالمثال عن ان
يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال
وان كان مجرورا بحرف فلا يحذف الا ان دخل على الموصول
حرف مثله لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو
مررت بالذي مررت به او انت مار به فيجوز حذف
الهاء فتقول مررت بالذي مررت قال الله تعالى
ويشرب مما تشربون اي منه وتقول مررت
بالذي انت مار اي به ومنه قوله
وقد كنت تخفي حب سمرا حقبة فبح لان منها بالذي انت بائح
اي بائح به فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت
بالذي غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك

قوله بمعنى الحال اي مع كونه بمعنى الحال اي مع كونه عاملا في محل الضمير النصب وان جره بالاضافة لفظا واما يفارق منصوب الوصف المتقدم اهـ

قوله بغير ذلك اي بغير وصف اصلا او باسم مفعول او باسم فاعل لا بمعنى الحال فلا يحذف مجرورها كامثلة المتعلق المتقدمة والواحد وجملة لانه اسم الضمير في الدرهم الذي كناية لانه يعتنى فضلة اما المتقدم فلا مانع فيه انا معطاه منصوب المحل افاده استاطى

قوله سمرا اي هو اسم محبوبته وقوله بكسر الحاء اي المدة الطويلة وبح بمعنى اظهر وقوله منها اي من حبها اهـ

قوله الذي رغبت فيه لان العامل مختلف ايضا فلو قال نحو رغبت عنه لكان اولى لاتحاد العامل مع اختلاف الحرفين وان اختلف العاملان لان معنى الاول الحب والثاني الزهد اهـ

مررت بالذي مررت به على زيد لا يجوز حذف به منه
لاختلاف معنى الحرفين لان البا الداخلة على
الموصول للالصاق والداخلة على الضمير للسببية
وان اختلف العاملان لم يجز الحذف ايضا نحو مررت بالذي
وثبت به فلا يجوز حذف به وهذا كله هو المشار
اليه بقوله كذا الذي جر بما الموصول جر وكذلك
يحذف الضمير الذي جر بمثل ما جر الموصول
نحو مر بالذي مررت فهو بر اي به فاستغنى بالمثال
عن ذكر بقية الشروط الذي سبق ذكرها

المعرف باداة التعريف

أل حرف تعريف او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل فقال الخليل
المعرف هو أل وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة
عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت
للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد
كقولك لقيت رجلا فاكرمت الرجل وقوله تعالى كما
ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
ولاستغراق الجنس نحو ان الانسان لفي خسر وعلامتها
ان يصلح موضعها كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل

خير من المرأة اي صاحب هذه الحقيقة خير من صاحب
هذه الحقيقة والنمط ضرب من البسط والجمع انماط مثل
سبب واسباب والنمط ايضا الجماعة من الناس امرهم
واحد قاله الجوهري

وقد تزاد لازما كاللات والان والذين ثم اللات
ولاضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت النفس يا قيس السري

ذكر المصنف في هذين البيتين ان الالف واللام تاتي زائدة
وهي في زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة
ثم مثل الزائدة اللازمة باللات وهو اسم لصنم
كان بمكة وبالان وهو ظرف زمان مبني على الفتح
واختلف في الالف واللام الداخلة عليه فذهب قوم
الى انها للتعريف الحضوري كهي في قولك مررت بهذا الرجل
لان قولك الان بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون
زائدة وذهب قوم منهم المصنف الى انها زائدة وهو مبني
لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل ايضا
بالذين واللاتي والمراد بهما ما دخل عليه ال من الموصولات
فتعريفه على هذا بالصلة لا بال وهو مبني
على ان تعريف الموصول بالصلة فتكون الالف واللام
زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم

اي ان تعريف الموصول بال ان كانت فيه نحو الذي
وان لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما الا ايا فانها
تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون زائدة
واما حذفها في قراءة من قرأ صراط لذين انعمت عليهم
فلا يدل على انها زائدة اذ يحتمل ان تكون حذفت
شذوذا وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم
سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم واما
الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطرارا على العلم
كقولهم في بنات اوبر وهو علم لضرب من الكماة
ردي الطعم بنات الاوبر ومنه قوله ⁂ ⁂
ولقد جنيتك اكماة وعساقلا ⁂ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
والاصل بنات اوبر فزيدت الالف واللام وزعم
المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم فالالف واللام عنده
ليست زائدة ومنه الداخلة على التمييز اضطرارا كقوله
رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
والاصل وطبت نفسا فزاد الالف واللام وهذا بناء على
على ان التمييز لا يكون الا نكرة وهو مذهب البصريين
وذهب الكوفيون الى جواز كون التمييز معرفة
فالالف واللام عندهم غير زائدة والى هذين البيتين

اللذين انشدهما اشار المص بقوله كبنات الاوبر
وقوله وطبت النفس يا قيس ⁂ ⁂ ⁂

وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان فذكره وحذفه سيان

ذكر المص فيما تقدم ان الالف واللام تكون معرفة
وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين
البيتين انها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة
على ما سمي به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول
ال عليه كقولك في حسن الحسن واكثر ما تدخل
على المنقول من صفة كقولك في حارث الحارث
وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل
الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر
كقولك في نعمان النعمان وهو في الاصل من اسماء الدم
فيجوز دخول ال في هذه الثلاثة نظرا الى الاصل
وحذفها نظرا الى الحال واشار بقوله للمح ما قد كان
عنه نقلا الى ان فائدة دخول الالف واللام
الى ما نقلت عنه من صفة كقولك في حارث او ما
في معناها وحاصله انك اذا اردت بالمنقول
من صفة ونحوها انه انما سمي به تفاؤلا بمعناه

الدلالة على الالتفات الى ...

انث بالالف واللام للدلالة على ذلك كقولك
نظرا الى انه انما سمي به للتفاول وهو ان يعيش
ويحرث وكذلك كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به
في الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا ونظرت
الى كونه علما لم تدخل الالف واللام بل تقول
فضل وحارث ونعمان فدخول الالف واللام
افاد معنى لا يستفاد بدونهما فليستا زائدتين
خلافا لمن زعم ذلك وكذلك حذفهما واثباتهما
على السواء هو ظاهر كلام المص بل الحذف والاثبات
منزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو انه
اذا لمح الاصل جيء بالالف واللام وان لم يلمح لم يات

وقد يصير علما بالغلبة • مضافا او مصحوب ال كالعقبه
وحذف ال ذي ان تناد او تضف • اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

من اقسام الالف واللام انها تكون للغلبة نحو
المدينة والكتاب فان حقهما الصدق على كل مدينة
وكتاب لكن غلبت المدينة على مدينة النبي صلى الله
عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله
تعالى حتى انهما اذا اطلقا لم يتبادر الى الفهم غيرهما
وحكم هذه الالف واللام انها لا تحذف الا في النداء

أن

او الاضافة نحو يا صعق في الصعق وهذه مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم وقد تحذف في غيرهما شذوذا
حكي من كلامهم هذا عيوق طالعا والاصل
العيوق وهو اسم نجم ويكون العلم بالغلبة ايضا
مضافا كابن عباس وابن عمر وابن مسعود فانه
غلب على العبادلة دون غيرهم من اولادهم وان
كان حقه الصدق على اولادهم لكن غلب على هولاء
حتى اذا اطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله
وكذلك ابن عباس وابن مسعود وهذه الاضافة
لا تفارقه لا في نداء ولا في غيره نحو يا ابن عمر

الابتداء

مبتدا زيد وعاذر خبر • ان قلت زيد عاذر من اعتذر
واول مبتدا والثاني • فاعل اغنى في اسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد • يجوز نحو فائز اولو الرشد

ذكر المص ان المبتدا على قسمين مبتدا له خبر
ومبتدا له فاعل سد مسد الخبر فمثال الاول زيد
عاذر من اعتذر والمراد به ما لم يكن المبتدا فيه
وصفا مشتملا على ما سيذكر في القسم الثاني فزيد
مبتدا وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول لعاذر

ومثال الثاني اشارة ان فالهمزة للاستفهام وسار
مبتدا والزيدان فاعل سد مسد الخبر وقس على هذا
ما كان مثله وهو كل وصف اعتمد على استفهام او نفي نحو ما
قائم الزيدان وا قائم الزيدان فان لم يعتمد الوصف
لم يكن مبتدا هذا مذهب البصريين الا الاخفش ورفع
فاعلا ظاهرا كما مثل او ضميرا منفصلا نحو اقائم انتما
وتم الكلام به فان لم يتم به لم يكن مبتدا نحو اقائم ابواه
زيد فزيد مبتدا او قائم خبر مقدم وابواه فاعل
بقائم ولا يجوز ان يكون قائم مبتدا لانه لا يستغني
بفاعله حينئذ اذ لا يقال اقائم ابواه فيتم الكلام
وكذلك لا يجوز ان يكون الوصف مبتدا اذا رفع
ضميرا مستترا فلا يقال في ما زيد قائم ولا قاعد
ان قاعدا مبتدا والضمير المستتر فيه فاعل اغنى عن
الخبر لانه ليس بمنفصل على ان في المسألة خلافا
ولا فرق بين ان يكون الاستفهام بالحرف كما مثل
او بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق
بين ان يكون النفي بالحرف كما مثل وبالفعل كقولك
ليس قائم الزيدان فليس فعل ماض وقائم اسمها والزيدان
فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير قائم الزيدان

فغير مبتدا وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل
بقائم وسد مسد خبر غير لان المعنى ما قائم الزيدان
فعومل غير قائم معاملة ما قائم ومنه قوله ∴ ∴
غير لاهٍ عداكَ فاطرحِ اللهوَ ولا تغترر بعارض سلم
فغير مبتدا ولاه مخفوض بالاضافة وعداك فاعل
بلاه سد مسد خبر غير ومثله قوله ∴ ∴ ∴
غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن
فغير مبتدا ومأسوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن
جار ومجرور في موضع رفع بمأسوف لنيابته مناب الفاعل
وقد سد مسد خبر غير وقد سأل ابا الفتح ابن
جني ولده عن اعراب هذا البيت فارتبك في اعرابه
ومذهب البصريين الا الاخفش ان هذا الوصف
لا يكون مبتدا الا اذا اعتمد على نفي او استفهام وذهب
الاخفش والكوفيون الى عدم اشتراط ذلك فاجازوا
قائم الزيدان فقائم مبتدا والزيدان فاعل سد مسد
الخبر والى هذا اشار بقوله وقد يجوز نحو فائز اولو
الرشد اي وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدا
من غير ان يسبقه نفي او استفهام وزعم المصنف ان
سيبويه يجوز ذلك على ضعف ومما ورد فيه قوله

فخبر نحن عند الناس منكم ● اذا الداعي المثوب قال يا لا
فخبر مبتدا او نحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خبرا
نفي ولا استفهام ومن هذا قوله
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ● مقالة لهبي اذا الطير مرت
فخبير مبتدا وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر
والثاني مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر
الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افرادا او تثنية
او جمعا او لا يتطابقا وهو قسمان ممنوع وجائز فان
تطابقا افرادا نحو اقائم زيد جاز فيه وجهان احدهما
ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد
الخبر والثاني ان يكون ما بعده مبتدا مؤخرا ويكون
الوصف خبرا مقدما ومنه قوله تعالى اراغب انت
عن آلهتي يا ابراهيم فيجوز ان يكون راغب مبتدا
وانت فاعل سد مسد الخبر ويحتمل ان يكون انت
مبتدا مؤخرا وراغب مبتدا خبرا مقدما
والاول في هذه الاية اولى لان قوله عن آلهتي متعلق
براغب فلا يلزم في الوجه الاول الفصل بين العامل
والمعمول باجنبي لان انت اجنبي على هذا التقدير
فاعل لراغب فليس باجنبي منه واما على الوجه

الثاني

الثاني فيلزم فيه الفصل بين العامل والمعمول باجنبي
لان انت على هذا التقدير اجنبي من راغب على هذا التقدير
لانه مبتدا فليس لراغب عمل فيه لانه خبر والخبر
لا يعمل في المبتدا على الصحيح وان تطابقا تثنية
نحو اقائمان الزيدان او جمعا نحو اقائمون الزيدون
فما بعد الوصف مبتدا مؤخر والوصف خبر مقدم
وهذا معنى قول المص والثاني مبتدا الى البيت اي والثاني
وهو ما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر عنه
مقدم عليه ان تطابقا في غير الافراد وهو التثنية
والجمع هذا هو المشهور من لغة العرب ويجوز على
لغة اكلوني البراغيث ان يكون الوصف مبتدا وما
بعده فاعلا اغنى عن الخبر وان لم يتطابقا وهو قسمان
كما تقدم فمثال الممنوع اقائمان زيد واقائمون زيد
فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائز اقائم الزيدان
واقائم الزيدون وح يتعين ان يكون الوصف مبتدا
وما بعده فاعل سد مسد الخبر
ورفعوا مبتدا بالابتدا ● كذاك رفع خبر بالمبتدا
مذهب سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع
بالابتدا وان الخبر مرفوع بالمبتدا فالعامل في المبتدا

قوله والوصف خبر مقدم الخ ولا يجوز كونه مبتدا وما بعده فاعل اغنى عن الخبر لان الوصف كالفعل في انه يجب تجريده من علامة التثنية او الجمع اهـ بالدرس

قوله فهذا التركيب غير صحيح ومثله اقائمان الزيدون واقائمون الزيدان

قوله وح يتعين ان يكون الخ ولا يجوز ان يكون خبرا مقدما وما بعده مبتدا مؤخرا لئلا يلزم عدم المطابقة بين المبتدا والخبر اهـ بالدرس

معنوي وهو كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية
غير الزائدة او شبهها واحترزنا بالزائدة عن مثل بحسبك
درهم فحسبك مبتدا وهو مجرد عن العوامل اللفظية
غير الزائدة ولم يتجرد عن الزائدة فان البا الداخلة
عليه زائدة واحترز بشبهها عن مثل رب رجل قائم
فرجل مبتدا وقائم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف
عليه نحو رب رجل قائم وامراة والعامل في الخبر
لفظي وهو المبتدا وهذا مذهب سيبويه رحمه
الله تعالى وذهب قوم الى ان العامل في المبتدا
والخبر الابتدا فالعامل فيهما معنوي وقيل المبتدا
مرفوع بالابتدا والخبر مرفوع بالابتدا والمبتدا
وقيل ترافعا ومعناه ان الخبر رفع المبتدا والمبتدا
رفع الخبر واعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه وهو
الاول وهذا من الخلاف الذي لا طائل تحته
والخبر الجزء المتم الفائدة كالله بر والايادي شاهده
عرف المص الخبر بانه الجزء المكمل للفائدة ويرد عليه الفاعل
نحو قام زيد فانه يصدق على زيد انه الجزء المتم
الفائدة وقيل في تعريفه انه الجزء المنتظم منه مع

المبتدا جملة فلا يرد الفاعل على هذا التعريف لانه
لا ينتظم منه مع المبتدا جملة بل ينتظم منه مع الفعل
جملة وخلاصة هذا انه عرف الخبر بما يوجد فيه
وفي غيره والتعريف ينبغي ان يكون مختصا بالمعرف
دون غيره
ومفردا ياتي ويأتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى
ينقسم الخبر الى مفرد والى جملة وسياتي الكلام على المفرد
واما الجملة فاما ان تكون هي المبتدا في المعنى او لا
فان لم تكن هي المبتدا في المعنى فلا بد فيها من رابط
يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله حاوية معنى
الذي سيقت والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا
نحو زيد قام ابوه وقد يكون الضمير مقدرا نحو
السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه بدرهم
او اشارة الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير في قراءة من رفع اللباس او تكرار المبتدا
بلفظه واكثر ما يكون في مواضع التفخيم كقوله تعالى
الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد

يستعمل في غيرها كقولك زيد ما زيد او عموم يدخل
تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة
خبرا هي المبتدا في المعنى لم يحتج الى ربط وهذا معنى
قوله وان تكن اياه معنى الى اخر البيت اي وان
تكن الجملة اياه اي المبتدا في المعنى اكتفي بها عن
الرابط كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا
والاسم الكريم مبتدا ثان وحسبي خبر عن المبتدا
الثاني وهو وخبره خبر الاول واستغني عن الربط
لان قولك الله حسبي هو معنى نطقي وكذلك قولك
قولي لا اله الا الله

والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن

تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملة واما المفرد فاما ان يكون
جامدا او مشتقا فان كان جامدا فذكر المص انه يكون
فارغا من الضمير نحو زيد اخوك وذهب الكسائي والرماني
وجماعة الى انه يتحمل الضمير نحو زيد اخوك هو واما
البصريون فقصلوا بين ان يكون الجامد متضمنا
معنى مشتق اولا فان تضمن معنا نحو زيد
اسد اي شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل

قوله زيد نعم الرجل اي بنا على الاصح
من ان ال للجنس المستغرق لا للعهد ومثله
نعم الرجل زيد بنا على ان زيد مبتدا
خبره الجملة قبله وان ال للجنس المستغرق
لا للعهد اه صبان

[illegible]

كما مثل وان كان مشتقا فذكر المص انه يتحمل ضميرا
نحو زيد قائم اي هو وهذا الحكم انما هو للوصف
المشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة وافعل التفضيل فاما ما ليس جاريا
مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا كاسم الآلة
نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح فلا يتحمل ضميرا
فان قلت هذا لم يكن في مفتاح ضمير وكذلك ما
كان على صيغة مفعل وقصد به الزمان او المكان
كمرمى فانه مشتق من الرمي ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت
هذا مرمى زيد تريد مكان رميه او زمان رميه
كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق
الجاري مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا
فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قائم
غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم ولا يتحمل ضميرا
وحاصل ما ذكر ان الجامد يتحمل الضمير
مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين
الا ان اول بمشتق وان المشتق انما يتحمل الضمير
اذا لم يرفع ~~ضميرا فان رفعه~~ ظاهرا او كان جاريا

نحو
هذا اذا لم يرفع ظاهرا وهذا
صح صح صح

قوله الجاري مجرى الفعل اي يعمل عمل
الفعل بخلاف ما سياتي من اسماء
الالة وغيرها اه شيخنا

تمتة

مجرى الفعل نحو زيد مطلق اى هو فان لم يكن جاريا مجراه لم يتحمل شيئا نحو هذا مفتاح وهذا امرى زيد

وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا

اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم اى هو فلو اتيت بعد المشتق بهو ونحوه وابرزته فقلت زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين احدهما ان يكون هو توكيدا للضمير المستتر فى قائم والثانى ان يكون فاعلا بقائم هذا اذا جرى على من هو له فان جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز الضمير سواء امن اولم يؤمن فمثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمر ضاربه هو فيجب ابراز الضمير فى الموضعين عند البصريين وهذا معنى قوله وابرزنه مطلقا حيث تلا اى سواء امن اللبس ام لم يؤمن واما الكوفيون فقالوا اذا امن اللبس جاز الامران كما فى مثل من زيد هند ضاربها فان شئت اتيت بهو وان شئت حذفتها وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثانى

فانك

فانك لو لم تات بالضمير فقلت زيد عمر وضاربه لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا وان يكون عمرا فلما اتيت بالضمير فقلت زيد عمر وضاربه هو تعين ان يكون زيد هو الفاعل واختار المص فى هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وابرزنه مطلقا اى سواء خيف اللبس اولم يخف واختار المص فى غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع عنهم فمن ذلك قوله

قومى ذرا المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان

التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس

واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر

تقدم ان الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المص فى هذا البيت انه يكون ظرفا ومجرورا نحو زيد عندك وزيد فى الدار فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف واجاز قوم منهم المص ان يكون ذلك المحذوف اسما او فعلا نحو كائن او استقر فان قدرت كائنا كان من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان من

قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون في هذا فذهب
الاخفش الي انه من قبيل الخبر المفرد وان كلا منهما
متعلق بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل
والتقدير زيد كائن او مستقر عندك او في الدار
وقد نسب هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل الجمل وان كلا
منهما متعلق بمحذوف وذلك المحذوف هو فعل والتقدير
زيد استقر او يستقر عندك او في الدار ونسب هذا
الي جمهور البصريين والي سيبويه ايضا وقيل يجوز ان
يجعل من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقرا ونحوه
وان يجعل من قبيل الجملة فيكون المقدر استقر ونحوه
وهذا ظاهر قول المص ناوين معني كائن او استقر
وذهب ابو بكر ابن السراج الي ان كلا من الظرف
والمجرور قسم برأسه وليسا من قبيل المفرد ولا من
قبيل الجملة نقل عنه هذا المذهب تلميذه ابو علي
الفارسي في الشيرازيات والحق خلاف هذا
المذهب وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف
واجب الحذف وقد صرح به شذوذا كقوله
لك العز ان مولاك عز وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون كائن

قوله واختلف في هذا اي في الظرف او الجار والمجرور اذا وقعا خبرا اهـ

قوله وقيل يجوز الخ لا يخفى ان هذا مكرر مع قوله اولا واجاز قوم منهم المصنف الخ لانه انما ذكره هنا لمناسبة ذكر الخلاف لا غير اهـ شيخنا

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا
خبرا كذلك يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل
عندك او في الدار وحالا نحو مررت بزيد عندك
او صلة نحو جاء الذي عندك او في الدار لكن يجب
في الصلة ان يكون المحذوف فعلا التقدير جاء
الذي استقر عندك او في الدار واما في الصفة
والحال فحكمها حكم الخبر كما تقدم ذكره
ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا
ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن
المعنى نحو القتال عندك واما ظرف الزمان فيقع
خبرا عن المعنى منصوبا او مجرورا نحو القتال يوم
الجمعة او في يوم ولا يقع خبرا عن الجثة قال المص الا
ان افاد كقولهم الليلة الهلال والرطب شهري ربيع
فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم
وهو المراد بهذا البيت والي هذا ذهب قوم منهم
المص وذهب غير هؤلاء الي المنع مطلقا فان جاء
شيء من ذلك يؤول نحو الهلال الليلة والرطب
شهري ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود

قوله لكن يجب الخ اي لان صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبهه جملة كما اشار الى ذلك المصنف سابقا بقوله وجملة او شبهها الذي الخ اهـ كاتبه

قوله منصوبا او مجرورا اي على الظرفية [illegible] المعنى [illegible] يستغرق المعنى [illegible] اهـ

قوله الليلة الهلال فتقول الليلة ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم والهلال مبتدأ مؤخر فصح الاخبار باسم الزمان عن الجثة اي عن الجرم المعلوم اهـ

اي افاد او لم يفد اهـ

الرطب شهر كربيع هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم الى جوازه لك من غير شرط وقد لكن بشرط ان يفيد كقولك نحن في يوم طيب او شهر كذا ولهذا أشار بقوله وان يفد فاخبر فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة

ولا يجوز الابتدا بالنكره ... ما لم تفد كعند زيد نمره
وهل فتى فيكم فما خل لنا ... ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل ... بر يزين وليقس ما لم يقل

الأصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط ان تفيد وتحصل الفائدة باحد امور ذكر المص منها ستة احدها ان يتقدم الخبر عليها وهو ظرف او جار ومجرور نحو في الدار رجل وعند زيد نمرة فان تقدم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور لم يجز نحو قائم رجل الثاني ان يتقدم على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث ان يتقدم عليها نفي نحو ما خل لنا الرابع ان توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس ان تكون عاملة نحو رغبة في الخير خير السادس ان تكون مضافة نحو عمل بر يزين هذا ما ذكره المص في هذا الكتاب

وقد

وقد انهاها غير المص الى نيف وثلاثين موضعا واكثر من ذلك فذكر الستة والسابع ان تكون شرطا نحو من يقم اقم معه الثامن ان تكون جوابا نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندي التاسع ان تكون عامة نحو كل يموت العاشر ان يقصد بها التنويع كقوله

فاقبلت زحفا على الركبتين ... فثوب لبست وثوب اجر

فقوله ثوب مبتدا ولبست خبره وكذلك اجر الحادي عشر ان تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين الثاني عشر ان يكون فيها معنى التعجب نحو ما احسن زيدا الثالث عشر ان تكون خلفا عن موصوف نحو مؤمن خير من كافر الرابع عشر ان تكون مصغرة نحو رجيل عندنا لان التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر ان تكون في معنى المحصور نحو شر اهر ذا ناب وشي جاء بك التقدير ما اهر ذا ناب الا شر وما جاء بك الا شي على احد القولين والقول الثاني ان التقدير شر عظيم اهر ذا ناب وشي جاء بك فيكون داخلا في قسم ما جاز الابتدا به لكونه موصوفا لان الوصف اعم من ان

يكون ظاهرا او مقدرا وهو هنا مقدر السادس
عشر ان تقع بعد واو الحال كقوله
سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا ... محياك اخفى ضوؤه كل شارق
السابع عشر ان تكون معطوفة على معرفة نحو زيد
ورجل قائمان الثامن عشر ان تكون معطوفة على
وصف نحو تميمي ورجل في الدار التاسع ان يعطف عليها
موصوف نحو رجل وامرأة طويلة في الدار العشرون
أن تكون مبهمة كقول امرئ القيس
مرسعة بين ارساغه ... به عسم يبتغي ارنبا
الحادي والعشرون ان تقع بعد فا الجزاء كقولهم
ان ذهب عير فعير في الرهط الثالث والعشرون
ان تدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجل قائم
الرابع والعشرون ان تكون بعد كم الخبرية نحو قوله
كم عمة لك يا جرير وخالة ... فدعاء قد حلبت علي عشاري
وقد انهى بعض المتأخرين ذلك الى نيف وثلاثين
موضعا وما لم اذكر منها اسقطته لرجوعه
إلى ما ذكرته او لانه ليس بصحيح

والاصل في الاخبار ان تؤخرا ... وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

الاصل تقديم المبتدا وتأخير الخبر لأن الخبر وصف

في

في المعنى للمبتدا فاستحق التأخير كالوصف ويجوز
تقديمه اذ لم يحصل بتقديمه ضرر اي لبس ونحوه على
ما سيبين فتقول قائم زيد وقائم ابوه زيد وابوه منطلق
زيد وفي الدار زيد وعندك عمرو ووقع في كلام بعضهم
ان مذهب الكوفيين منع تقديم الخبر الجائز التأخير
عند البصريين وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع
من الكوفيين والبصريين على جواز في داره زيد
فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا
قال بعضهم وفيه بحث نعم منع الكوفيون التقديم
في مثل زيد قائم وزيد قام ابوه وزيد ابوه منطلق
والحق الجواز اذ لا مانع من ذلك واليه اشار بقوله
وجوزوا التقديم فتقول قائم زيد ومنه قولهم
مشنوء من يشنؤك فمن مبتدا ومشنوء خبر مقدم
وقائم ابوه زيد ومنه قوله
قد ثكلت امه من كنت واحده ... وبات منتشبا في برثن الاسد
فمن كنت واحده مبتدا مؤخر وقد ثكلت امه خبر
مقدم ونقل الشريف ابو السعادات هبة الله
ابن الشجري الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز
تقديم الخبر اذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل

الخلاف في ذلك عن الكوفيين

فامنعه حين يستوي الجزآن عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا او قصد استعماله منحصرا
او كان مسندا لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا

ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا وتاخيره عنه ثلاثة اقسام قسم يجوز فيه التقديم والتاخير وسبق ذكره وقسم يجب فيه التاخير وقسم يجب فيه التقديم فاشار بهذه الابيات الى الخبر الواجب التاخير فذكر منه خمسة اقسام الاول ان يكون كل من المبتدا والخبر معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدا ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد اخوك وافضل من زيد افضل من عمرو فلا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت اخوك زيد وافضل من عمرو افضل من زيد لكان المقدم مبتدا وانت تريد ان يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل على ان المتقدم خبر جاز كقولك ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو ابو حنيفة لانه معلوم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة لا تشبيه ابي حنيفة بابي يوسف ومنه قوله

بنونا

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد

فقوله بنونا خبر مقدم وبنو ابنائنا مبتدا موخر لان المراد الحكم على بنو ابنائهم بانهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بانهم كبني ابنائهم الثاني ان يكون الخبر فعلا رافعا ضمير المبتدا مستترا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد على ان يكون زيد مبتدا موخرا والفعل خبر مقدما بل يكون زيد فاعلا بقام فلا يكون من باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو زيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قام ابوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز ان تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان ويكون الزيدان مبتدا موخرا وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك قوم اذا عرفت هذا فقول المصنف كذا اذا ما الفعل كان الخبر يقتضي وجوب تاخير الخبر الفعلي مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تاخيره اذا رفع ضمير المبتدا مستترا كما تقدم الثالث ان يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قائم

قوله وقد تقدم ذكر الخلاف الخ اي بين البصريين والكوفيين اي عند شرح قول المصنف والاصل في الاخبار ان تؤخرا الخ اه بالدر

او بالا نحو ما زيد الا قائم وهو المراد بقوله او قصد
استعماله منحصرا فلا يجوز تقديم قائم على زيد
في المثالين وقد جاء التقديم مع الا شذوذا قال الشاعر
فيارب هل الا بك النصر يبتغى عليهم وهل الا عليك المعول
الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر الرابع ان يكون
المبتدا قد دخلت عليه لام الابتدا نحو لزيد قائم
وهو المشار اليه بقوله او كان مسند الذي لام ابتدا
فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم لزيد
لان لام الابتدا لها صدر الكلام وقد جاء التقديم
شذوذا قال الشاعر
خالي لانت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الاخوالا
فلانت خالي مبتدا وخالي خبره مقدم الخامس ان يكون
المبتدا له صدر الكلام كاسماء الاستفهام نحو من
لي منجدا فمن مبتدا ولي خبره ومنجدا حال ولا
يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من منجدا

ونحو عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا كاين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم ابدا كما لنا الا اتباع احمدا

اشار

اشار في هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم
الخبر فذكر انه يجب في اربعة مواضع الاول ان يكون
المبتدا نكرة ليس له مسوغ الا تقديم الخبر وهو ظرف
او جار ومجرور نحو عندك رجل وفي الدار امراة
فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امراة
في الدار فاجمع النحاة العرب على منع ذلك والى هذا اشار
بقوله ونحو عندي درهم البيت فان للنكرة مسوغ
جاز الامران نحو رجل ظريف عندي وعندي رجل
ظريف الثاني ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شي
في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدا والضمير
المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من الخبر
فلا يجوز تاخير الخبر نحو صاحبها في الدار
لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وهذا
مراد المص بقوله كذا اذا عاد عليه مضمر البيت اي
كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر
مما يخبر بالخبر عنه وهو المبتدا وكانه قال يجب تقديم
الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة
ابن عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة لان
الضمير في قولك في الدار صاحبها انما هو عائد على

قوله فلا تقول رجل عندي اي لئلا يتوهم نعتية الظرف لان احتياج النكرة الى الصفة اشد من احتياجها الى الخبر اهـ

جزء من الخبر لا على الخبر فينبغي ان تقدر مضافا
محذوفا في قول المص عليه التقدير كذا اذا عاد على
ملابسه ثم حذف المضاف الذي هو ملابس واقيم
المضاف اليه وهو الها مقامه فصار اللفظ كذا
اذا عاد عليه ومثل قوله في الدار صاحبها قولهم
على التمرة مثلها زبدا وقوله

أَهَابُكِ إِجْلَالًا وَمَا بِكِ قُدْرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا

فحبيبها مبتدا ومل عين خبر مقدم ولا يجوز تاخيره
لان الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عائد على عين
وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملأ عين عاد
الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف
في جواز ضرب غلامه زيدا وضرب غلامها جار
هند مع ان الضمير فيه عائد على متأخر لفظا
ورتبة ولم يجر خلاف فيما اعلم في منع صاحبها
في الدار فما الفرق بينهما وهو ظاهر فلينامل وقد
يفرق بين ما نحن فيه والمسالة الاولى بان ما عاد
عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في
مسالة ضرب غلامه زيدا بخلاف مسالة
في الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير

وما

[illegible]

قوله وهو ظاهر اي الاشكال المعلوم من
قوله فما الفرق بينهما مع التامل او الفرق
نفسه ظاهر لمن تامله بدليل ذكره بعد مما
يفرق به ان المفعول مشعور به من
الفعل والفاعل عكس ان كان متقدم
بخلاف هذا فان المبتدا او ان
اشترك بالخبر لاكن ملابسه
الذي هو المرجع اه ملا
الخضري

وما عاد عليه الضمير مختلف الثالث ان يكون الخبر
له صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا اذا يستوجب
التصدير نحو اين زيد فزيد مبتدا واين خبر مقدم
ولا يوخر فلا تقول زيد اين لان الاستفهام له صدر
الكلام وكذلك اين من علمته نصيرا فاين خبر
مقدم ومن مبتدا موخر وعلمته نصيرا صلة من
الرابع ان يكون المبتدا محصورا نحو انما في الدار زيد
وما في الدار الا زيد ومثله ما لنا الا اتباع احمد

وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما

نحو ان يقال كيف زيد فتقول دنف
فزيد استغنى عنه اذ عرف

يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازا
او وجوبا فذكر في هذين البيتين الحذف جوازا
فمثال حذف الخبر ان تقول من عندكما فتقول زيد
التقدير زيد عندنا ومثله على راي خرجت فاذا
السبع التقدير فاذا السبع حاضر وقول ان عمر
نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف
التقدير نحن بما عندنا راضون ومثال حذف المبتدا
ان يقال كيف زيد فتقول صحيح اي هو صحيح وان شئت
صرحت بكل واحد منهما فقلت زيد عندنا وهو صحيح

ومثله قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اسا فعليها
اي فعمله لنفسه ومن اساء فاساته عليها وقد
يحذف الجزان اعني المبتدا والخبر للدلالة عليهما كقوله
تعالى واللاي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم
فعدتهن ثلاثة اشهر واللاي لم يحضن اي فعدتهن
ثلاثة اشهر فحذف المبتدا والخبر وهو فعدتهن ثلاثة
اشهر لدلالة ما قبله عليه وانما حذفا لوقوعهما
موقع مفرد والظاهر ان المحذوف مفرد والتقدير
واللاي لم يحضن كذلك وقوله واللاي لم يحضن
معطوف على اللاي يئسن والاولى ان يمثل
بنحو قولك نعم في جواب ازيد قائم اذ التقدير
نعم زيد قائم

~~وفي جواب كيف زيد قل دنف~~ ~~فزيد استغنى عنه اذ عرف~~
وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفي نص يمين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع
وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا

حاصل ما في هذه الابيات ان الخبر يجب حذفه
في اربعة مواضع الاول ان يكون خبر المبتدا بعد
لولا نحو لولا زيد لاتيتك التقدير لولا زيد

قوله وانما حذفا الخ اي حسن حذفهما وح فلا اعتراض للمحشي عليه بان هذا التعليل غير صحيح

موجود

موجود لاتيتك واحترز بقوله غالبا مما ورد ذكره
منه شذوذا كقوله
لولا ابوك ولولا قبله عمر القت اليك معد بالمقاليد
فعمر مبتدا وقبله خبر وهذا الذي ذكره المص في هذا
الكتاب من ان الحذف بعد لولا واجب الا قليلا
هو طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية
ان الحذف واجب وان ما وجد من ذلك بغير حذف
في الظاهر مؤول والطريقة الثالثة ان الخبر
اما ان يكون كونا مطلقا او كونا مقيدا فان كان
كونا مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا
اي لولا زيد موجود وان كان كونا مقيدا فاما
ان يدل عليه دليل اولا فان لم يدل عليه دليل
وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الي ما اتيت وان
دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو ان يقال
هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيد لهلكت
اي لولا زيد محسن الي فان شئت حذفت الخبر
وان شئت اثبته ومنه قول ابي العلا المعري
يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا
وقد اختار المص هذه الطريقة في غير هذا الكتاب

الموضع الثاني ان يكون المبتدا نصا في اليمين نحو لعمرك
لافعلن التقدير لعمرك قسمي فعمرك مبتدا وقسمي
خبره ولا يجوز التصريح به قيل ومثله يمين الله
لافعلن التقدير يمين الله قسمي وهذا لا يتعين
ان يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه مبتدا
والتقدير قسمي يمين الله بخلاف لعمرك فان المحذوف
معه يتعين ان يكون خبرا لان لام الابتداء قد
دخلت عليه وحقها الدخول على المبتدا فان لم
يكن المبتدا نصا في اليمين لم يجب حذف الخبر نحو
عهد الله لافعلن التقدير عهد الله علي فعهد الله
مبتدا وعلي خبره ولك اثباته وحذفه الموضع
الثالث ان يقع بعد المبتدا واو هي نص في المعية
نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدا وضيعته معطوف
على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل وضيعته
مقترنان وتقدر الخبر بعد واو المعية وقيل
لا يحتاج الى تقدير الخبر لان معنى كل رجل وضيعته
كل رجل مع ضيعته وهذا الكلام تام لا يحتاج الى خبر
واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح الايضاح فان
لم تكن الواو نصا في المعية لم يحذف الخبر وجوبا نحو زيد

وعمرو

وعمرو قائمان الموضع الرابع ان يكون المبتدا مصدرا
وبعده حال سدت مسد الخبر وهي لا تصلح ان تكون خبرا
فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده وذلك نحو ضربي العبد
مسيئا فضربي مبتدا والعبد مفعول له ومسيئا حال
سدت مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير ضربي
العبد حاصل اذا كان مسيئا ان اردت الاستقبال
وان اردت الماضي فالتقدير ضربي العبد استقر او تقرر
اذ كان مسيئا فمسيئا حال من الضمير المستتر في كان
المفسر بالعبد واذا كان او اذ كان ظرف نائب مناب
الخبر ونبه المص بقوله وقبل حال على ان الخبر المحذوف
مقدر قبل الحال التي سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره
واحترز بقوله لا يكون خبرا عن الحال التي تصلح ان
تكون خبرا عن المبتدا المذكور نحو ما حكى الاخفش من
قولهم زيد قائما فزيد مبتدا والخبر محذوف والتقدير
ثبت قائما وهذه الحال تصلح ان تكون خبرا فتقول
زيد قائم فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربي
العبد مسيئا فان الحال فيه لا تصلح ان تكون خبرا
عن المبتدا الذي قبلها فلا تقول ضربي العبد مسيء
لان الضرب لا يوصف بانه مسيء والمضاف الى هذا

المصدر رحكمه كحكم المصدر نحو اتم تبييني الحق اذاكان او اذ كان مسوطا بالحكم ولم يذكر المص المواضع التي يحذف فيها المبتدا وجوبا وقد عدها في غير هذا الكتاب اربعة الاول النعت المقطوع الى الرفع في مدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدا محذوف في هذه المثل ونحوها وجوبا فالتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو المسكين الموضع الثاني ان يكون الخبر مخصوصا بنعم او بئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد اى الممدوح زيد وهو عمرو اى المذموم عمرو الموضع الثالث ما حكى الفارسي من كلامهم في ذمتي لافعلن ففي ذمتي خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير في ذمتي يمين الله وكذا ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا في القسم الموضع الرابع ان يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل فصبري مبتدا وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدا الذي هو صبري وجوبا

اختلف

اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير حرف عطف نحو زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم منهم المص الى جواز ذلك سواء كان الخبران في معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض اى مز ام لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب بعضهم الى انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران في معنى خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جاء من لسان شيء بغير عطف قدر له مبتدا آخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقول الشاعر

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فَهذا بَتّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتّي

وقوله

ينامُ بِاِحْدى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقي بِاُخْرى الاَعادي فَهُوَ يَقْظانُ

نائم

وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كان يكون الخبران مثلا مفردين نحو زيد قائم ضاحك او جملتين نحو زيد قام ضحك فاما ان كان احدهما مفردا والاخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيد قائم ضحك هكذا زعم هذا القائل ويقع في كلام المعربين للقران العظيم تجويز ذلك

كثيرا ومنه قوله تعالى فاذا هي حية تسعى جوز واكون تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا

كان واخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر ... تنصبه ككان سيدا عمر
ككان ظل بات اضحى اصبحا ... امسى وصار ليس زال برحا
فتئ وانفك وهذى الاربعة ... لشبه نفي او لنفي متبعه
ومثل كان دام مسبوقا بما ... كاعط ما دمت مصيبا درهما

لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتدا وهي قسمان افعال وحروف فالافعال كان واخواتها وافعال المقاربة وظن واخواتها والحروف ما واخواتها ولا التي لنفي الجنس وان واخواتها فبدا المصنف بذكر كان واخواتها وكلها افعال اتفاقا الا ليس فذهب الجمهور الى انها فعل وذهب الفارسي وابو بكر ابن شقير الى انها حرف في احد قوليه وهي ترفع المبتدا وتنصب الخبر ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهو كان وظل وبات واضحى واصبح وامسى وليس وصار ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان احدهما ما يشترط

في

في عمله ان يسبقه نفي لفظا او تقديرا او شبه نفي وهو اربعة زال وفتئ وبرح وانفك فمثال النفي لفظا ما زال زيد قائما ومثاله تقديرا قوله تعالى تالله تفتؤا تذكر يوسف اي لا تفتؤ ولا يحذف النافي معها قياسا الا بعد القسم كالاية الكريمة وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر

وابرح ما ادام الله قومي ... بحمد الله منتطقا مجيدا

اي لا ابرح منتطقا مجيدا اي صاحب نطاق وجواد ما دام الله قومي وعنى بذلك انه لا يزال مستغنيا ما بقي له قومه ومثال شبه النفي والمراد به النهي كقولك لا تزل قائما ومنه قوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ... ت فنسيانه ضلال مبين

والدعا كقولك لا يزال الله محسنا اليك وقوله

الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ... ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وهذا الذي اشار اليه المصنف بقوله وهذي الاربعة الى آخر البيت القسم الثاني ما يشترط في عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقولك اعط ما دمت مصيبا درهما اي اعط مدة دوامك مصيبا درهما ومنه قوله تعالى واوصاني بالصلاة ما

اي القسم الاول وهو ما يشترط فيه تقدم النفي او شبهه

وهذا احسن ... البيت

دمت حيا اى مدة دوامى حيا ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه
بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا واضحى اتصافه
به فى الضحى واصبح اتصافه به فى الصباح وامسى
اتصافه به فى المساء ومعنى صار التحول من صفة
الى اخرى ومعنى ليس النفى وهو عند الاطلاق لنفى الحال
نحو ليس زيد قائما اى الان وعند التقييد بزمن
على حسبه نحو ليس زيد قائما غدا ومعنى
ما زال واخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب
ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما زال
عمرو ازرق العينين ومعنى دام بقى واستمر

قوله على حسبه اى على حسب ذلك الزمن اهـ

وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماض منه استعملا

هذه الافعال على قسمين احدهما ما يتصرف وهو ما
عدا ليس ودام والثانى ما لا يتصرف وهو ليس ودام
فنبه المص بهذا البيت على ان ما يتصرف من هذه الافعال
يعمل غير الماضى منه عمل الماضى وذلك هو المضارع نحو
يكون زيد قائما قال الله تعالى ويكون الرسول عليكم
شهيدا والامر نحو كونوا قوامين بالقسط قال
الله تعالى كونوا حجارة او حديدا واسم الفاعل
نحو زيد كائن اخاك قال الشاعر

وما

وما كل من يبدى البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا
والمصدر كذلك واختلف الناس فى كان الناقصة
هل لها مصدر ام لا والصحيح ان لها مصدرا ومنه قوله
ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير
وما لم يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفى او شبهه
شرطا فيه وهو زال واخواتها لا يستعمل منه امر
ولا مصدر

وفى جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حظر

مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها
على الاسم ولا تاخيرها عنه يجوز توسطها بين
الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم
قولك كان فى الدار صاحبها فلا يجوز هاهنا تقديم
الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة
ومثال وجوب تاخير الخبر على الاسم قولك كان اخى
رفيقى ولا يجوز تقديم رفيقى على انه خبر لانه
لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ما
توسط فيه الخبر قولك كان قائما زيد قال الله
تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكذلك
سائر افعال هذا الباب من المتصرف وغيره

يجوز توسط اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب
الارشاد خلافا في تقديم خبر ليس على اسمها والصواب
جوازه قال الشاعر

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول

وذكر ابن معطي ان خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا
تقول لا اصاحبك ما دام قائما زيد والصواب جوازه
قال الشاعر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم

واشار بقوله وكل سبقه دام حظر الى ان كل العرب او كل
النحاة منع سبق خبر دام عليها وهذا ان اراد به
انهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها
نحو لا اصحبك ما قائما دام زيد وعلى ذلك حمله
ولده في شرحه ففيه نظر والذي يظهر انه لا يمتنع تقديم
خبر كان على دام وحدها فتقول لا اصحبك ما قائما
دام زيد فتقول لا اصحبك ما زيدا كلمت

كذاك سبق خبر ما النافيه فجئ بها متلوة لا تاليه

يعني انه لا يجوز ان يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل
تحت هذا قسمان احدهما ما كان النفي شرطا في عمله
نحو ما كان زيد زال واخواتها فلا تقول قائما ما زال

زيد

زيد واجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني ما لم
يكن النفي شرطا في عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقول
قائما ما كان زيد واجازه بعضهم ومفهوم كلامه انه
اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم فتقول قائما لم يزل
زيد ومنطلقا لم يكن عمرو ومنعهما بعضهم ومفهوم
كلامه ايضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده اذا
كان النفي بما نحو ما قائما زيد ومنعها بعضهم وما
قائما كان زيد

ومنع سبق خبر ليس اصطفي وذو تمام ما برفع يكتفي
وما سواه ناقص والنقص في فتئ ليس زال دائما قفي

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب
الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر المتا
خرين ومنهم المصنف الى المنع وذهب ابو علي وابن برهان
الى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف النقل عن
سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد
من لسان العرب تقدم خبرها عليها وانما ورد من لسانهم
ما ظاهره تقدم معمول خبرها عليها كقوله تعالى
الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدل من
اجاز تقديم خبرها عليها وتقريره ان يوم ياتيهم

معمول الخبر الذي هو معروفا وقد تقدم على ليس
قال ولا يتقدم المعمول إلا حيث يتقدم العامل
وقوله وذو تمام الخ معناه ان هذه الافعال انقسمت
الى قسمين احدهما ما يكون تامًّا وناقصا والثاني
ما لا يكون الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي
بمرفوعه والناقص ما لا يكتفي بمرفوعه بل يحتاج
معه الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز أن
تستعمل تامة الا فتئ وزال التي مضارعها يزال
لا التي مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت
الشمس وليس فانها لا تستعمل الا ناقصة ومثال
التام قوله تعالى وان كان ذو عسرة
فنظرة الى ميسرة اى وان وجد ذو عسرة وقوله
تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض
وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون.

ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر

يعني انه لا يجوز ان يلي كان واخواتها معمول خبرها
الذي ليس بظرف ولا مجرور وهذا يشمل حالين احدهما
أن يتقدم معمول الخبر ويكون الخبر مؤخرا على الاسم

نحو

نحو كان طعامك زيد آكلا وهذه ممتنعة عند
البصريين واجازها الكوفيون الثاني ان يتقدم
المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر
نحو كان طعامك آكلا زيد وهي ممنوعة عند س
واجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه انه اذا
تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول
جازت المسئلة لانه لم يل كان معمول خبرها فتقول
كان آكلا طعامك زيد ولا يمنعها البصريون
فان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا جاز
ايلاؤه كان عند البصريين والكوفيين نحو كان عندك
زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا

ومضمر الشان اسما انو ان وقع موهم ما استبان انه امتنع

يعني انه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه
ولي كان واخواتها معمول خبرها فاوله على ان
في كان ضميرا مستترا هو ضمير الشان وذلك نحو قوله
قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا
فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيد آكلا ويتخرج
على أن في كان ضميرا مستترا هو ضمير الشان ومما
ظاهره انه مثل كان طعامك آكلا زيد قوله

قوله موهم ما استبان ها هنا مضاف محذوف والتقدير موهم جواز ما استبان انه امتنع اه

فاصبحوا والنوى عالى معرسهم وليس كل النوى تلقي المساكين
اذا قرئ بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتان على
اضمار الشان والتقدير في الاول بما كان هو اي
الشان فضمير الشان اسم كان وعطية مبتدا
وعود خبره واياهم مفعول عود والجملة من المبتدا
وخبره خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول
الخبر لان اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير
في البيت الثاني وليس هو اي الشان فضمير
الشان اسم ليس وكل منصوب بتلقي وتلقي المساكين
فعل وفاعل خبر ليس هذا بعض ما قيل في البيتين
وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما
كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثاني
التامة وقد تقدم ذكرهما والثالث الزائدة
وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور
انها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا
وخبره نحو زيد كان قائم والفعل ومرفوعه
نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول
نحو جاء الذي كان اكرمته والصفة والموصوف
نحو مررت برجل كان قائم وهذا يفهم ايضا من

اطلاق قول المص وقد تزاد كان في حشو وانما تنقاس
زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان اصح علم من
تقدما ولا تزاد في غيره الا سماعا وقد سمعت
زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت
فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد
كان افضل منهم وسمع ايضا زيادتها بين الصفة
والموصوف كقوله
فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام
وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله
سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب
واكثر ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها
بلفظ المضارع في قول ام عقيل بن ابي طالب رضي الله
عنهما انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل
ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر
تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد ان كقوله
قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا
فما اعتذارك من قول اذا قيلا
التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول
كذبا وبعد لو كقولك ائتني بدابة ولو حمارا

ضمير كال اي ريح الشمال اهـ

أي ولو كان الماتي به حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله من لد شولا فالى اتلائها التقدير من لد كانت شولا

وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب

ذكر في هذا البيت أن كان تحذف بعد ان المصدرية ويعوض عنها ما ويبقى اسمها وخبرها نحو اما انت برا فاقترب والاصل لان كنت برا فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التا فصار ان انت برا ثم اتى بما عوضا عن كان فصار اما انت برا ومثله قول الشاعر

أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع

فان مصدرية وما زائدة عوض عن كان وانت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكون ما عوضا عنها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض واجاز ذلك المبرد فيقول اما كنت منطلقا انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقاء اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو أما انا مطلقا

انطلقت

انطلقت والاصل ان كنت منطلقا ولا مع الظاهر نحو اما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما كما جاز مع المخاطب والاصل ان كان زيد ذاهبا وقد مثل سيبويه رحمه الله تعالى في كتابه بأما زيد ذاهبا

ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم

اذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي ان لا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه ان هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائما واجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذا لم يك الذين كفروا وأما اذا لاقت متحركا فلا يخلو اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا او لا فان كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم

قوله وقد مثل سيبويه الخ هذا [illegible] التأييد لقوله والقياس جوازها [illegible]

قوله فلا تقول لم يك الرجل الخ اي لا تحذف النون عند التقائها بالساكن [illegible]

فصار ان ما انت برا ثم ادغمت النون في الميم [illegible]

لعمر رضي الله تعالى في ابن صياد ان يكنه فلن
تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله
فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه والا
يكه وان كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات
نحو لم يكن زيد قائما ولم يك زيد قائما وظ كلام
المص انه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة
والتامة وقد قرئ وان تك حسنة يضاعفها
برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة

فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس

اعمال ليس اعملت ما دون ان   مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما   بي انت معنيا اجاز العلما

تقدم في اول باب كان واخواتها ان نواسخ الابتدا
تنقسم الى افعال وحروف وسبق الكلام على كان
واخواتها وهي من الافعال الناسخة وبيان
الكلام على الباقي وذكر المص في هذا الفصل من الحروف
الناسخة قسما يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات
وان اما ما فلغة بني تميم انها لا تعمل شيئا فتقول
ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتدا وقائم خبره
ولا عمل لما في شيء منهما وذلك لان ما حرف

لا يختص

لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى
الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحقه ان لا يعمل
ولغة اهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها في انها لنفي
الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون
بها الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هذا
بشرا وقال تعالى ما هن امهاتهم وقال الشاعر
ابناؤها متكنفون اباهم
حنقو الصدور وما هم اولادها
لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المص منها
اربعة الاول ان لا يزاد بعدها ان فان زيدت
بطل عملها نحو ما ان زيد قائم برفع قائم ولا يجوز
نصبه واجاز ذلك بعضهم الثاني ان لا ينتقض
النفي بالا نحو ما زيد الا قائم فلا يجوز نصب قائم
خلافا لمن اجازه الثالث ان لا يتقدم خبرها على
اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم
وجب رفعه نحو ما قائم زيد فلا تقول ما قائما
زيد وفي ذلك خلاف فان كان ظرفا او مجرورا
فقدمته فقلت ما في الدار زيد وما عندك عمرو
فاختلف الناس في ما حينئذ هل هي عاملة ام لا

اى صدورهم مملؤة من الغيظ اهـ

لمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار والمجرور
في موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما
في موضع رفع على انهما خبران للمبتدا الذي بعدهما
وهذا الثاني هو ظاهر كلام المص فانه شرط في اعمالها
ان يكون المبتدا والخبر بعدها على الترتيب
الذي ذكرت اي علم وهذا هو المراد بقوله وترتيب
زكن اي علم ويعني به ان يكون المبتدا مقدما
والخبر موخرا ومقتضاه انه متى تقدم الخبر
لا تعمل ما شيا سوا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا
ام غير ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب
الشرط الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر على الاسم
وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم بطل
عملها نحو ما طعامك زيد آكل فلا يجوز نصب آكل
ومن اجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل
مع تقدم المعمول بطريق الاولى لتاخر الخبر وقد
يقال لا يلزم ذلك لما في الاعمال مع تقدم المعمول
من الفصل بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود
مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا
لم يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقيما وما بي انت

قوله لتاخر الخبر اي مع تقدم المعمول اي فهو على الاصل من تاخير الخبر مع تقدم المعمول فهو اولى بجواز التقديم من جواز تقدم الخبر لانه عند تقدمه اتى على خلاف الاصل فالمعمول اولى بذلك اهـ بالدرس

معنيا

معنيا لان الظرف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع
في غيرها وهذا الشرط مفهوم من كلام المص لتخصيصه
جواز تقديم معمول الخبر بما اذا كان المعمول ظرفا او جارا
ومجرورا الشرط الخامس ان لا تتكرر ما فان تكررت
بطل عملها نحو ما ما زيد قائم فلا يجوز نصب قائم
واجازه بعضهم الشرط السادس ان لا يبدل من
خبرها موجب فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد
بشيء الا شيء لا يعبا به فبشيء في موضع رفع خبر
عن المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون في موضع
نصب خبرا عن ما واجازه قوم وكلام سيبويه رحمه
الله تعالى في هذه المسئلة محتمل للقولين المذكورين
اعني القول باشتراط ان لا يبدل من خبرها موجب
والقول بعدم اشتراط ذلك فانه قال بعد ذكر
المثال المذكور وهو ما زيد بشيء الخ استوت
اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم واختلف
شراح الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان
فقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل الا والمراد
انه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان في انه مرفوع
وهولاء هم الذين شرطوا في اعمال ما ان لا يبدل من

قوله لان ما لا تعمل في الموجب اي على مذهب الجمهور واما المبرد كونه بل ناقلة النفي الى ما بعدها فعليه يجوز ما زيد قائما بل قاعدا بالنصب اي بل ما هو قاعدا افاده بعضهم وفيه اشكال لانه نقل النفي الى ما بعد العاطف صيّر ما قبله غير منفي فما وجه النصب وجوابه ان النفي انما انتقل بعد تمام العمل فالنصب متجه اه صبا

خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد
الا والمراد انه يكون مرفوعا سواء جعلت ما حجازية
او تميمية وهولاء هم الذين لم يشترطوا في اعمال ما
ان لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من القولين
وترجيح المختار منهما لا يليق بهذا المختصر

ورفع معطوف بلكن او ببل   من بعد منصوب بما الزم حيث حل

اذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما ان يكون مقتضيا
للايجاب او لا فان كان مقتضيا للايجاب تعين رفع
الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل ولكن فتقول ما زيد
قائما لكن قاعد او بل قاعد فيجب رفع الاسم على انه
خبر مبتدإ محذوف والتقدير لكن هو قاعد
وبل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما
لان ما لا تعمل في الموجب وان كان الحرف العاطف غير
مقتض للايجاب كالواو ونحوها جاز النصب والرفع
والمختار النصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ويجوز
الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر لمبتدإ محذوف
التقدير ولا هو قاعد ففهم من تخصيص المصنف وجوب
الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن انه لا يجب
الرفع بعد غيرهما

قوله جاز الرفع اي اتباعا على المحل كذا قيل وفيه ان الرفع منسوخ فلا محل للرفع ولذا قال السيوطي ولا قاعد على اضمار هو اه سجاعي

وبعد ما وليس جر البا الخبر   وبعد لا ونفي كان قد يجر

تزاد البا كثيرا في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى
اليس الله بكاف عبده واليس الله بعزيز ذي انتقام
وما ربك بغافل عما يعملون وما ربك بظلام ولا تختص
زيادة البا بعد ما بكونها حجازية خلافا لقوم
بل تزاد بعدها وبعد التميمية وقد نقل سيبويه
والفرا رحمهما الله تعالى زيادة البا بعد ما عن
بني تميم فلا التفات الى من منع ذلك وهو موجود في
اشعارهم وقد اضطرب رأي الفارسي في ذلك
فمرة قال لا تزاد البا الا بعد الحجازية ومرة
قال تزاد في الخبر المنفي وقد وردت زيادة البا
قليلا في خبر لا كقوله

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة   بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وفي خبر كان المنفية بلم كقوله
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن   باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

في النكرات اعملت كليس لا   وقد تلي لات وان ذا العملا
وما للات في سوى حين عمل   وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

قوله وهو موجود في اشعارهم منها قول الفرزدق لعمرك ما معن بتارك حقه اه مغني

قوله في خبر لا اي سواء كانت عاملة عمل ليس كما مثل هنا او عمل ان كقولهم لا خير بخير بعده النار اذ الا فيه خير اه

تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم
الكلام على ما وذكرهنا لا ولات وان أما لا فمذهب
الحجازيين اعمالها عمل ليس ومذهب تميم اهمالها
ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط ثلاثة احدها
ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل افضل
منك ومنه قولـــه

تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقولـــه

نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل
فبوئت حصنا بالكماة حصينا

وزعم بعضهم انها قد تعمل في معرفة وانشد للنابغة

بدت فعل ذي ود فلما تبعتها
تولت وبقت حاجتي في فؤاديا
وحلت سواد القلب لا انا باغيا
سواها ولا عن حبها متراخيا

واختلف كلام المص في هذا البيت فمرة قال انه
مؤول ومرة قال ان القياس عليه سائغ الشرط
الثاني ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول
لا قائما رجل الشرط الثالث ان لا ينتقض النفي بالا

فلا

فلا تقول لا رجل الا افضل من زيد بنصب افضل
بل يجب رفعه ولم يتعرض المص لهذين الشرطين
واما إن النافية فمذهب اكثر البصريين والفراء
انها لا تعمل شيئا ومذهب الكوفيين خلافا للفراء
انها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين ابو العباس
المبرد وابو بكر بن السراج وابو علي الفارسي
وابو الفتح بن جني واختاره المص وزعم ان في كلام
سيبويه رحمه الله تعالى اشارة الى ذلك
وقد ورد السماع به قال الشاعر

إن هو مستوليا على احد إلا على اضعف المجانين

وقال اخـــر

إن المرء ميتا بانقضاء حياته
ولكن بان يبغى عليه فيخذلا

وذكر ابن جني في المحتسب ان سعيد بن جبير رضي الله
عنه قرئ إن الذين تدعون من دون الله
عبادا امثالكم بنصب العباد ولا يشترط في اسمها
وخبرها ان يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة
والمعرفة فتقول ان رجل قائما وان زيد القائم
وان زيد قائما واما لات فهي لا النافية زيدت

عليها تاء التانيث مفتوحة ومذهب الجمهور
انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب
الخبر لكن اختصت بانها لا يذكر معها الاسم والخبر
معا بل انما يذكر معها احدهما والكثير في لسان العرب
حذف اسمها وابقاء خبرها ومنه قوله تعالى
ولات حين مناص بنصب الحين فحذف الاسم
وبقي الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين
اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئ شذوذا
ولات حينُ مناصٍ برفع الحين على انه اسم لات
والخبر محذوف والتقدير ولات حينُ مناص لهم اي
ولات حين مناص كائنا لهم وهذا هو المراد بقوله
وحذف ذي الرفع فشا اي البيت واشار بقوله وما للات
في سوى حين عمل الى ماذكره سيبويه من ان لات
لا تعمل الا في الحين واختلف الناس فيه فقال قوم
المراد انها لا تعمل الا في لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه
كالساعة ونحوها وقال قوم المراد انها لا تعمل الا في
اسماء الزمان فتعمل في لفظ الحين وما رادفه من
اسماء الزمان ومن عملها فيما رادفه قوله
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم

وكلام المص محتمل للقولين وجزم بالثاني في التسهيل
وكلام الاخفش انها لا تعمل شيئا فان وجد الاسم بعدها
منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير ولات ارى
حين مناص وان وجد مرفوعا فهو مبتدا والخبر
محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي
ولات حين مناص كائن لهم

افعال المقاربة

ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر

هذا القسم الثاني من الافعال الناسخة للابتداء
وهو كاد واخواتها وذكر المص منها احد عشر فعلا
ولا خلاف في انها افعال الا عسى فنقل الزاهد
عن ثعلب انها حرف ونسب ايضا الى ابن السراج والصحيح
انها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل واخواتها بها نحو
عسيت وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال تسمى
افعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هي ثلاثة
اقسام احدها ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب
واوشك والثاني ما دل على الرجاء وهي عسى وحرى
واخلولق والثالث ما دل على الانشاء والشروع
وهو جعل وطفق واخذ وعلق وانشا فتسميتها

افعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض
وكلها تدخل على المبتدا والخبر فترفع المبتدا اسما لها
ويكون خبره خبرا لها في موضع نصب وهذا هو المراد
بقوله ككان كاد وعسى لكن الخبر في هذا الباب
لا يكون الا مضارعا نحو كاد زيد يقوم وندر
مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقوله
اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما
وقوله
فابت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
وهذا مراد المص بقوله لكن ندر الخ لكن في قوله غير
مضارع ايهام فانه يدخل تحته الاسم والظرف
والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية
بغير المضارع ولم يندر مجيء هذه كلها خبرا عن عسى
وكاد بل الذي ندر مجيء الخبر اسما واما هذه
فلم يسمع مجيئها خبرا عن هذين

وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا

اي اقتران خبر عسى بان كثير وتجريده من ان قليل
وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين
انه لا يتجرد خبرها من أن الا في الشعر ولم يرد في القرآن

الا مقرونا بأن قال الله تعالى فعسى الله ان يأتي
بالفتح وقال عسى ربكم ان يرحمكم ومن وروده بدون
أن قوله عسى الكرب الذي امسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب
وقوله عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر
وأما كاد فذكر المص انها عكس عسى فيكون الكثير
في خبرها انه يتجرد من أن ويقل اقترانه بها
وهذا خلاف ما نص عليه الاندلسيون من أن
اقتران خبرها بأن مخصوص بالشعر فمن تجرده من أن قوله
تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال
من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه
بان قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلي
العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقوله
كادت النفس ان تفيض عليه إذ غدا حشو ريطة وبرود

وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بأن متصلا
والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك انتفا ان نزرا

يعني أن حرى مثل عسى في الدلالة على رجاء الفعل
لكن يجب اقتران خبرها بأن مثل حرى زيد ان يقوم
ولم يجرد خبرها من ان لا في الشعر ولا في غيره وكذلك

الا

اخلولق تلزم أن في خبرها نحو اخلولقت السماء ان تمطر
وهو من امثلة سيبويه واما اوشك فالكثير اقتران
خبرها بان ويقل حذفها منه فمن اقترانه بها قوله
ولو سئل الناس التراب لاوشكوا
اذا قيل هاتوا أن يملوا فيمنعوا
ومن تجرده منها قوله
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
ومثل كاد في الاصح كربا وترك ان مع ذي الشروع وجبا
كانشأ السائق يحدو وطفق كذا جعلت واخذت وعلق
لم يذكر سيبويه رحمه الله تعالى في كرب الا تجرد
خبرها من أن وزعم المص ان الاصح خلافه وهو انها
مثل كاد فيكون الكثير فيها تجرد خبرها من أن ويقل
اقترانه بها فمن تجرده قوله
كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب
وسمع من اقترانه بها قوله
سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما
وقد كربت اعناقها أن تقطعا
والمشهور في كرب فتح الراء ونقل كسرها ايضا ومعنى قوله
وترك أن مع ذي الشروع وجبا ان ما دل على الشروع

فى

في الفعل لا يجوز اقتران خبره بأن لما بينه وبين أن
من المنافاة لان المقصود به الحال وأن للاستقبال
وذلك نحو انشأ السائق يحدو وطفق زيد يدعو
وجعل يتكلم واخذ ينظم وعلق يفعل كذا
واستعملوا مضارعا لاوشكا وكاد لا غير وزادوا موشكا
افعال هذا الباب لا تتصرف الا كاد واوشك فانه
قد استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى يكادون
يسطون وقول الشاعر
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
وزعم الاصمعي انه لم يستعمل الا يوشك بلفظ المضارع
ولم يستعمل اوشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل قد
حكى الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله
ولو سئل الناس التراب لاوشكوا
اذا قيل هاتوا أن يملوا فيمنعوا
نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضي
وقول المص وزادوا موشكا معناه انه قد ورد
ايضا استعمال اسم الفاعل من اوشك ومنه قوله
فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا
وقد يشعر تخصيصه اوشك بالذكر انه لم يستعمل اسم

الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله
في الشعر كقوله
أَمُوتُ أَسًى يَوْمَ الرِّجَامِ وَإِنَّنِي يَقِينًا لَرَهْنٌ بِالَّذِي أَنَا كَائِدُ
وقد ذكر المص هذا في غير هذا الكتاب وافهم كلام المص
ان غير كاد واوشك من افعال هذا الباب لم يرد
منه المضارع واسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك
فحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم
الفاعل من عسى قالوا عسى يعسى فهو عاس وحكى
الجوهري مضارع طفق وحكى الكسائي مضارع جعل
بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد
اختصت عسى واخلولق واوشك بانها تستعمل
ناقصة وتامة فاما الناقصة فقد سبق ذكرها
واما التامة فهي المسندة الى ان والفعل نحو عسى
ان يقوم واخلولق ان ياتي واوشك ان يفعل
فان والفعل في موضع رفع فاعل عسى واخلولق
واوشك واستغنت به عن المنصوب الذي
هو خبرها وهذا اذا لم يل الفعل الذي بعد ان اسم
ظاهر يصح رفعه به فان وليه نحو عسى ان يقوم
زيد فذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى انه يجب

قوله واستغنت عن المنصوب الذي
هو خبرها اي عن ان يكون لها منصوب
فلا حاجة الى اعتراض المحشي
بان الشارح جار على مذهب الفق [struck-through word]
عندهم لانه لا منصوب لها
حتى يقال ان ان والفعل
اغنى عنه اهو صبان

ان

ان يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذي بعد
ان فان وما بعدها فاعل بعسى فهي تامة
ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي
الى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه
اخر وهو ان يكون ما بعد الفعل الذي بعد
ان مرفوعا بعسى اسما لها وان والفعل في
موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم
والفعل الذي بعد ان فاعله ضمير يعود على
فاعل عسى وجاز عوده عليه وان تاخر لانه
مقدم في النية وتظهر فائدة الخلاف في
التثنية والجمع والتانيث فتقول على مذهب
غير ابي علي الشلوبين عسى ان يقوما الزيدان
وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن
الهندات فتاتي بضمير في الفعل لان الظاهر
ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى وعلى راي ابي
علي الشلوبين يجب ان تقول عسى ان يقوم الزيدان
وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات
فلا تاتي في الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذي
بعده

وجردن عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا
اختصت عسى من بين سائر افعال هذا الباب
بانها اذا تقدم عليها اسم جاز ان يضمر فيها ضمير
يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز
تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك
نحو زيد عسى ان يقوم فعلى لغة تميم يكون
في عسى ضمير مستتر يعود على زيد وان يقوم
في موضع نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لا ضمير
في عسى وان يقوم في موضع رفع بعسى وتظهر
فايدة ذلك في التانيث والتثنية والجمع فتقول
على لغة تميم هند عست ان تقوم والزيدان
عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا
والهندات عسين ان يقمن وتقول على لغة الحجاز
هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يقوما
والزيدون عسى ان يقوموا والهندات
عسى ان يقمن واما غير عسى من افعال هذا
الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الزيدان
جعلا ينظمان ولا يجوز ترك الاضمار فلا
تقول الزيدان جعل ينظمان كما تقول الزيدان عسى

ان

ان يقوما
والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن
اذا اتصل بعسى ضمير موضوع للرفع وهو لمتكلم نحو
عسيت او لمخاطب نحو عسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن
او الغايبات نحو عسين جاز كسر سينها وفتحها والفتح
اشهر وقرا نافع فهل عسيتم ان توليتم بكسر السين
والباقون بفتحها والله اعلم ان واخواتها
لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن
هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتدا
وهي ستة احرف ان وان وكان ولكن وليت ولعل
وعدها سيبويه خمسة فاسقط ان المفتوحة
لان اصلها ان المكسورة كما سياتي ومعنى ان
وان للتوكيد ومعنى كان للتشبيه ومعنى لكن
للاستدراك وليت للتمني ولعل للترجي والاشفاق
والفرق بين التمني والترجي ان التمني يكون
في الممكن نحو ليت زيدا قائم وفي غير الممكن نحو ليت
الشباب يعود يوما وان الترجي لا يكون الا في
الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين

الترجي والاشفاق ان الترجي يكون في المحبوب نحو
لعل الله يرحمنا والاشفاق يكون في المكروه نحو
لعل العدو يقدم وهذه الاحرف تعمل عكس عمل
كان فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو ان زيدا قائم
فهي عاملة في الجزئين هذا مذهب البصريين وذهب
الكوفيون الى انها لا تعمل في الخبر وانما هو باق على
رفعه الذي كان قبل دخول ان وهو خبر المبتدا

وراع ذا الترتيب الا في الذي ... كليت فيها او هنا غير البذي

اي يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتاخير الخبر الا
اذا كان الخبر ظرفا او مجرورا فانه لا يلزم تاخيره
وتحت هذا قسمان احدهما انه يجوز تقديمه وتاخيره
وذلك نحو ليت فيها غير البذي او ليت هنا غير البذي
اي الوقح فيجوز تقديم فيها او هنا على غير وتاخيرهما
عنها والثاني انه يجب تقديمه نحو ليت في الدار
صاحبها فلا يجوز تاخير في الدار لئلا يعود الضمير
على متاخر لفظا ورتبة ولا يجوز تقديم معمول
الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور فلا
يجوز في نحو ان زيدا اكل طعامك ان طعامك
زيدا اكل وكذا اذا كان المعمول ظرفا او جارا او مجرورا

نحو

نحو ان زيدا واثق بك او جالس عندك فلا يجوز
تقديم المعمول على الاسم فلا تقول ان بك زيدا
واثق وان عندك زيدا جالس واجازه بعضهم وجعل
منه قوله

فلا تلحني فيها فان بحبها ... اخاك مصاب القلب جم بلابله

وهمز ان افتح لسد مصدر ... مسدها وفي سوى ذاك اكسر

ان لها ثلاثة احوال وجوب الفتح ووجوب الكسر
وجواز الامرين فيجب فتحها اذا قدرت بمصدر كما
اذا وقعت في موضع مرفوع فعل نحو يعجبني
انك قائم اي قيامك او منصوبه نحو عرفت
انك قائم (اي قيامك) او في موضع مجرور حرف نحو عجبت
من انك قائم اي قيامك وانما قال لسد
مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها لانه
قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها نحو ظننت
زيدا انه قائم فهذه يجب كسرها وان سد مسدها
مفرد لانها في موضع المفعول الثاني ولكن لا تقدر
بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا قيامه فان لم يصح
تقديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا او جوازا
على ما سيبين وتحت هذا قسمان احدهما وجوب الكسر

والثانى جواز الفتح والكسر فاشار الى وجوب الكسر
بقوله

فاكسر فى الابتدا وفى بدء صله　　وحيث ان ليمين مكمله
او حكيت بالقول او حلت محل　　حال كزرته وانى ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا　　باللام كاعلم انه لذو تقى

فذكر انه يجب الكسر فى ستة مواضع الاول اذا
وقعت ان ابتدا اول الكلام نحو ان زيدا قائم ولا
يجوز وقوع المفتوحة ابتدا فلا تقول انك فاضل
عندى بل يجب التاخير فتقول عندى انك فاضل
واجاز بعضهم الابتداء بها الثانى ان تقع ان صدر
صلة نحو جاء الذى انه قائم ومنه قوله تعالى
واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء الثالث
ان تقع جوابا للقسم وفى خبرها اللام نحو والله ان
زيدا لقائم وسياتى الكلام على ذلك الرابع ان تقع
فى جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدا قائم فان لم
تحك به بل اجرى القول مجرى الظن فتحت نحو
اتقول ان زيدا قائم اى اتظن الخامس ان تقع
فى جملة فى موضع الحال كقولك زرته وانى ذو امل
ومنه قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان

وفريقا

فريقا من المومنين لكارهون وقول الشاعر
ما اعطيانى ولا سالتهما　　الا وانى لحاجزى كرمى
السادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب
وقد علق عنها باللام نحو علمت ان زيدا لقائم
وسنبين هذا فى باب ظننت فان لم يكن فى خبرها
اللام فتحت نحو علمت ان زيدا قائم هذا ما ذكره
المصنف واورد عليه انه نقص ثلاث مواضع
يجب كسر ان فيها الاول منها اذا وقعت بعد
الا الاستفتاحية نحو الا ان زيدا قائم ومنه قوله
تعالى الا انهم هم السفهاء الثانى اذا وقعت
بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس
الثالث اذا وقعت فى جملة هى خبر اسم عين
نحو زيد انه قائم انتهى ولا يرد عليه شيء من هذه
المواضع لدخولها تحت قوله فاكسر فى الابتدا لان
هذه انما كسرت لكونها اول جملة مبتدا بها

بعد اذا فجاءة او قسم　　لا لام بعده بوجهين نمى
مع تلو فا الجزا وذا يطرد　　فى نحو خير القول انى احمد

يعنى انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية
نحو خرجت فاذا ان زيدا قائم فمن كسرها جعلها جملة فكانه

قال خرجت فاذا ان زيد قائم ومن فتحها جعلها
مع صلتها مصدرا وهو مبتدا خبره اذا الفجائية
والتقدير فاذا قيام زيد اى ففى الحضرة قيام زيد
ويجوز ان يكون الخبر محذوفا والتقدير فاذا قيام
زيد موجود ومما روى بالوجهين قوله

وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا   اذا انه عبد القفا واللهازم

روى بفتح ان وكسرها فمن كسرها جعلها جملة والتقدير
فاذا هو عبد القفا واللهازم ومن فتحها جعلها
مصدرا مبتدا وفى خبره الوجهان السابقان
والتقدير على الاول فاذا عبوديته اى ففى
الحضرة عبوديته وعلى الثانى فاذا عبوديته
موجودة وكذلك يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت
فى جواب قسم وليس فى خبرها اللام نحو حلفت
ان زيدا قائم بالفتح والكسر وقد روى بالوجهين قوله

لتقعدن مقعد القصى   منى ذى القاذورة المقلى
او تحلفى بربك العلى   انى ابو ذيالك الصبى

ومقتضى كلام المص انه يجوز فتح ان وكسرها بعد
القسم اذا لم يكن فى خبرها اللام سواء كانت الجملة
المقسم بها فعلية والفعل ملفوظ به نحو حلفت

ان

ان زيدا قائم او غير ملفوظ به نحو والله ان زيدا
قائم او اسمية نحو لعمرك ان زيدا قائم وكذلك
يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد فا الجزاء
نحو من يأتنى فانه مكرم بالكسر على جعل ان ومعموليها
جملة اجيب بها الشرط فكانه قال من يأتنى
فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدرا
مبتدا والخبر محذوف والتقدير من يأتنى فاكرامه
موجود ويجوز ان يكون خبر المبتدا محذوف
والتقدير فجزاؤه الاكرام ومما جاء بالوجهين
قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه
من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده
واصلح فانه غفور رحيم قرئ بالفتح والكسر
فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح على
جعلها مصدرا مبتدا خبره محذوف والتقدير
فالغفران جزاؤه وعلى جعلها خبر المبتدا محذوف
والتقدير فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح
والكسر اذا وقعت ان بعد مبتدا هو فى المعنى قول
وخبر ان قول نحو خير القول انى احمد فمن فتح
جعل ان وصلتها مصدرا خبرا عن خير والتقدير

خبر القول حمد الله فخبر مبتدا او حمد الله خبره
ومن كسر جعلها جملة خبرا عن خبر كما تقول اول
قرائى سبح اسم ربك الاعلى فاول مبتدا وسبح اسم
ربك الاعلى جملة خبر عن اول وكذلك خير القول
مبتدا وانى احمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة
الى رابط لانها نفس المبتدا فى المعنى فهى كنطقى الله
حسبى ومثل سيبويه هذه المسالة بقوله اول
ما اقول انى احمد الله وخرج الكسر على الوجه
الذى تقدم ذكره وهو انه من باب الاخبار بالجمل
وعليه جرى جماعة من المتقدمين والمتاخرين كالمبرد
والزجاج والسيرافى وابى بكر بن طاهر وعليه
اكثر النحويين

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر   لام ابتداء نحو انى لوزر

يجوز دخول لام الابتداء على خبر ان المكسورة
نحو ان زيدا لقائم وهذه اللام حقها ان تدخل
فى اول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها ان
تدخل على ان نحو لان زيدا قائم لكن لما كانت
اللام للتاكيد وان للتاكيد كرهوا الجمع بين حرفين
لمعنى واحد فاخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه

اللام على ما فى اخوات ان فلا تقول لعل زيدا لقائم
واجاز الكوفيون دخولها فى خبر لكن وانشدوا

يلومننى فى حب ليلى عواذلى   ولكننى من حبها لعميد

وخرج على ان اللام زائدة كما شذ زيادتها فى خبر
امسى كقوله

مروا عجالا فقالوا كيف سيدكم   فقال من سئلوا امسى لمجهودا

اى امسى مجهودا وكما زيدت فى خبر المبتدا شذوذا
كقوله

ام الحليس لعجوز شهربه   ترضى من اللحم بعظم الرقبه

واجاز المبرد دخولها على خبر ان المفتوحة وقد قرئ
شاذا الا انهم لياكلون الطعام بفتح ان ويتخرج على
زيادة اللام

ولا يلى ذى اللام ما قد نفيا   ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا   لقد سما على العدا مستحوذا

اذا كان خبر ان منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول
ان زيدا لما يقوم وقد ورد فى الشعر كقوله

واعلم ان تسليما وتركا   للا متشابهان ولا سواء

واشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان
الخبر ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام
فلا تقول ان زيدا لرضى واجاز ذلك الكسائى وهشام

قوله واجاز ذلك الكسائى الخ
اى على تقدير قد وحينئذ فلا خلاف
فى عدم جواز دخولها على الماضى
غير المقرون بقد لفظا او تقديرا

فان كان الفعل مضارعا دخلت عليه اللام ولا فرق
بين المتصرف نحو ان زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو
ان زيدا ليذر الشر هذا اذا لم تقترن به السين او
سوف فان اقترنت نحو ان زيدا سيقوم او سوف
يقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز
ان كانت سوف على الصحيح واما اذا كانت السين
فقليل وان كان ماضيا غير متصرف فظاهر كلام
المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول ان زيدا
لنعم الرجل وان عمرا لبئس الرجل وهذا مذهب
الاخفش والفراء والمنقول ان سيبويه لا يجيز
ذلك فان قرن الماضي المتصرف بقد جاز دخول
اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع
قد كان ذا لقد قام

وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر

تدخل لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين
الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل وينبغي ان
يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه كما
مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام لم يصح
دخولها على المعمول فلا تقول كما اذا كان الخبر

فعلا

فعلا ماضيا متصرفا غير مقترن بقد لم يصح دخول
اللام على المعمول فلا تقول ان زيدا لطعامك
اكل واجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف وتصحب الواسط
اى المتوسط تنبيها على انها لا تدخل على المعمول
اذا تاخر فلا تقول ان زيدا اكل لطعامك واشعر
قوله بان اللام اذا دخلت على المعمول المتوسط
لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك لاكل
وذلك من جهة انه خصص دخول اللام بمعمول الخبر
المتوسط وقد سمع ذلك قليلا حكي من كلامهم اني
لبحمد الله لصالح واشار بقوله والفصل الى ان
لام الابتدا تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا لهو
القائم وقال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق
فهذا اسم ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليه
اللام والقصص خبران وسمي ضمير الفصل لانه
يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد
هو القائم فلو لم تات بهو لاحتمل ان يكون القائم
صفة لزيد وان يكون خبرا عنه فلما اتيت بهو تعين
ان يكون القائم خبرا عن زيد وشرط ضمير الفصل
ان يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو القائم او

بين ما اصله المبتدا والخبر نحو ان زيدا لهو القائم
واشار بقوله واسما حل قبله الخبر الى ان لام الابتدا
تدخل على الاسم اذا تاخر عن الخبر نحو ان فى الدار
لزيدا قال الله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون
وكلامه يشعر ايضا بانه اذا دخلت اللام على ضمير
الفصل او على الاسم المتاخر لم تدخل على الخبر وهو
كذلك فلا تقول ان زيدا لهو لقائم ولا ان لفى الدار
لزيدا ومقتضى اطلاقه فى قوله ان لام الابتداء
تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر
ان كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليه
كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف
والحال وقد نص النحويون على منع دخول
اللام على الحال فلا تقول ان زيدا لضاحكا راكب

ووصل ما بذى الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل

اذا اتصلت ما غير الموصولة بان واخواتها كفتها
عن العمل الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال
فتقول انما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك
ان وكان ولكن ولعل وتقول ليتما زيد قائم
وان شئت نصبت زيدا فقلت ليتما زيدا قائم وظاهر

قوله

قوله المص ان ما اذا اتصلت بهذه الاحرف كفتها
عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من
النحويين وحكى الاخفش والكسائى ان ما زيدا
قائم والصحيح المذهب الاول وهو انها لا تعمل
منها مع ما الا ليت واما ما حكاه الاخفش والكسائى
فشاذ واحترزنا بقولنا غير الموصولة من الموصولة
فانها لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد
بالموصولة التى بمعنى الذى نحو ان ما عندك حسن
اى ان الذى عندك حسن والتى هى المقدرة بالمصدر
نحو ان ما فعلت حسن اى ان فعلك حسن

اذا اتى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز فى
الاسم الذى بعده وجهان احدهما النصب
عطفا على اسم ان نحو ان زيدا قائم وعمرا والثانى
الرفع نحو ان زيدا قائم وعمرو واختلف فيه
فالمشهور انه معطوف على محل اسم ان لانه فى
الاصل مرفوع لكونه مبتدا وهذا يشعر به ظاهر
كلام المص وذهب قوم الى انه مبتدا وخبره
محذوف التقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان

كان العطف قبل ان تستكمل ان اى قبل ان تاخذ
خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول
ان زيدا وعمرا قائما وانك وزيدا ذاهبان واجاز
بعضهم الرفع

حكم ان المفتوحة ولكن فى العطف على اسمها حكم
ان فتقول علمت ان زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه
وتقول ان زيدا وعمرا قائمان بالنصب فقط عند الجمهور
وكذلك تقول ما زيد قائما لكن عمرا منطلق وخالدا
بالنصب والرفع وما زيد قائما لكن عمرا وخالدا
منطلقان بالنصب فقط واما ليت ولعل وكان
فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف او تاخر
فتقول ليت زيدا وعمرا قائمان وليت زيدا قائم وعمرا
بنصب عمرو فى المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك
كان ولعل واجاز الفرا الرفع فيه متقدما ومتاخرا
مع الاحرف الثلاثة

اذا خففت ان فالاكثر فى لسان العرب اهمالها

فتقول

فتقول ان زيد لقائم واذا اهملت لزمتها اللام
فارقة بينها وبين ان النافية ويقل اعمالها فتقول
ان زيدا قائم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش
رحمهما الله تعالى فلا تلزمها حينئذ اللام لانها
لا تلتبس والحالة هذه بالنافية لان ان النافية
لا تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بالنافية
اذا اهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود
فقد تستغنى عن اللام كقوله

ونحن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن

التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها
لا تلتبس بالنافية لان المعنى على الاثبات وهذا
هو المراد بقوله وربما استغنى عنها الخ البيت
واختلف النحويون فى هذه اللام هل هى لام الابتدا
دخلت للفرق بين ان النافية وان المخففة من
الثقيلة ام هى لام اخرى اجتلبت للفرق وكلام
سيبويه يدل على انها لام الابتدا دخلت للفرق
وتظهر فائدة الخلاف فى مسئلة جرت بين ابى العافية
وابن الاخضر وهى قوله صلى الله عليه وسلم

فقد علمنا ان كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتدا
اوجب كسران ومن جعلها لاما اخرى اجتلبت
للفرق فتح ان وجرى الخلاف في هذه المسالة قبلها
بين ابي الحسن على ابن سليمان البغدادي الاخفش
الصغير وبين على الفارسي فقال الفارسي هي
لام غير لام الابتدا اجتلبت للفرق وبه قال
ابن ابي العافية

اه وهذا صريح في جواز استعمال افعال هذا الباب متعدية الي واحد هو مصدر ثاني الجزئين معنا فاني اولهما من غير تقدير مفعول ثان لان هذا المصدر هو المفعول به في الحقيقة كما صرح به الرضي غير مرة فالتجرد الاقتصار عليه في العبارة وفي دم ما يخالف ذلك وعلله بان المضاف اليه غير مقصود لذاته بل لغيره وهذه الافعال متعدية في المعنى لشيئين بتعدد منهما المعنى المراد فشرطوا استقلال كل منهما بنفسه فلا يكون احدهما كالتتمة للاخر وهو قابل للبحث وما قدمناه عن الرضي اوجه اه صبان

هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتدا وهو ظن واخواتها وتنقسم الى قسمين احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى قسمين احدهما مايدل على اليقين وذكر المص منها خمسة رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم والثاني منها مايدل على الرجحان وذكر المص منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب فمثال رأى قول الشاعر

رأيت الله اكبر كل شيء • محاولة واكثرهم جنودا

فاستعمل رأى لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا اي يظنونه ومثال علم علمت زيدا اخاك وقول الشاعر

علمتك الباذل المعروف فانبعثت • اليك بي واجفات الشوق والامل

ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثال درى قوله

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط • فان اغتباطا بالوفاء حميد

ومثال تعلم وهي التي بمعنى اعلم قوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها • فبالغ بلطف في التحيل والمكر

فهذه مثل الافعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا اخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله

دعاني الغواني عمهن وخلتني • لي اسم فلا ادعى به وهو اول

لواحد تارة بنفسها وتارة بالحرف ومصدرها الزعامة ولا عيني
سمن او هزل بصيغة المجهول والافعال لازمة واما الهزل ضد الجد
نسبي للفاعل اهـ خضري

وظننت زيدًا صديقك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا
أن لا ملجأ من الله ومثال حسب حسبت زيدا صديقك وقد تستعمل
لليقين كقوله

حسبت التقى والجود خير تجارة * رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا

ومثال زعم قوله

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم * فإني شريت الحلم بعدك بالجهل

ومثال عدّ قوله

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى * ولكنما المولى شريكك في العدم

ومثال حجا قوله

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات

ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا وقيد المصنف جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل بمعنى صيّر فإنها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب ومثال هب قوله

فقلت أجرني أبا مالك * وإلا فهبني امرأ هالكا

ونبه المصنف بقوله أعني رأى على أن أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو رأى وما بعده مما ذكره المصنف في هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعد إلى واحد نحو كرهت زيدا هذا ما يتعلق بالقسم الأول من أفعال هذا الباب وهو أفعال القلوب وأما أفعال التحويل

وهي

وهي المرادة بقوله والتي كصيّر الخ فتتعدى أيضا إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وعدها بعضهم سبعة صيّر نحو صيرت الطين خزفا وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وهب كقولهم وهبني الله فداك أي صيرني وتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه أجرا واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلا وترك كقوله تعالى وتركنا بعضهم وكقوله

وربيته حتى إذا ما تركته * أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

رمى الحدثان نسوة آل حرب * بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا

وخص بالتعليق والإلغاء ما * من قبل هب والأمر هب قد ألزما
كذا تعلم ولغير الماض من * سواهما اجعل كل ما له زكن

تقدم أن هذه الأفعال قسمان أحدهما أفعال القلوب والثاني أفعال التحويل فأما أفعال القلوب فتنقسم إلى متصرفة وإلى غير متصرفة فالمتصرفة ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت زيدا قائما وغير الماضي وهو المضارع نحو أظن زيدا قائما والأمر نحو ظن زيدا قائما واسم الفاعل نحو أنا ظانّ زيدا قائما واسم المفعول نحو زيد مظنون أبوه قائما فأبوه هو المفعول الأول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقائما المفعول الثاني

والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قائما وثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضي وغير المتصرف اثنان وهما هب وتعلم بمعنى اعلم ولا يستعمل منهما الا صيغة الامر كقوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها • فبالغ بلطف في التحيل والمكر •

وقوله • فقلت اجرني ابا مالك • والا فهبني امرأ هالكا •

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قائم فقولك لزيد قائم لم تعمل فيه ظننت لفظا لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا فهي عاملة في لزيد قائم في المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع نحو زيد ظننت قائم فليس لظننت عمل في زيد قائم لا في المعنى ولا في اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق والالغاء ما ثبت للماضي نحو اظن لزيد قائم وزيد اظن قائم وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا الغاء وكذلك افعال التحويل نحو صير واخواتها

وجوز الالغا لا في الابتدا • وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الغاء ما تقدما • والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتداء او قسم • كذا والاستفهام ذا له انحتم

يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت في غير الابتداء كما اذا

وقعت

وقعت وسطا نحو زيد ظننت قائم او آخرا نحو زيد قائم ظننت وان توسطت فقيل الالغاء والاعمال سيان وقيل الاعمال احسن من الالغاء وان تاخرت فالالغاء احسن وان تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا تقول ظننت زيد قائم بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيدا قائما فان جاء من لسان العرب ما يوهم الغاءها اول على اضمار ضمير الشان كقوله •

ارجو وآمل ان تدنو مودتها • وما اخال لدينا منك تنويل

فالتقدير ما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشان وهي المفعول الاول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وح فلا الغاء او على تقدير لام الابتداء كقوله •

كذاك ادبت حتى صار من خلقي • اني وجدت ملاك الشيمة الادب

فالتقدير اني وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس من باب الالغاء في شيء وذهب الكوفيون وتبعهم ابو بكر الزبيدي وغيره الى جواز الغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تاويل البيتين وانما قال المـ وجوز الالغاء لينبه على ان الالغاء ليس بلازم بل هو جائز فحيث جاز الالغاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فانه لازم ولهذا قال والتزم التعليق فيجب اذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم او ان النافية نحو علمت ان زيد قائم

اي ما زيد قايم ومثلوا له بقوله تعالى وتظنون ان لبثتم
وقال بعضهم ليس هذا من التعليق في شي لان شرط التعليق
أنه اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فنصب مفعولين
نحو ظننت ما زيد قايم فلو حذفت لقلت ظننت زيدا قايما
والاية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك لانك لو حذفت المعلق وهو
إن لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لا يقال وتظنون لبثتم
هكذا زعم هذا القايل ولعله مخالف لما هو كالمجمع عليه
من انه لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي ذكره وتمثيل
النحويين للتعليق بالاية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك
يعلق الفعل اذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قايم
ولا عمرو او لام الابتدا نحو ظننت لزيد قايم او لام القسم
نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدها احد من النحويين من المعلقات
او الاستفهام وهذه له صور ثلاث الاولى ان يكون احد المفعولين
اسم استفهام نحو علمت أيهم ابوك الثانية أن يكون مضافا الى اسم
نحو علمت غلام أيهم عندك ابوك الثالثة ان تدخل عليه اداة الاستفهام
نحو علمت ازيد عندك ام عمرو وعلمت هل زيد قايم ام عمرو

لعلم عرفان وظن تهمة ۰ تعدية لواحد ملتزمة

اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت
زيدا اي عرفته ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون

شيأ

قوله ابو حنش الخ بحث دم في الاستشهاد بذلك بان القصد انه راي ذوا تهم
لكونهم رفقته لانه محقق ليس الكلام فيه وجعل رفقتي حاله ضعيف بان رفقتي
معرفة والحال لا تكون معرفة واجيب بان الرفقة بمعنى المرافقين فهو بمعنى اسم
الفاعل واضافته غير محضة ولك ان تقول لكونهم رفقته في اليقظة لكونهم رفقته

شيأ وكذلك اذا كان ظن بمعنى اتهم تعدت الى واحد كقولك
ظننت زيدا اي اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين
اي بمتهم

ولرأي الرويا انم ما لعلما ۰ طالب مفعولين من قبل انتمى

اذا كانت رأي حلمية اي للرويا في المنام تعدت الى مفعولين
كما تتعدى اليهما علم المذكورة من قبل والى هذا اشار بقوله
ولرأي الرويا انم اي انسب لرأي التي مصدرها الرويا ما نسب
لعلم المتعدية الى اثنين فعبر عن الحلمية بما ذكر لان الرويا
وان كانت تقع مصدرا لغير رأي الحلمية فالمشهور كونها
مصدرا لها ومثال رأي الحلمية متعدية الى اثنين قوله
تعالى إني اراني اعصر خمرا فالياء مفعول اول واعصر خمرا
جملة في موضع المفعول الثاني وكذلك قوله

أبو حنش يؤرقني وطلق ۰ وعمار وآونة أثالا
أراهم رفقتي حتى اذا ما ۰ تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا أنا كالذي يجري لورد ۰ إلى آل فلم يدرك بلالا

فالهاء والميم في اراهم المفعول الاول ورفقتي هو المفعول
الثاني

ولا تجز هنا بلا دليل ۰ سقوط مفعولين او مفعول

لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط احدهما

الا اذا دل دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة
أن يقال هل ظننت زيدا قائما فتقول ظننت التقدير ظننت
زيدا قائما فتحذف المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما ومنه قوله

بأى كتاب أم بأيّة سنّة * ترى حبهم عارا عليك وتحسب

اى وتحسب حبهم عارا عليك فحذف المفعولين وهما حبهم
عارا عليك للدلالة ما قبلهما عليهما ومثال الحذف احدهما
للدلالة ان يقال هل ظننت احدا قائما فتقول ظننت
زيدا التقدير ظننت زيدا قائما فحذف الثاني للدلالة عليه
ومنه قوله

ولقد نزلت فلا تظني غيره * مني بمنزلة المحب المكرم

اى فلا تظني غيره واقعا فغيره هو المفعول الاول وواقعا
هو المفعول الثاني وهذا الذي ذكره المص هو الصحيح من
مذاهب النحويين فان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما
ولا في احدهما فلا تقول ظننت زيدا ولا ظننت قائما تريد
ظننت زيدا قائما

وكتظن اجعل تقول ان ولي * مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل * وان ببعض ذي فصلت يحتمل

القول شأنه اذا وقعت بعده جملة أن تحكى نحو قال زيد
عمرو منطلق وأتقول زيد منطلق لكن الجملة بعده في موضع

نصب على المفعولية ويجوز اجراؤه مجرى الظن فينصب
المبتدأ والخبر مفعولين كما تنصبهما ظن والمشهور ان للعرب
في ذلك مذهبين احدهما وهو مذهب عامة العرب انه لا
يجري القول مجرى الظن الا بشروط اربعة ذكرها المص وهي
التي ذكرها عامة النحويين الاول ان يكون الفعل مضارعا
والثاني ان يكون للمخاطب واليهما اشار بقوله اجعل تقول
فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث ان يكون
مسبوقا باستفهام واليه اشار بقوله مستفهما به الشرط
الرابع ان لا يفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور
ولا معمول الفعل فان فصل باحدها لم يضر وهذا هو المراد
بقوله ولم ينفصل الخ فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك
أتقول عمرا منطلقا فعمرا مفعول أول ومنطلقا مفعول ثان
ومنه قوله

متى تقول القلص الرواسما * يحملن أم قاسم وقاسما

فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب
القول مفعولين عند هؤلاء وكذا ان كان مضارعا بغير
تاء الخطاب نحو يقول زيد عمرو منطلق او لم يكن مسبوقا
باستفهام نحو انت تقول زيد منطلق او سبق باستفهام
ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو أأنت

تقول زيد منطلق فان فصل باحدها لم يضر نحو أعندك
تقول زيد امنطلقا وأفي الدار تقول زيد امنطلقا وعمرا
تقول منطلقا ومنه قوله

أجهالاً تقول بني لؤي • لعمر أبيك أم متجاهلينا •

فبني مفعول اول وجهالا مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط
المذكورة جاز نصب المبتدا والخبر مفعولين لتقول نحو
أتقول زيداً منطلقاً وجاز رفعهما على الحكاية نحو أتقول
زيد منطلق

وأُجري القول كظنٍّ مطلقا • عند سُليمٍ نحو قل ذا مشفقا

اشار الى المذهب للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجرون
القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقا اي سواء كان
مضارعا او غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة ام لم
توجد وذلك نحو قل ذا مشفقا فذا مفعول اول ومشفقا
مفعول ثان ومن ذلك قوله

قالت وكنت رجلا فطينا • هذا لعمر الله اسرائينا •

فهذا مفعول اول لقالت واسرائينا مفعول ثان

أعلم وأرى

إلى ثلاثةٍ رأى وعلما • عدّوا اذا صارا أرى وأعلما

أشار بهذا الفصل الى ما يتعدى من الافعال الى ثلاثة

مفاعيل

مفاعيل قد ذكر سبعة افعال منها اعلم وارى وذكر أن أصلهما
علم ورأى وأنهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل لانهما قبل
دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد
عمرا منطلقا ورأى خالد بكرا اخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل
زادتهما مفعولا ثالثا وهو الذي كان فاعلا قبل دخول الهمزة
وذلك نحو اعلمت زيدا عمرا منطلقا واريت بكرا خالدا اخاك
فزيدا وخالدا مفعول اول وهو الذي كان فاعلا حين قلت
علم زيد ورأى خالد وهذا هو شأن الهمزة وهو انها تصير ما كان
ما كان فاعلا مفعولا فان كان الفعل قبل دخولها لازما صار
بعد دخولها متعديا نحو خرج زيد واخرجت زيدا وان كان الفعل
متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين نحو ضرب زيد عمرا واضربت
زيدا عمرا اي جعلته يضربه وسيأتي الكلام عليه وان كان متعديا
الى اثنين كان صار متعديا الى ثلاثة كما تقدم في علم ورأى

وما لمفعولي علمت مطلقا • للثان والثالث ايضا حققا

اي يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل اعلم وارى
ما ثبت لمفعولي علم ورأى من كونهما مبتدأ وخبرا في الاصل
ومن جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما ومن جواز حذفهما
او حذف احدهما اذا دل على ذلك دليل ومثال ذلك أعلمت
زيدا عمرا قائما فالثاني والثالث من هذه المفاعيل اصلهما المبتدأ

الصواب واريت خالدا بكرا اخاك
او حكاية فافهم

والخبر نحو عمرو قائم ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو
اعلمت زيدا قائم ومنه قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر
فنا مفعول اول والبركة مبتدا ومع الاكابر ظرف في موضع الخبر
وهما اللذان كانا مفعولين والاصل اعلمنا الله البركة مع الاكابر
وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول اعلمت زيدا لعمرو قائم
ومثال حذفهما للدلالة ان يقال هل اعلمت احدا عمرا قائما
فتقول اعلمت زيدا ومثال حذف احدهما للدلالة ان تقول
في هذه الصورة اعلمت زيدا عمرا اي قائما او اعلمت زيدا قائما
اي عمرا قائما

وان تعديا لواحد بلا * همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثاني اثني كسا * فهو به في كل حكم ذو ائتسا

تقدم ان راى وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الى ثلاثة
مفاعيل واشار في هذا البيت الى انه انما يثبت لهما هذا الحكم
اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى مفعولين واما اذا كانا قبل
الهمزة يتعديان الى واحد كما اذا كانت راى بمعنى ابصر نحو راى
زيد عمرا وعلم بمعنى عرف نحو علم زيد الحق فانهما يتعديان
بعد الهمزة الى مفعولين نحو اريت زيدا عمرا واعلمت زيدا
الحق والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من
مفعولي كسى واعطى نحو كسوت زيدا جبة واعطيت زيدا

درهما

درهما في كونه لا يصح الاخبار به عن الاول فلا تقول زيد الحق كما
لا تقول زيد درهم وفي كونه يجوز حذفه مع الاول وحذف الثاني
وابقاء الاول وحذف الاول وابقاء الثاني وان لم يدل على ذلك
دليل فمثال حذفهما اعلمت واعطيت ومنه قوله تعالى فاما من اعطى
واتقى ومثال حذف الثاني وابقاء الاول اعلمت زيدا واعطيت زيدا
ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف
الاول وابقاء الثاني اعلمت الحق واعطيت درهما ومنه قوله تعالى
حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثاني
منهما الى آخر البيت

وكارى السابق نبا اخبرا * حدث انبا كذاك خبرا

تقدم ان المصنف عدّ الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق
ذكر اعلم واري وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي نبا كقولك
نبات زيدا عمرا قائما ومنه قوله
نبئت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدي الي غرائب الاشعار
واخبر كقولك اخبرت زيدا اخاك منطلقا ومنه قوله
وما عليك اذا اخبرتني دنفا * وغاب بعلك يوما ان تعوديني
وحدث كقولك حدثت زيدا بكرا مقيما ومنه قوله
او منعتم ما تسالون فمن * حدثتموه له علينا الولاء
وانبا كقوله انبات عبد الله زيدا مسافرا ومنه قوله

وَأَنْبَتَتْ قَيْنًا ولم أُبْلِه * كما زَعَمُوا خيرَ أهلِ اليَمَن *

وخبَّر كقولك خبرتُ زيدًا عمرًا غائبًا ومنه قوله

وخُبِّرتُ سوداءَ الغَمِيمِ مريضةً * فأقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودُها

وإنما قال المص وكأرى السابق لأنه تقدم في هذا الباب أن أرى تارة تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل وتارة تتعدى إلى اثنين وكان قد ذكر أولًا المتعدية إلى ثلاثة فنبّه على أن هذه الأفعال الخمسة مثل أرى السابقة وهي المتعدية إلى ثلاثة لا مثل أرى المتأخرة وهي المتعدية إلى اثنين

الفاعل

الفاعلُ الذي كمرفوعَي أتى * زيدٌ منيرًا وجهُهُ نِعْمَ الفتى

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع في ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل أو نائبه وسيأتي الكلام على نائبه في الباب الذي يلي هذا الباب فأما الفاعل فهو الاسم المسند إليه فعل على طريقة فَعَلَ أو شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو يعجبني أن تقوم أي قيامك فخرج بالمسند إليه فعل ما أسند إليه غيره نحو زيد أخوك أو جملة نحو زيد قام أبوه أو زيد قام أو ما هو في قوة الجملة نحو زيد قائم غلاماه أو زيد قائم أي هو وخرج بقولنا على طريقة فعل ما أسند إليه فعل على طريقة فُعِل وهو النائب عن الفاعل نحو ضُرِب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو أقائم الزيدان

والصفة

والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيدٍ عمرًا واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو أعندك زيد أو في الدار غلاماه وأفعل التفضيل نحو مررت بالأفضل أبوه وإلى هذا أشار المص بقوله كمرفوعي أتى إلخ والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعًا بالفعل أو شبه الفعل كما تقدم ومثّل للمرفوع بالفعل بمثالين أحدهما ما رفع بفعل متصرف نحو أتى زيد والثاني ما رفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثّل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيرًا وجهه

وبعد فعلٍ فاعلٌ فإن ظهر * فهو وإلا فضميرٌ استتر

حكم الفاعل التأخر عن رافعه وهو الفعل أو شبهه نحو قام الزيدان وزيد قائم غلاماه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام ولا زيد غلاماه قائم ولا زيد قام على أن يكون زيد فاعلًا مقدمًا بل على أن يكون مبتدأ والفعل بعده رافع لضمير مستتر والتقدير زيد قام هو وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك كله وتظهر فائدة الخلاف في غير صورة الإخبار وهي صورة الإفراد نحو زيد قام فتقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب البصريين يجب أن تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا فتأتي بألف وواو في الفعل فيكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل

واشار بقوله فان يظهر الى ان الفعل وشبهه لابد له من مرفوع
فان ظهر فلا اضمار نحو زيد قام ابوه وان لم يظهر فهو نحو زيد
قام اي هو

وجرد الفعل اذا ما اسندا * لاثنين او جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا * والفعل للظاهر بعد مسند

مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى ظاهر مثنى او مجموع
وجب تجريده من علامة تدل على التثنية او الجمع فيكون كحاله
اذا اسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقام
الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء
قاما الزيدان وقاموا الزيدون ولا قمن الهندات فتاتي بعلامة
في الفعل الرافع للظاهر على ان يكون ما بعد الفعل مرفوعا به وما
اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على تثنية
الفاعل او جمعه بل على ان يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخرا والفعل
المتقدم وما اتصل بالفعل اسما في موضع رفع به والجملة في موضع
رفع خبر عن الاسم المتاخر ويحتمل وجها اخر وهو ان يكون ما
اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل من
الاسماء المضمرة اعني الالف والواو والنون ومذهب طائفة
من العرب وهم بنو الحارث ابن كعب كما نقل الصفار في شرح الكتاب
ان الفعل اذا اسند الى ظاهر مثنى او مجموع اتى فيه بعلامة

تدل

تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون
وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على
التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفا تدل على
التانيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع
به كما ارتفع هند بقامت ومن ذلك قوله

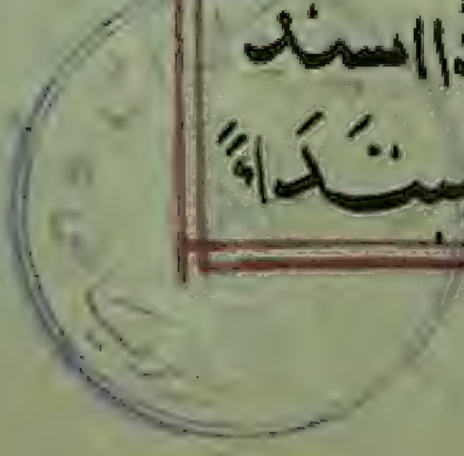
تولى قتال المارقين بنفسه * وقد اسلماه مبعد وحميم

ومنه قوله * يلومونني في اشتراء النخيل اهلي فكلهم يعذل

وقوله

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي * فاعرضن عني بالخدود النواضر

فمبعد وحميم مرفوعان بقوله اسلماه فالالف في اسلماه حرف
يدل على كون الفاعل اثنين وكذلك اهلي مرفوع بقوله يلومونني
والواو حرف يدل على الجمع والغواني مرفوع برأين والنون حرف
يدل على الجمع المؤنث والى هذه اللغة اشار المص بقوله وقد
يقال سعدا وسعدوا والخ البيت ومعناه انه قد يؤتى في الفعل
المسند الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية او الجمع فاشعر
قوله وقد يقال ان ذلك قليل والامر كذلك وانما قال والفعل
للظاهر بعد مسند لينبه على ان هذا التركيب انما يكون قليلا
اذا جعلت الفعل مسندا الى الظاهر الذي بعده فاما اذا اسند
الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعل الظاهر مبتدأ



اوبدلا من الضمير فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة
القليلة هي التي يعبر عنها النحويون باكلوني البراغيث
ويعبر عنها المص في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل اكلوني وملائكة فاعل
يتعاقبون هكذا زعم المصنف

ويرفع الفاعل فعل اضمر كمثل زيد في جواب من قرا

اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقى فاعله كما اذا قيل لك
من قرا فتقول زيد التقدير قرا زيد وقد يجب الحذف كقوله
تعالى وان أحد من المشركين استجارك فأحد فاعل بفعل محذوف
وجوبا والتقدير وان استجارك أحد وكذلك كل اسم مرفوع
وقع بعد ان واذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك في اذا قوله
تعالى اذا السماء انشقت فالسماء فاعل بفعل محذوف والتقدير
اذا انشقت السماء انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين وسياتي
الكلام على هذه المسئلة في باب الاشتغال

وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابنت هند الاذى

اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحقته تاء ساكنة تدل على كون
الفاعل مونثا ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو قامت
هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز
وسياتي الكلام على ذلك

وانما

وانما تلزم بفعل مضمر متصل او مفهم ذات حر

تلزم تاء التانيث التي تلي الماضي في موضعين احدهما أن يسند
الفعل الى ضمير مونث متصل ولا فرق في ذلك بين المونث الحقيقي
والمجازي فتقول هند قامت والشمس طلعت ولا تقول قام ولا
طلع فان كان الضمير منفصلا لم تات بالتاء نحو هند ما قام الا هي
الثاني ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقي التانيث نحو قامت هند وهو
المراد بقوله او مفهم ذات حر واصل حر حرح فحذفت لام الكلمة
وفهم من كلامه ان التاء لا تلزم في غير هذين الموضعين فلا تلزم
في المونث المجازي الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس
ولا في الجمع على ما سياتي تفصيله

وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف

اذا فصل بين الفعل وفاعله المونث الحقيقي بغير الا جاز
اثبات التاء وحذفها والاجود الاثبات فتقول اتى القاضي بنت
الواقف والاجود اتت القاضي بنت الواقف وتقول قام اليوم
هند والاجود قامت

والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكى الا فتاة ابن العلا

إذا فصل بين الفعل المونث بالا لم يجز اثبات التاء عند الجمهور
فتقول ما قام وما طلع الا الشمس ولا يجوز ما قامت وما طلعت
وقد جاء في الشعر كقوله وما بقيت الا الضلوع ومنه قوله

ماسلمت من ريبة وذم ، في حيّنا الابنات العـــم

فقول المص ان الحذف مفضل على الاثبات يشعر بان الاثبات ايضا

جائز وليس كذلك لانه ان اراد به انه مفضل عليه باعتبار

انه ثابت في النثر والنظم وان الاثبات اغاجآء في الشعر فصحيح

وان اراد ان الحذف اكثر من الاثبات ففير صحيح لان الاثبات قليل

جدا

والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ، ضمير ذي المجاز في شعر وقع

قد تحذف التاء من الفعل المسند الى مونث حقيقي من غير فصـــل

وهو قليل جدا حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل

المسند الى ضمير المونث المجازي وهو مخصوص بالشعر كقول الشاعر

فلا مزنة ودقت ودقها ، ولا ارض ابقل ابقالها

والتاء مع جمع سوى السالم من ، مذكر كالتاء مع احدى اللبن

والحذف في نعم الفتاة استحسنوا ، لان قصد الجنس فيه بيّن

اذا اسند الفعل الى جمع فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر او لا

فان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول

قام الزيدون ولا يجوز قامت وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان

جمع تكسير لمذكر كالرجال او لمونث كالهنود او جمع سلامة لمونث

كالهندات جاز اثبات التاء وحذفها فتقول قام الرجال

وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقامت

الهندات

الهندات او قام الهندات فاثبات التا لتاوله بالجماعة وحذفها

لتاوله بالجمع واشار بقوله كالتاء مع احدى اللبن الى ان التا

مع جمع التكسير وجمع السلامة لمونث كالتاء مع الظاهر المجازي

التانيث كلبنة كما تقول كسرت اللبنة وكسر اللبنة تقول قام

الرجال او قامت الرجال وكذلك باقيها تقدم واشار بقوله

والحذف في نعم الفتاة الخ البيت الى انه يجوز في نعم واخواتها

اذا كان فاعلها مونثا اثبات التاء وحذفها وان كان مفردا مونثا

حقيقيا فتقول نعم المراة هند ونعمت المراة هند وانما جاز

ذلك لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة

جمع التكسير في جواز اثبات التاء وحذفها لشبهه به في ان المقصود

به متعدد ومعنى قوله استحسنوا ان الحذف في هذا ونحوه

حسن ولكن الاثبات احسن منه

والاصل في الفاعل ان يتصلا ، والاصل في المفعول ان ينفصلا

وقد يجاء بخلاف الاصل ، وقد يجي المفعول قبل الفعل

الاصل ان يلي الفاعل الفعل من غير ان يفصل بينه وبين الفعل

لانه كالجزء من الفعل ولذلك يسكن له آخر الفعل اذا كان ضمير

متكلم او مخاطب نحو ضربت وضربت وانما سكنوه كراهة توالي

اربع متحركات وهم انما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة

فدل ذلك على ان الفاعل مع فعله كالواحدة والاصل في المفعول

ان ينفصل من الفعل بان يتاخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على
الفاعل ان خلا مما سنذكره فتقول ضرب زيدا عمرو وهذا معنى قوله
وقد يجا خلاف الاصل واشار بقوله وقد يجي المفعول قبل
الفعل الى ان المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا
قسمان ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط
نحو ايا تضرب اضرب او اسم استفهام نحو اي رجل ضربت او ضميرا
منفصلا لو تاخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فوجب التقديم
بخلاف نحو قولك الدرهم اياه اعطيتك فانه لا يجب تقديم
اياه لانك لو اخرته لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم
في باب المضمرات فكنت تقول الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه
والثاني ما يجوز تقديمه وتاخيره نحو ضرب زيد عمرا فتقول
عمرا ضرب زيد

وأخر المفعول إن لبس حذر ٭ أو أضمر الفاعل غير منحصر

يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس احدهما بالاخر
كما اذا خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول
وذلك نحو ضرب عيسى موسى فيجب كون عيسى فاعلا وموسى
مفعولا وهذا مذهب الجمهور واجاز بعضهم تقديم المفعول
في هذا ونحوه قال لان العرب لها غرض في الالباس كما لها
غرض في التبيين فان وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول

جاز

جاز تقديم المفعول وتاخيره تقول اكل موسى الكمثرى واكل
الكمثرى موسى وهذا معنى قوله وأخر المفعول ان لبس حذر
ومعنى قوله او أضمر الفاعل غير منحصر انه يجب تقديم الفاعل
وتاخير المفعول اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو
ضربت زيدا فان كان ضميرا محصورا وجب تاخيره نحو ما ضرب
زيدا الا انا

وما بإلا أو بإنما انحصر ٭ أخر وقد يسبق إن قصد ظهر

يقول اذا انحصر الفاعل او المفعول بالا او بانما وجب تاخيره وقد
يتقدم من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور
من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فاما اذا كان الحصر بانما فانه
لا يجوز تقديم المحصور اذ لا يظهر كونه محصورا الا بتاخيره
بخلاف المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فلا فرق
بين ان يتقدم او يتاخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك
انما ضرب عمرا زيد ومثال المفعول انما ضرب زيد عمرا ومثال
الفاعل المحصور بالا ما ضرب عمرا الا زيد ومثال المفعول ما
ضرب زيد الا عمرا ومثال تقديم الفاعل ومثال تقديم المحصور بالا
ما ضرب الا زيد عمرا ومنه قوله

فلم يدر الا الله ما هيجت لنا ٭ عشية آناء الديار وشامها

ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ما ضرب الا عمرا زيد

وَمِنهُ قولُه

تَزَوَّدتُ مِن لَيلَى بِتَكلِيمِ سَاعَةٍ فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعفَ مَا بِي كَلَامُهَا

هذا معنى كلام المص واعلم ان المحصور بانما لا خلاف في انه لا يجوز تقديمه واما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب احدها وهو مذهب جمهور البصريين والفرا وابن الانباري انه لا يخلو ان يكون المحصور بها فاعلا او مفعولا فان كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز ما ضرب الا زيد عمرا واما قوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا فاول على ان ما هيجت معمول لفعل محذوف والتقدير دري ما هيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا ليس معمولا للفعل المذكور وان كان المفعول محصورا المحصور مفعولا جاز تقديمه فتقول ما ضرب الا عمرا زيد الثاني وهو مذهب الكسائي انه يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولي والشلوبين انه لا يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا

وَشَاعَ نَحوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ وَشَذَّ نَحوُ زَانَ نَورُهُ الشَّجَرَ

أي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل المتأخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك

واذكان

وان كان فيه عود الضمير على متأخر لفظا لان الفاعل منوي التقديم على المفعول لان الاصل في الفاعل ان يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وان تأخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار هند فمن اجازها وهو الصحيح وجه الجواز بانه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم متقدم وقوله وشذ الخ اي شذ عود ضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر وذلك نحو زان نوره الشجر فالهاء المتصلة بنوره الذي هو الفاعل عائدة على الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة لان الشجر مفعول وهو متأخر لفظا والاصل فيه ان ينفصل عن الفعل فهو متأخر رتبة وهذه ممنوعة عند جمهور النحويين وما ورد من ذلك تأولوه واجازها ابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابو الفتح ابن جني وتابعهما المص ومما ورد من ذلك قوله

لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر

وقوله

كَسَى حِلمُهُ ذَا الحِلمِ أَثوَابَ سُؤدُدٍ وَرَقَّى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَى المَجدِ

وقوله

ولو أن مجداً أخلد الدهر واحداً من الناس أبقى مجده الدهر مطعما

وقول الآخر

جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وقول الآخر

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائداً على ما اتصل بالمفعول المتأخر امتنعت المسألة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل بعضهم في هذه المسألة أنه خلافاً والحق فيها المنع

النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل

يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والأصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد وأقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على أن يكون مفعولاً مقدماً بل على أن يكون مبتدأ وخبره الجملة التي بعده وهي نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير نيل هو وكذلك لا يجوز حذف خير نائل

فنقول

فنقول نيل

فأول الفعل اضممن والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل
واجعله من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه ينتحى

يضم أول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقاً سواء كان ماضياً أو مضارعاً ويكسر ما قبل آخر الماضي ويفتح ما قبل آخر المضارع ومثال ذلك في الماضي قولك في وصل وُصِل وفي المضارع قولك في ينتحي ينتحى

والثاني التالي تا المطاوعه كالأول اجعله بلا منازعه
وثالث الذي بهمز الوصل كالأول اجعلنه كاستحلي

إذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحاً بتاء المطاوعة ضم أوله وثانيه وذلك كقولك في تدحرج تُدُحرج وفي تكسر تُكُسِّر وفي تغافل تُغُوفِل وإن كان مفتتحاً بهمزة وصل ضم أوله وثالثه وذلك كقولك في استحلى اُستُحلي وفي اقتدر اُقتُدِر وفي انطلق اُنطُلِق

واكسر أو اشمم فا ثلاثي أعل عيناً وضم جا كبوع فاحتمل

إذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثياً معتل العين فقد سمع في فائه ثلاثة أوجه إخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله

حيكت على نيرين إذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك

وإخلاص الضم نحو قول وبوع ومنه قوله

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ • لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ

وهي لغة بني دُبير وبني فقعس والاشمام وهو الاتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد قرئ في السبعة قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء بالاشمام في قيل وغيض

وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ ۞ وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبّْ

اذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم او مخاطب او غائب فاما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا نحو سام من السوم وجب عند المص كسر الفاء او الاشمام فتقول سِمتُ ولا يجوز الضم فلا تقول سُمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بضم ليس الا نحو سُمت العبد فان كان يائيا نحو باع من البيع وجب عند المص ايضا ضمه او الاشمام بُعتَ يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بِعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب وهذا معنى قوله وان بشكل خيف لبس يجتنب اي وان خيف اللبس في شكل من الاشكال السابقة اعني الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل غيره لا لبس معه هذا ما ذكره المص رحمه الله تعالى والذي ذكره غيره ان الكسر في الواوي والضم في اليائي والاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم في الواوي

والكسر في اليائي وقوله وما لباع قد يرى لنحو حب معناه ان الذي ثبت لفا باع من جواز الضم والكسر والاشمام يثبت لفا المضاعف نحو حب فتقول حُب زيد وحِب زيد وان شئت اشممت

وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي ۞ فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهٍ يَنْجَلِي

اي يثبت عند البناء للمفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن افتعل وانفعل وهو معتل العين ما يثبت لفا باع من جواز الكسر والضم والاشمام وذلك نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز في التاء والقاف ثلاثة اوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ اَوْ مِنْ مَصْدَرِ ۞ اَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي

قد تقدم ان الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله اقيم المفعول به مقام الفاعل واشار في هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول اقيم الظرف او المصدر او الجار والمجرور مقامه وشرط في كل منها ان يكون قابلا للنيابة اي صالحا واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذي لا يتصرف والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا اردت سحر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب

سمي لئلا تخرجهما عما استقر لهما في لسان العرب من لزوم
النصب وكالمصادر التي لا تنصرف نحو معاذ الله فلا يجوز
رفع معاذ لما تقدم في الظروف وكذلك ما لا فائدة فيه من
الظرف والجار والمجرور والمصدر فلا تقول سير وقت ولا
ضرب ضرب ولا جلس في دار لانه لا فائدة في ذلك ومثال القابل
من كل منهما قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد
ولا ينوب بعض هذي إن وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد
مذهب البصريين الا الاخفش انه اذا وجد بعد الفعل
المبني لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار
ومجرور تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب
زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير في داره ولا يجوز
اقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ او مؤول
ومذهب الكوفيين انه يجوز اقامة غيره وهو موجود
تقدم او تاخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا وضرب
زيدا ضرب شديد وكذلك البا في واستدلوا لذلك
بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر
لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى
ومذهب الاخفش انه ان تقدم غير المفعول به عليه جاز
اقامة كل واحد منهما فتقول ضرب في الدار زيدا وضرب

في الدار

في الدار زيد وان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به
نحو ضرب زيد في الدار ولا يجوز ضرب زيدا في الدار
وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسى فيما التباسه أمن
اذا بني الفعل المتعدي لمفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان
يكون من باب أعطى او من باب ظن فان كان من باب أعطى وهو المراد
بهذا البيت فذكر المص انه يجوز اقامة الاول منهما وكذلك الثاني
بالاتفاق فتقول كسي زيد جبة واعطي عمرو درهما وان شئت
اقمت الثاني فتقول اعطي عمرا درهم وكسي زيدا جبة هذا اذا لم
يحصل لبس باقامة الثاني فان حصل لبس وجب اقامة الاول
وذلك نحو اعطيت زيدا عمرا فيتعين اقامة الاول فتقول
اعطي زيد عمرا ولا يجوز اقامة الثاني حينئذ لئلا يحصل لبس لان كل
واحد منهما يصلح ان يكون آخذا بخلاف الاول ونقل المص
الاتفاق على ان الثاني من هذا الباب يجوز اقامته عند امن
اللبس فان عني به الاتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد
لان مذهب الكوفيين انه اذا كان الاول معرفة والثاني
نكرة تعين اقامة الاول فتقول اعطي زيد درهما ولا يجوز
عندهم اقامة الثاني فلا تقول اعطي زيدا درهم
في باب ظن وأرى المنع اشتهر ولا أرى منعا اذا القصد ظهر
يعني انه اذا كان الفعل متعديا الى مفعولين الثاني منهما خبر

في الاصل كظن واخواتها او كان متعديا الى ثلاثة مفاعيل
كأرى واخواتها فالمشهور عند النحويين انه يجب اقامة الاول
ويمتنع اقامة الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب اعلم
فتقول ظن زيد قائما ولا يجوز ظن زيدا قائم وتقول أُعلم
زيد فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثاني فلا تقول أُعلم
زيدا فرسك مسرجا ولا اقامة الثالث فلا تقول اعلم
زيدا فرسك مسرج ونقل ابن ابي الربيع الاتفاق على منع اقامة
الثالث ونقل الاتفاق ايضا ابن المصنف وذهب قوم منهم المصنف الى
انه لا يتعين اقامة الاول لا في باب ظن ولا في باب اعلم لكن يشترط
ان لا يحصل لبس فتقول ظن زيدا قائم واعلم زيدا فرسك مسرجا
واما اقامة الثالث في باب اعلم فنقل ابن ابي الربيع وابن
المصنف الاتفاق على منعه وليس كما زعما فقد نقل غيرهما الخلاف
في ذلك فتقول اعلم زيدا فرسك مسرج فلو حصل لبس تعين
اقامة الاول في باب ظن واعلم فلا تقول ظن زيدا عمرو
على ان عمرا هو المفعول الثاني ولا اعلم زيدا خالد منطلقا

وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا

حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه لا يرفع
الفعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا واحدا
فلو كان للفعل مفعولان فاكثر اقيمت واحدها مقام الفاعل
ونصبت الباقي فتقول اعطي زيد درهما واعلم زيد عمرا قائما
وضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير في داره

اشتغال العامل عن المعمول

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل
فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافق لما قد اظهرا

الاشتغال ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك
الاسم او في سببيه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل
بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل
بالسببي زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم
سابق والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم
بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته او بنصبه محلا نحو زيدا
مررت به فكل واحد من ضربت ومررت قد اشتغل بضمير زيد
لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف الجر
وهو مجرور لفظا منصوب محلا وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل
بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير فكنت تقول زيدا
ضربت فتنصب زيدا او يصل الفعل اليه بنفسه كما وصل الى ضميره
وتقول بزيد مررت فيصل الفعل الى زيد بالباء كما وصل الى ضميره
فيكون منصوبا محلا كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه
الخ معناه انه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز

لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور الى ان ناصبه فعل مضمر وجوبا لان الفعل المضمر موافق في المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك في زيدا ضربته ان التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك في زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا هو الذي ذكره المص والمذهب الثاني انه منصوب بالفعل المذكور بعده وهذا مذهب كوفي واختلف هولاء فقال قوم انه عامل في الضمير وفي الاسم معا فاذا قلت زيدا ضربته كان ضربت ناصبا لزيد والهاء ورد هذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغى ورد بان الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل

والنصب حتم ان تلا السابق ما ... يختص بالفعل كان وحيثما

ذكر النحويون ان مسائل هذا الباب على خمسة اقسام احدها ما يجب فيه النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الرفع والنصب والمختار النصب والرابع ما يجوز فيه الامران والمختار الرفع والخامس ما يجوز فيه الامران على السوا فاشار المص الى القسم الاول بقوله والنصب حتم الخ ومعناه انه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد اداة لا يليها الا الفعل

كادوات

كادوات الشرط نحو ان وحيثما فتقول ان زيدا اكرمته اكرمك وحيثما زيدا تلقه فاكرمه فيجب نصب زيدا في المثالين وفيما اشبههما ولا يجوز الرفع على انه مبتدا اذ لا يقع بعد هذه الادوات واجاز بعضهم وقوع الاسم بعدهما فلا يمتنع عنده الرفع على الابتدا

وان تلا السابق ما بالابتدا ... يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ... ما قبل معمولا لما بعد وجد

اشار بهذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب في الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد اداة تختص بالابتدا كاذا التي للمفاجاة فتقول خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولي الفعل المشتغل بالضمير اداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كادوات الشروط والاستفهام وما النافية نحو زيد ان لقيته فاكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد في هذه الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح ان يعمل فيما قبله لا يصلح ان يفسر عاملا فيما قبله والى هذا اشار بقوله كذا اذا الفعل تلا الخ اي كذلك يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل شيئا لا يرد ما قبله معمولا لما بعده

ومن اجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها فقال زيدا ما لقيت اجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فيقول زيدا ما لقيته

واختير نصب قبل فعل ذي طلب ... وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على ... معمول فعل مستقر اولا

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد الاسم فعل دال على الطلب كالامر والنهي والدعاء نحو زيدا اضربه وزيدا لا تضربه وزيدا رحمه الله تعالى فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار نصبه وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم بعد اداة يغلب ان يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول ازيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا اكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شيء نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع على ما سياتي وتقول قام زيد واما عمرا فاكرمه فيختار نصب عمرو كما تقدم لانه وقع بعده فعل دال على طلب

وان تلا المعطوف فعلا مخبرا ... به عن اسم فاعطفن مخيرا

اشار بقوله فاعطفن مخيرا الى جواز الامرين على السواء وهو الذي تقدم انه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بانه اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز النصب والرفع على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بانها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرو اكرمته فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه للعجز

والرفع في غير الذي مر رجح ... فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

هذا هو الذي تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامران على السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لان عدم الاضمار ارجح من الاضمار وزعم بعضهم انه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشيء فقد نقله سيبويه رحمه الله تعالى وغيره من ائمة العربية عن العرب وهو كثير وانشد ابو السعادات ابن الشجري في اماليه على النصب قوله

فارسا ما غادروه ملحما ... غير زميل ولا نكس وكل

ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر تاء جنات

وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجر

يعني انه لا فرق في الاحوال الخمسة السابقة بين ان يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيد ضربته او ينفصل منه بحرف جر نحو زيد مررت به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه فيجب النصب في ان زيدا مررت به اكرمك كما يجب في ان زيدا ضربته اكرمك وكذلك يجب الرفع في خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب في ازيدا مررت به ويختار الرفع في زيد مررت به ويجوز الامران على السواء في زيد قام وعمرو مررت به وكذلك الحكم في زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه

وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل

يعني ان الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف عما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراكه فلا يجوز نصب زيد لان اسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بقوله ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي نحو زيد انا ضاربه امس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل

زيدا انا ضاربه الآن او غدا والدرهم انت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع حصل مما اذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخلت عليه الالف واللام نحو زيد انا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه

وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع

تقدم انه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيد ضربته وبين ما فصل بحرف جر نحو زيد مررت به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه وذكر في هذا البيت ان الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببي ومعناه انه اذا عمل الفعل في اجنبي واتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا اباه او معطوف بالواو خاصة نحو زيدا ضربت عمرا واخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببي فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذلك الباقي وحاصله ان الاجنبي اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي

تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدى أن تصل ها غير مصدر به نحو عمل

ينقسم الفعل الى متعد ولازم فالمتعدى هو الذي يصل الى مفعوله بغير حرف جر واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد او لا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل الى مفعوله بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا وما ليس كذلك يسمى لازما وقاصرا وغير متعد ومتعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدى ان يتصل به ها تعود على غير المصدر وهي ها المفعول نحو الباب غلقته واحترز بها غير المصدر من ها المصدر فانها تتصل بالمتعدي واللازم فلا تدل على تعدي الفعل فمثال المتصلة بالمتعدى الضرب ضربته زيدا اي ضربت الضرب زيدا ومثال المتصلة باللازم القيام قمته اي قمت القيام

فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب

شأن الفعل المتعدى أن ينصب مفعوله ان لم ينب عن فاعله نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند أمن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس على ذلك بل يقتصر فيه على السماع والافعال المتعدية

قوله نهم بفتح الها قال في المصباح نهم ينهم من باب ضرب كثر اكله اه وفي القاموس نهم كفرح وضرب نهما اه فالها مفتوحة او مكسورة وقال ايضا النهم افراط الشهوة في الطعام وان لا تمتلئ عين الآكل ولا تشبع ونهم كفرح وعني اه فاستفيد منه ان نهم بمعنى اكثر الاكل بفتح الها وكسرها اه كذا في نكت قوله فاستفيد منه ان اراد به ما ذكر بجميع العبارة التي علة لما ذكره المصباح فهو مسلم وان اراد خصوص نقل القاموس فليس كذلك

على ثلاثة اقسام احدها ما تعدى الى مفعولين وهما قسمان احدهما ما اصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظننت واخواتها والثاني ما ليس اصلهما ذلك كاعطى وكسى والقسم الثاني ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كاعلم وارى والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضرب ونحوه

ولازم غير المعدى وحتم · لزوم افعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا · وما اقتضى نظافة او دنسا
او عرضا او طاوع المعدى · لواحد كمده فامتدا

اللازم ما ليس بمتعدى وهو ما لا يتصل به ها غير المصدر ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن افعلل نحو اقشعر واطمأن او على وزن افعنلل نحو اقعنسس واحرنجم او دل على نظافة كطهر الثوب ونظف او على دنس كدنس الثوب ووسخ او دل على عرض نحو مرض زيد واحمر او كان مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز بقوله لواحد مما طاوع المتعدى الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسئلة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه

وعد لازما بحرف جر · وان حذف فالنصب للمنجر

تعدّاً وفي أنّ وأنْ يطّرد مع أمن لبسٍ كعجبتُ أن يدُوا

تقدم ان الفعل المتعدي يصل الى مفعوله بنفسه وذكرهنا ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا

قال الشاعر

تمرّون الديار ولم تعوجوا ❊ كلامكم عليّ اذاً حرام

اي تمرون بالديار ومذهب الجمهور انه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير أنّ وأنْ بل يقتصر فيه على السماع وذهب الاخفش الصغير الى انه يجوز الحذف مع غيرهما قياسا بشرط تعين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول بريت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت في زيد فلا يجوز حذف في اذ لا يدرى حينئذ هل التقدير رغبت عن زيد او في زيد وكذا ان لم يتعين مكان الحرف لم يجز الحذف نحو اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بني تميم اذ لا يدرى هل الاصل اخترت القوم من بني واخترت من القوم بني تميم واما أنّ وأنْ فيجوز حذف حرف الجر معهما قياسا مطردا بشرط أمن اللبس كقولك عجبت أن يدوا اي من ان يدوا اي يعطوا الدية ومثال ذلك مع أنّ عجبت من انك قائم فيجوز حذف من فتقول عجبت

انك قائم فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت في أن تقوم او في انك قائم فلا يجوز حذف في لاحتمال أن يكون المحذوف عن فيحصل اللبس واختلف في محل أنّ وأنْ عند حذف حرف الجر فذهب الاخفش الى انهما في محل جر وذهب الكسائي الى انهما في محل نصب وذهب سيبويه الى تجويز الوجهين وحاصله ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير أنّ وأنْ لم يجز حذف حرف الجر الا سماعا وان كان أنّ وأنْ جاز قياسا عند أمن اللبس وهذا هو الصحيح

والاصل سبق فاعل معنى كمن ❊ من ألبسن من زاركم نسج اليمن

اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل فالاصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو اعطيت زيدا درهما فالاصل تقديم زيد على درهم لانه فاعل في المعنى لانه الآخذ للدرهم وكذا كسوت زيدا جبة والبسن من زاركم نسج اليمن فمن مفعول اول ونسج اليمن مفعول ثان والاصل تقديم من على نسج لانه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلا في المعنى لكنه خلاف الاصل

ويلزم الاصل لموجب عرى ❊ وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

اي يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرأ ما يوجب

انك

ونحوه وهو خوف اللبس نحو اعطيت زيداً عمراً فيجب تقديم
الآخذ منهما ولا يجوز تقديمه عليه لاجل اللبس اذ يحتمل ان يكون
هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس فاعلاً في المعنى وتأخير
ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو اعطيت الدرهم صاحبه
فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلاً في المعنى فلا
تقول اعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير على
متأخر لفظاً ورتبة

وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جواباً او حصر

الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل
والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف
الفضلة ان لم يضر كقولك في ضربت زيداً ضربت بحذف
المفعول وكذلك في اعطيت زيداً درهماً اعطيت ومنه قوله
تعالى فاما من اعطى واتقى واعطيت زيداً ومنه قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى واعطيت درهماً ومنه قوله
تعالى حتى يعطوا الجزية التقدير والله اعلم حتى يعطوكم الجزية
فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا وقع المفعول في
جواب سؤال نحو ان يقال من ضربت فتقول ضربت زيداً
او وقع محصوراً نحو ما ضربت الا زيداً فلا يجوز حذف زيداً
في الموضعين اذ لا يحصل في الاول الجواب ويبقى الكلام في الثاني

دالاً

دالاً على نفي الضرب مطلقاً والمقصود نفيه عن غير زيد
فلا يفهم المقصود عند حذفه

ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما

يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل دليل عليه نحو ان يقال
من ضربت فتقول زيداً التقدير ضربت زيداً فحذف ضربت
لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جائز وقد يكون واجباً
كما تقدم في الاشتغال نحو زيداً ضربته التقدير ضربت زيداً
ضربته فحذف ضربت وجوباً كما تقدم

التنازع في العمل

ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكساً غيرهم ذا اسرة

التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت
واكرمت زيداً فكل واحد من ضربت واكرمت يطلب زيداً بالمفعولية
وهذا معنى قوله ان عاملان الخ وقوله قبل معناه ان العاملين
يكونان قبل المعمول كما مثلناه ومقتضاه انه لو تأخر العاملان
لم تكن المسئلة من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل
معناه ان احد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر والآخر
يهمل عنه ويعمل في ضميره على ما سنذكره ولا خلاف بين البصريين
والكوفيين انه يجوز اعمال كل واحد من العاملين في ذلك

بالاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الاولى منهما فذهب البصريون
الى ان الثاني اولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى ان
الاول اولى لتقدمه

واعمل المهمل في ضمير ما ٭ تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا ٭ وقد بغي واعتديا عبداكا

اذا اعملت احد العاملين واهملت الاخر عنه فاعمل المهمل
في ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما
يلتزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن
ويسيء ابناكا فكل من يحسن ويسيء يطلب ابناكا بالفاعلية
فان اعملت الثاني وجب ان تضمر في الاول فاعله
فتقول يحسنان ويسيء ابناكا وكذلك ان اعملت الاول
وجب الاضمار في الثاني فتقول يحسن ويسيئان ابناكا ومثله
بغي واعتديا عبداك وان اعملت الثاني في هذا المثال قلت
بغيا واعتدى عبداك ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول
يحسن ويسيء ابناك ولا بغي واعتدى عبداك لان تركه
يؤدي الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر واجاز
الكسائي ذلك على الحذف بناء على مذهبه في جواز حذف
الفاعل واجازه الفراء على توجه العاملين معا الى الاسم
الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار في الاول عند اعمال

٩٨

الثاني فلا تقول يحسنان ويسيء ابناك وهذا الذي ذكرناه
عنهما هو المشهور من مذهبهما في هذه المسألة

ولا تجئ مع أول قد أهملا * بمضمر لغير رفع أوهلا
بل حذفه الزم إن يكن غير خبر * وأخرنه إن يكن هو الخبر

تقدم أنه إذا أعمل أحد العاملين في الظاهر وأعمل الآخر
عنه أعمل في ضميره ويلزم الاضمار إن كان مطلوب الفعل
مما يلزم ذكره كالفاعل أو نائبه ولا فرق في وجوب الاضمار
ح بين أن يكون المهمل الأول أو الثاني فإن كان الأول لم يجز
فتقول يحسنان ويسيء ابناك ويحسن ويسيآن ابناك وذكر
هنا أنه إذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو
إما أن يكون عمدة في الأصل وهو مفعول ظن وأخواتها لأنه
مبتدأ في الأصل أو خبر وهو المراد بقوله إن يكن هو الخبر
أو لا فإن لم يكن كذلك فإما أن يكون الطالب له هو الأول
أو الثاني فإن كان الأول لم يجز الاضمار فتقول ضربت
وضربني زيد ومررت ومر بي زيد ولا تضمر فتقول ضربته
وضربني زيد ومررت به ومر بي زيد وقد جاء في الشعر كقوله

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهارا فكن في الغيب أحفظ للعهد
وألغ أحاديث الوشاة فقلما * يحاول واش غير هجران ذي ود

وان كان الطالب له هو الثاني وجب الاضمار فتقول ضربني
وضربته زيد وضربني ومررت به زيد ولا يجوز الحذف
فلا تقول ضربني وضربت زيد ولا مررت ومررت زيد
وقد جاء في الشعر كقوله

بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه

الاصل لمحوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ واذا استدعى العامل
المهمل الاول في المفعول المضمر الذي ليس بعمدة في الاصل
فان كان عمدة في الاصل فلا يخلو اما ان يكون الطالب له هو
الاول او الثاني فان كان الطالب له هو الاول وجب اضماره
مؤخرا فتقول ظنني وظننت زيدا قائما اياه وان كان الطالب
له هو الثاني اضمرته متصلا او منفصلا فتقول ظننت
وظننيه زيدا قائما او ظننت وظنني اياه زيدا قائما ومعنى
البيت انك اذا اهملت الاول لم تأت معه بضمير غير مرفوع
وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربني زيد
ولا مررت به ومر بي زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت
وضربني زيد ومررت ومر بي زيد الا اذا كان المفعول
خبرا في الاصل فانه لا يجوز حذفه بل يجب الاتيان به
مؤخرا فتقول ظنني وظننت زيدا قائما اياه ومفهومه
ان الثاني يؤتى معه بالضمير مطلقا مرفوعا كان او مجرورا

او منصوبا عمدة في الاصل او غير عمدة

واظهر ان يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا
نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا

أي يجب ان يؤتى بمفعول الفعل المهمل ظاهرا اذا لزم من
اضماره عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا في الاصل
عما لا يطابق المفسر كما اذا كان خبرا عن مفرد ومفسره مثنى
نحو اظن ويظناني زيدا وعمرا اخوين فزيدا مفعول اول لاظن
وعمرا معطوف عليه واخوين مفعول ثان لاظن والياء
مفعول اول ليظن فيحتاج الى مفعول ثان فلو اتيت به ضميرا
فقلت اظن ويظناني اياه زيدا وعمرا اخوين لكان اياه مطابقا
للياء في انهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه
وهو اخوين لانه مفرد واخوين مثنى فتفوت مطابقة
المفسر للمفسر وذلك لا يجوز وان قلت اظن ويظناني
اياهما زيدا وعمرا اخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر
لكون اياهما مثنى واخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة
المفعول الثاني الذي هو خبر في الاصل للمفعول الاول
الذي هو مبتدأ في الاصل لكون المفعول الاول مفردا
وهو الياء والمفعول الثاني مثنى غير مفرد وهو اياهما ولا بد
من مطابقة الخبر للمبتدأ فلما تعذرت المطابقة مع الاضمار

وجب الاظهار فتقول اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين زيدا وعمرا الخوين مفعولا اظن والياء مفعول يظن الاول واخا مفعوله الثاني فلا تكون المسئلة ح من باب التنازع لان كلا من العاملين عمل في ظاهر وهذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فتقول اظن ويظنانى اياه زيدا وعمرا اخوين واجاز بعضهم الحذف فتقول اظن ويظناني زيدا وعمرا اخوين .

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن

الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في زمن ماض ويقوم يدل على قيام في الحال او الاستقبال وقم يدل على قيام في الاستقبال فالقيام هو الحدث وهو احد مدلولي الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فكأنه قال المصدر اسم الحدث كأمن فانه احد مدلولي أمن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله او بيانا لنوعه او عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت ضربتين وسمي مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فانه لا يقع عليه المفعول الا

مقيدا كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له

بمثله أو فعل أو وصف نصب وكونه أصلا لهذين انتخب

ينتصب المصدر بمثله اي بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا او بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا او بالوصف نحو انا ضارب زيدا ضربا ومذهب البصريين ان المصدر اصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله وكونه اصلا لهذين انتخب اي المختار ان المصدر اصل لهذين اي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين ان الفعل اصل والمصدر مشتق منه وذهب قوم الى ان المصدر اصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة الى ان كلا من المصدر والفعل اصل برأسه وليس احدهما مشتقا من الآخر والصحيح المذهب الاول لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل

توكيدا او نوعا يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد

المفعول المطلق يقع على ثلاثة احوال كما تقدم احدها ان يكون مؤكدا نحو ضربت ضربا الثاني ان يكون مبينا للنوع

نحو سرت سير ذي رشد وسرت سير احسن الثالث ان
يكون مبينا للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات

وقد ينوب عنه ما عليه دل ۰ كجد كل الجد وافرح الجذل

قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ككل وبعض مضافين
الى المصدر نحو جد كل الجد وكقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل
وضربته بعض الضرب وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل
المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح الجذل فالجلوس نائب
مناب القعود لمرادفته له والجذل نائب مناب الفرح
لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة
نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم انه اذا ناب اسم الاشارة
مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلناه
وفيه نظر فمن امثلة سيبويه ظننت ذاك اى ظننت الظن
فذاك اشارة الى الظن ولم يوصف به وينوب عن المصدر
ايضا ضميره نحو ضربته زيدا اى ضربت الضرب ومنه
قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين اى لا اعذب
العذاب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه
قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والالة نحو ضربته
سوطا والاصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه

وما

وما لتوكيد فوحد ابدا ۰ وثن واجمع غيره وافردا

لا يجوز تثنية المصدر المؤكد لعامله ولا جمعه بل يجب
افراده فتقول ضربت ضربا وذلك لانه بمثابة تكرير الفعل
والفعل لا يثنى ولا يجمع واما غير المؤكد وهو المبين للعدد
والنوع فذكر المص انه يجوز تثنيته وجمعه فاما المبين
للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه فتقول ضربته
ضربتين وضربات واما المبين للنوع فالمشهور انه يجوز
تثنيته وجمعه اذا اختلفت انواعه نحو سرت سيري زيد
الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز تثنيته
ولا جمعه قياسا بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار
الشلوبين

~~وما لتوكيد فوحد ابدا ۰ وثن واجمع غيره وافردا~~

وحذف عامل المؤكد امتنع ۰ وفي سواه لدليل متسع

المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه مسوق لتقرير
عامله وتقويته والحذف مناف لذلك واما غير المؤكد
فيحذف عامله للدلالة عليه جوازا ووجوبا فالمحذوف
جوازا كقولك سير زيد لمن قال اى سير سرت وضربتين
لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربته
ضربتين وقول ابن المص ان قوله وحذف عامل المؤكد امتنع
سهو منه لان قولك ضربا زيدا مصدر مؤكد وعامله

محذوف وجوبا لما سياتي ليس بصحيح ومما استدل به على دعواه من وجوب حذف عامل المؤكد مما سياتي ليس منه وذلك أن ضربا زيدا ليس من التوكيد في شيء بل هو امر خال من التاكيد بمثابة اضرب زيدا لانه واقع موقعه فكما ان اضرب زيدا لا تاكيد فيه كذلك ضربا زيدا وكذلك جميع الامثلة التي ذكرها ليست من باب التوكيد في شيء لان المصدر فيها نائب مناب العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض منه ويدل على ذلك عدم الجمع بينهما ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد ويدل ايضا على ان ضربا زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله أن المصدر المؤكد لا خلاف في انه لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل أو لا والصحيح انه يعمل فزيدا في قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الاصح وقيل انه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل

والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا

يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها اذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقيس في الامر والنهي نحو قياما لا

قعودا

قعودا اي قم قياما لا تقعد قعودا والدعاء نحو سقيا لك اي سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو أتوانيا وقد علاك الشيب اي أتتوانى توانيا فيحذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به الخبر نحو افعل وكرامة اي واكرمك كرامة اكراما فالمصدر في هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه واشار بقوله كندلا الى ما انشده سيبويه وهو قول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم
ويرجعن من دارين بجر الحقائب
على حين ألهى الناس جل أمورهم
فندلا زريق المال ندل الثعالب

فندلا نائب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف الشيء بسرعة وزريق منادى والتقدير ندلا يا زريق وزريق اسم رجل واجاز المصنف ان يكون مرفوعا بندلا وفيه نظر لانه ان جعل ندلا نائبا مناب فعل الامر للمخاطب والتقدير اندل لم يصح ان يكون مرفوعا به لان فعل الامر اذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهرا فكذلك ما ناب منابه وان جعل نائبا

مَنَابَ فِعْلِ الأَمْرِ لِلغَائِبِ وَالتَّقْدِيرُ لِيَسْتَدِلَّ صَحَّ ان يَكُونَ مَرْفُوعًا
بِهِ لَكِنَّ المَنْقُولَ ان المَصْدَرَ لَا يَنُوبُ مَنَابَ فِعْلِ الأَمْرِ لِلغَائِبِ
وَاِنَّمَا يَنُوبُ مَنَابَ فِعْلِ الأَمْرِ لِلمُخَاطَبِ نَحْوُ ضَرْبًا زَيْدًا اي اِضْرِبْ
زَيْدًا

وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَاِمَّا مَنًّا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

يُحْذَفُ اَيْضًا عَامِلُ المَصْدَرِ وُجُوبًا اِذَا وَقَعَ تَفْصِيلًا لِعَاقِبَةِ
مَا تَقَدَّمَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى اِذَا اَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا
الوَثَاقَ فَاِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَاِمَّا فِدَاءً فَمَنًّا وَفِدَاءً مَصْدَرَانِ
مَنْصُوبَانِ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ
فَاِمَّا تَمُنُّونَ مَنًّا وَاِمَّا تُفْدُونَ فِدَاءً وَهٰذَا مَعْنَى قَوْلِهِ
وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَاِمَّا مَنًّا اِلَخْ اي يُحْذَفُ عَامِلُ المَصْدَرِ المَسُوقِ
لِلتَّفْصِيلِ حَيْثُ عَنَّ اي عَرَضَ

كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اُسْنِدْ

اي كَذٰلِكَ يُحْذَفُ عَامِلُ المَصْدَرِ وُجُوبًا اِذَا نَابَ المَصْدَرُ
عَنْ فِعْلٍ اُسْنِدَ لِاسْمِ عَيْنٍ اي اُخْبِرَ بِهِ عَنْهُ وَكَانَ المَصْدَرُ
مُكَرَّرًا اَوْ مَحْصُورًا فَمِثَالُ المَصْدَرِ المُكَرَّرِ زَيْدٌ سَيْرًا سَيْرًا
وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ يَسِيرُ سَيْرًا فَحُذِفَ يَسِيرُ وُجُوبًا لِقِيَامِ
التَّكْرِيرِ مَقَامَهُ وَمِثَالُ المَحْصُورِ مَا زَيْدٌ اِلَّا سَيْرًا وَاِنَّمَا
زَيْدٌ سَيْرًا وَالتَّقْدِيرُ مَا زَيْدٌ اِلَّا يَسِيرُ سَيْرًا وَاِنَّمَا زَيْدٌ

يَسِيرُ سَيْرًا فَحُذِفَ يَسِيرُ وُجُوبًا لِمَا فِي الحَصْرِ مِنَ التَّوْكِيدِ القَائِمِ
مَقَامَ التَّكْرِيرِ فَاِنْ لَمْ يَتَكَرَّرْ وَلَمْ يُحْصَرْ لَمْ يَجِبِ الحَذْفُ نَحْوُ زَيْدٌ
سَيْرًا التَّقْدِيرُ زَيْدٌ يَسِيرُ سَيْرًا فَاِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ يَسِيرُ
وَاِنْ شِئْتَ صَرَّحْتَ بِهِ

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدًا لِنَفْسِهِ اَوْ غَيْرِهِ فَالمُبْتَدَا
نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ اَلْفٌ عُرْفًا وَالثَّانِ كَابْنِي اَنْتَ حَقًّا صِرْفًا

اي مِنَ المَصْدَرِ المَحْذُوفِ عَامِلُهُ وُجُوبًا مَا يُسَمَّى المُؤَكِّدَ لِنَفْسِهِ
وَالمُؤَكِّدَ لِغَيْرِهِ فَالمُؤَكِّدُ لِنَفْسِهِ هُوَ الوَاقِعُ بَعْدَ جُمْلَةٍ لَا تَحْتَمِلُ
غَيْرَهُ نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ اَلْفٌ اعْتِرَافًا فَاعْتِرَافًا مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ
بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ اَعْتَرِفُ اعْتِرَافًا وَيُسَمَّى
مُؤَكِّدًا لِنَفْسِهِ لِاَنَّهُ مُؤَكِّدٌ لِلجُمْلَةِ قَبْلَهُ وَهِيَ نَفْسُ المَصْدَرِ بِمَعْنَى
اَنَّهَا لَا تَحْتَمِلُ سِوَاهُ وَهٰذَا هُوَ المُرَادُ بِقَوْلِهِ فَالمُبْتَدَا اي فَالاَوَّلُ
مِنَ القِسْمَيْنِ المَذْكُورَيْنِ فِي البَيْتِ الاَوَّلِ وَالمُؤَكِّدُ لِغَيْرِهِ هُوَ
الوَاقِعُ بَعْدَ جُمْلَةٍ تَحْتَمِلُهُ وَتَحْتَمِلُ غَيْرَهُ فَتَصِيرُ بِذِكْرِهِ نَصًّا
فِيهِ نَحْوُ اَنْتَ ابْنِي حَقًّا فَحَقًّا مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ
وُجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ اَحُقُّهُ حَقًّا وَيُسَمَّى مُؤَكِّدًا لِغَيْرِهِ لِاَنَّ الجُمْلَةَ
قَبْلَهُ تَصْلُحُ لَهُ وَلِغَيْرِهِ لِاَنَّ قَوْلَكَ اَنْتَ ابْنِي يَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ
حَقِيقَةً وَاَنْ يَكُونَ مَجَازًا عَلَى مَعْنَى اَنْتَ عِنْدِي فِي الحُنُوِّ بِمَنْزِلَةِ
ابْنِي فَلَمَّا قَالَ حَقًّا صِرْفًا صَارَتِ الجُمْلَةُ نَصًّا فِي اَنَّ المُرَادَ

البنوة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لانه صارت به
نصا فكان موكد الغير لوجود مغايرة المؤثر للمؤثر

كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَهْ كَلِي بُكَا بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَهْ

أي يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة
مشتملة على فاعل المصدر في المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار
وله بكاء بكاء الثكلى فصوت حمار مصدر تشبيهي وهو
منصوب بفعل محذوف وجوبا التقدير يصوت صوت حمار
وقبله جملة وهي لزيد صوت وهي مشتملة على الفاعل
في المعنى وهو زيد وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل
محذوف وجوبا والتقدير يبكي بكاء الثكلى فلو لم يكن قبل
هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار
وبكاؤه بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله جملة وليست
مشتملة على الفاعل في المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلى
وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط
ولكنه مفهوم من تمثيله

المفعول له

يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَعْلِيلاً كَجُدْ شُكْراً وَدِنْ
وَهْوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ وَقْتاً وَفَاعِلاً وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ
فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ مَعَ الشُّرُوطِ كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ

المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله في
الوقت والفاعل نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم
للتعليل لان المعنى جد لاجل الشكر ومشارك لعامله
وهو جد في الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجود وفي الفاعل
لان فاعل الجود وهو المخاطب هو فاعل الشكر وكذلك
ضربت ابني تاديبا فتاديبا مصدر وهو مفهم للتعليل
اذ يصح ان يقع في جواب لم فعلت الضرب وهو مشارك لضربت
في الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان وجدت فيه
هذه الشروط الثلاثة اعني المصدرية وابانة التعليل
واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل فان فقد شرط من
هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهي اللام او من
او في او الباء فمثال ما عدمت فيه المصدرية جئتك للسمن
ومثال ما لم يتحد مع عامله في الوقت جئتك اليوم
للاكرام غدا ومثال ما لم يتحد مع عامله في الفاعل
جاء زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال
الشروط نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم انه لا يشترط
في نصبه الا كونه مصدرا ولا يشترط اتحاده مع عامله
في الوقت ولا في الفاعل فجوزوا نصب الاكرام في
المثالين السابقين

وقَلَّ أنْ يَصْحَبَهَا المُجَرَّدُ ... والعَكْسُ في مَصْحُوبِ أَلْ وأَنْشَدُوا
لا أَقْعُدُ الجُبْنَ عَنِ الهَيْجَاءِ ... ولَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال أحدها أن يكون مجردا عن الألف واللام والإضافة الثاني أن يكون محلى بالألف واللام الثالث أن يكون مضافا وكلها يجوز أن تجر بحرف التعليل ولكن الأكثر فيما تجرد عن الألف واللام والإضافة النصب نحو ضربت ابني تأديبا ويجوز جره فتقول ضربت ابني لتأديب وزعم الجزولي رحمه الله أنه لا يجوز جره وهو خلاف ما صرح به النحويون وما صحبته الألف واللام بعكس المجرد فالأكثر جره ويجوز النصب فضربت ابني للتأديب أكثر من ضربت ابني التأديب ومما جاء فيه منصوبا ما أنشده المص لا أقعد الجبن البيت فالجبن مفعول له أي لا أقعد لأجل الجبن ومثله قول الشاعر

فَلَيْتَ لي بِهِمُ قَوْمًا إذا رَكِبُوا ... شَنُّوا الإِغَارَةَ فُرْسَانًا ورُكْبَانًا

وأما المضاف فيجوز فيه الأمران النصب والجر على السواء فتقول ضربت ابني تأديبه وضربت ابني لتأديبه وهذا قد يفهم من كلام المص لأنه لما ذكر أنه يقل جر المجرد ونصب المصاحب للألف واللام علم أن المضاف لا يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الأمران ومما جاء منصوبا قول الشاعر

وأغفر

وأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخَارَهُ ... وأُعْرِضُ عن شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا

المفعول فيه

الظَّرْفُ وَقْتٌ أو مَكَانٌ ضُمِّنَا ... في بِاطِّرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَزْمُنَا

عرف المص الظرف بأنه زمان أو مكان ضمن معنى في باطراد نحو امكث هنا أزمنا فهنا ظرف مكان وأزمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى في لأن المعنى امكث في هذا الموضع في أزمن واحترز بقوله ضمن معنى في مما لم يتضمن من أسماء الزمان أو المكان معنى في كما إذا جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ أو خبرا نحو يوم الجمعة ويوم عرفة يوم مبارك والدار لزيد وهذه الدار دار زيد فإنه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك ما وقع منهما مجرورا نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على أن في هذا ونحوه خلافا في تسميته ظرفا في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واحترز بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فإن كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطردا لأن أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل منصوبة على الظرفية

وانما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لان الظرف هو
ما ضمن معنى في باطراد وهذه متضمنة معنى في لا باطراد
هذا تقرير كلام المص وفيه نظر لانه اذا احمل هذه الثلاثة
ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة
معنى في لان المفعول به غير متضمن معنى في وكذلك ما
شبه به فلا يحتاج الى قوله باطراد لتخرجها فانها خرجت
بقوله ضمن معنى في

فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا

حكم ما تضمن معنى في من اسماء الزمان او المكان النصب
والناصب له ما وقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك
زيدا يوم الجمعة عند الامير والفعل نحو ضربت زيدا
يوم الجمعة امام الامير او الوصف انا ضارب زيدا اليوم
عندك وظاهر كلام المص انه لا ينصبه الا الواقع فيه فقط
وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل
والوصف والناصب له اما ان يكون مذكورا كما مثل او محذوفا
جوازا نحو ان يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت
فتقول فرسخين فالتقدير جئت يوم الجمعة وسرت
فرسخين او وجوبا كما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت
برجل عندك او صلة نحو جاء الذي عندك او حالا

نحو مررت بزيد عندك او خبرا في الحال او في الاصل
نحو زيد عندك او ظننت زيدا عندك فالعامل في هذا
الظرف محذوف وجوبا في هذه المواضع كلها والتقدير
في غير الصلة استقر او مستقر وفي الصلة استقر
لان الصلة لا تكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم
الفاعل مع فاعله ليس بجملة

وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى

يعني ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان
نحو سرت لحظة وساعة او مختصا اما باضافة نحو سرت
يوم الجمعة او بوصف نحو سرت يوما طويلا او بعدد
نحو سرت يومين واما اسم المكان فلا يقبل النصب منه
الا نوعان احدهما المبهم والثاني ما صيغ من المصدر بالشرط
الذي سنذكره فالمبهم كالجهات الست نحو فوق وتحت
ويمين وشمال وامام وخلف ونحو هذا وكالمقادير
نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق الدار
وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية واما ما صيغ من المصدر
نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا ان يكون عامله
من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو

كان عامله من غير لفظه نحو جلست في مرمى زيد
فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذا ومما ورد في ذلك
قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا
والقياس هو مني في مقعد القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا
ولكن نصب شذوذا ولا يقاس عليه خلافا للكسائي والى هذا
اشار بقوله

وشرط كون ذا مقيسا أن يقع ، ظرفا لما في أصله معه اجتمع

اي شرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا ان يقع ظرفا لما
اجتمع معه في اصله اي انه ينتصب بما يجامعه في الاشتقاق
من اصل واحد كمجامعة جلست بمجلس في الاشتقاق من الجلوس
فاصلهما واحد وهو جلوس وظاهر كلام المصنف ان المقادير
وما صيغ من المصدر مبهمان اما المقادير فمذهب الجمهور
انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت معلومة المقدار
فهي مجهولة الصفة وذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى
انها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار واما
ما صيغ من المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو
جلست مجلس زيد وظاهر كلامه ايضا ان مرمى مشتق من رمى
وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم انه مشتق من
المصدر لا من الفعل فاذا تقرر ان المكان المختص وهو ما له

اقطار

قوله لما في اصله معه اجتمع هذا الاسلم [illegible] ما تقدم نصب بالمصدر نحو عجبني جلوسك مجلس زيد فانه ليس مجامعا معه في الاصل [illegible] الاشتقاق بل هو الاصل او مراد [illegible] تقييد

اقطار تحويه لا ينتصب ظرفا فاعلم انه قد سمع نصب كل مكان
مختص مع دخل وسكن ونصب الشام مع ذهب نحو دخلت البيت
وسكنت الدار وذهبت الشام واختلف الناس في ذلك فقيل
هي منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل منصوبة على
اسقاط حرف الجر والاصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر
فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه
بالمفعول به

وما يرى ظرفا وغير ظرف ، فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ، ظرفية أو شبهها من الكلم

ينقسم اسم الزمان واسم المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف
من ظرف الزمان او المكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم
ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما وجلست
مكانا وقد يستعمل مبتدأ نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك
حسن وفاعلا نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير
المتصرف هو ما لا يستعمل الا ظرفا او شبهه نحو سحر اذا اردته
من يوم بعينه فان لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف
كقوله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وفوق نحو
جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق لا يكون الا ظرفا
والذي لزم الظرفية او شبهها عند ولدن والمراد

قوله او شبهها عطف على ظرفية اي لزم ظرفية فقط او ظرفية او شبهها بانفراد [illegible] اللزوم على الحد الدائر بين الظرفية وشبهها ولا يجوز عطفه على ظرفية المذكورة [illegible] لا فقط لانه ان بعض الظروف يلزم شبه الظرفية فقط ان جعلت او للتنويع مع انه ليس كذلك او ان غير المتصرف هو ما يلزم احدهما الدائر بين [illegible] على بابها ولا يكون فيه تعرض لما يلزم الظرفية بعينها وكذا الحال في قول الشيخ الا ظرفا او شبهه والحاصل ان غير المتصرف قسمان ما يلزم الظرفية فقط وما يلزمها او شبهها [illegible]

بشبه الظرفية انه لا يخرج عن الظرفية الا باستعماله مجرورا
بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عنده الا بمن فلا تقول
خرجت الى عند زيد وقول العامة الى عنده خطأ

وقد ينوب عن مكان مصدر ۝ وذاك في ظرف الزمان يكثر

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب
زيد اي مكان قربه فحذف المضاف وهو مكان واقيم المضاف اليه
مقامه فاعرب باعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس
ذلك فلا تقول اتيتك جلوس زيد تريد مكان جلوسه
ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو اتيتك طلوع
الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد فحذف المضاف واعرب
المضاف اليه باعرابه وهو مقيس في كل مصدر

المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه ۝ في نحو سيري والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق ۝ ذا النصب لا بالواو في القول الاحق

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب
له ما تقدمه من الفعل او شبهه فمثال الفعل سيري والطريق
مسرعة اي سيري مع الطريق فالطريق منصوب بسيري
ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق واعجبني سيرك
والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم

ان الناصب للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لان كل
حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل الا الجر
كحروف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا من
الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئا
لكونها كالجزء منه بدليل تخطي العامل لها نحو مررت بالغلام
ويستفاد من قول المص في نحو سيري والطريق ان المفعول
معه مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى
مع وتقدمه فعل او شبهه وهذا هو الصحيح من قول النحاة
وكذا يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق ان عامله لابد
ان يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق
واما تقدمه على مصاحبه نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف
والصحيح منعه ۝ وبعد ما استفهام او كيف نصب ۝ بفعل كون مضمر بعض العرب
بما من الفعل وشبهه سبق ۝ ذا النصب لا بالواو في القول الاحق

حق المفعول معه ان يسبقه فعل او شبهه كما تقدم تمثيله
وسمع من لسان العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين
من غير ان يلفظ بالفعل نحو ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة
من ثريد فخرجه النحويون على انه منصوب بفعل مضمر مشتق
من الكون والتقدير ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة
من ثريد فزيدا وقصعة منصوبان بتكون المضمرة

وَالعَطفُ إِن يُمكِن بِلا ضَعفٍ أَحَق • وَالنَّصبُ مُختَارٌ لَدَى ضَعفِ النَّسَق
وَالنَّصبُ إِن لَم يَجُزِ العَطفُ يَجِب • وَاعتَقِدِ اضمَارَ عَامِلٍ تُصِب

الاسم الواقع بعد هذه الواو اما ان يمكن عطفه على ما قبله أَوْ لَا فان امكن عطفه فاما ان يكون بضعف او بلا ضعف فان امكن عطفه بلا ضعف فهو احق من النصب نحو كنت انا وزيد كالاخوين فرفع زيد عطفا على الضمير المتصل اولى من نصبه مفعولا معه لأن العطف ممكن للفصل والتشريك اولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو اولى من نصبه وان امكن العطف بضعف فالنصب على المعية اولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا فنصب زيدا اولى من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية او على اضمار فعل يليق به كقوله

علفتها تبنا وماء باردا

فماء منصوب على المعية او على اضمار فعل يليق به التقدير وسقيتها ماء وقوله فاجمعوا امركم وشركاءكم فقوله وشركاءكم لا يجوز عطفه على امركم لان العطف على نية تكرار العامل اذ لا يصح أن يقال اجمعت شركائي وانما يقال اجمعت امري وجمعت شركائي فشركائي منصوب على المعية والتقدير فاجمعوا امركم مع

شركائكم او منصوب بفعل يليق به والتقدير فاجمعوا امركم وجمعوا شركائكم

الاستثناء

مَا استَثنَتِ الَّا مَعَ تَمَامٍ يَنتَصِب • وَبَعدَ نَفيٍ أَو كَنَفيٍ انتُخِب
اتبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانصِب مَا انقَطَع • وَعَن تَمِيمٍ فِيهِ إِبدَالٌ وَقَع

حكم المستثنى بالا النصب إن وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا او منفصلا نحو قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا زيدا وقام القوم الا حمارا وضربت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا فزيد في هذه المثل منصوب على الاستثناء وكذا حمارا والصحيح من مذهب النحويين ان الناصب له ما قبله بواسطة الا واختار المص في غير هذا الكتاب أن الناصب له الا وزعم انه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب اي انه ينتصب الذي استثنته الا مع تمام الكلام ان كان موجبا فان وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب وهو المشتمل على النفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام فاما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا والمراد بالمتصل ان يكون المستثنى بعضا مما قبله وبالمنقطع ان لا يكون بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز

قوله حكم المستثنى بالا النصب الخ انما قال الحكم لان الناظم الا بالذكر لبعد ما بعد ما انه ما قال البعض قال بعضهم انظر ما وجه التخصيص ذكر المص حكم بعض الادوات في قوله الا في واستثن مجرورا الخ فلو جعل الكلام في تقسيم الاعاعيرها لكان ظاهرا تأمل كذا بخط بعضهم على نسخة شيخ المحشي اهـ

نصبه على الاستثناء وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب وهو المختار والمشهور انه بدل من مستثنى منه وذلك نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا ولا نعم احد الا زيد والا زيدا وهل قام احد الا زيد والا زيدا وما ضربت احدا الا زيدا ولا تضرب احدا الا زيدا وهل ضربت احدا الا زيدا فيجوز في زيد ان يكون منصوبا على الاستثناء وان يكون منصوبا على البدلية من احد وهذا هو المختار وتقول ما مررت باحد الا زيد والا زيدا ولا تمرر باحد الا زيدا والا زيد وهل مررت باحد الا زيدا والا زيد وهذا معنى قوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل اي اختير اتباع الاستثناء المتصل اذ وقع بعد نفي او شبهه وان كان الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم الا حمارا ولا يجوز الاتباع واجاز بنو تميم فتقول ما قام القوم الا حمار وما ضربت القوم الا حمارا وما مررت بالقوم الا حمار وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع اي انصب الاستثناء المنقطع اذا وقع بعد نفي او شبهه عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجيزون اتباعه فمعنى البيتين انه الذي استثني بالا نصب اذا كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا التقييد

بذكره

بذكر حكم النفي بعد ذلك واطلاق كلامه يدل على انه ينتصب سواء كان متصلا ام منقطعا وان كان غير موجب وهو الذي فيه نفي او شبه نفي انتخب اي اختير اتباع ما وجب نصب ما انقطع عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجيزون اتباع المنقطع

وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد

اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الا زيدا القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام الا زيدا القوم ومنه قوله

فما لي الا آل احمد شيعة ... وما لي الا مذهب الحق مذهب

وقد ورد رفعه فتقول ما قام الا زيد القوم قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا اخوك ناصر ومنه قوله

فانهم يرجون منه شفاعة ... اذا لم يكن الا النبيون شافع

فمعنى البيت انه قد ورد في المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا زيد القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفي ان الموجب يتعين فيه النصب

نحو قام الا زيد القوم

وان يفرغ سابق الا لما * بعد يكن كما لو الا عدما

اذا فرغ سابق الا لما بعدها اي لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد الا معربا باعراب ما يقتضيه ما قبل الا قبل دخولها وذلك نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع في كلام موجب فلا تقول ضربت الا زيدا

والغ الا ذات توكيد كلا * تمرر بهم الا الفتى الا العلا

اذا كررت الا لقصد التاكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئا ولم تفد غير تاكيد الاولى وهذا معنى الغائها وذلك في البدل والعطف نحو ما مررت باحد الا زيد الا اخيك فاخيك بدل من زيد ولم تؤثر الا فيه شيئا اي لم تفد استثناء مستقلا فكانك قلت ما مررت باحد الا زيد اخيك ومثله لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا والاصل لا تمرر بهم الا الفتى العلا فالعلا بدل من الفتى وكررت الا تاكيدا ومثال العطف قام القوم الا زيدا والا عمرا والاصل الا زيدا وعمرا ثم كررت الا تاكيدا ومنه قوله

هل الدهر الا ليلة ونهارها * والا طلوع الشمس ثم غيارها

والاصل

قوله ودون تفريغ الخ دون ومع متعلقان باحكم وحذف نظيرهما من التزم لدلالتهما او الفعلان تنازعاهما بناء على جوازه في المتقدم ونصب مفعوله المحذوف يفسره احكم اي امض نصب الجميع لا باحكم لانه لا يتعدى بنفسه ولا بمفعوله ولا بالتزم لانه ما بعد الواو لا يعمل فيما قبلها اهـ

والاصل الا طلوع الشمس فكررت الا تاكيدا وقد اجتمع تكرارها في البدل والعطف في قوله

ما لك من شيخك الا عمله * الا رسيمه والا رمله

والاصل الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا فيهما تاكيدا

وان تكرر لا لتوكيد فمع * تفريغ التاثير بالعامل دع

في واحد مما بالا استثني * وليس عن نصب سواه مغني

اذا كررت الا لغير التاكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء ولو اسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء مفرغا او غير مفرغ فان كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل ايها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع تفريغ الخ اي مع الاستثناء المفرغ اجعل تاثير العامل في واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقي وان كان الاستثناء غير مفرغ وهو المراد بقوله

ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع احكم به والتزم

وانصب لتاخير وجئ بواحد * منها كما لو كان دون زائد

كلم يفوا الا امرؤ الا علي * وحكمها في القصد حكم الاول

قوله في الصفحة السابقة ورجله معطوف اي على محله لا على رسمه والا كان بدلا والمعطوف على البدل بدل وحج في قول الشارح ورجله معطوف على رسمه مسامحة اهـ سجاعي قال بعضهم انظر ما المانع من كونه للعطف مع البدل ويكون مقصود الشارح التمثيل للبدل المحض في الا رسمه وللمعطوف وانما كان بدلا في الا رجله فانه وان كان بدلا مقتضى العطف الا انه يصدق عليه انه معطوف كررت فيه الا للتوكيد واعرب العيني البيت كاعراب الشارح حرفا بحرف اهـ من هامش

فلا يخلو اما ان تتقدم المستثنيات على المستثنى منه او تتاخر
فان تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سوا كان الكلام موجبا
او غير موجب نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وما قام
الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وهذا معنى قوله ودون تفريغ
البيت وان تاخرت فلا يخلو اما ان يكون الكلام موجبا
او غير موجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول
قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا وان كان غير موجب
عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم تتكرر الاستثنا
فيبدل مما قبله وهو المختار او ينصب وهو قليل كما تقدم
واما باقيها فيجب نصبه وذلك نحو ما قام احد الا زيد الا عمرا
الا بكرا فزيد بدل من احد وان شيت ابدلت غيره من
الباقين ومثله قول المصنف نعوا الا امرؤ الا علي فامرؤ
بدل من الواو في نعوا وهذا معنى قوله وانصب لتاخير
الخ اي وانصب المستثنيات كلها اذا تاخرت عن المستثنى منه
ان كان الكلام موجبا وان كان غير موجب فجي بواحد منها
معربا بما كان يعرب به لو لم تتكرر المستثنيات وانصب
الباقي ومعنى قوله وحكمها في القصد حكم الاول ان ما تكرر
من المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت
له ما يثبت للاول من الدخول والخروج ففي قولك قام

القوم

القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع خارجون وفي قولك
ما قام القوم الا زيد الا عمرو الا بكر الجميع داخلون وكذلك
في قولك الا زيدا الا عمرا الا بكرا

واستثن مجرورا بغير معربا ٭ بما لمستثنى بالا نسبا

استعمل بمعنى الا في الدلالة على الاستثنا الفاظ فمنها ما
هو اسم وهو غير وسوى وسوى وسواء ومنها ما هو
فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو
خلا وعدا وحاشا وقد ذكرها المص كلها فاما غير وسوى
وسوى وسوا فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه
وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى مع الا فتقول قام
القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا
بنصب زيد وتقول ما قام احد غير زيد وغير زيد
بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام احد
الا زيد والا زيدا وتقول ما قام غير زيد فترفع غير
وجوبا كما تقول ما قام الا زيد برفع زيد وجوبا وتقول
ما قام احد غير حمار بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع
عند بني تميم كما تقول في قولك ما قام القوم الا حمارا
والا حمار واما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر
ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها

ونقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها
المص وقل من ذكرها وممن ذكرها الفاسي في شرحه
للشاطبية ومذهب سيبويه والفرا وغيرهما انها لا تكون
الا ظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم
منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثناء ولا
تخرج عندهم عن الظرفية الا في ضرورة الشعر واختار
المص انها كغير فيتعاقب عليها ما تعاقب على غير من الرفع والنصب
والجر والى هذا اشار المص بقوله

ولسوى سوى سوا اجعلا على الاصح ما لغير جعلا

فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت
ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسها وقوله
صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة
السودا في الثور الابيض وقول الشاعر
ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا
ومن استعمالها مرفوعة قوله
واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشترى
وقوله ولم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا
فسواك مرفوع بالابتدا وسوى العدوان مرفوع
بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية

قوله
لديك كفيل بالمنى لمؤمل وان سواك من يؤمله يشقى
فسواك اسم ان هذا تقرير كلام المص ومذهب سيبويه والجمهور
انها لا تخرج عن الظرفية الا في ضرورة الشعر وما استشهد
به على خلاف ذلك محتمل للتاويل

واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا

اي استثن بليس وما بعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم
ليس زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولا يكون زيدا فزيدا في قولك
ليس زيدا ولا يكون زيدا منصوب على انه خبر ليس ولا يكون
واسمهما ضمير مستتر والمشهور انه عائد على البعض المفهوم
من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا
وهو مستتر وجوبا وفي قولك خلا زيدا وعدا زيدا
منصوب على المفعولية وخلا وعدا فعلان وفاعلهما في المشهور
ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو
مستتر وجوبا والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم
زيدا ومنه بقوله وبيكون بعد لا وهو قيد في يكون
فقط على انه لا يستعمل في الاستثناء من لفظ الكون غير يكون
وانها لا تستعمل فيه الا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها
من ادوات النفي نحو لم ولن ولما وان وما

واجرر بسابق يكون إن ترد ۝ وبعد ما انصب وانجرار قد يرد

اذا لم يتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت نحو
قام القوم خلا زيد وعدا زيد فخلا وعدا حرفا جر ولم
يحفظ عن سيبويه الجر بهما وانما حكاه الاخفش فمن الجر بخلا
خلا الله لا أرجو سواك وانما ... أعد عيالي شعبة من عيالك
ومن الجر بعدا قوله
تركنا في الحضيض بنات عوج ... عواكف قد خضعن الى النسور
أبحنا حيهم قتلا وأسرا ... عدا الشمطاء والطفل الصغير
فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم
ما خلا زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها
وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيدا
مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور
وأجاز الكسائي الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا
وعدا حرفي جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما
عدا زيد وهذا معنى قوله وانجرار قد يرد وقد حكى الجرمي
في الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب

وحيث جرا فهما حرفان ۝ كما هما إن نصبا فعلان

اي ان جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت بهما
فهما فعلان وهذا مما لا خلاف فيه

قوله

وكخلا

وكخلا حاشا ولا تصحب ما ۝ وقيل حاش وحشا فاحفظهما

المشهور ان حاشا لا تكون الا حرف جر فتقول قام القوم
حاشا زيد بجر زيد وذهب الاخفش والجرمي والمازني
والمبرد وجماعة منهم المص انها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب
ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها فتقول قام القوم حاشا
زيدا وزيد وحكى جماعة منهم الفراء وابو زيد
الانصاري والشيباني النصب بها ومنه اللهم اغفر لي ولمن
يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصبغ وقوله
حاشا قريشا فان الله فضلهم ... على البرية بالاسلام والدين
وقول المص ولا تصحب ما معناه ان حاشا مثل خلا في انها تنصب
ما بعدها وتجر لكن لا يتقدم عليها ما كما تقدم على خلا
فلا تقول قام القوم ما حاشا زيد وهذا الذي ذكره هو
الكثير وقد صحبتها ما قليلا ففي مسند ابي يعلى بن ابي امية
الطرسوسي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة وقوله
رأيت الناس ما حاشا قريشا ... فانا نحن افضلهم فعالا
ويقال في حاشا حاش وحشا

الحال

الحال وصف فضلة منتصب ۝ مفهم في حال كفردا أذهب

عُرِفَ الحَالُ بانه الوصفُ الفضلةُ المنتصبُ للدلالةِ على
هيئةٍ نحو فردًا اذهب فردًا فالحال لوجود القيود المذكورة
فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد
قائم وبقوله الدال على هيئة التمييز المشتق نحو لله
دره فارسًا فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لا يقصد
به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان
المتعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك رأيت رجلًا راكبًا
فان راكبًا لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل
وقول المصنف رحمه الله في حال هو معنى قولنا الدلالة على
الهيئة

وكونه منتقلًا مشتقًا ۝ يغلب لكن ليس مستحقًا

الاكثر في الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال
ان لا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبًا فراكبًا
وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بان يجي ماشيًا وقد
يجي الحال غير منتقلة اي وصفًا لازمًا نحو دعوت الله
سميعًا وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله
وجاءت به سبط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء
فسميعًا واطول وسبط احوال وهي اوصاف لازمة وقد
تأتي الحال جامدة ويكثر ذلك في مواضع ذكر المصنف

بعضها

بعضها بقوله

ويكثر الجمود في سعر وفي ۝ مبدي تأول بلا تكلف
كبعه مدًا بكذا يدًا بيد ۝ وكر زيد اسدًا اي كاسد

يكثر مجي الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدًا بدرهم
فمدًا حال جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى بعه مسعرًا كل
مد بدرهم ويكثر جمودها ايضًا فيما دل على تفاعل نحو بعه
يدًا بيد اي مناجزة او على تشبيه نحو كر زيد اسدًا
اي مشبهًا بالاسد فيدًا واسدًا جامدان وصح وقوعهما
حالًا لظهور تاولهما بمشتق كما تقدم والى هذا اشار بقوله
وفي مبدي تاول بلا تكلف اي يكثر مجي الحال جامدة حيث ظهر
تاولها بمشتق وعلم بهذا وبما قبله ان قول النحويين
ان الحال يجب ان تكون منتقلة مشتقة معناه ان ذلك
هو الغالب لا انه لازم وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس
مستحقًا

والحال ان عرف لفظًا فاعتقد ۝ تنكيره معنى كوحدك اجتهد

ذكر جمهور النحويين ان الحال لا يكون الا نكرة وان ما ورد
معرفًا لفظًا فهو منكر معنى كقولهم جاؤوا الجماء الغفير
وارسلها العراك واجتهد وحدك وكلمته فاه الى
في فالجماء والعراك ووحدك وفاه احوال وهي معرفة

لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاء واحدا واحدا وجميعا وارسلها
معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون
ويونس انه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تاويل فاجازوا جاء
زيد الراكب وفصل الكوفيون في ذلك فقالوا ان تضمنت
الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال ما تضمن معنى
الشرط زيد الراكب احسن منه الماشي فالراكب والماشي
حالان وصح تعريفهما لتاولهما بالشرط اذ التقدير زيد
اذا ركب احسن منه اذا مشى فان لم تتقدر بالشرط
لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء
زيد ان ركب

وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالًا يَقَعْ * بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ

حق الحال ان تكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم
وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الاصل
اذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجيء الحال مصدرا
نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل ومنه
زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على
الحال والتقدير طلع زيد باغتا هذا مذهب سيبويه
والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى انه منصوب على
المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد

يبغت

يبغت بغتة وبغتة عندهما هو الحال لا بغتة وذهب
الكوفيون الى انه منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه
لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور لتاوله بفعل من لفظ
المصدر والتقدير في قولك زيد طلع بغتة زيد بغت
بغتة فيؤولون طلع ببغت وينصبون به بغتة

وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو الحَالِ إِنْ * لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ
مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَا * يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلَا

حق صاحب الحال ان يكون معرفة ولا ينكر في الغالب
الا عند وجود مسوغ وهو احد امور منها ان يتقدم الحال
على النكرة نحو فيها قائما رجل وقول الشاعر انشده سيبويه

وبالجسم مني بينا لو علمته * شحوب وان تستشهدي العين تشهد
وما لام نفسي مثلها لي لائم * وما سد فقري مثل ما ملكت يدي

فقائما حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال
من لائم ومنها ان تخصص النكرة بوصف او باضافة فمثال
ما تخصص بوصف قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم
امرا من عندنا وقول الشاعر

نجيت يا رب نوحا واستجبت له * في فلك ماخر في اليم مشحونا
وعاش يدعو بآيات مبينة * في قومه الف عام غير خمسينا

ومثال ما تخصص بالاضافة قوله تعالى في اربعة ايام سواء
للسائلين ومنها ان تقع النكرة بعد نفي او شبهه وشبه النفي
هو الاستفهام والنهي وهو المراد بقوله او يبن من بعد نفي
او مضاهيه فمثال ما وقع بعد النفي قول الشاعر
ما حم من موت حمى واقيا ٭ ولا ترى من احد باقيا
ومنه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب
معلوم فلها كتاب معلوم جملة في موضع الحال من قرية
وصح مجيء الحال من النكرة لتقدم النفي عليها ولا يصح كون الجملة
صفة لقرية خلافا للزمخشري لان الواو لا تفصل بين
الصفة والموصوف وايضا وجود الا مانع من ذلك اذ لا يعترض
بالا بين الصفة والموصوف وممن صرح بمنع ذلك ابو الحسن
الاخفش في المسائل وابو علي الفارسي في التذكرة ومثال
ما وقع بعد الاستفهام قوله
يا صاح هل حم عيش باقيا فترى ٭ لنفسك العذر في ابعادها الاملا
ومثال ما وقع بعد النهي قول المص لا يبغ امرؤ على امرئ
مستسهلا وقول قطري بن الفجاءة
لا يركنن احد الى الاحجام ٭ يوم الوغى متخوفا لحمام
واحترز بقوله غالبا مما قل مجيء الحال فيه من النكرة بلا مسوغ
من المسوغات المذكورة ومنه قولهم مررت بماء قعدة رجل

وقولهم

وقولهم عليه مائة بيضا واجاز سيبويه فيها رجل قائما
وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا
وصلى وراءه رجال قياما
وسبق حال ما بحرف جر قد ٭ أبوا ولا أمنعه فقد ورد
مذهب جمهور البصريين انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها
المجرور بالحرف فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت
جالسة بهند وذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان
الى جواز ذلك وتابعهم المص لورود السماع بذلك ومنه قوله
لئن كان برد الماء هيمان صاديا ٭
الي حبيبا انها لحبيب ٭
فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور بالي وهو الياء
وقوله
فان تك اذواد اصبن ونسوة ٭ فلن يذهبوا فرغا بقتل حبالا
فرغا حال من قتل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع
والمنصوب فجائز نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا
ولا تجز حالا من المضاف له ٭ إلا إذا اقتضى المضاف عمله
أو كان جزء ما له أضيفا ٭ أو مثل جزئه فلا تحيفا
لا يجوز مجيء الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصلح

عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى
الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة واعجبني قيام زيد مسرعا
ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا وقول الشاعر
تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا ... الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا
وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءا
من المضاف اليه او مثل جزئه في صحة الاستغناء بالمضاف
اليه عنه فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من الضمير
المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه
ومثال ما هو كجزء من المضاف اليه في صحة الاستغناء
اليه عنه قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم
حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم والملة كجزء من المضاف
اليه اذ يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير
القرآن ان اتبع ابراهيم حنيفا لصح فان لم يكن المضاف
مما يصح ان يعمل في الحال ولا هو جزء من المضاف اليه ولا
مثل الجزء جزئه لم يجز مجيء الحال منه فلا تقول جاء غلام
هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول ابن المص رحمه الله
تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فان
مذهب الفارسي جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف

ابو السعادات

ابو السعادات ابن الشجري في اماليه

والحال ان ينصب بفعل صرفا ... او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ... ذا راحل ومخلصا زيد دعا

يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان فعلا متصرفا
او صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن
معنى الفعل وحروفه وقبل التثنية والجمع كاسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على
الفعل المتصرف مخلصا زيد دعى فدعى فعل متصرف
وتقدمت عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة
المشبهة له مسرعا ذا راحل فان كان الناصب لها
فعلا غير متصرف كفعل التعجب لم يجز تقديمها عليه
فتقول ما احسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا
ما احسن زيدا لان فعل التعجب غير متصرف في نفسه
فلا يتصرف في معموله وكذا ان كان الناصب لها
صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل
لم يجز تقديمها عليه وذلك لانه لا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في
معموله فلا تقول زيد ضاحكا احسن من عمرو
بل يجب تاخير الحال فتقول زيد احسن من عمرو ضاحكا

وعامل ضمن معنى الفعل لا ... حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر ... نحو سعيد مستقر في هجر

لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كأسماء الاشارة وحروف التمني والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدا اميرا اخوك وكان زيدا راكبا اسد وزيد في الدار عندك قاعدا فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي في هذه الامثلة ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند ولا اميرا ليت زيدا اخوك ولا راكبا كان زيدا اسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف نحو زيد قائما عندك والجار والمجرور نحو سعيد مستقرا في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه في قراءة من كسر التاء واجازه الاخفش قياسا

ونحو زيد مفردا انفع من ... عمرو معانا مستجاز لن يهن

تقدم ان افعل التفضيل يعمل في الحال فتقدم عليه واستثني من ذلك هذه المسئلة وهي ما اذا فضل شي في حال على نفسه او غيره في حالة اخرى فانه يعمل في الحالين احداهما متقدمة عليه والاخرى متاخرة عنه وذلك نحو زيد قائما احسن منه قاعدا وزيد مفردا انفع من عمرو معانا فقائما ومفردا منصوبان باحسن وانفع وهما حالان

وكذا

وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافي انهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان قائما احسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان مفردا انفع من عمرو اذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل ولا تاخيرهما عنها فلا تقول زيد قائما قاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه قائما قاعدا

والحال قد يجيء ذا تعدد ... لمفرد فاعلم وغير مفرد

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد او متعدد فمثال الاول جاء زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثاني لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله

لقي ابني اخويه خائفا ... منجديه فاصابوا مغنما

فخائفا حال من ابني ومنجديه حال من اخويه والعامل فيهما لقي فعند ظهور المعنى ترد كل حال الى ما يليق به وعند عدم ظهوره يجعل اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما لاول الاسمين ففي قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التاء

وعامل الحال بها قد اكدا ... في نحو لا تعث في الارض مفسدا

تنقسم الحال الى مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على قسمين
وغير المؤكدة ما سوى القسمين فالقسم الاول من المؤكدة
ما اكدت عاملها وهي المراد بهذا البيت وهي كل وصف دل
على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر او وافقه
لفظا وهو دون الاول في الكثرة فمثال الاول لا تعث في
الارض مفسدا ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله
تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله ولى مدبرا
ومن الثاني قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وقوله
تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره

وان تؤكد جملة فمضمر ۞ عاملها ولفظها يؤخر

هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة وهي ما اكدت
مضمون الجملة وشرط الجملة ان تكون اسمية وجزآها معرفتين
جامدين نحو زيد اخوك عطوفا وانا زيد معروفا ومنه قوله
انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار
فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف
وجوبا والتقدير في الاول احقه عطوفا وفي الثاني احق
معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا
تقول عطوفا زيد اخوك ولا معروفا انا زيد ولا توسطها

بين

بين المبتدا والخبر فلا تقول زيد عطوفا اخوك

وموضع الحال تجي جملة ۞ كجاء زيد وهو ناو رحلة

الاصل في الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقع
الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو
في الحالية اما ضمير نحو جاء زيد يده على رأسه او واو وتسمى
واو الحال وواو الابتداء وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها
نحو جاء زيد وعمرو قائم التقدير اذ عمرو قائم او الضمير
والواو معا نحو جاء زيد وهو ناو رحلة

وذات بدء بمضارع ثبت ۞ حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا ۞ له المضارع اجعلن مسندا

الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز
ان تقترن بالواو بل لا تربط الا بالضمير نحو جاء زيد
يضحك وجاء عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز دخول
الواو فلا تقول جاء زيد ويضحك فان جاء من لسان العرب
ما ظاهره ذلك أول على اضمار مبتدا بعد الواو ويكون
المضارع خبرا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قولهم قمت واصك
عينه وقوله

فلما خشيت اظافيرهم ۞ نجوت وارهنهم مالكا

فاصك وارهنهم خبران لمبتدا محذوف والتقدير وانا اصك

وانا ارهنهم

وجملة الحال سوى ما قدما ٭ بواو او بمضمر او بهما

الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل مضارع او ماض وكل واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة او منفية وقد تقدم انه اذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا تربط الا بالضمير فقط وذكر في هذا البيت ان ما عدا ذلك يجوز ان تربط بالواو وحدها او بالضمير وحده او بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة او منفية والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي فتقول جاء زيد وعمرو قائم وجاء زيد يده على راسه وجاء زيد ويده على راسه وكذلك المنفية وكذلك المضارع المنفي فتقول جاء زيد لم يضحك او ولم يضحك او ولم يقم عمرو وجاء زيد وقد قام عمرو وجاء زيد قد قام ابوه وجاء زيد وقد قام ابوه وكذلك المنفي نحو جاء زيد وما قام عمرو وجاء زيد ما قام ابوه او وما قام ابوه ويدخل تحت هذا ايضا المضارع المنفي بلا فعلى هذا تقول جاء زيد ولا يضرب عمرا بالواو وقد ذكر المص في غير هذا الكتاب انه لا يجوز اقترانه بالواو كالفعل المثبت وان ما ورد مما ظاهره ذلك مؤول على اضمار مبتدأ كقراءة ابن

ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون التقدير وانتما لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدا محذوف

والحال قد يحذف ما فيها عمل ٭ وبعض ما يحذف ذكره حظل

يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا فمثال ما حذف جوازا ان يقال كيف جئت فتقول راكبا تقديره جئت راكبا وقولك بلى مسرعا لمن قال لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان الن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه التقدير والله اعلم بلى نجمعها قادرين ومثال ما حذف وجوبا قولك زيد ابوك عطوفا ونحو من الحال المؤكدة لمضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائبة مناب الخبر نحو ضربي زيدا قائما التقدير اذا كان قائما وقد سبق تقرير ذلك في باب الابتداء ومما حذف فيه عامل الحال وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وتصدقت بدرهم فسافلا فصاعدا وسافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا التقدير فذهب الثمن صاعدا وذهب المتصدق به سافلا وهذا معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي بعض ما يحذف من عامل الحال ذكره منع

التمييز

اسم بمعنى من مبين نكره ٭ ينصب تمييزا بما قد فسره

كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا

تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من اجمال نحو طاب زيد نفسا وعندي شبر ارضا فاحترز بقوله متضمن معنى من عن الحال فانها متضمنة معنى في وقوله لبيان ما قبله احترز به مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل قائم فان التقدير لا من رجل قائم وقوله لبيان ما قبله من اجمال يشمل نوعي التمييز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو الواقع بعد المقادير وهي الممسوحات نحو له شبر ارضا والمكيلات نحو قفيز برا والموزونات نحو له منوان عسلا وتمرا والاعداد نحو عندي عشرون درهما وهو منصوب بما فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة هو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل او مفعول نحو طاب زيد نفسا ومثله اشتعل الراس شيبا وغرست الارض شجرا ومثله وفجرنا

الارض

الارض عيونا فنفسا تمييز منقول عن الفاعل والاصل طابت نفس زيد وشجرا منقول عن المفعول والاصل غرست شجر الارض فبين نفسا الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين شجرا المفعول الذي تعلق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله

وبعد ذي وشبهها اجرره اذا ... اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما اضيف وجبا ... ان كان مثل ملء الارض ذهبا

اشار بذي الى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما دل على مساحة او كيل او وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالاضافة ان لم تضف الى غيره نحو عندك شبر ارض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر فان اضيف الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في السماء قدر راحة سحابا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا واما تمييز العدد فسياتي حكمه في باب العدد

والفاعل المعنى انصبن بافعلا ... مفضلا كانت اعلى منزلا

التمييز الواقع بعد افعل التفضيل ان كان فاعلا في المعنى وجب نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ما هو فاعل في المعنى ان يصلح جعله فاعلا بعد جعل افعل التفضيل فعلا نحو انت اعلى منزلا واكثر مالا

بغير لا وما لا يجب نصبهما اذ يصح جعلهما فاعلين بعد
جعل افعل التفضيل فعلا فتقول انت علا منزلك وكثر
مالك ومثال ما ليس فاعلا في المعنى زيد افضل رجل
وهند افضل امرأة

وبعد كل ما اقتضى تعجبا • ميز كاكرم بابي بكر ابا

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما احسن زيدا رجلا
واكرم بابي بكر ابا ولله درك عالما وحسبك بزيد رجلا
وكفى به عالما ويا جارتا ما انت جارة

واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد • والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

يجوز جر التمييز بمن اذا لم يكن فاعلا في المعنى ولا مميز العدد
فتقول عندي شبر من ارض وقفيز من بر ومنوان من عسل
وتمر وغرست الارض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس
ولا عندي عشرون من درهم

وعامل التمييز قدم مطلقا • والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

مذهب سيبويه رحمه الله تعالى انه لا يجوز تقديم
التمييز على عامله سواء كان متصرفا او غير متصرف
فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندي درهما عشرون
واجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على عامله
المتصرف فتقول نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل راسي

ومنه

ومنه قوله

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها • وما كان نفسا بالفراق تطيب

وقوله

ضيعت حزمي في ابعادي الاملا • وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا

ووافقهم الشيخ في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله
في هذا الكتاب قليلا فان كان العامل غير متصرف فمنعوا
التقديم سواء كان فعلا نحو ما احسن زيدا رجلا او غيره
نحو عندي عشرون درهما وقد يكون العامل متصرفا
ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد
رجلا فلا يجوز تقديم رجلا على كفى وان كان فعلا متصرفا
لانه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب فمعنى قولك
كفى بزيد رجلا ما اكفاه رجلا

حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من الى • حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا • والكاف والبا ولعل ومتى

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسماء وهي تعمل
فيها الجر وقد تقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا في الاستثنا
وقل من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر فاما كي فتكون حرف
جر في موضعين احدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية

نحو كيمه أي لمه فما استفهامية مجرورة بكي وحذفت
ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت الثاني
حيث كي أكرم زيد أفأكرم فعل مضارع منصوب بأن
بعد وأن والفعل مقدر بأن مصدر مجرور بكي
والتقدير جئت كي إكرام زيد أي لإكرام زيد وأما
لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله لعل أبي المغوار
منك قريب وقوله

لعل الله فضلكم علينا * بشيء أن أمكم شريم

فأبي المغوار والاسم الكريم وقريب وفضلكم خبر أن
ولعل حرف جر زائد دخل على المبتدأ فهو كالباء في بحسبك
درهم وقد روي على لغة هؤلاء في لامها الأخيرة الكسر
والفتح وروي حذف اللام الأولى مع فتح اللام الأخيرة
فتقول علّ بفتح اللام وكسرها وأما متى فالجر بها لغة
هذيل وهي من كلامهم
أخرجها متى كمه يريدون من كمه ومنه قوله

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

وسيأتي الكلام على بقية العشرين عند كلام المص
عليها ولم يعد المص في هذا الكتاب لولا من حروف
الجر وذكرها في غيره ومذهب سيبويه أنها من حروف

الجر

الجر لكن لا تجر إلا المضمر فتقول لولاي ولولاك
ولولاه فالكاف والهاء والياء عند سيبويه مجرورة بلولا
وزعم الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر
في موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيئا كما لم تعمل في الظاهر
نحو لولا زيد لأتيتك وزعم المبرد أن هذا التركيب أعني
لولاك ونحوه لم يرد في لسان العرب وهو محجوج بثبوت
ذلك عنهم كقوله

أتطمع فينا من أراق دماءنا * ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن

وقوله

وكم موطن لولاي طحت كما هوى * بأجرامه من قنة النيق منهوي

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى * والكاف والواو ورب والتا
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب * منكرا والتاء لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى * نزر كذا كها ونحوه أتى

من حروف الجر ما لا يجر إلا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة
في البيت الأول فلا تقول منه ولا مذه وكذا الباقي ولا
تجر منذ ومذ من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان
فإن كان الزمان حاضرا كانت بمعنى في نحو ما رأيته منذ
يومنا أي في يومنا وإن كان الزمان ماضيا كانت
بمعنى من نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أي من يوم الجمعة

وسيذكر المص هذا في اخر الباب وهذا معنى قوله
واخصص بمذ ومنذ وقتا واما حتى فسيأتي الكلام على
جرها عند ذكر المص له وقد تشذ جرها المضمر كقوله
فلا والله لا يلفي اناس ۞ فتى حتاك يا ابن ابي زياد
ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل
ابدال حائها عينا وقرا ابن مسعود فتربصوا به عتى
حين واما الواو فتختص بالقسم وكذلك التاء ولا يجوز
ذكر فعل القسم معهما فلا تقول اقسم والله ولا اقسم
تالله ولا تجر التاء الا لفظ الله فتقول تالله لافعلن
وقد سمع جرها الرب مضافا الى الكعبة قالوا ترب الكعبة
وهذا معنى قوله والتاء لله ورب وقد سمع تالرحمن
وقد ذكر الخفاف في شرح الكتاب انهم قالوا تحياتك
وهذا غريب ولا تجر رب الا نكرة نحو رب رجل عالم
لقيت وهذا معنى قوله وبرب منكرا اي واخصص
برب النكرة وقد شذ جرها ضمير الغيبة قال الشاعر
واه رأبت وشيكا صدع اعظمه ۞
وربه عطبا انقذت من عطبه ۞
وهذا معنى قوله وما ورد من نحو ربه فتى نزر اي والذي
روي من جر رب المضمر نحو ربه فتى قليل وكذلك جر

الكاف المضمر نحو كها كقوله ۞ وام اوعال كها او اقربا
وكقوله
ولا ترى بعلا ولا حلائلا ۞ كه ولا كهن الا حاظلا
بعض وبين وابتدي في الامكنه ۞ بمن وقد تاتي لبدء الازمنه
وزيد في نفي وشبهه فجر ۞ نكرة كما لباغ من مفر
تجي من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في
غير الزمان كثيرا وفي الزمان قليلا وزائدة فمثالها
للتبعيض قولك اخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى
ومن الناس من يقول امنا بالله ومثالها لبيان الجنس
قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومثالها
لابتداء الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها
لابتداء الغاية في الزمان قوله تعالى لمسجد اسس على
التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه وقوله
تخيرن من ازمان يوم حليمة ۞ الى اليوم قد جربن كل التجارب
ومثال الزائدة ما جاءني من احد ولا تزاد عند جمهور البصريين
الا بشرطين احدهما ان يكون المجرور بها نكرة والثاني
ان يسبقها نفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي
نحو لا تضرب من احد والاستفهام نحو هل جاءك من

احد فلا تزاد في الايجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفة
فلا تقول ما جاءني من زيد خلافا للاخفش وجعل منه قوله
تعالى يغفر لكم من ذنوبكم واجاز الكوفيون زيادتها في
الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان
من مطر اي قد كان مطر

للانتها حتى ولام والى ، ومن وبا يفهمان بدلا

يدل على انتهاء الغاية بالى وحتى واللام والاصل في هذه
الثلاثة الى فلذلك تجر الاخر وغيره نحو سرت البارحة
الى اخر الليل او الى نصفه ولا تجر حتى الا ما كان اخرا او متصلا
بالاخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر ولا تجر غيرها
فلا تقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام
للانتهاء قليل ومنه قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى ويستعمل
من والبا بمعنى بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله تعالى
ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة وقوله تعالى ولو نشاء
لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي بدلكم وقول الشاعر
جارية لم تاكل المرققا ، ولم تذق من البقول الفستقا
اي بدل البقول ومن استعمال البا بمعنى بدل ما ورد في
الحديث ما يسرني بها حمر النعم اي بدلها وقول الشاعر
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ، شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

قوله حتى ولام والى ثم اعلم ان المختار انه اذا دلت القرينة على دخول ما بعد والى وحتى نحو قرأت القرآن من اوله الى آخره ... الفى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها

واللام

واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي
وزيد والظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا

تقدم ان اللام تكون للانتها وذكر هنا انها تكون للملك
نحو قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض والمال
لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية
وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا
يرثني ويرث من آل يعقوب وللتعليل نحو جئتك لاكرامك
وقوله
واني لتعروني لذكراك هزة ، كما انتفض العصفور بلله القطر
وزائدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم
للرويا تعبرون وسماعا نحو ضربت لزيد واشار بقوله
والظرفية استبن الى معنى البا وفي فذكر انهما اشتركا
في افادة الظرفية والسببية فمثال البا للظرفية قوله
تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اي وفي الليل
ومثالها للسببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا
ومثال في للظرفية قولك زيد في المسجد وهو الكثير
ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امراة
النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تاكل من

خشاش الارض

بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق

تقدم ان البا تكون للظرفية وللسببية وذكر هنا انها تكون للاستعانة نحو قطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه قوله تعالى ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت الفرس بالف درهم ومنه قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة وللالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعتك الثوب بطرازه اي مع طرازه وبمعنى من كقوله شربن بماء البحر اي من ماء البحر وبمعنى عن نحو قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع وبمعنى المصاحبة كقوله تعالى فسبح بحمد ربك

على للاستعلا ومعنى في وعن بعن تجاوزا عنى من قد فطن

وقد تجي موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا

تستعمل على للاستعلاء كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي في حين غفلة وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت عن القوس وبمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق وبمعنى على نحو قوله

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني

اي لا افضلت في حسب علي كما استعملت على بمعنى عن في قوله

إذا رضيت علي بنو قشير ❊ لعمر الله اعجبني رضاها ❊ اي اذا رضيت عني

شبه بكاف وبها التعليل قد يعني وزائدا لتوكيد ورد

تاتي الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالاسد وقد تاتي للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لهدايته لكم وتاتي زائدة للتوكيد وجعل منه قوله تعالى ليس كمثله شي اي ليس مثله شي ومما زيدت فيه قول رؤبة ❊ لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها المقق اي الطول وما حكاه الفرا انه قيل لبعض العرب كيف تصنعون بالاقط فقال كهين اي هينا

واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا

استعملت الكاف اسما قليلا كقوله

أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط
كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى ذوي شطط مثل الطعن واستعملت عن وعلى اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله

غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

اي سارت القطاة من عليه اي الفرخ والظمؤ بكسر الظاء المشالة وسكون الميم مهموزا مدة صبرها عن الماء وتصل اي تصوت من شدة العطش وعن قيض عطف على من عليه ...

اي غدت من فوقه ومنه قوله
ولقد اراني للرماح دريئة • من عن يميني تارة وامامي •
اي من جانب يميني
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا • او اوليا الفعل كجئت مذ دعا
وان يجرا في مضي فكمن • هما وفي الحضور معنى في استبن
تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا او وقع
بعدهما فعل فمثال الاول ما رايته مذ يوم الجمعة او منذ شهرنا
فمذ اسم مبتدا خبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم
ان يكونا خبرين لما بعدهما ومثال الثاني جئت مذ دعا
فمذ اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه جئت وان
وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور
ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وبمعنى
في ان كان حاضرا نحو ما رايته مذ يومنا اي في يومنا
وبعد من وعن وبا زيد ما • فلم يعق عن عمل قد علما
تزاد ما بعد من وعن والبا فلا تكفهما عن العمل كقوله تعالى
مما خطاياهم اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين
وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم
وزيد بعد رب والكاف فكف • وقد يليهما وجر لم يكف
تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله

اي لم يعق عن عمل اي لا تعرف الجر عملها بالاصالة بخلاف ان فان عملها بالشبه للفعل فبطل عملها لانه ليس بالاصالة اه ملوي

فان

فان المجرم من شر المطايا • كما الحبطات شر بني تميم •
وقوله ربما الجامل المؤبل فيهم • وعناجيج بينهن المهار
وقد تزاد بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله
وننصر مولانا ونعلم انه • كما الناس مجروم عليه وجارم
وقوله ماوي يا ربتما غارة • شعواء كاللذعة بالميسم
وحذفت رب فجرت بعد بل • والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا في رب بعد الواو
فيما سيذكر وقد ورد حذفها بعد الفا وبل قليلا فمثاله
بعد الواو • وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ومثاله
بعد الفاء
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع • فالهيتها عن ذي تمائم محول
ومثاله بعد بل قوله
بل بلد ملء الفجاج قتمه • لا يشترى كتانه وجهرمه
وقد شذ الجر برب محذوفة من غير ان يتقدمها شيء كقوله
رسم دار وقفت في طلله • كدت اقضي الحياة من جلله •
وقد يجر بسوى رب لدى • حذف وبعضه يرى مطردا
الجر بحرف محذوف غير رب على قسمين مطرد وغير مطرد
فغير المطرد كقول رؤبة لمن قال له كيف اصبحت قال خير
والحمد لله التقدير على خير وكقول الشاعر

اي الطريق اه — اي خالي اه — اي النواحي اه — اي ذي حول اه

إذا قيل أي الناس شر قبيلة • أشارت كليب بالأكف الأصابع

أي أشارت إلى كليب وقوله

وكريمة من آل قيس ألفته • حتى تبذخ فارتقى الأعلام

أي فارتقى إلى الأعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت

هذا فدرهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل

وبالإضافة عند الزجاج بناء على مذهب سيبويه والخليل

يكون حرف الجر قد حذف وبقي عمله وهذا مطرد عندهما

في مميز كم الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر **الإضا**

نونا تلي الإعراب أو تنوينا • مما تضيف احذف كطور سينا

والثاني اجرر وانو من أو في إذا • لم يصلح إلا ذاك واللام خذا

لما سوى ذينك واخصص أولا • أو أعطه التعريف بالذي تلا

إذا أريد إضافة اسم إلى آخر حذف ما في المضاف من نون

تلي الإعراب وهي نون التثنية والجمع أو تنوين وجر

المضاف إليه فتقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنو

زيد وهذا صاحبه واختلف في الجار للمضاف إليه فقيل هو

مجرور بحرف مقدر وهو اللام أو من أو في وهو اختيار

المص وقيل مجرور بالمضاف ثم الإضافة تكون على معنى اللام

عند جميع النحويين وزعم بعضهم أنها تكون أيضا بمعنى من

أو في وهو اختيار المص وإلى هذا أشار بقوله وانو من

قوله مما تضيف أي تريد إضافته وقوله احذف أي إن كان ما قبل موجودا أو الا فلا حذف نحو لبيك وذو كم مال لعدم النطق بالنون ولا في نحو أفضل القوم فلدن زيد والحد العوجه لعدم فهم النون لشابهة الفعل في الأول والحرف في الثاني والوجود في الثالث إلا أن يرد الحذف لفظا ال في الثاني وإنما وجب حذفهما للدلالة على تمام الكلمة وانفصالها عما بعدها والإضافة تدل على الاتصال اهـ مصرك جمهور نحيه اهـ

ادني

أو في وضابط ذلك أنه إذا لم يصلح إلا تقدير من أو في

فالإضافة بمعنى ما تعين تقديره وإلا فالإضافة بمعنى

اللام فيتعين تقدير من إذا كان المضاف إليه جنس

المضاف نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد التقدير ثوب

من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير في إذا كان المضاف

إليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو أعجبني ضرب اليوم زيدا

أي ضرب زيد في اليوم ومنه قوله تعالى للذين يؤلون من

نسائهم تربص أربعة أشهر وقوله تعالى بل مكر الليل

والنهار فإن لم يتعين تقدير من أو في فالإضافة بمعنى

اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو أي غلام

لزيد ويد لعمرو وأشار بقوله واخصص أولا إلى

أن الإضافة على قسمين محضة وغير محضة فغير

المحضة هي إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع

إلى معموله كما سنذكره وهذه لا تفيد الاسم الأول تخصيصا

ولا تعريفا على ما سنبين والمحضة ليس كذلك وتفيد

الاسم الأول تخصيصا إن كان المضاف إليه نكرة نحو هذا

غلام امرأة وتعريفا إن كان المضاف إليه معرفة نحو

هذا غلام زيد والله أعلم

وإن يشابه المضاف يفعل • وصفا فعن تنكيره لا يعزل

حاد ... ٩

كرب راجينا عظيم الأمل، مروع القلب قليل الحيل
وذي الإضافة اسمها لفظية، وتلك محضة ومعنوية

هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة وهو غير المحضة وضبطها المصنف بما إذا كان المضاف فيه وصفا يشبه يفعل أي الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل أو مفعول بمعنى الحال أو الاستقبال أو صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا ضارب زيد الآن أو غدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا معمور الدار وهذا مروع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الأمل فإن كان المضاف غير وصف أو وصفا غير عامل فالإضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو هذا ضارب زيد أمس وأشار بقوله فعن تنكيره لا يعزل إلى أن هذا القسم من الإضافة أعني غير المحضة لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا ولذلك تدخل رب عليه وإن كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وإنما يفيد التخفيف وفائدته ترجع إلى اللفظ فلذلك سميت الإضافة فيه لفظية وأما القسم الأول فيفيد تخصيصا أو تعريفا كما تقدم ولذلك سميت الإضافة فيه

معنوية

معنوية وتسمى محضة أيضا لأنها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة فإنها على تقدير الانفصال تقول هذا ضارب زيد الآن على تقدير هذا ضارب زيدا الآن وإنما أضيف طلبا للتخفيف

ووصل أل بذا المضاف مغتفر، إن وصلت بالثان كالجعد الشعر
أو بالذي له أضيف الثاني، كزيد الضارب رأس الجاني

لا يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذي إضافته محضة فلا تقول هذا الغلام رجل لأن الإضافة منافية للألف واللام فلا يجمع بينهما وأما إذا كانت إضافته غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف أي بهذا المضاف الذي تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان القياس أيضا يقتضي أن لا تدخل الألف واللام على المضاف فيه لما تقدم من أنهما متعاقبان لكن لما كانت الإضافة فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف إليه كالجعد الشعر والضارب الرجل أو على ما أضيف إليه المضاف كزيد الضارب رأس الجاني فإن لم تدخل الألف واللام على المضاف إليه ولا على ما أضيف امتنعت المسألة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب رأس زيد ولا هذا الضارب غلام رجل

او غلام زيد هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموع جمع
سلامة لمذكر ويدخل في هذا المفرد كما مثل وجمع التكسير
نحو الضوارب والضراب الرجل وغلام الرجل وجمع السلامة
لمؤنث نحو الضاربات الرجل او غلام الرجل فان كان
المضاف مثنى او مجموعا جمع سلامة لمذكر كفى وجودها
في المضاف ولم يشترط وجودها في المضاف اليه وهو المراد
وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع
أي وجود الالف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثنى
او جمعا اتبع سبيل المثنى اي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم
مغن عن وجودها في المضاف اليه فتقول هذان الضاربا
زيد وهؤلاء الضاربو زيد وتحذف للاضافة النون
ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد
المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من
كونه غيره اذ لا يتخصص الشيء او يتعرف بنفسه فلا
يضاف اسم لما اتحد به في المعنى كالمترادفين وكالموصوف
وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل قائم وما ورد
موهما لذلك مؤول كقولهم سعيد كرز فظاهر هذا
أنه من اضافة الشيء الى نفسه لان المراد بسعيد
وكرز واحد فيؤول الاول بالمسمى والثاني بالاسم

فكأنه

فكأنه قال جاءني مسمى كرز اي مسمى هذا الاسم وعلى
ذلك يؤول ما اشبه ذلك من اضافة المترادفين كيوم
خميس واما ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفته
فيؤول على حذف المضاف اليه الموصوف بتلك الصفة
كقولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع والاصل
حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد
المكان الجامع فالحمقاء صفة للبقلة لا للحبة والاولى
صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف اليه
وهو البقلة والساعة واقيمت صفته مقامه فصار
حبة الحمقاء وصلاة الاولى فلم يضف الموصوف الى صفته
بل الى صفة غيره
وربما اكسب ثان اولا تأنيثا ان كان لحذف موهلا
قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف اليه المؤنث التأنيث بشرط
ان يكون المضاف صالحا للحذف واقامة المضاف اليه
مقامه ويفهم منه ذلك المعنى نحو قطعت بعض اصابعه
فصح تأنيث بعض لاضافته الى اصابع وهو مؤنث لصحة
الاستغناء باصابع عنه فتقول قطعت اصابعه ومنه قوله

مشين كما اهتزت رماح تسفهت
اعاليها مر الرياح النواسم

فانث المر لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء
عن المر بالرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف
مونثا فاكتسب التذكير من المذكر المضاف اليه بالشرط
الذي تقدم كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين
فالرحمة مونثة واكتسبت التذكير باضافتها الى الله تعالى
فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف اليه
عنه لم يجز التانيث فلا تقول خرجت غلام هند
اذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام
وبعض الاسماء يضاف ابدا ٭ وبعض ذا قد يات لفظا مفردا
من الاسماء ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم
الاضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل مفردا اي بلا اضافة وهو
المراد بشطر البيت وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى
الشي وحماداه بمعنى غايته والثاني ما يلزم الاضافة معنى
دون لفظ نحو كل وبعض واي فيجوز ان يستعمل مفردا اي
بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا اي وبعض ما
لزم الاضافة قد يستعمل مفردا لفظا وسياتي كل من
القسمين
وبعض ما يضاف حتما امتنع ٭ ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبي ودوالي سعدي ٭ وشذ ايلاء يدي للبي

من اللازم للاضافة لفظا ما لا يضاف الا الى المضمر وهو
المراد هنا نحو وحدك اي منفردا ولبيك اي اقامة على
اجابتك بعد اقامة ودواليك اي ادالة بعد ادالة
وسعديك اي اسعادا بعد اسعاد وشذ اضافة لبي
الى ضمير الغيبة ومنه قوله
انك لو دعوتني ودوني ٭ زوراء ذات مترع بيون
لقلت لبيه لمن يدعوني ٭ وشذ اضافة لبي الى الظاهر
كما ذكره المص وانشد سيبويه
دعوت لما نابني مسورا ٭ فلبى فلبي يدي مسور
كذا ذكره المص وزعم في كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ
في لبي ولا سعدي ومذهب سيبويه ان لبيك وما
ذكر بعده مثنى وانه منصوب على المصدرية بفعل
محذوف وان تثنيته المقصود بها التكثير وهو على
هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى ثم ارجع البصر
كرتين اي كرات فكرتين ليس المراد مرتين فقط لقوله
تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير اي مزدجرا
وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط
فتعين ان يكون المراد بكرتين التكثير لا اثنين فقط
وكذلك لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس

المراد الاثنان قطعا وكذا ابا في اخوانه على ما تقدم في
تفسيرها ومذهب يونس انه ليس بمثنى وان اصله لبى
وانه مقصور قلبت الفه ياء مع الضمير كما قلبت الف لدى
وعلى مع الضمير فقيل لديه وعليه ورد عليه سيبويه
بانه لو كان الامر كما ذكر لم تنقلب الفه مع الظاهر
ياء كما لا تنقلب الف لدى وعلى فكما تقول على زيد
ولدى زيد كذلك كان ينبغي ان يقال لبى زيد لكنهم
لما اضافوه الى الظاهر قلبوا الالف ياء فقالوا
لبي يدي مسور فدل على انه مثنى وليس بمقصور كما زعم
يونس

ولزموا اضافة الى الجمل * حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ * اضف جوازا نحو حين جا نبذ

من اللازم للاضافة ما لا يضاف الا الى الجملة وهو حيث
واذ واذا فاما حيث فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس
حيث زيد جالس والى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث
جلس زيد وحيث يجلس زيد وشذ اضافتها الى المفرد
كقوله * اما ترى حيث سهيل طالعا *
واما اذ فتضاف ايضا الى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ
زيد قائم والى الجملة الفعلية نحو جئتك اذ قام زيد ويجوز

حذف الجملة المضاف اليها ويؤتى بالتنوين عوضا عنها
كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون وهذا معنى قوله
وان ينون يحتمل افراد اذ اي وان ينون اذ يحتمل افرادها
اي عدم اضافتها لفظا لوقوع التنوين عوضا عن الجملة
المضاف اليها واما اذا فلا تضاف الا الى الجملة الفعلية
تقول اتيك اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها الى جملة
اسمية فلا تقول اتيك اذا زيد قائم خلافا لقوم
وسيذكرها المص واشار بقوله وما كاذ معنى كاذ الى ان
ما كان مثل اذ في كونه ظرفا ماضيا غير محدود يجوز
اضافته الى ما تضاف اليه اذ من الجملة وهي الجملة
الاسمية والفعلية وذلك نحو حين ووقت وزمان
ويوم فتقول جئتك حين جاء زيد ووقت جاء عمرو
وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك تقول
جئتك حين زيد قائم وكذلك الباقي وانما قال المص
اضف جوازا ليعلم ان هذا النوع اعني ما كان مثل اذ
في المعنى يضاف الى ما يضاف اليه اذ وهو الجملة جوازا
لا وجوبا فان كان الظرف غير ماض او محدودا لم يجر
مجرى اذ بل يعامل غير الماضي وهو المستقبل معاملة
اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية فتقول

اجيئك حين جاء زيد ولا يضاف المحدود الى الجملة وذلك
نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا وحول
كذا

وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا ... واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا ... اعرب ومن بنى فلن يفندا

تقدم ان الاسماء المضافة الى الجملة على قسمين احدهما ما
يضاف الى الجملة لزوما والثاني ما يضاف اليها جوازا واشار
في هذين البيتين الى ان ما يضاف الى الجملة جوازا يجوز
فيه الاعراب والبنا سواء اضيف الى جملة فعلية صدرت
بماض او جملة فعلية صدرت بمضارع او جملة اسمية نحو
هذا يوم جاء زيد ويوم يقدم بكر ويوم عمرو قائم وهذا
مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسي والمصنف لكن المختار
فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض البنا وقد روي
بالبناء والاعراب قوله

على حين عاتبت المشيب على الصبا
فقلت ألما أصح والشيب وازع

بفتح نون حين على البنا وكسرها على الاعراب وما وقع
قبل فعل معرب او قبل مبتدا فالمختار فيه الاعراب ويجوز
البنا وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يفندا اي فلن يغلط

وقد

١٧٤

وقد قرئ في السبعة هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
بالرفع على الاعراب وبالفتح على البنا هذا ما اختاره المصنف
ومذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف الى جملة فعلية
صدرت بمضارع او جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز
البنا الا فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض هذا
حكم ما يضاف الى الجملة جوازا واما ما يضاف اليها وجوبا
فلازم للبنا لشبهه بالحرف في الافتقار الى الجملة كحيث واذ وإذا

والزموا اذا اضافة الى ... جمل الافعال كهن اذا اعتلى

اشار في هذا البيت الى ما تقدم ذكره من ان اذا تلزم الاضافة
الى الجملة الفعلية ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافا
للاخفش والكوفيين فلا تقول اجيئك اذا زيد قائم
واما اجيئك اذا زيد قام فزيد مرفوع بفعل محذوف
وليس مرفوعا على الابتدا هذا مذهب سيبويه وخالفه
الاخفش فجوز كونه مبتدأ خبره الفعل الذي بعده وزعم
السيرافي انه لا خلاف بين سيبويه والاخفش في جواز
وقوع المبتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما في خبره فسيبويه
يوجب ان يكون فعلا والاخفش يجوز ان يكون اسما
فيجوز في اجيئك اذا زيد قام جعل زيد مبتدأ عند سيبويه
والاخفش ويجوز اجيئك اذا زيد ضاحك عند الاخفش فقط

لمفهم اثنين معرف بلا تفرق أضيف كلتا وكلا
من الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعنى كلتا وكلا ولا
يضافان الا الى معرفة مثنى لفظا نحو جاءني كلا الرجلين
وكلتا المرأتين او معنى دون لفظ نحو جاءني كلاهما وكلتاهما
ومنه قوله
إن للخير وللشر مدى • وكلا ذلك وجه وقبل
وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف واحترز بقوله
بلا تفرق من معرف أفهم الاثنين بتفريق فإنه لا يضاف
إليه كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو جاء وقد جاء شاذا
كلا أخي وخليلي واجدي عضدا • في النائبات وإلمام الملمات
ولا تضف لمفرد معرف أيا وإن كررتها فأضف
أو تنو الاجزا واخصصن بالمعرفه موصولة أيا وبالعكس الصفه
وإن تكن شرطا أو استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما
من الاسماء اللازمة للاضافة معنى أي ولا تضاف الى مفرد
معرفة الا اذا تكررت ومنه قوله
ألا تسألون الناس أيي وأيكم • غداة التقينا كان خيرا وأكرما
أو قصدت الاجزا كقوله أي زيد أحسن أي أي أجزاء زيد
أحسن ولذلك يجاب بالاجزاء فيقال عينه أو أنفه وهذا

انما يكون فيما اذا قصد بها الاستفهام وأي تكون استفهامية
وشرطية وصفة وموصولة فاما الموصولة فذكر المص انها
لا تضاف الا الى معرفة فتقول يعجبني ايهم قائم وذكر غيره
انها تضاف ايضا الى نكرة لكنه قليل نحو يعجبني اي رجلين
قاما واما الصفة والمراد بها ما كان صفة لنكرة او حالا
من معرفة فلا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل
ومررت بزيد أي فتى ومنه قوله
فأومأت إيماء خفيا لحبتر • فلله عينا حبتر أيما فتى
واما الشرطية والاستفهامية فيضافان الى المعرفة
والى النكرة مطلقا اي سواء كانا مثنيين او مجموعين او مفردين
الا المفرد المعرفة فانهما لا يضافان اليه الا أي الاستفهامية
فانه تضاف اليه كما تقدم ذكره واعلم ان ايا ان كانت
صفة او حالا فهي ملازمة للاضافة لفظا ومعنى
نحو مررت برجل اي رجل وبزيد أي فتى وان كانت
استفهامية او شرطية او موصولة فهي ملازمة للاضافة
معنى لا لفظا نحو أي رجل عندك وأي عندك وأي رجل
تضرب اضرب وأيا تضرب اضرب ويعجبني أيهم عندك وأي
عندك ونحو أي الرجلين تضرب اضرب وأي رجلين تضرب
اضرب وأي رجال تضرب اضرب وأي الرجال تضرب اضرب

وأيّ رجلين عندك وأيّ الرجال عندك وأيّ رجل عندك
وأيّ رجلين وأيّ رجال عندك

والزموا إضافةً لدن فجرّ ونصبُ غدوةٍ بها عنهم ندرْ
ومع مع فيها قليلٌ ونُقل فتحٌ وكسرٌ لسكونٍ يتصل

من الأسماء الملازمة للإضافة لدن ومع فأمّا لدن فلابتداء
غاية زمانٍ أو مكان وهي مبنية عند أكثر العرب لشبهها
الحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية
وعدم جواز الإخبار بها ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرها بمن
وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد في القرآن إلا بمن كقوله تعالى
وعلّمناه من لدنّا علماً وقوله تعالى لينذر بأساً شديداً
من لدنه وقيس تعربها ومنه قراءة أبي بكر عن عاصم
لينذر بأساً شديداً من لدنه لكنه أسكن الدال وأشمّها
الضم قال المص ويحتمل أن يكون منه قوله

تنتهض الرعدة في ظُهَيْرِي ... من لدنِ الظهرِ إلى العُصَيْرِ

ويجرّ ما ولي لدن بالإضافة إلا غدوة فإنهم ينصبونها بعد
لدن كقوله

وما زال مهري مزجرَ الكلب منهمُ ... لدن غدوةً حتى دنت لغروبِ

وهي منصوبة على التمييز وهو اختيار المص ولهذا قال ونصب
غدوةٍ بها عنهم ندر وقيل هي خبر لكان المحذوفة والتقد

لدن كانت الساعة غدوة ويجوز في غدوة الجرّ وهو القياس
ونصبها نادر في القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة
بعد لدن جاز النصب عطفاً على اللفظ والجرّ مراعاةً
للأصل فتقول لدن غدوةً وعشيةً أو وعشيةٍ ذكر ذلك
الأخفش وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو
مرفوع بكان المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوةٌ وأمّا
مع فاسم لمكان الاصطحاب أو وقته نحو جلس زيد مع عمرو
وجاء زيد مع بكر والمشهور فيها فتح العين وهي معربة
وفتحها فتحة إعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قوله

فريشي منكمُ وهواي معْكم ... وإن كانت زيارتكم لماما

وزعم سيبويه أن تسكين العين ضرورة وليس كذلك
بل هو لغة ربيعة وهي عندهم مبنية على السكون وزعم
بعضهم أن الساكنة العين حرف وادّعى النحاس الإجماع على
ذلك وهو فاسد فإن سيبويه يزعم أن الساكنة العين
اسم هذا حكمها إن وليها متحرك أعني أنها تفتح وهو المشهور
وتسكن وهو لغة ربيعة فإن وليها ساكن فالذي ينصبها
على الظرفية يبقي فتحها فيقول معَ ابنك والذي يبنيها
على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول معِ ابنك

واضمم بناءً غيراً إن عدمت ما ... له أضيف ناوياً ما عدما

قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ ... وَدُونُ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلُ
وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِّرَا ... قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

هذه الاسما المذكورة وهي غير وقبل وبعد وحسب واول ودون والجهات الست وهي خلفك وامامك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وعل لها اربعة احوال تبنى في حالة منها وتعرب في بقيتها فتعرب اذا اضيفت لفظا نحو قبضت درهما لا غير وجئت من قبل زيد او حذف ما تضاف اليه ونوى اللفظ كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة ... فما عطفت مولى عليه العواطف

وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون الا اذا حذف ما تضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراءة من قرأ لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ بجر قبل وبعد وتنوينهما وقوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلًا ... اكاد اغص بالماء الفرات

هذه هي الاحوال الثلاثة التي تعرب فيها واما الحالة التي تبنى فيها فهي ما اذا حذف ما تضاف اليه ونوي معناه دون لفظه فانها تبنى حينئذ على الضم نحو لله الامر من قبلُ ومن بعدُ وقوله

اقب من تحت عريض من علُ

وحكى ابو علي الفارسي ابدأ بذا من اولُ بضم اللام وكسرها

وفتحها فالضم على البناء لنية المضاف اليه معنى والفتح على الاعراب لعدم نية المضاف اليه معنى ولفظا واعرابها اعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على نية المضاف اليه لفظا فقول المص واضمم بناء البيت اشارة الى الحالة الرابعة وقوله ناويا ما عدما مراده انك تبنيها على الضم اذا حذفت ما تضاف اليه ونويته معنى لا لفظا واشار بقوله واعربوا نصبا الى الحالة الثالثة وهي ما اذا حذف المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فانها تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصبا معناه انها تنصب اذا لم يدخل عليها جار فان دخل عليها جرت نحو من قبلٍ ومن بعدٍ ولم يتعرض للحالتين الباقيتين اعني الاولى والثانية لان حكمهما ظاهر معلوم من اول الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم فيما يفعل بكل مضاف مثلها

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا ... عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه فيعرب باعرابه كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي حب العجل وكقوله تعالى وجاء ربك اي وجاء امر ربك فحذف المضاف وهو حب وامر

واعرب المضاف اليه وهو المحل وريك باعرابه

وربما جرّوا الذي أبقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدّما
لكن بشرط أن يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلا لما عليه عطف كقول الشاعر

أكلّ امرئ تحسبين امرأً ونارٍ توقّد بالليل نارا

التقدير وكل نار فحذف كل وبقي المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكرها والشرط موجود وهو العطف على مماثل للمحذوف وهو كل في قوله كل امرئ وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جره والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرةِ في قراءة من جر الآخرة والتقدير والله يريد باقي الآخرة ومنهم من يقدره والله يريد عرض الآخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ والاول أولى وكذا قدره ابن ابي الربيع في شرحه للإيضاح

ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف وإضافة الى مثل الذي له أضفت الأولا

يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا فيحذف تنوينه واكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف من الاسم الاول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه ومثله قوله

سقى الارضين الغيث سهلَ وحزنَها فنيطت عرى الآمال بالزرع و...

التقدير سهلها وحزنها فحذف ما اضيف اليه سهل لدلالة ما اضيف اليه حزن عليه هذا تقرير كلام المص وقد يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف الى مثل المحذوف من الاول كقوله

ومن قبلِ نادى كل مولى قرابةً فما عطفت مولى عليه العواطف

فحذف ما اضيف اليه قبل وبقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف عليه مضاف الى مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ذلك ومثله قراءة من قرأ شذوذا فلا خوفُ عليهم اي فلا خوف شيء عليهم وهذا الذي ذكره المص من ان الحذف من الاول وان الثاني هو المضاف الى المذكور هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه ان الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم اقحم قوله ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف اليه الذي هو من قالها فصار قطع الله

بد وردّ من قالها فعلى هذا يكون الحذف من الثاني لا من
الاول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتاب وعند
الفراء يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف في
الكلام لا من الاول ولا من الثاني

فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ مَفْعُولًا اَوْ ظَرْفًا اَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ
فَصْلُ يَمِينٍ وَاضْطِرَارًا وُجِدَا بِاَجْنَبِيٍّ اَوْ بِنَعْتٍ اَوْ نِدَا

اجاز المص ان يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو
شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه
بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف او شبهه فمثال
ما فصل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى وكذلك
زُيِّنَ لكثير من المشركين قتلُ اولادَهم شركائِهم في قراءة
ابن عامر بنصب الاولاد وجر الشركاء ومثال ما فصل
فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف
الذي هو مصدر ما حكى عن بعض من يوثق بعربيته
تَرْكُ يومًا نفسِكَ وهواها ۝ سعيٌ لها في رداها
ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بمفعول
المضاف الذي هو اسم فاعل قراءة بعض السلف فلا تحسبن
الله مخلفَ وعدَه رسلِه بنصب وعده وجر رسله ومثال
الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث

ابي

ابي الدرداء رضي الله عنه هل انتم تاركوا لي صاحبي
وهذا معنى قوله فصل مضاف الخ وجاء الفصل ايضا في الاختيار
بالقسم حكى الكسائي هذا غلامُ والله زيدٍ ولهذا قال
المص ولم يعب فصل يمين واشار بقوله واضطرارا وجدا
باجنبي الى انه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف
اليه في الضرورة باجنبي من المضاف وبنعت المضاف
والنداء فمثال الاجنبي قوله

كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يومًا ۝ يهوديٍّ يقاربُ او يزيلُ

فصل يوما بين كف ويهودي وهو اجنبي من كف لانه
معمول لخط ومثال النعت قوله

نجوتُ وقد بلَّ المراديُّ سيفَه ۝ من ابنِ ابي شيخِ الاباطحِ طالبِ

الاصل من ابن ابي طالب شيخ الاباطح وقوله

ولئن حلفتُ على يديكَ لاحلفنْ ۝ بيمينِ اصدقَ من يمينكَ مقسمِ

الاصل بيمين مقسم اصدق من يمينك ومثال النداء قوله

وفاقُ كعبُ بجيرٍ منقذٌ لكَ من ۝ تعجيلِ تهلكةٍ والخلدِ في سقرِ

وقوله

كأنَّ برذونَ ابا عصامِ ۝ زيدٍ حمارٌ دُقَّ باللجامِ

الاصل وفاق بجير يا كعب وكان برذون زيد يا ابا عصام

المُضَافُ اِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ

آخر ما أضيف لليا اكسر إذا ... لم يك معتلا كرام وقذا
أو يك كابنين وزيدين فذي ... جميعها اليا بعد فتحها احتذي
وتدغم اليا فيه والواو وإن ... ما قبل واو ضم فاكسره يهن
وألفا سلم وفي المقصور عن ... هذيل انقلابها ياء حسن

يكسر آخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمع التكسير الصحيحين وجمع السلامة للمؤنث والمعتل الجاري مجرى الصحيح نحو غلامي وغلماني وفتياتي وظبيي ودلوي وإن كان معتلا فاما ان يكون مقصورا او منقوصا فان كان منقوصا ادغمت ياؤه في ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضيّ رفعا وجرا ونصبا وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم في حالتي الجر والنصب فتقول رأيت غلاميّ وزيديّ ومررت بغلاميّ وزيديّ والاصل بغلامين وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم ادغمت الياء في الياء وفتحت ياء المتكلم واما جمع المذكر السالم في حالة الرفع فتقول فيه ايضا جاء زيديّ كما تقول في حالة الجر والنصب والاصل زيدوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اللفظ زيديّ واما المثنى

في حالة

في حالة الرفع فتسلم ألفه وتفتح ياء المتكلم بعده فتقول زيداي وغلاماي عند جميع العرب واما المقصور فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاي وفتاي وهذيل تقلب ألفه ياء وتدغمها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول عصيّ ومنه قوله

سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم ... فتخرموا ولكل جنب مصرع

فالحاصل ان ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامي والمقصور كعصاي والمثنى كغلاماي رفعا وغلاميّ جرا ونصبا وجمع المذكر السالم كزيديّ رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي واشار بقوله وتدغم اليا فيه والواو الى ان الواو في جمع المذكر السالم والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم في ياء المتكلم واشار بقوله وإن ما قبل واو ضم الى ان ما قبل الواو في الجمع ان انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء فان لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول مصطفيّ واشار بقوله وألفا سلم الى ان ما كان آخره ألفا كالمثنى والمقصور لا تقلب ياؤه بل تسلم فتقول غلاماي وعصاي واشار بقوله

وفي المقصور لأن هذيلا تقلب ألف المقصور خاصة
ياء فتقول عصيّ وأما ما عدا هذه الأربعة فيجوز في الياء
معه الفتح والتسكين فتقول غلاميَ وغلاميْ

إعمال المصدر

بفعله المصدر ألحق في العمل … مضافا أو مجردا أو مع أل
إن كان فعل مع أن أو ما يحل … محله ولاسم مصدر عمل

يعمل المصدر عمل فعله في موضعين أحدهما أن يكون
نائبا مناب الفعل نحو ضربا زيدا فزيدا منصوب بضربا
لنيابته مناب اضرب وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في
اضرب وقد تقدم ذلك في باب المصدر الموضع الثاني
أن يكون المصدر مقدرا بأن والفعل أو بما والفعل
وهو المراد بهذا الفصل فيقدر بأن إذا أريد المضي
أو الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا أمس أو غدا والتقدير
من أن ضربت زيدا أمس ومن أن تضرب زيدا غدا ويقدر
بما إذا أريد به الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن التقدير
مما تضرب زيدا وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة
أحوال مضافا نحو عجبت من ضربك زيدا أو مجردا عن
الإضافة وأل وهو المنون نحو عجبت من ضرب زيدا
أو محلى بالألف واللام نحو عجبت من الضرب زيدا وإعمال
المضاف أكثر من إعمال المنون وإعمال المنون أكثر من

اعمال

إعمال المحلى بأل ولهذا بدأ المص بذكر المضاف ثم المجرد ثم
المحلى ومن إعمال المنون قوله تعالى أو إطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما فيتيما منصوب بإطعام وقول الشاعر

بضرب بالسيوف رؤوس قوم … أزلنا هامهن عن المقيل

فرؤوس منصوب بضرب ومن إعماله وهو محلى بأل قوله

ضعيف النكاية أعداءه … يخال الفرار يراخي الأجل

وقوله

فإنك والتأبين عروة بعدما … دعاك وأيدينا إليه شوارع

وقوله

لقد علمت أولى المغيرة أنني … كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

فأعداءه منصوب بالنكاية وعروة منصوب بالتأبين ومسمعا
منصوب بالضرب وأشار بقوله ولاسم مصدر عمل إلى أن اسم
المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما ساوى
المصدر في الدلالة وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من بعض
ما في فعله دون تعويض كعطاء فإنه مساو لإعطاء معنى
ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله وهو خال
منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها شيء واحترز بذلك
مما خلا من بعض ما في فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا فإنه
لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرا وذلك نحو قاتل

فانه مصدر قاتل وقد خلي من الالف التي قبل التا في الفعل
لكن خلي منها لفظا ولم يخل منها تقديرا ولذلك نطق بها في
بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت
الالف ياء لكسر ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض مما
خلي من بعض ما في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنه
شي فانه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر وذلك نحو
عدة مصدر وعد وقد خلا من الواو التي في فعله لفظا
وتقديرا ولكن عوض عنها التا وزعم ابن المصنف ان عطا مصدر
وان همزته حذفت تخفيفا وهو خلاف ما صرح به غيره من
النحويين ومن اعمال اسم المصدر قوله
اكفرا بعد رد الموت عني ٭ وبعد عطائك المائة الرتاعا
فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطا من قبلة الرجل
امراته الوضوء فامراته منصوب بقبلة وقوله
اذا صح عون الخالق المرء لم يجد ٭ عسيرا من الامال الا ميسرا
وقوله
بعشرتك الكرام تعد منهم ٭ فلا ترين لغيرهم الوفا
واعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز اعماله
فقد وهم فان الخلاف في ذلك مشهور وقال الصيمري
اعماله شاذ وانشد اكفرا البيت وقال ضياء الدين ابن العلج

في

في البسيط ولا يبعد ان ما قام مقام المصدر يعمل عمله ونقل
عن بعضهم انه اجاز ذلك قياسا

وبعد جره الذي اضيف له ٭ كمل بنصب او برفع عمله

يضاف المصدر الى الفاعل ثم ينصب المفعول نحو عجبت من
شرب زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من
شرب العسل زيد ومنه قوله
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ٭ نفي الدراهيم تنقاد الصياريف
وليس هذا الثاني مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه
قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا فاعرب من فاعلا بحج ورد بانه يصير المعنى ولله على
جميع الناس ان يحج المستطيع وليس كذلك فمن بدل من الناس
والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من
مبتدا والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم فعليه
ذلك ويضاف المصدر ايضا الى الظرف ثم يرفع الفاعل و
ينصب المفعول نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا

وجر ما يتبع ما جر ومن ٭ راعى في الاتباع المحل فحسن

اذا اضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا
مرفوعا محلا فيجوز في تابعه من الصفة والعطف وغيرهما
مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل فيرفع فتقول عجبت من شرب

زيد الظريف او الظريف ومن اتباعه المحل قوله

حتى تهجر في الرواح وهاجها ** طلب المعقب حقه المظلوم

فرفع المظلوم لكونه نعتا للمعقب على المحل واذا اضيف
الى المفعول فهو مجرور لفظا منصوب محلا فيجوز ايضا
في تابعه مراعاة اللفظ والمحل قوله

قد كنت داينت بها حسانا ** مخافة الافلاس والليانا

فالليانا معطوف على محل الافلاس

إعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل ** إن كان عن مضيه بمعزل

لا يخلو اسم الفاعل من ان يكون معرفا بال او مجردا فان
كان مجردا عمل عمل فعله من الرفع والنصب اذا كان مستقبلا
او حالا نحو هذا ضارب زيدا الان او غدا وانما عمل لجريانه
على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه
عليه انه موافق له في الحركات والسكنات لموافقة ضارب
ليضرب فهو مشبه للفعل الذي هو بمعناه لفظا ومعنى
وان كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذي
هو بمعناه فهو مشبه له معنى لا لفظا فلا تقول هذا ضارب
زيدا امس بل يجب اضافته فتقول هذا ضارب زيد
امس واجاز الكسائي اعماله وجعل منه قوله تعالى وكلبهم

باسط

قوله لا اشتراط لعمل النصب لا الرفع المناسب هو ما ذكره المحشي لان الشروط لعمل النصب والرفع في الظاهر كما نبه عليه الخضري اه

باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه منصوب بباسط
وهو ماض وخرجه غيره على انه حكاية حال ماضية

وولي استفهاما او حرف ندا ** او نفيا او جا صفة او مسندا

اشار بهذا الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شيء قبله
كأن وقع بعد الاستفهام نحو اضارب زيد عمرا او حرف نداء
نحو يا طالعا جبلا او النفي نحو ما ضارب زيد عمرا او وقع نعتا
نحو مررت برجل ضارب زيدا او حالا نحو جاء زيد راكبا فرسا
ويشمل هذين قوله او جا صفة وقوله او مسندا معناه انه
يعمل اذا وقع خبرا وهذا يشمل خبر المبتدا نحو زيد ضارب
عمرا او خبر ناسخه ومفعوله نحو كان زيد ضاربا عمرا وان
زيدا ضارب عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا واعلمت زيدا عمرا
ضاربا بكرا

وقد يكون نعت محذوف عرف ** فيستحق العمل الذي وصف

قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله
كما لو اعتمد على مذكور ومنه قوله

وكم مالئ عينيه من شيء غيره ** اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

فعينيه منصوب بمالئ ومالئ صفة لموصوف محذوف
والتقدير وكم شخص مالئ ومثله قوله

كناطح صخرة يوما ليوهنها ** فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

وفي نسخة ليوهيها بالياء و

والتقدير كوعل ناطح صخرة

وإن يكن صلة أل ففي المضي ... وغيره إعماله قد ارتضي

اذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا
وحالا لوقوعه حينئذ موقع الفعل اذ حق الصلة ان
تكون جملة فتقول هذا الضارب زيدا الان او غدا او امس
هذا هو المشهور من قول النحويين وزعم جماعة منهم الرماني
انه اذا وقع صلة لال لا يعمل الا ماضيا ولا يعمل مستقبلا
ولا حالا وزعم بعضهم انه لا يعمل مطلقا وان المنصوب
بعده منصوب باضمار فعل والعجب ان هذين المذهبين
ذكرهما المص في التسهيل وزعم ابنه بدر الدين في شرحه
ان اسم الفاعل اذا وقع صلة للالف واللام عمل ماضيا
ومستقبلا وحالا باتفاق وقال بعد هذا ايضا ارتضى
جميع النحويين اعماله يعني اذا كان صلة لال

فعال او مفعال او فعول ... في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ما له من عمل ... وفي فعيل قل ذا وفعل

يصاغ للكثرة فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فيعمل
عمل الفعل على حد اسم الفاعل واعمال الثلاثة الاول اكثر
من اعمال فعيل وفعل واعمال فعيل اكثر من اعمال فعل فمن
اعمال فعال ما سمعه سيبويه من قول بعضهم اما العسل
فانا شرّاب وقول الشاعر

اخا الحرب لباسا اليها جلالها ... وليس بولاج الخوالف اعقلا

فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن
اعمال مفعال قول بعض العرب انه لمنحار بوائكها فبوائكها
منصوب بمنحار ومن اعمال فعول قول الشاعر

عشية سعدى لو تراءت لراهب ... بدومة تجر دونه وحجيج
قلى دينه واهتاج للشوق انها ... على الشوق اخوان العزاء هيوج

فاخوان منصوب بهيوج ومن اعمال فعيل قول بعض العرب
ان الله سميع دعاء من دعاه فدعاء منصوب بسميع
ومن اعمال فعل ما انشده سيبويه

حذر امورا لا تضير وآمن ... ما ليس منجيه من الاقدار

وقوله

اتاني انهم مزقون عرضي ... جحاش الكرملين لها فديد

فامورا منصوب بحذر وعرضي منصوب بمزق

وما سوى المفرد مثله جعل ... في الحكم والشروط حيثما عمل

ما سوى المفرد هو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربين
والضاربان والضراب والضوارب والضاربات حكمهما حكم
المفرد في العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط فتقول
هذان الضاربان زيدا وهؤلاء القاتلون بكرا وكذلك

قوله هيوج اسم موضع والحجيج جمع تاجر وحجيج جمع حاج او صحبة

المراد اصحاب الصبر

قوله في الصفحة الاتية تلوا وقوله وهو لنصب اي اعترض بان ما سوى التالي قد يكون فاعلا فيجب رفعه نحو هذا ضارب زيد اليوم وبانه قد ذكر في باب الاضافة جواز الفصل بين المتضايفين بالمفعول في اسم الفاعل وقرئ مخلف وعده رسله فكيف تقول تلوا واجيب عن الاول بان الفاعل خرج بذكر النصب اي اه سماعي باختصار وحل هذه العبارة ان تقول الاعتراض الاول وارد على قوله وهو لنصب اي والاعتراض الثاني وارد على تلوا ولذلك جمع بين قوله تلوا وقوله وهو لنصب اي في اول القولة ويدل على هذا قوله فكيف تقول تلوا ثم شيخنا ان الاعتراضين واردان على قوله وهو لنصب اي وقال الاولى حذف قوله تلوا الذي في صدر القولة له بالا وحلها لانه الاعتراض على ما بعدها فتامل اه شيخنا مع ما في ...

الباقي ومنه قوله * أو الفا مكة من ورق الحمى * وقوله

وانصب بذي الإعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضي

ثم زادوا أنهم في قومهم * غفر ذنبهم غير فخر

يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما وليه من مفعول ونصبه له فتقول هذا ضارب زيد وضارب زيدا فإن كان له مفعولان وأضفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر فتقول هذا معطي زيد درهما ومعطي درهم زيدا

واجرر أو انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاه ومالا من نهض

يجوز في تابع اسم الفاعل المجرور بالإضافة الجر والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمرو وعمرا فالجر مراعاة للفظ والنصب على إضمار فعل وهو الصحيح والتقدير ويضرب عمرا أو مراعاة لمحل المخفوض وهو المشهور وقد روي بالوجهين قوله

الواهب المائة الهجان وعبدها * عوذا تزجي بينها أطفالها

بنصب عبد وجره وقول الآخر

هل أنت باعث دينار لحاجتنا * أو عبد رب أخا عون بن مخراق

بنصب عبد عطفا على محل دينار أو على إضمار فعل التقدير أو تبعث عبد

وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفي

جميع ما تقدم في اسم الفاعل من أنه إن كان مجردا من الألف واللام عمل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال بشرط الاعتماد وإن كان بالألف واللام عمل مطلقا يثبت لاسم المفعول فتقول أمضروب الزيدان الآن أو غدا أو جاء المضروب أبوهما الآن أو غدا أو أمس وحكمه في المعنى والعمل حكم المبني للمفعول فيرفع المفعول كما يرفعه فعله فكما تقول ضرب الزيدان تقول أمضروب الزيدان وإن كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر نحو المعطى كفافا يكتفي فالمفعول الأول ضمير مستتر عائد على الألف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل وكفافا المفعول الثاني

وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع

يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعا به فتقول في قولك زيد مضروب عبده زيد مضروب العبد فتضيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعا به ومثله الورع محمود المقاصد والأصل الورع محمود مقاصده ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول مررت برجل ضارب الأب زيدا تريد ضارب أبوه زيدا

أبنية المصادر

فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة كرد ردا

الفعل الثلاثي المتعدي يجي مصدره على فَعْل قياسا مطردا
نص على ذلك سيبويه في مواضع فتقول ردّ ردا وضرب
ضربا وفهم فهما وزعم بعضهم انه لا ينقاس وهو غير سديد

وفَعِلَ اللازم بابه فَعَلٌ كفرحٍ وكجوًى وكشللٍ

اي يجي مصدر فَعِلَ اللازم على فَعَل قياسا كفرح فرحا وجوي
جوى وشلت يده شللا

وفَعَلَ اللازم مثل قعدا له فُعُولٌ باطرادٍ كغدا
ما لم يكن مستوجبا فِعالا او فَعَلانا فادرِ او فُعالا
فاول لذي امتناع كأبى والثان للذي اقتضى تقلبا
للدا فُعالٌ او لصوتٍ وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل

يأتي مصدر فعل اللازم المفتوح العين على فُعُول قياسا
فتقول قعد قعودا وغدا غدوا وبكر بكورا واشار بقوله
ما لم يكن مستوجبا فعالا الى انه انما يأتي مصدره على
فعول اذا لم يستحق ان يكون مصدره على فعال او فعلان
او فعال فالذي استحق ان يكون مصدره على فعال
هو كل فعل دل على امتناع كأبى اباء ونفر نفارا وشرد
شرادا وهذا هو المراد بقوله فاول لذي امتناع
والذي استحق ان يكون مصدره على فعلان هو كل فعل
دل على تقلب نحو طاف طوفانا وجال جولانا وثار ثورانا

قوله وفعل اللازم اي بشرط كونه غير لون لان الغالب في اللون فعلة كشهلة وحمرة اه مرادي.

وهذا

وهذا معنى قوله والثان للذي اقتضى تقلبا والذي
استحق ان يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على داء
او صوت فمثال الاول سعل سعالا وزكم زكاما ومشى
بطنه مشاء ومثال الثاني نعب الغراب نعابا ونعق
الراعي نعاقا وأزّت القدر ازازا وهذا هو المقصود بقوله
للدا فعال او لصوت واشار بقوله وشمل سيرا وصوتا
الفعيل الى ان فعيلا يأتي مصدرا لما دل على سير
او صوت فمثال الاول ذمل ذميلا ورحل رحيلا ومثال
الثاني نعب نعيبا ونعق نعيقا وأزت القدر ازيزا
وصهلت الخيل صهيلا

فُعُولة فَعالة لفَعُلا كسَهُل الامر وزيد جزلا

اذا كان الفعل على فعُل ولا يكون الا لازما يكون مصدره
على فعولة او على فعالة فمثال الاول سهل سهولة
وعذب عذوبة ومثال الثاني جزل جزالة وفصح فصاحة
وضخم ضخامة

وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضي

يعني ان ما سبق ذكره هو القياس في مصدر الفعل
الثلاثي وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر
فيه على السماع نحو سخط سخطا ورضي رضى وذهب

قوله وغالبا ذا التا لزم فاهم تناقض اذ الغلبة تقتضي عدم اللزوم واللزوم ينافي الغلبة وعا…
بان هذا بيان لما وقع من العرب وحاصله ان التاء لم تنفك عن هذه الصيغة في اكثر استعمالهم فاللزوم
بمعنى عدم الانفكاك في استعمالهم وهذا لا ينافي التقييد بالغلبة اه ثم قال بعضهم بهامش
نسخة بايدينا ما نصه لكن انت خبير بان جوابه لا يدفع التنافي اه وقال شيخنا بل يدفعه
وقرر الشيخ الاعتراض والجواب بما نصه اعلم ان اللزوم عدم الانفكاك والغلبة …

ذها بانا وشكر شكرانا وعظم عظمة

وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية واجملا إجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم أقم إقامة وغالبا ذا التا لزم
وما يلي الآخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع في أمثال قد تلملما

ذكر في هذه الابيات مصادر غير الثلاثي وهي مقيسة
كلها فما كان على وزن فعّل فاما ان يكون صحيحا او معتلا
فان كان صحيحا فمصدره على تفعيل نحو قدس تقديسا
ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ويأتي ايضا على
فعّال كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا وعلى فعال
بتخفيف العين وقد قرئ وكذبوا بآياتنا كذابا بتخفيف
الذال وان كان معتلا فمصدره على تفعلة نحو زكى
تزكية وندر مجيئه على تفعيل كقوله

باتت تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا

وان كان مهموزا ولم يذكره المصنف فمصدره على تفعيل
وعلى تفعلة نحو خطأ تخطيئا وتخطئة وجزأ تجزيئا
ونبأ تنبيئا وتنبئة وان كان على أفعل فقياس
مصدره على إفعال نحو أكرم إكراما وأجمل إجمالا وأعطا

إعطاء

١٤٧

نيث

إعطاء هذا إذا لم يكن معتل العين فان كان معتل العين
نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها
تاء التأنيث غالبا نحو أقام إقامة أصله إقواما فنقلت
حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث
فصار إقامة وهذا هو المراد بقوله ثم أقم إقامة
واشار بقوله وغالبا ذا التا لزم الى ما ذكرناه من أن تعويض
التاء غالب وقد جاء حذفها كقوله تعالى وإقام الصلاة
وان كان على وزن تفعّل فقياس مصدره على تفعّل
بضم العين نحو تجمّل تجمّلا وتعلّم تعلّما وتكرّم تكرّما وان
كان في أوله همزة وصل كسر ثالثه وزيد ألف قبل آخره
سواء كان على وزن انفعل وافتعل واستفعل نحو انطلق
انطلاقا واصطفى اصطفاء واستخرج استخراجا وهذا
معنى قوله وما يلي الآخر مد فان كان استفعل معتل العين
نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث
لزوما نحو استعاذ استعاذة والاصل استعواذا فنقلت
حركة الواو الى العين وهي فاء الكلمة وعوض عنها التاء
فصار استعاذة وهذا معنى قوله واستعذ استعاذة
ومعنى قوله وضم ما يربع في أمثال قد تلملما أن كل فعل
يكون على وزن تفعلل فان مصدره يكون على تفعلل

قوله وبذلك يقيد قوله من موضع اسم الاشارة ليس في كلامه بل هو في عبارة التصريح فان المحشي حذف منها بعضا ... نوضح من الحزري وبضمه قوله وهو المقيس فيه اي الفعللة هو المقيس في فعللة مثله الى ان قال واما الفعلال فسماعي لسرهاف قال في التوضيح وشرحه الا في المضاعف لكن ذلك قياسي ولم يسمع في دحرج دحراجا اه ما ذكره السجاعي اذا علمت هذا علمت ان اسم الاشارة في كلام التوضيح راجع لقوله الا في المضاعف في كلامه وليس في كلام ...

[illegible]

بضم ثالثه نحو تململ تململا وتدحرج تدحرجا

فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا

يأتي مصدر فعلل على فعلال كدحرج دحراجا وسرهف سرهافا وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة وبهرج بهرجة وسرهف سرهفة

لفاعل الفعال والمفاعلة وغير ما مر السماع عادله

كل فعل كان على وزن فاعل فمصدره الفعال والمفاعلة نحو ضارب ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة واشار بقوله وغير ما مر السماع الى ان ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مر يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عادله اي كان السماع له عديلا فلا يقدم الا بثبت كقولهم في مصدر فعّل المعتل تفعيلا نحو ثبت تنزي دلوها تنزيا والقياس تنزية وقولهم في مصدر حوقل حيقالا وقياسه حوقلة نحو دحرج دحرجة ومن ورود حيقال قوله

يا قوم قد حوقلت او دنوت وشر حيقال الرجال الموت

وقولهم في مصدر تفعّل تفعالا نحو تملق تملاقا والقياس تفعل تفعلا نحو تملق تملقا

وفعلة لمرة كجلسه وفعلة لهيئة كجلسه

اذا اريد بيان المرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فعلة بفتح الفاء نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا اذا لم يبن المصدر على تاء التأنيث فان بني عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة ورحمة فاذا اريد المرة وصف بواحدة وان اريد بيان الهيئة منه قيل فعلة بكسر الفاء نحو جلس جلسة حسنة وقعد قعدة وقعيدة ومات ميتة

في غير ذي الثلاث بالتا المره وشذ فيه هيئة كالخمره

اذا اريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة احرف زيد على المصدر تاء التأنيث نحو اكرمته اكرامة ودحرجته دحراجة وشذ بناء فعلة للهيئة من غير الثلاثي كقولهم هي حسنة الخمرة فبنوا فعلة من اختمر وهو حسن العمة فبنوا فعلة من تعمم

ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهات بها

كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا

اذا اريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال فاعل وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فعل بفتح العين متعديا كان او لازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ فان كان الفعل على وزن فعل بكسر العين فاما ان يكون متعديا او لازما

فان كان متعديا فقياسه ايضا ان ياتي اسم فاعله على
فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وان كان لازما
او كان الثلاثي على وزن فعل بضم العين فلا يقال في
اسم الفاعل منهما فاعل الا سماعا وهذا هو المراد بقوله

وهو قليل في فعلت وفعل غير معدى بل قياسه فعل
وافعل فعلان نحو اشر ونحو صديان ونحو الاجهر

اي اتيان اسم الفاعل على فاعل قليل في فعل بضم العين
كقولهم حمض فهو حامض وفعل بكسر العين غير متعد
نحو امن فهو آمن بل قياس اسم الفاعل من فعل المكسور العين
اذا كان لازما ان يكون على فعل بكسر العين نحو نطر فهو
نطر واشر فهو اشر وعلى فعلان نحو عطش فهو
عطشان وصدي فهو صديان او على افعل نحو سود فهو
اسود وحور فهو احور

وفعل اولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل
وافعل فيه قليل وفعل وبسوى الفاعل قد يغنى فعل

اذا كان الفعل على وزن فعل بضم العين كثر مجيء اسم
الفاعل منه على وزن فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم
وعلى وزن فعيل نحو جمل فهو جميل وشرف فهو شريف
وقل مجيء اسم الفاعل منه على افعل نحو خطب فهو

اخطب

اخطب وعلى وزن فعل نحو بطل فهو بطل وقد تقدم ان قياس
اسم الفاعل من فعل المفتوح العين ان يكون على فاعل وقد
ياتي اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طيب وشاخ
فهو شيخ وشاب فهو اشيب وهذا معنى قوله وبسوى الفاعل
قد يغنى فعل

وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا
وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر

يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة احرف
زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في اوله مضمومة وبكسر
ما قبل آخره مطلقا اي سواء كان في المضارع او مفتوحا
فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج
وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج فهو
متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فاذا اردت
بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة احرف
اتيت به على زنة اسم الفاعل ولكن يفتح منه ما كان
مكسورا وهو ما قبل الآخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر

وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من قصد

اذا اريد اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة مفعول

قوله وضم ميم اي انما ضمت لان الفتح يؤدي
الى الالتباس باسم الموضع من الثلاثي والكسر
يؤدي الى التباسه باسم الآلة منه او يقال
وبه اختيرت الميم بزيادة لتعذر زيادة احرف
العلة لان الواو لا تزاد اوله والياء والالف
يوقعان في التباس اسم الفاعل بالمضارع ويكون
مخرج الميم قريبا من مخرج الواو ونه(؟) شيخنا الشيخ
اه من قاسمي(؟) بخطه

فيما سمطرد انحو قصد له فهو مقصود وضربته فهو
مضروب ومررت به فهو ممرور به

ونابَ نقلاً عنه ذو فعيلِ * نحو فتاةٍ او فتىً كحيلِ

ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت
برجل جريح وامرأة جريح وفتاة كحيل وفتى كحيل وامرأة
قتيل ورجل قتيل فناب جريح وكحيل وقتيل عن مجروح
ومكحول ومقتول ولا ينقاس ذلك في كل شيء بل يقتصر فيه
على السماع وهذا معنى قوله وناب نقلا عنه ذو فعيل
وزعم ابن المص ان نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست باجماع مقيسة
وفي دعواه الاجماع نظر فقد قال والده في التسهيل في باب
اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس
مقيسا خلافا لبعضهم وقال في شرحه وزعم بعضهم
انه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح
فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياسا
كعليم وقال في باب التذكير والتانيث وصوغ فعيل بمعنى
مفعول مع كثرته غير مقيس فجزم باصح القولين
كما جزم به هنا وهذا لا يقتضي نفي الخلاف وقد يعتذر
عن ابن المص بانه ادعى الاجماع على ان فعيلا لا ينوب عن
مفعول نيابة مطلقة اي في كل فعل وهو كذلك

بناء

بناء على ما ذكره والده في شرح التسهيل من ان القائل بالقياس
خصه بالفعل الذي ليس له فعيل بمعنى فاعل ونبه المص بقوله
فتاة او فتى كحيل على ان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه
المذكر والمؤنث وستاتي هذه المسئلة مبينة في باب
التانيث ان شاء الله تعالى ومراد المص في التسهيل ان فعيلا
ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه لا في العمل فعلى
هذا لا تقول مررت برجل جريح عبده وقد صرح غيره
بجواز هذه المسئلة

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صفةٌ استُحسن جرُّ فاعلِ * معنىً بها المشبهةُ اسمَ الفاعل

قد سبق ان المراد بالصفة ما دل على معنى وذات وهذا
يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل والصفة
المشبهة وذكر المص ان علامة الصفة المشبهة استحسان
جر فاعلها معنى بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان
وطاهر القلب والاصل حسن وجهه ومنطلق لسانه
وطاهر قلبه فوجهه مرفوع بحسن على الفاعلية وكذا
لسانه مرفوع بمنطلق وقلبه مرفوع بطاهر وهذا
لا يكون في غيرها من الصفات فلا تقول زيد ضارب
الاب عمرا تريد ضارب ابوه عمرا ولا زيد قائم الاب غدا

نحو زيد قائم ابوه غدا وقد تقدم ان اسم المفعول يجوز اضافته
الى مرفوعه فتقول زيد مضروب الاب وهو حينئذ جار مجرى
الصفة المشبهة
وصوغها من لازم لحاضر ... كطاهر القلب جميل الظاهر
يعني ان الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد فلا تقول
زيد قاتل الاب بكرا تريد قاتل ابوه بكرا بل لا تصاغ الا من فعل
لازم نحو طاهر القلب جميل الظاهر ولا تكون الا للحال
وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد حسن
الوجه غدا او امس ونبه بقوله كطاهر القلب جميل
الظاهر على ان الصفة المشبهة اذا كانت من فعل
ثلاثي تكون على نوعين احدهما ما وازن الفعل المضارع
نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها والثاني ما لم يوازنه
وهو الكثير نحو جميل الظاهر وحسن الوجه وكريم
الاب فان كانت من غير ثلاثي وجب موازنتها المضارع
نحو منطلق اللسان
وعمل اسم فاعل المعدى ... لها على الحد الذي قد حدا
اي يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو
الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه ففي حسن ضمير مرفوع
هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به

بان حسنا مشبه بضارب في عمله واشار بقوله على
الحد الذي قد حدا الى ان الصفة المشبهة تعمل على الحد
الذي سبق في اسم الفاعل وهو انه لا بد من اعتماد
كما انه لا بد من اعتماده
وسبق ما تعمل فيه مجتنب ... وكونه ذا سببية وجب
لما كانت الصفة المشبهة فرعا في العمل عن اسم الفاعل
قصرت عنه فلم يجز تقديم معمولها عليها كما جاز في اسم الفاعل
فلا تقول زيد الوجه حسن كما تقول زيد عمرا ضارب
ولا تعمل الا في سببي نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل في اجنبي
فلا تقول زيد حسن عمرا واسم الفاعل يعمل في السببي والاجنبي
نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرا
فارفع بها وانصب وجر مع أل ... ودون أل مصحوب أل وما اتصل
بها مضافا او مجردا ولا ... تجرر بها مع أل سما من أل خلا
ومن اضافة لتاليها وما ... لم يخل فهو بالجواز وسما
الصفة المشبهة اما ان تكون بالالف واللام نحو الحسن
او مجردة عنهما نحو حسن وعلى كلا التقديرين لا يخلو المعمول
من احوال ستة الاول ان يكون المعمول بال نحو الحسن الوجه
وحسن الوجه والثاني ان يكون مضافا الى ما فيه الالف
واللام نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث

ان يكون المعمول مضافا الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل
الحسن وجهه وبرجل حسن وجهه الرابع ان يكون مضافا
الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن
وجه غلامه وبرجل حسن وجه غلامه والخامس ان
يكون مضافا الى مجرد من ال والاضافة نحو حسن وجه
اب وحسن وجه اب السادس ان يكون المعمول مجردا
من ال والاضافة نحو الحسن وجها وحسن وجها فهذه
ثنتي عشرة مسئلة والمعمول في كل واحدة من المسائل
المذكورة اما ان يرفع او ينصب او يجر فيحصل ست
وثلاثون صورة والى هذا اشار بقوله فارفع بها
وانصب وجر مع ال اي اذا كانت الصفة نحو الحسن
ودون ال اي اذا كانت الصفة بغير ال نحو حسن مصحوب
ال اي المعمول المصاحب لال نحو الحسن الوجه وما
اتصل بها مضافا او مجردا اي والمعمول المتصل بها
اي بالصفة اي اذا كان المعمول مضافا او مجردا
من الالف واللام والاضافة ويدخل تحت قوله مضافا
المعمول المضاف الى ما فيه ال نحو وجه الاب والمضاف
الى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف الى ما اضيف الى
ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف الى المجرد من ال

والاضافة نحو وجه اب واشار بقوله ولا تجرر بها مع ال
سما الى ان هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها
اذا كانت الصفة بال اربع مسائل الاولى جر المعمول
المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه الثانية
جر المعمول المضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو
الحسن وجه غلامه الثالثة جر المعمول المضاف الى المجرد
من ال دون الاضافة نحو الحسن وجه اب الرابعة جر
المعمول المجرد من ال والاضافة نحو الحسن وجه فمعنى
كلامه ولا تجرر بها اي بالصفة المشبهة اذا كانت
الصفة مع ال اسما خلا من ال وخلا من الاضافة لما
فيه ال وذلك كالمسائل الاربع وما لم يخل من ذلك يجوز
جره كما يجوز رفعه ونصبه كالحسن الوجه والحسن
وجه الاب وكما يجوز جر المعمول ونصبه ورفعه اذا
كانت الصفة بغير ال على كل حال والله اعلم

التعجب

بأفعل انطق بعد ما تعجبا ۝ او جئ بأفعل قبل مجرور ببا
وتلو افعل انصبنه كما ۝ اوفى خليلينا واصدق بهما

للتعجب صيغتان احدهما ما افعله والثاني افعل به واليهما
اشار المص بالبيت الاول اي انطق بافعل بعد ما للتعجب نحو ما

احسن زيدا وما اوفى خليلنا او جئ بافعل قبل مجرور بالبا
نحو احسن بالزيدين واصدق بهما فما مبتدا وهي نكرة
تامة عند سيبويه واحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر
عائد على ما وزيدا مفعول باحسن والجملة خبر عن
ما والتقدير شيء احسن زيدا اي جعله حسنا وكذلك
ما اوفى خليلنا واما افعل فعل امر ومعناه التعجب
لا الامر وفاعله المجرور بالباء والباء زائدة
واستدل على فعلية افعل بلزوم نون الوقاية له اذا
اتصلت به يا المتكلم نحو ما افقرني الى عفو الله وعلى
فعلية افعل بدخول نون التوكيد عليه في قوله

ومستبدل من بعد غضبى صريمة ۔ فاحر به من طول فقر واحريا

اراد واحرين بنون التوكيد الخفيفة فابدلها الفا
في الوقف واشار بقوله وتلو افعل الى ان تالي افعل
ينصب لكونه مفعولا نحو ما اوفى خليلنا ثم مثل بقوله
اصدق بهما للصيغة الثانية وما قدمناه من ان
ما نكرة تامة هو الصحيح والجملة التي بعدها خبر
عنها والتقدير شيء احسن زيدا اي جعله حسنا وذهب
الاخفش الى انها موصولة والجملة التي بعدها
صلتها والخبر محذوف والتقدير الذي احسن زيدا شيء

عظيم

عظيم وذهب بعضهم الى انها استفهامية والجملة التي
بعدها خبر عنها والتقدير اي شيء احسن زيدا وذهب
بعضهم الى انها نكرة موصوفة والجملة التي بعدها صفة
لها والخبر محذوف والتقدير شيء احسن زيدا عظيم

وحذف ما منه تعجبت استبح ۔ ان كان عند الحذف معناه يضح

يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد افعل والمجرور
بالباء بعد افعل اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله

ارى ام عمرو دمعها قد تحدرا ۔ بكاء على عمرو وما كان اصبرا

التقدير وما كان اصبرها فحذف الضمير وهو مفعول
افعل للدلالة عليه بما تقدم ومثال الثاني قوله تعالى
اسمع بهم وابصر التقدير والله اعلم وابصر بهم فحذف
بهم لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر

فذلك ان يلق المنية يلقها ۔ حميدا وان يستغن يوما فاجدر

اي فاجدر به

وفي كلا الفعلين قدما لزما ۔ منع تصرف بحكم حتما

لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة
ولا يستعمل من افعل غير الماضي ولا من افعل غير الامر
وقال المص وهذا مما لا خلاف فيه

قوله لخلص من كل اشكال كأنّ وجهه انه اشكال والله اعلم ان قوله وصف بضاهي اسمه ان كان المراد يضاهي في مطلق الموازنة بحيث يكون على وزن افعل لزم عليه شمول الوصف له فعل التفضيل مع انه يجيء افعل من الذي لا يمنع من مجيء فعل التعجب وهذا معنى ما اشار اليه بقوله من ادخله وان كان المراد يضاهيه في الموازنة والدلالة على اللون لزم عليه قصور الوصف عما كان على وزن افعل ولم يدل على لون بل عيب نحو اعور واعمى فيفيد انه يصاغ التعجب مع انه لا يصاغ منه وهذا معنى قوله فانه يرد على عبارته عمي فلبه نحو اعمى فلو قال وغير لون او عيب جلّي الاشكال فكان ضبطا للحكم وهو عدم الصوغ مما ذكر بجعل العلة وهو ما دل على لون او عيب وتلك العلة

وصُغْهُما من ذي ثلاثٍ صُرِّفا قابلِ فضلٍ تمَّ غيرِ ذي انتفا
وغيرِ ذي وصفٍ يضاهي أشهلا وغيرِ سالكٍ سبيلَ فُعِلا

يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة احدها ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج الثاني ان يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس وعسى وليس الثالث ان يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفني ونحوهما اذ لا مزية فيهما لشيء على شيء الرابع ان يكون تاما واحترز بذلك من الافعال الناقصة نحو كان واخواتها فلا تقول ما اكون زيدا قائما واجاز الكوفيون الخامس ان لا يكون منفيا واحترز بذلك من المنفي لزوما نحو ما عاج فلان بالدواء اي ما انتفع به او جوازا نحو ما ضربت زيدا السادس ان لا يكون الوصف منه على افعل واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود فهو اسود وحمر فهو احمر والعيوب كحول فهو احول وعور فهو اعور فلا تقول ما اسوده ولا ما احمره ولا ما اعوره ولا ما احوله ولا أعور به السابع ان لا يكون مبنيا للمفعول نحو ضُرِب فلا تقول ما اضرب

زيدا تريد التعجب من ضُرِب اوقع به لئلا يلتبس بالتعجب من ضَرَب

وأَشْدِدْ أو أَشَدَّ أو شِبْهُهما يخلُفُ ما بعضَ الشروطِ عَدِما
ومصدرُ العادمِ بعدُ ينتصبْ وبعدَ أفعِلْ جَرُّه بالبا يجبْ

يعني انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشدد ونحوه وباشد ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد أفعل مفعولا ويجر بعد افعل بالباء نحو ما اشد دحرجته واستخراجه وما اقبح عوره وأقبح بعوره وما اشد حمرته واشدد بحمرته

وبالنُّدورِ احكُمْ لغيرِ ما ذُكِرْ ولا تَقِسْ على الذي منه أُثِرْ

يعني انه اذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الافعال التي سبق انه لا يبنى منها حكم بندوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم ما اخصره من اختصر فبنوا افعل من فعل زائد على ثلاثة احرف وهو مبني للمفعول وكقولهم ما احمقه فبنوا افعل من فعل الوصف منه على افعل نحو حمق فهو احمق وكقولهم ما اعساه واعس به فبنوا أفعل وأفعِل من عسى وهو فعل غير متصرف

وفعلُ هذا البابِ لن يُقدَّما معمولُه ووصلَه به الزَما

وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرٍّ مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرّ

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول ما زيدًا احسن ولا زيدًا ما احسن ولا بزيد احسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما باجنبي فلا تقول فيما احسن معطيك الدراهم ما احسن الدراهم معطيك ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما احسن بزيد مارًّا ولا بزيد ما احسن مارًّا بزيد ولا ما احسن عندك جالسًا ولا زيد احسن جالسًا عندك فان الظرف او المجرور معمولا لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف والمشهور المنصوص جواز ذلك خلافا للاخفش والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمري المنع الى سيبويه ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معدي كرب لله در بني سليم ما احسن في الهيجاء لقاءها واكرم في اللزبات عطاءها واثبت في المكرمات بقاءها وقول علي كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن وجهه اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا ومما ورد في النظم قول بعض الصحابة رضي الله عنهم

وقال نبي المسلمين تقدموا • واحبب الينا ان تكون المقدما

خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى • صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

قوله خليلي الخ شاهد في قوله بذي اللب حيث فصل به وهو متعلق بفعل التعجب ايضا بالمضاف اليه له فهما الخ فاصل بين فعل التعجب وهو احرى ومعموله وهو ان يرى وهو متعلق بمحل الخلاف اذ لم يكن في المعمول ضمير يعود على المجرور كما هنا واما نحو ما احسن بزيد ان يضربه فلا يجوز تقديمه ان الفصل بذي اللب ولا يجوز ما احسن بزيد يلزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ادهم نحو افضل

نعم

نِعْمَ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا

فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ • نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
مُقَارِنَيْ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا • قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الْكُرَمَا
وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهْ • مُمَيِّزٌ كَنِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهْ

مذهب جمهور النحويين ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول تاء التانيث الساكنة عليهما نحو نعمت المراة هند وبئست المراة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفراء الى انهما اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم نعم السير على بئس العير وقول الاخر ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وخرج على جعل نعم وبئس معمولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف والتقدير نعم السير على عير مقول فيه بئس العير وما هي بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف والصفة واقيم المعمول مقامهما مع بقاء نعم وبئس على فعليتهما وهذان الفعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضي ولا بد لهما من مرفوع وهو الفاعل وهو على ثلاثة اقسام الاول ان يكون محلى بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف في هذه اللام فقيل هي للجنس حقيقة فمدحت الجنس كله من اجل زيد ثم خصصت زيدًا بالذكر فتكون قد

حد حقيقة مرتين وقيل هي للجنس مجازاً وكأنك جعلت زيداً الجنس كله مبالغة وقيل هي للعهد الثاني إذ تكون مضافاً لما فيه ال كقوله نعم عقبى الكرما ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث أن تكون مضمراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوماً معشره ففي نعم ضمير مستتر يفسره قوماً ومعشره مبتدأ وزعم بعضهم أن معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هؤلاء إذ قوماً حال وبعضهم أنه تمييز ومثل نعم قوماً معشره قوله تعالى بئس للظالمين بدلاً وقول الشاعر

لنعم موئلاً المولى إذا حذرت ... بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الإحن

وقوله

تقول عرسي وهي لي في عومره ... بئس امرأ وإنني بئس المره

وجمع تمييز وفاعل ظاهر ... فيه خلاف عنهم قد اشتهر

اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل في نعم وأخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول نعم الرجل رجلاً زيد وذهب قوم إلى الجواز واستدلوا بقوله

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم ... فحلاً وأمهم زلاء منطيق

وقوله

تزود مثل زاد أبيك فينا ... فنعم الزاد زاد أبيك زادا

وفصل بعضهم فقال إن أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارساً زيد وإلا فلا نحو نعم الرجل رجلاً زيد فإن كان الفاعل مضمراً جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقاً نحو نعم رجلاً زيد

وما مميز وقيل فاعل ... في نحو نعم ما يقول الفاضل

تقع ما بعد نعم وبئس فتقول نعم ما ونعما وبئس ما ومنه قوله تعالى إن تبدوا الصدقات فنعما هي وقوله تعالى بئسما اشتروا به أنفسهم واختلف في ما هذه فقال قوم هي نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف وزعم أنه مذهب سيبويه

ويذكر المخصوص بعد مبتدا ... أو خبر اسم ليس يبدو أبدا

يذكر بعد نعم وبئس وفاعلهما اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح أو الذم وعلامته أن يصلح لجعله مبتدأ وجعل الفعل والفاعل خبراً عنه نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد وبئس غلام القوم عمرو وبئس رجلاً عمرو وفي إعرابه وجهان مشهوران أحدهما أنه مبتدأ والجملة التي قبله خبر عنه والثاني أنه خبر مبتدأ محذوف وجوباً والتقدير هو زيد وهو عمرو أي الممدوح زيد والمذموم

قوله وان يتقدم مشعر به عبارته هنا وفي الكافية توهم منع تقديم المخصوص وان المتقدم مشعر به فقط وان صلح له
حيث قال اولا ويذكر المخصوص بعد ثم قال وان يتقدم الخ فمثل بمثال يصلح المقدم فيه لكونه مخصوصا اذ الحرات العلم
مبتدا خبره الجملة بعده وهو خلاف ما صرح في التسهيل من جواز تقديمه واختاره الموضح بشرط صلاحيته للخبر
ولذا اعترض مثال المتن بانه من تقديم المخصوص له المشعر به الآن كعل العلم معمولا لمحذوف اى الزم العلم
لمحذوف اى الممدوح العلم او عكسه وجملة نعم المقتني مستانفة فيكون من تقديم المشعر له المخصوص لعدم صلاحيته
للخبر لكونه من جملة اخرى ويراد بقوله ويذكر المخصوص بعد اى غالبا وان يتقدم مشعر به اى غالبا

عمرو ومنع بعضهم الوجه الثاني واوجب الاول وهل هو
مبتدا خبره محذوف والتقدير زيد الممدوح
وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى
اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم اغنى عن ذكره
آخرا كقوله تعالى في أيوب عليه السلام انا وجدناه صابرا
نعم العبد إنه اواب اي نعم العبد أيوب فحذف المخصوص بالمدح
وهو أيوب لدلالة ما قبله عليه
واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا
تستعمل ساء في الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها الا ما يكون
فاعلا لبئس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد
والمضاف الى ما فيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم
زيد والمضمر المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله
تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا ويذكر بعدها
المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس واعرابه كما تقدم
واشار بقوله واجعل فعلا الى أن كل فعل ثلاثي يجوز ان يبنى
منه فعل على فعل لقصد المدح او الذم ويعامل معاملة نعم
وبئس في جميع ما تقدم لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل
زيد وكرم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا
زيد ومقتضى هذا الاطلاق أنه يجوز في علم ان يقال

علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به
وصرح غيره بانه لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى
فعل بضم العين لان العرب حين استعملتها هذا
الاستعمال ابقتها على كسر عينها ولم تحولها الى الضم فلا
يجوز لنا تحويلها بل نبقيها على حالها كما ابقوها فنقول علم
الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر
ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا
يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا زيد كقوله
الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
واختلف في اعرابه فذهب أبو علي الفارسي في البغداديات
وابن برهان وابن خروف وزعم انه مذهب سيبويه وان من
نقل عنه غيره فقد اخطأ عليه واختاره المص الى ان حب فعل
ماض وذا فاعله واما المخصوص فيجوز ان يكون مبتدا والجملة
التي قبله خبره ويجوز ان يكون خبر المبتدا محذوف
والتقدير هو زيد اي الممدوح او المذموم زيد وذهب
المبرد في المقتضب وابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي
واختاره ابن عصفور الى ان حبذا اسم وهو مبتدا والمخصوص
خبره او خبر مقدم والمخصوص مبتدا مؤخر فركبت حب مع
ذا وجعلتا اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه

الى ان حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا
وجعلتا فعلا وهذا اضعف المذاهب
واوْلِ ذا المخصوص ايّا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا
اذا وقع المخصوص بالمدح او الذم بعد ذا على اى حال كان
من الافراد والتذكير والتانيث والتثنية والجمع لا تغير ذا
لتغير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها
اشبهت المثل والمثل لا يغير فكما تقول الصيف ضيعت اللبن
للمذكر والمونث والمفرد والمثنى والمجموع بهذا اللفظ
ولا تغيره تقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان
والهندان او الزيدون او الهندات فلا يخرج ذا عن الافراد
والتذكير ولو اخرجت لقيل حبذه هند وحبذان الزيدان
وحبتان الهندان وحبا اولئك الزيدون او الهندات
وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كـ
يعني انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه
وجهان الرفع بحب نحو حب زيد والجر بباء زائدة نحو حب
بزيد واصل حب حبب ثم ادغمت الباء في الباء فصار حب
ثم ان وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء فتقول حبذا وان
وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء وفتحها فتقول حُب
زيد وحَب زيد وروي بالوجهين

فقلت

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل

أفعل التفضيل

صغ من مصوغ منه للتعجب أفعل للتفضيل وأب اللذ أبي
يصاغ من الافعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل
وصف على وزن أفعل فتقول زيد افضل من عمرو واكرم
من خالد كما تقول ما افضل زيدا وما اكرم خالدا وما امتنع
بناء افعل التعجب منه امتنع بناء افعل التفضيل منه فلا يبنى
من فعل زائد على ثلاثة احرف كدحرج واستخرج ولا من فعل
غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة
كمات وفني ولا من فعل ناقص ككان واخواتها ولا من فعل
منفي نحو ما عاج وما ضرب ولا من فعل ياتي الوصف منه
على أفعل نحو حمر وعور ولا من فعل مبني للمفعول نحو ضرب
وجن وشذ قولهم هو اخصر من كذا فبنوا افعل التفضيل
من اختصر وهو زائد على ثلاثة احرف ومبني للمفعول وقالوا
أسود من حلك الغراب وابيض من اللبن فبنوا افعل
التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على أفعل
وما به إلى تعجب وصل لمانع به إلى التفضيل صل
تقدم في باب التعجب انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي
لم تستكمل الشروط باشد ونحوها واشار هنا الى انه يتوصل

أي التفضيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به
في التعجب كما تقول ما أشد استخراجه تقول هو أشد استخراجا
من زيد وكما تقول ما أشد حمرته تقول هو أشد حمرة من زيد
لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد أشد مفعولا وهاهنا
ينتصب تمييزا

وأفعل التفضيل صله أبدا ... تقديرا أو لفظا بمن إن جردا

لا يخلو أفعل التفضيل من أحد ثلاثة أحوال الأول أن يكون
مجردا الثاني أن يكون مضافا الثالث أن يكون بالألف
واللام فإن كان مجردا فلا بد أن يتصل به من لفظا أو تقديرا
جارة للمفضل عليه نحو زيد أفضل من عمرو ومررت برجل
أفضل من عمرو وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليهما
كقوله تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أي وأعز
منك نفرا وفهم من كلامه أن أفعل التفضيل إذا كان
بأل أو مضافا لا تصحبه من فلا تقول زيد الأفضل من عمرو
ولا زيد أفضل الناس من عمرو وأكثر ما يكون ذلك
إذا كان أفعل التفضيل خبرا كالآية الكريمة ونحوها وهو
كثير في القرآن وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله

دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا ... فظل فؤادي في هواك مضللا

فأجمل

١٠٩

فأجمل أفعل تفضيل وهو منصوب على الحال من التاء في
دنوت وحذفت منه من والتقدير دنوت أجمل من البدر
وقد خلناك كالبدر ويلزم أفعل التفضيل المجرد الإفراد
والتذكير وكذلك المضاف إلى نكرة وإلى هذا أشار بقوله

وإن لمنكور يضف أو جردا ... ألزم تذكيرا وأن يوحدا

فتقول زيد أفضل من عمرو وأفضل رجل وهند أفضل من عمرو
وأفضل امرأة والزيدان أفضل من عمرو وأفضل رجلين
والهندان أفضل من عمرو وأفضل امرأتين والزيدون أفضل
من عمرو وأفضل رجال والهندات أفضل من عمرو
وأفضل نساء فيكون أفعل التفضيل في هاتين الحالتين مذكرا
مفردا فلا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع

وتلو أل طبق وما لمعرفة ... أضيف ذو وجهين عن ذي معرفة
هذا إذا نويت معنى من وإن ... لم تنو فهو طبق ما به قرن

معرفة

إذا كان أفعل التفضيل بأل لزمت مطابقته لما قبله في الإفراد
والتذكير وغيرهما فتقول زيد الأفضل والزيدان الأفضلان
والزيدون الأفضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان
والهندات الفضل أو الفضليات ولا يجوز عدم مطابقته
لما قبله فلا تقول الزيدون الأفضل ولا الزيدان الأفضل
ولا هند الأفضل ولا الهندان الأفضل ولا الهندات الأفضل

ولا يجوز ان تقترن به من فلا تقول زيد الافضل من عمرو
واما قوله ولست بالاكثر منهم حصًا وانما العزة للكاثر
فيخرج على زيادة الالف واللام والاصل باكثر منهم او يجعل
منهم متعلقة بمحذوف مجرد عن الالف واللام والتقدير
ولست بالاكثر اكثر منهم واشار بقوله وما لمعرفة اضيف
الى ان افعل التفضيل اذا اضيف الى معرفة وقصد به التفضيل
جاز فيه وجهان احدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ما
قبله فتقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم
وهند افضل النساء والهندان افضل النساء والهندات افضل
النساء والثاني استعماله كالمقرون بالالف واللام فتجب
مطابقته لما قبله فتقول الزيدان افضلا القوم والزيدون
افضلو القوم وافاضل القوم وهند فضلى النساء
والهندان فضليا النساء او فضليات النساء ولا يتعين
الاستعمال الاول خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمالان
في القران فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى ولتجدنهم احرص
الناس على حياة ومن استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك
جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان في قوله
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني منازل
يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون

قوله حصًا اي عددا اهـ

قوله استعماله كالمجرد اي في تأدية معنى من اهـ ص

قوله استعماله كالمقرون اي ان كان خاليا عن لفظ من اهـ ص

قوله ولتجدنهم احرص الخ فاحرص مفعول ثان لتجد ولم يطابق لفظ احرص اهـ ص

جمع خلق وقوله الموطئون اكنافا اي الممهدون جوانبا اهـ

ويقولون

ويقولون والذين اجازوا الوجهين قالوا الافصح المطابقة
ولهذا عيب على صاحب الفصيح في قوله فاخترنا افصحهن فان
لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج
اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان والى ما ذكرناه من قصد
التفضيل وعدم قصده اشار المصنف بقوله هذا اذا نويت معنى
من البيت اي جواز الوجهين اعني المطابقة وعدمها مشروط
بما اذا نوى بالاضافة معنى من اي اذا نوى التفضيل
واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان تكون طبق ما اقترنت به قيل
ومن استعمال صيغة افعل التفضيل لغير التفضيل قوله
تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه
وقوله تعالى ربكم اعلم بكم اي وهو هين عليه وربكم عالم بكم
وقول الشاعر
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن ... باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
اي لم اكن بعجلهم وقوله
ان الذي سمك السماء بنى لنا ... بيتا دعائمه اعز واطول
اي دعائمه عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك ام لا قال
المبرد ينقاس وقال غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر
صاحب الواضح ان النحويين لا يرون ذلك وان ابا عبيدة

قوله على صاحب الفصيح اي صاحب القول الفصيح وهو عدم المطابقة ومعناه انه حيث كان الافصح المطابقة فكان عدم المطابقة فصيحا فكان على صاحب هذا القول ان يقول فاخترنا فصحاهن لانه فصيح يقتضي انه الافصح مع انه ليس كذلك اهـ كاتبه

قوله اي اذا نوى التفضيل اي الحاصل من الاضافة لان التفضيل ليس نفس معناها وانما هو مستفاد من افعل اهـ ص

قوله اي وهو هين عليه وربكم الخ وانما اول لان هذين الوصفين بما ذكر لا مشاركة لسبحانه وتعالى فيه ولا تفاوت المقدورات بالنسبة الى قدرته اهـ دماميني

قال في قوله تعالى وهو اهون عليه انه بمعنى هين وفي
بيت الفرزدق وهو الثاني ان المعنى عزيزة طويلة وان النحويين
ردوا على ابي عبيدة ذلك وقالوا لا حجة له في ذلك

وإن تكن بتلو من مستفهما * فلهما كن أبدا مقدما
كمثل ممن أنت خير ولدى * إخبار التقديم نزرا وردا

تقدم ان افعل التفضيل اذا كان مجردا جيء بعده بمن جارة
للمفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة
المضاف اليه من المضاف فلا يجوز تقديمهما عليه كما لا يجوز
تقديم المضاف اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها
اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها نحو
ممن انت خير ومن ايهم انت افضل ومن غلام ايهم انت
افضل وقد ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام واليه اشار
بقوله ولدى اخبار التقديم نزرا وردا ومن ذلك قوله
وقالت لنا اهلا وسهلا وزودت * جنى النحل بل ما زودت منه اطيب
التقدير بل ما زودت اطيب منه وقول ذي الرمة يصف
نسوة بالسمن والكسل

ولا عيب فيها غير ان سريعها * قطوف وان لا شيء منهن اكسل

التقدير وان لا شيء اكسل منهن وقوله

اذا سايرت اسماء يوما ظعينة * فاسماء من تلك الظعينة املح

ورفعه

ورفعه الظاهر نزر ومتى * عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن ترى في الناس من رفيق * اولى به الفضل من الصديق

لا يخلو افعل التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه
او لا فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا
وانما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد افضل من عمرو ففي افضل
ضمير مستتر عائد على زيد ولا تقول مررت برجل افضل منه
ابوه فترفع ابوه بافضل الا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه
فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح ان يرفع ظاهرا
قياسا مطردا وذلك في كل موضع وقع فيه افعل بعد نفي او شبهه
وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل
مرفوع باحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رايت
رجلا يحسن في عينه الكحل كزيد ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم ما من ايام احب الى الله تعالى فيها الصوم منه في عشر
ذي الحجة وقول الشاعر انشده سيبويه

مررت على وادي السباع ولا ارى * كوادي السباع حين يظلم واديا
اقل به ركب اتوه تئية * واخوف الا ما وقى الله ساريا

فركب مرفوع باقل فقول المصنف ورفعه الظاهر نزر اشارة
الى الحالة الاولى وقوله ومتى عاقب فعلا اشارة الى الحالة الثانية

النعت

يتبع في الإعراب الأسماء الأول نعت وتوكيد وعطف وبدل

التابع هو الاسم المشارك ما قبله في إعرابه مطلقا فدخل في
قولك الاسم المشارك ما قبله في إعرابه سائر التوابع
وخبر المبتدأ نحو زيد قائم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا
مجردا وخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فإنهما لا
يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقا بل في بعض أحواله بخلاف
التابع فإنه يشارك ما قبله في سائر أحواله من الإعراب نحو
مررت بزيد الكريم ورأيت زيدا الكريم وجاء زيد الكريم
والتابع على خمسة أنواع النعت والتوكيد وعطف البيان
وعطف النسق والبدل

فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه أو وسم ما به اعتلق

عرّف النعت بأنه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته
نحو مررت برجل كريم أو من صفات ما تعلق به وهو سببيه نحو
مررت برجل كريم أبوه فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله
المكمل مخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص
نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه
قوله بسم الله الرحمن الرحيم وللذم نحو مررت بزيد الفاسق
ومنه قوله فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وللترحم نحو مررت

بزيد

بزيد المسكين وللتوكيد نحو أمس الدابر لا يعود ومنه قوله
تعالى فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة

وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما

النعت يجب أن يتبع ما قبله في إعرابه وتعريفه وتنكيره نحو
مررت بقوم كرما ومررت بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة
فلا تقول مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا
تقول مررت برجل الكريم

وهو لدى التوحيد والتذكير أو سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

تقدم أن النعت لا بد من مطابقته للمنعوت في الإعراب
والتعريف والتنكير وأما مطابقته للمنعوت في التوحيد
وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التأنيث
فحكمه فيها حكم الفعل فإن رفع ضميرا طابق المنعوت مطلقا نحو
زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون
رجال حسنون وهند امرأة حسنة والهندان امرأتان
حسنتان والهندات نساء حسنات فيطابق في التذكير
والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل
لو قلت رجل حسن ورجلان حسنا ورجال حسنوا وامرأة
حسنت وامرأتان حسنتا ونساء حسنّ وإن رفع أي النعت
ظاهرا كان بالنسبة إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر

واما في التثنية والجمع فيكون مفردا فيجري مجرى الفعل اذا رفع
ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة امه كما تقول حسنت
امه وبامرأتين حسن ابواهما وبرجال حسن اباؤهم كما تقول
حسن ابواهما وحسن اباؤهم فالحاصل ان النعت اذا رفع
ضميرا طابق المنعوت في اربعة من عشرة واحد من القاب الاعراب
وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير
وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية
والجمع واذا رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة واحد
من القاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير
واما الخمسة الباقية وهي التذكير والتانيث والافراد
والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا
فان اسند الى مؤنث انث وان كان المنعوت مذكرا وان
اسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت مؤنثا وان اسند
الى مفرد او مثنى او مجموع افرد وان كان المنعوت بخلاف
ذلك

وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ ۝ وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبْ

لا ينعت الا بمشتق لفظا او تاويلا والمراد بالمشتق هنا
ما اخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل

التفضيل

التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد
هذا اي المشار اليه وكذا ذو بمعنى صاحب والموصولة نحو
مررت برجل ذي مال اي صاحب مال وبزيد ذو قام اي القائم
والمنتسب نحو مررت برجل قرشي اي منتسب الى قريش

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا ۝ فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهي مؤولة بالنكرة ولذلك
لا ينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام ابوه او ابوه قائم
ولا ينعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام ابوه
وزعم بعضهم انه يجوز نعت المعرف بالالف واللام الجنسية
بالجملة وجعل منه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه
النهار وقول الشاعر

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي ۝ فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

فنسلخ صفة الليل ويسبني صفة اللئيم ولا يتعين ذلك لجواز
كون نسلخ ويسبني حالين واشار بقوله فاعطيت ما اعطيته
خبرا الى انه لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها
بالموصوف كما انه لا بد للجملة الخبرية منه وقد يحذف
للدلالة عليه كقوله

وما ادري أَغَيَّرَهُمْ تَنَاءٍ ۝ وَطُولُ الدهر ام مالٌ اصابوا

التقدير اصابوه فحذف الهاء وكقوله تعالى واتقوا يوما



لا تجزي نفس عن نفس شيأ اي لا تجزي فيه فحذف فيه
وفي كيفية حذفه قولان احدهما انه حذف بجملته دفعة
واحدة والثاني انه حذف على التدريج فحذفت في ولا فاتصل
الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل
فصار تجزي

وامنع هنا ايقاع ذات الطلب ❊ وان اتت فالقول اضمر تصب

لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه
وتقع خبرا خلافا لابن الانباري فتقول زيدا ضربه ولما
كان قوله فاعطت ما اعطيته خبرا يوهم ان كل جملة وقعت
خبرا يجوز ان تقع صفة قال وامنع هنا ذات الطلب
اي امنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت وان كان لا
يمتنع في باب الخبر ثم قال فان جاء ما ظاهره انه نعت
فيه بالجملة الطلبية فيخرج على اضمار القول ويكون
المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر
وذلك كقوله

حتى اذا جن الظلام واختلط ❊ جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط

فظاهر هذا ان قوله هل رايت الذئب قط صفة لمذق وهي
جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رايت
الذئب قط معمول لقول محذوف وهو صفة لمذق

والتقدير

والتقدير بمذق مقول فيه هل رايت الذئب قط فان قلت
هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية اذا وقعت في باب
الخبر فيكون تقدير قولك زيدا اضربه زيد مقول فيه
اضربه فالجواب ان في هذا خلافا فمذهب ابن السراج والفا
التزام ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامه

ونعتوا بمصدر كثيرا ❊ فالتزموا الافراد والتذكيرا

يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزم حينئذ
الافراد والتذكير فتقول مررت برجلين عدل وبرجال
عدل وبامراة عدل وبامراتين عدل وبنساء عدل والنعت
به خلاف الاصل لانه يدل على المعنى لا على صاحبه
وهو مؤول اما على وضع عدل موضع عادل او على
حذف مضاف والاصل مررت برجل ذي عدل ثم حذف ذي واقيم
عدل مقامه واما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى
مجازا او ادعاء

ونعت غير واحد اذا اختلف ❊ فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف

اذا نعت غير الواحد فاما ان يختلف النعت او يتفق فان
اختلف وجب التفريق بالعطف فتقول مررت بالزيدين
الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر وان اتفق
جيء به مثنى او مجموعا نحو مررت برجلين كريمين وبرجال

قوله اختلف اي ولو بمعنى لا لفظا كالضارب
من الضرب بالمعنى مثله والضارب من الضرب
في الارض او لفظا لا معنى كالذاهب والمطلق
اه من هامش نسخة اخرى

كرما

ونعت معمولي وحيدي معنى ... وعمل أتبع بغير استثنا

اذا نعت معمولان لعاملين متحدي المعنى والعمل اتبع النعت المنعوت رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين فان اختلف معنى العاملين او عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول جاء زيد وذهب عمرو العاقلين بالنصب على اضمار فعل اي اعني العاقلين وبالرفع على اضمار مبتدا اي هما العاقلان وتقول انطلق زيد وكلمت خالدا الظريفين اي اعني الظريفين او الظريفان اي هما الظريفان ومررت بزيد وجاوزت خالدا الكاتبين او الكاتبان

وإن نعوت كثرت وقد تلت ... مفتقرا لذكرهن أتبعت

اذا تكررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح الا بها جميعا وجب اتباعها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الكاتب الشاعر

واقطع أو اتبع إن يكن معينا ... بدونها أو بعضها اقطع معلنا

فان كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فيها جميعها الاتباع والقطع وان كان متضحا ببعضها دون بعض

وجب

وجب فيما لا يتعين الا به الاتباع وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع

وارفع أو انصب إن قطعت مضمرا ... مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا

اي اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدا او نصب على اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريمُ او الكريمَ اي هو الكريم او اعني الكريم وقول المص لن يظهرا معناه انه يجب اضمار الرافع او الناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح اذا كان النعت لمدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت بخالد المسكين فاما اذا كان لتخصيص فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط وان شئت اظهرت فتقول هو الخياط او اعني الخياط والمراد بالرافع والناصب لفظ هو او اعني

وما من المنعوت والنعت عقل ... يجوز حذفه وفي النعت يقل

اي يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات وكذلك يجوز حذف النعت اذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى قالوا الآن جئت بالحق اي البين وقوله تعالى انه ليس من اهلك اي الناجين

التوكيد

بالنفس أو بالعين الاسم أكدا ، مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بأفعل إن تبعا ، ما ليس واحدا تكن متبعا

التوكيد قسمان احدهما التوكيد اللفظي وسيأتي والثاني
التوكيد المعنوي وهو على ضربين احدهما ما يرفع توهم مضاف
الى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس
والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد
وهو يرفع توهم ان يكون جاء خبر زيد او رسوله وكذلك
جاء زيد عينه ولابد من اضافة النفس والعين الى ضمير
يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه او عينه وهند نفسها
او عينها ثم ان كان المؤكد بهما مثنى او مجموعا جمعتهما
على مثال افعل فتقول جاء الزيدان انفسهما والهندان
انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات
انفسهن او اعينهن

وكلا اذكر في الشمول وكلا ، كلتا جميعا بالضمير موصلا

هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع
توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا
وجميع فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا اجزاء يصح وقوع بعضها
موقعه نحو جاء الركب كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها
والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن ولا تقول

جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما
وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاء الهندان كلتاهما ولابد من اضافتها
كلها الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل

واستعملوا ايضا ككل فاعله ، من عم في التوكيد مثل النافله

اي استعمل العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافا الى
ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من النحويين
في الفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وانما قال مثل النافلة
لان عدها من الفاظ التوكيد يشبه النافلة اي
الزائدة لان اكثر النحويين لم يذكرها

وبعد كل اكدوا باجمعا ، جمعاء اجمعين ثم جمعا

اي يجاء بعد كل باجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى
باجمع بعد كله نحو جاء الركب كله اجمع وبجمعاء بعد كلها نحو جاءت
القبيلة كلها جمعاء وباجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم
اجمعون وبجمع بعد كلهن نحو جاءت الهندات كلهن جمع

ودون كل قد يجيء اجمع ، جمعاء اجمعون ثم جمع

اي قد ورد استعمال اجمع في التوكيد غير مسبوقة بكل نحو جاء
الجيش اجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها نحو جاءت القبيلة
جمعاء واستعمال اجمعين غير مسبوقة بكلهم نحو جاء
القوم اجمعون واستعمال جمع غير مسبوقة بكلهن نحو جاء

قوله يا ليتني كنت اي المنادى محذوف تقديره يا قومي مثلا كنت اي خبر ليت ومرضعا نعت اول وجملة تحملني نعت ثان واذا ظرف وجملة قبلتني اي جواب اذا وقع اربعا صفة لمصدر محذوف واقع مفعولا مطلقا لقبل اي تقبيله اربعا واذا حرف جواب وجزا لشرط مقدر تقديره ان حصل ما تمنيته اذا اي وظللت التا اسمها والدهر ظرف زمان متعلق بابكي وجملة ابكي خبر ظل واجمعا توكيد وانه لفظ لله طلاقه في تمني باليتني متصف دائما باني صبي رضيع تحملني المراة المرضعة للصبي المسماة بالذلفاء عاما كاملا واذا بكيت في المستقبل قبلتني اربع مرات وان فعل ما تمنيته من كوني دائما صبيا رضيعا وحملها لي عاما كاملا وتقبيلها اياي عند البكا فانا اذا استمر على البكا الدهر كله

الناجح وزعم المص ان ذلك قليل ومنه قوله

يا ليتني كنت صبيا مرضعا * تحملني الذلفاء حولا أكتعا

إذا بكيت قبلتني أربعا * إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا

وإن يفد توكيد منكور قبل * وعن نحاة البصرة المنع شمل

مذهب البصريين انه لا يجوز توكيد النكرة سوا كانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول او غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المص جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله

تحملني الذلفاء حولا أكتعا * وقوله * قد صرت البكرة يوما أجمعا *

واغن بكلتا في مثنى وكلا * عن وزن فعلاء ووزن أفعلا

قد تقدم ان المثنى يؤكد بالنفس وبالعين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين انه لا يؤكد بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان أجمعان ولا جاءت القبيلتان جمعاوان استغناء بكلا وكلتا عنهما واجاز الكوفيون ذلك

وإن تؤكد الضمير المتصل * بالنفس والعين فبعد المنفصل

عنيت ذا الرفع وأكدوا بما * سواهما والقيد لن يلتزما

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين الا بعد تأكيده بضمير منفصل فتقول قوموا انتم انفسكم او اعينكم ولا تقول قوموا انفسكم فان اكدته بغير النفس

والعين

والعين لم يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم وقوموا انتم كلكم وكذا اذا كان المؤكد غير ضمير رفع بان كان ضمير نصب او جر فتقول مررت بك نفسك او عينك ومررت بكم كلكم ورأيتك نفسك او عينك ورأيتكم كلكم او عينكم

وما من التوكيد لفظي يجي * مكررا كقولك ادرجي ادرجي

هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول اعتناء به نحو ادرجي ادرجي وقوله

فأين إلى أين النجاة ببغلتي * أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

وقوله تعالى كلا إذا دكت الأرض دكا دكا

ولا تعد لفظ ضمير متصل * إلا مع اللفظ الذي به وصل

اي اذا اريد تكرار لفظ الضمير المتصل للتاكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل به المؤكد نحو مررت مررت وقمت قمت ومررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك ورغبت فيهه

كذا الحروف غير ما تحصلا * به جواب كنعم وكبلى

اي اذا اريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب يجب ان يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا ان زيدا قائم وفي الدار في الدار زيد ولا يجوز ان ان زيدا قائم ولا في في الدار زيد فان كان الحرف جوابا كنعم وبلى وجير واي ولا جاز

اعادته وحده فيقال لك أقام زيد فتقول نعم نعم او لا لا
وألم يقم زيد فتقول بلى بلى

ومضمر الرفع الذي قد انفصل، أكد به كل ضمير اتصل

اي يجوز ان يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان نحو قمت انت او منصوبا نحو اكرمتني انا او مجرورا نحو مررت به هو

عطف البيان

العطف اما ذو بيان او نسق، والغرض الآن بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفة، حقيقة القصد به منكشفة

العطف كما ذكر نوعان احدهما عطف النسق وسيأتي والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو اقسم بالله ابو حفص عمر فعمر عطف بيان لانه موضح لابي حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لانها مشتقة او مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لانهما لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لانه مستقل

فأولينه من وفاق الأول، ما من وفاق الأول النعت ولي

لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم موافقته للمتبوع

كالنعت

كالنعت فموافقه في اعرابه وتعريفه وتنكيره وتذكيره وتأنيثه وافراده وتثنيته وجمعه

فقد يكونان منكرين، كما يكونان معرفين

ذهب اكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم الناظم الى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله تعالى ويسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء

وصالحا لبدلية يرى، في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري، وليس ان يبدل بالمرضي

كلما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون بدلا نحو ضربت ابا عبد الله زيدا واستثنى المصنف من ذلك مسئلتين يتعين فيهما كون التابع عطف بيان الاولى ان يكون التابع مفردا والمتبوع منادى نحو يا غلام يعمر فيتعين ان يكون يعمر عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء يعمر على الضم لانه لو لفظ بيا معه لكان كذلك الثانية ان يكون التابع خاليا من ال والمتبوع بأل وقد اضيف اليه صفة بأل نحو انا الضارب

الرجل زيد يتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا
من الرجل لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير
انا الضارب زيد وهو لا يجوز لما عرفت في باب الاضافة
من ان الصفة اذا كانت بال لا تضاف الا لما فيه ال
ومثل انا الضارب الرجل زيد قوله
انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
فبشر عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا اذ لا يصح ان يكون
التقدير انا ابن التارك بشر واشار بقوله وليس ان يبدل
بالمرضي الى ان تجويز كون بشر بدلا غير مرضي وقصد
بذلك التنبيه على مذهب الفرا والفارسي

عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق كاخصص بود وثنا من صدق
عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد
الحروف التي سنذكرها كاخصص بود وثناء من صدق فخرج
بقولنا المتوسط الخ بقية التوابع
فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى ام او كفيك صدق ووفا
حروف العطف على قسمين احدهما ما يشرك المعطوف
والمعطوف عليه مطلقا اي لفظا وحكما وهي الواو نحو جاء زيد
وعمرو وثم نحو جاء زيد ثم عمرو والفا نحو جاء زيد فعمرو

وحتي

وحتى نحو جاء الحجاج حتى المشاة وام نحو اعندك زيد ام عمرو
واو نحو جاء زيد او عمرو والثاني ما يشرك لفظا فقط وهو
المراد بقوله
واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا
هذه الثلاثة تشرك الثاني مع الاول في اعرابه لا في حكمه
نحو ما قام زيد بل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا
لكن عمرا
فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا
لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها
فالواو لمطلق الجمع هذا مذهب البصريين فاذا قلت جاء زيد
وعمرو دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المجي اليهما واحتمل
كون عمرو جا بعد زيد او جاء قبله او مصاحبا له وانما
يتبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده
وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه فيعطف
بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب الكوفيين
انها للترتيب ورد بقوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا
واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا
وابني
اختصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث

لا يكتفي بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو قلت
اختصم زيد لم يجز ومثله اصطف هذا وابني وتشارك زيد
وعمرو ولا يجوز أن تعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها
من حروف العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا ثم عمرو

والفا للترتيب باتصال ، وثم للترتيب بانفصال

اي تدل الفا على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا
به وثم على تأخره عنه منفصلا اي متراخيا عنه نحو جاء
زيد فعمرو ومنه قوله تعالى الذي خلق فسوى
وجاء زيد ثم عمرو ومنه قوله تعالى والله خلقكم من تراب ثم
من نطفة

واختصت الفاء بعطفها الصلة ، على الذي استقر أنه الصلة

اختصت الفاء بانها تعطف ما لا يصلح أن يكون صلة لخلوه
من ضمير الموصول على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على
الضمير نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت ويغضب
زيد او ثم يغضب زيد لم يجز لان الفاء تدل على السببية
فاستغني بها عن الرابط ولو قلت الذي يطير ويغضب منه
زيد الذباب جاز لانك اتيت بالرابط

بعضا وحتى عطفها على كل ولا ، يكون الا غاية الذي تلا

يشترط في المعطوف بحتى ان يكون بعضا مما قبله وغاية

له

له في زيادة او نقص نحو مات الناس حتى الانبياء، وقدم
الحجاج حتى المشاة

وأم بها اعطف إثر همز التسوية ، أو همزة عن لفظ أي مغنية

ام على قسمين منقطعة وستأتي ومتصلة وهي التي تقع
بعد همزة التسوية نحو سواء علي أقمت ام قعدت ومنه قوله
تعالى سواء علينا أجزعنا أم صبرنا والتي تقع بعد همزة مغنية
عن اي نحو أزيد عندك أم عمرو اي ايهما عندك

وربما أسقطت الهمزة إن ، كان خفا المعنى بحذفها أمن

اي قد تحذف الهمزة يعني همزة التسوية والهمزة المغنية
عن اي عند أمن اللبس وتكون أم متصلة كما كانت والهمزة
موجودة ومنه قراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم
باسقاط الهمزة من أنذرتهم وقول الشاعر
لعمرك ما أدري وإن كنت داريا ، بسبع رمين الجمر أم بثمان
اي أبسبع

وبانقطاع وبمعنى بل وفت ، إن تك مما قيدت به خلت

أي اذا لم تتقدم على ام همزة التسوية ولا همزة مغنية
عن اي فهي منقطعة وتفيد الاضراب كبل كقوله تعالى لا
ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه اي بل يقولون
افتراه ومثله إنها لإبل ام شاء اي بل هي شاء

خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ ، وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي

اي تستعمل او للتخيير نحو خذ من مالي درهما او دينارا وللاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير ان الاباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللابهام على السامع نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما وقصدت الابهام على السامع وللشك نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت شاكا في الجائي منهما وللاضراب كقوله

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم ، لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية ، لولا رجاؤك قد قتلت اولادي

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ إِذَا ، لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا

قد تستعمل او بمعنى الواو عند امن اللبس كقوله

جاء الخلافة او كانت له قدرا ، كما اتى ربه موسى على قدر

وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَهْ ، فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ

يعني ان اما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده او من التخيير نحو خذ من مالي اما درهما واما دينارا او الاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف وللابهام والشك نحو جاء اما زيد واما عمرو وليست اما هذه عاطفة خلافا لبعضهم

وذلك

١٧١

وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف

وَأَوْلِ لَكِنْ نَفْيًا اوْ نَهْيًا وَلَا ، نِدَاءً اوْ أَمْرًا اوْ اثْبَاتًا تَلَا

اي انما يعطف بلكن بعد النفي نحو ما ضربت زيدا لكن عمرا وبعد النهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا ويعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو والامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد الاثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفي نحو ما جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلكن في الاثبات نحو جاء زيد لكن عمرو

وَبَلْ كَلَكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا ، كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا
وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ ، فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِي

يعطف ببل في النفي والنهي فتكون كلكن في انها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا فقررت النفي والنهي السابقين واثبتت القيام لعمرو والامر بضربه ويعطف بها في الخبر المثبت والامر فتفيد الاضراب عن الاول وتنقل الحكم الى الثاني حتى يصير الاول كانه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ ، عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ
اوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدْ ، فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

اي اذا عطف على ضمير الرفع المتصل وجب ان يفصل بينه
وبين ما عطف عليه شيء ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل
نحو قوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين فقوله
واباؤكم معطوف على الضمير في كنتم وقد فصل بانتم وورد
ايضا الفصل بغير الضمير المنفصل واليه اشار بقوله او فاصل
ما كالمفعول به نحو اكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى جنات
عدن يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو وصح ذلك
للفصل بالمفعول به وهو الهاء من يدخلونها ومثله الفصل
بلا النافية كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا فاباؤنا
معطوف على نا وجاز ذلك للفصل بلا والضمير المرفوع
المستتر في ذلك كالمتصل نحو اضرب انت وزيد ومنه قوله
تعالى اسكن انت وزوجك الجنة فزوجك معطوف على
الضمير المستتر في اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير
المنفصل وهو انت واشار بقوله وبلا فصل يرد الى انه قد
ورد في النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل
كقوله

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى ... كنعاج الفلا تعسفن رملا

فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وقد
ورد ذلك في النثر قليلا حكي عن سيبويه رحمه الله

تعالى

تعالى نحو مررت برجل سواء والعدم برفع العدم عطفا
على الضمير المستتر في سواء وعلم من كلامه ان العطف
على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيد ما
قام الا هو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب المتصل
والمنفصل نحو زيد ضربته وعمرا وما اكرمت الا اياك وعمرا
واما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة
الجار نحو مررت بك وبزيد ولا يجوز مررت بك وزيد
هذا مذهب الجمهور واجاز ذلك الكوفيون و
اختاره المص واشار اليه بقوله

وعود خافض لدى عطف على ... ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما اذ قد اتى ... في النظم والنثر الصحيح مثبتا

اي جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير
الخفض لازما ولا اقول به لورود السماع به نثرا ونظما
بالعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر
قراءة حمزة تساءلون به والارحام بجر الارحام عطفا
على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما انشده سيبويه رحمه
الله تعالى

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والايام من عجب

بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة بالباء



والفاء قد تحذف مع ما عطفت ... والواو إذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي ... معموله دفعا لوهم اتقي

قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة عليه ومنه قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من أيام أخر اى فافطر فعليه فحذف فافطروا والفاء الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة طليحان اى راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين حروف العطف بانها تعطف عاملا محذوفا بقي معموله ومنه قوله

اذا ما الغانيات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا

فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون والفعل المحذوف معطوف على زججن

وحذف متبوع بدا هنا استبح ... وعطفك الفعل على الفعل يصح

قد يحذف المعطوف عليه للدلالة وجعل منه قوله تعالى افلم تكن اياتي تتلى عليكم قال الزمخشري التقدير الم تأتكم اياتي فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو لم تأتكم واشار بقوله وعطفك الفعل على الفعل الى ان العطف ليس مختصا بالاسماء بل يكون فيها وفي الافعال نحو يقوم زيد ويقعد وجاء زيد وركب واضرب

زيدا

زيدا وقم

واعطف على اسم شبه فعل فعلا ... وعكسا استعمل تجده سهلا

يجوز ان يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز ايضا عكس هذا وهو ان يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم فمن الاول قوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وجعل منه قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله ومن الثاني قوله

فالفيته يوما يبير عدوه ... ومجر عطاء يستحق المعابرا

وقوله

بات يغشيها بعضب باتر ... يقصد في اسوقها وجائر

فمجر عطاء معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا ... واسطة هو المسمى بدلا

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة اخرج النعت والتاكيد وعطف البيان لان كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة اخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد بل عمرو فان عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بل واخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منهما مقصود

بالنسبة ولكن بواسطة
مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب
كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى
البدل على اربعة اقسام الاول بدل الكل وهو البدل المطابق
للمبدل منه المساوي له في المعنى نحو مررت باخيك زيد
وزره خالدا والثاني بدل البعض من كل نحو اكلت الرغيف
ثلثه وقبله اليدا الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على
معنى في متبوعه نحو اعجبني زيد علمه واعرفه حقه
الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو المراد بقوله
او كمعطوف ببل وهو قسمين احدهما ما يقصد
متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب وبدل البداء
نحو اكلت خبزا لحما قصدت اولا الاخبار بانك اكلت خبزا
ثم بدا لك ان تخبر انك اكلت لحما ايضا وهو المراد بقوله
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب اي البدل الذي هو كمعطوف
ببل انسبه للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد هو الثاني
ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وانما
غلط المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان
نحو رايت رجلا حمارا اردت ان تخبر اولا انك رايت حمارا

فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد
غلط به سلب اي اذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى
البدل بدل الغلط لانه مزيل الغلط الذي سبق وهو
ذكر غير المقصود وقوله وخذ نبلا مدى يصلح ان يكون
مثالا لكل من القسمين لانه ان قصد النبل والمدى
فهو بدل الاضراب وان قصد المدى فقط وهو جمع مدية
وهي الشفرة فهو بدل غلط
ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلا
او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا
اي لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا اذا كان البدل
بدل كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول او كان بدل
اشتمال او بدل بعض من كل فالاول كقوله تعالى تكون لنا
عيدا لاولنا وآخرنا فاولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو
نا فان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رايتك زيدا والثاني
كقوله • ذريني ان امرك لن يطاعا • وما الفيتني حلمي مضاعا
فحلمي بدل اشتمال من اليا في الفيتني والثالث كقوله
اوعدني بالسجن والاداهم • رجلي فرجلي شثنة المناسم
فرجلي بدل بعض من اليا في اوعدني وفهم من كلامه
انه يبدل الظاهر من الظاهر مطلقا نحو ما تقدم تمثيله

وان ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر مطلقا نحو زرتهم خالدا

وبدل المضمن الهمز يلي ، همزا كمن ذا أسعيد أم علي

اذا ابدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام
على البدل نحو من ذا اسعيد ام علي وما تفعل اخيرا
ام شرا ومتى تاتنا اغدا أم بعد غد

ويبدل الفعل من الفعل كمن ، يصل الينا يستعن بنا يعن

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا
بدل من يصل ومثله قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق فاعرب
باعرابه وهو الجزم وكذلك قوله

ان على الله ان تبايعا ، تؤخذ كرها او تجئ طائعا

فتؤخذ بدل من تبايع ولذلك نصب بان

النداء

وللمنادى الناء او كالناء يا ، واي وآ كذا ايا ثم هيا
والهمز للداني ووا لمن ندب ، او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

لا يخلو المنادى اما ان يكون مندوبا او غيره فان كان
غير مندوب فاما ان يكون بعيدا او في حكم البعيد
كالنائم والساهي او قريبا فان كان بعيدا او في حكمه
فله من حروف النداء يا واي وآ وأيا وهيا وان كان قريبا فله

الهمزة نحو ازيد اقبل وان كان مندوبا وهو المتفجع
عليه او المتوجع منه فله وا نحو وا زيداه واظهراه ويا
ايضا عند عدم التباسه بغير المندوب فان خيف اللبس
تعينت وا وامتنعت يا

وغير مندوب ومضمر وما ، جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
وذاك في اسم الجنس والمشار له ، قل ومن يمنعه فانصر عاذله

لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وا زيداه ولا مع
المضمر نحو يا اياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يا لزيد
واما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا فتقول في يا زيد
اقبل زيد اقبل وفي يا عبد الله اركب عبد الله اركب لكن
الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس نحو رجل
حتى ان اكثر النحويين منعوه ولكن اجازه طائفة منهم
وتبعهم المص ولذا قال ومن يمنعه فانصر عاذله اي انصر
من يعذله على منعه لورود السماع بما ورد منه مع اسم
الاشارة قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي يا
هؤلاء وقول الشاعر

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال ، الرأس شيبا الى الصبا من سبيل

اي يا ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم افتح ليل اي يا
ليل واطرق كرا اي يا كرا

وابنِ المعرَّفَ المنادى المفردا ... على الذي في رفعه قد عُهِدا

لا يخلوا المنادى من أن يكون مفردا او مضافا او مشبها به فان كان مفردا فاما ان يكون معرفة او نكرة مقصودة او نكرة غير مقصودة فان كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة بني على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمة بني عليها نحو يا زيد ويا رجل وان كان يرفع بالالف او بالواو فكذلك نحو يا زيدان ويا رجلان ويا زيدون ويا رجلون ويكون في محل نصب على المفعولية لان المنادى مفعول به في المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فاصل يا زيد ادعو زيدا فحذف ادعو وانيب يا منابه

وانوِ انضمام ما بنوا قبل الندا ... وليُجرَ مُجرى ذي بناءٍ جُدِّدا

اذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم نحو يا هذا ويجرى مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد في انه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر وبالنصب مراعاة للمحل فتقول يا هذا العاقلُ والعاقلَ بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريفُ والظريفَ

والمفردَ المنكورَ والمضافا ... وشبهَه انصب عادما خلافا

تقدم ان المنادى اذا كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة يبنى على ما كان يرفع به وذكر هنا انه اذا كان مفردا نكرة

اي

اي غير مقصودة او مضافا او مشبها به نصب فمثال الاول قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر

ايا راكبا اما عرضت فبلغن ... نداماي من نجران ان لا تلاقيا

ومثال الثاني قولك يا غلام زيد ويا ضارب عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا ثلاثة وثلاثين

ونحو زيدٍ ضُمَّ وافتحنَّ من ... نحو ازيدُ بنَ سعيدٍ لا تهن

اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضافا الى علم ولم يفصل بين المنادى وبين ابن جاز لك في المنادى وجهان البناء على الضم نحو يا زيدُ بن سعيد والفتح اتباعا نحو يا زيدَ بن عمرو ويجب حذف الف ابن والحالة هذه خطا

والضم ان لم يلِ الابنُ علما ... ويلِ الابنَ علمٌ قد حُتِما

اذا لم يقع ابن بعد علم او لم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وامتنع فتحه فمثال الاول نحو يا غلام ابن عمرو ويا زيد الظريف ابن عمرو ومثال الثاني يا زيد ابن اخينا فيجب بناء زيد على الضم في هذه الامثلة ويجب اثبات الف ابن والحالة هذه خطا

واضمم او انصب ما اضطرارا نُوِّنا ... مما له استحقاق ضم بُيِّنا

تقدم انه اذا كان المنادى مفردا معرفة او نكرة مقصودة

تتمة تشتمل اللهم على ثلاثة اوجه احدها النداء المحض كما سمعته ثانيها ان يذكرها المجيب تمكينا للجواب في ذهن السامع نحو اللهم نعم في جواب ازيد قائم الثالث ان تستعمل دليلا على الندرة وقلة الوقوع ويقع الياء او ازوركك اللهم اذا الزيارة مع عدم الطلب قليلة ومنه قول المؤلفين الا ان يقال كذا قيل وهي على هذين موقوفة لا معربة لا مبنية لخروجها عن النداء فهي غير مركبة تحقيقا استظهر الصبان بقاءها على النداء مع دلالتها على التمكين او الندرة فتكون معربة له وله ولو سلم فيقال انه منادى صورة فله حكمه والله اعلم اه حضري

يجب بناؤه على الضم وذكرها انه اذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الاول قول الشاعر

سلام الله يا مطر عليها ۔ وليس عليك يا مطر السلام

ومن الثاني قوله

ضربت صدرها الي وقالت ۔ يا عديا لقد وقتك الاواقي

وباضطرار خص جمع يا وأل ۔ الا مع الله ومحكي الجمل

والاكثر اللهم بالتعويض ۔ وشذ يا اللهم في قريض

لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال في غير اسم الله تعالى وما سمي به من الجمل الا في ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا ۔ اياكما ان تعقبانا شرا

واما مع اسم الله تعالى ومحكي الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها وتقول فيمن اسمه الرجل منطلق يا الرجل منطلق والاكثر في نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة من حرف النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء في قوله

اني اذا ما حدث الما ۔ اقول يا اللهم يا اللهما

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون أل ۔ ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل

إذا

اذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للالف واللام وجب نصبه نحو يا زيد صاحب عمرو

وما سواه ارفع او انصب واجعلا ۔ كمستقل نسقا وبدلا

اي ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب لأل والمفرد فتقول يا زيد الكريم الاب برفع الكريم ونصبه ويا زيد الظريف برفع الظريف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد حكم الصفة فتقول يا رجل زيد وزيدا بالرفع والنصب ويا تميم اجمعون واجمعين واما عطف النسق والبدل فحكمهما حكم المنادى المستقل فيجب ضمه اذا كان مفردا نحو يا رجل زيد ويا رجل وزيد كما يجب الضم لو قلت يا زيد ويجب نصبه ان كان مضافا نحو يا زيد ابا عبد الله ويا زيد وابا عبد الله كما يجب نصبه لو قلت يا ابا عبد الله

وان يكن مصحوب أل ما نسقا ۔ ففيه وجهان ورفع ينتقى

اي اذا كان المعطوف على المنادى مفردا معرفة بأل فان كان بال جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند سيبويه والخليل ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المص ولذا قال ورفع ينتقى اي يختار فتقول يا زيد والغلام والغلام بالرفع والنصب ومنهم قوله

قال العلامة الشيخ ابن رشيد ... تنقيحه الكريم فيقول فتحه او قال اه

... ان نقول ... تسميته منه الكريم رفعا ... وهذا ضمن المراد ...

يقال يا جبال اوبى معه والطير برفع الطير ونصبه

وأيها مصحوب أل بعد صفة … يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة

وأيهذا أيها الذي ورد … ووصف أي بسوى هذا يرد

يقال يا ايها الرجل ويا ايهاذا ويا ايها الذي فعل كذا فاي منادى مفرد مبني على الضم وها زايدة والرجل صفة لاي ويجب رفعه عند الجمهور لانه هو المقصود بالندا واجاز المازني نصبه قياسا على جواز الظريف في قولك يا زيد الظريف بالرفع والنصب ولا توصف اي الا باسم جنس محلا بال كالرجل وباسم اشارة نحو يا ايهاذا اقبل او بموصول محلى بال نحو يا ايها الذي فعل كذا

وذو إشارة كأي في الصفة … إن كان تركها يفيت المعرفة

يقال يا هذا الرجل اخرج فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة لندا لانه كما يجب رفع صفة اي والى هذا اشار بقوله إن كان تركها يفيت المعرفه فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لندا ما بعده لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب

في نحو سعد سعد الأوس ينتصب … ثان وضم وافتح أولا تصب

يقال يا سعد سعد الاوس ويا تيم تيم عدي ويا زيد زيد اليعملات فيجب نصب الثاني ويجوز في الاول النصب والضم فان ضم الاول كان الثاني منصوبا على التاكيد او على اضمار اعني او على البدلية او عطف البيان او على الندا وان نصب الاول فمذهب سيبويه انه مضاف الى ما بعد الاسم الثاني وان الثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد انه مضاف الى محذوف مثل ما اضيف اليه الثاني وان الاصل يا تيم عدي تيم عدي فحذف عدي الاول لدلالة الثاني عليه

المنادى المضاف لياء المتكلم

واجعل منادى صح إن يضف ليا … كعبد عبدي عبد عبدا عبديا

اذا اضيف المنادى الى يا المتكلم فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان كان معتلا فحكمه كحكمه في غير النداء وقد سبق حكمه في المضاف الى ياء المتكلم وان كان صحيحا جاز فيه خمسة اوجه احدها حذف اليا والاستغنا بالكسرة نحو يا عبد وهذا هو الاكثر الثاني اثبات اليا ساكنة نحو يا عبدي وهو دون الاول في الكثرة الثالث قلب اليا الفا وحذفها والاستغناء بالفتحة نحو يا عبد الرابع قلبها الفا وابقاوها وقلب الكسرة فتحة نحو يا عبدا الخامس اثبات اليا محركة بالفتح نحو يا عبدي

فتح أو كسر وحذف اليا استمر … في يا ابن أم يا ابن عم لا مفر

والضم

اذا اضيف المنادى الى مضاف الى ياء المتكلم وجب اثبات
الياء الا في ابن امي وابن عمي فتحذف اليا منهما لكثرة الاستعمال
وتكسر الميم او تفتح فتقول يا ابن ام اقبل ويا ابن عم
لا تضرب بفتح الميم او كسرها

وفي الندا ابت امت عرض ۞ واكسر او افتح ومن اليا التا عوض

يقال في الندا يا ابت ويا امت بفتح التا وكسرها ولا يجوز
اثبات الياء فلا تقول يا ابتي ولا امتي لان التا عوض
من اليا ولا يجمع بين العوض والمعوض

اسماء لازمت النداء

وفل بعض ما يخص بالندا ۞ لؤمان نومان كذا واطردا
في سب الانثى وزن يا خباث ۞ والامر هكذا من الثلاث
وشاع في سب الذكور فعل ۞ ولا تقس وجر في الشعر فل

من الاسما ما لا يستعمل الا في الندا نحو يا فل اي يا رجل ويا لؤمان
للعظيم اللؤم ويا نومان للكثير النوم وهو مسموع واشار
بقوله واطردا في سب الانثى الى انه ينقاس في الندا
استعمال فعال مبنيا على الكسر في ذم الانثى وسبها من كل
فعل ثلاثي نحو يا خباث ويا فساق ويا لكاع وكذلك ينقاس
استعمال فعال مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي للدلالة
على الامر نحو نزال وضراب وقتال اي انزل واضرب واقتل

قوله الاستغاثة اي هذا بيان احكام ذي الاستغاثة وهو المستغاث به وله فاذا قيل يا لله للمسلمين فالمتكلم
مستغيث والله مستغاث به والمسلمين مستغاث لهم وقد يتحد وقد يتحد المستغيث والمستغاث له
في المعنى يا لله لي اي يا الله اطلب منك اعانتي وقد يتحد المستغاث به ومن اجله نحو يا لزيد لزيد اي ادعوك لتنصف
من نفسك اهـ هامش

179

وكثر استعمال فعل في الندا خاصة مقصودا به ذم المذكر
نحو يا فسق ويا غدر ويا لكع ولا ينقاس ذلك واشار
بقوله وجر في الشعر فل الى ان بعض الاسماء المخصوصة
بالندا قد استعمل في الشعر في غير الندا كقوله امسك
فلانا عن فل

الاستغاثة

اذا استغيث اسم منادى خفضا ۞ باللام مفتوحا كيا للمرتضى

يقال يا لزيد لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجر
المستغاث له بلام مكسورة وانما فتحت مع المستغاث لان المنادى
واقع موقع المضمر واللام تفتح مع المضمر نحو لك وله

وافتح مع المعطوف ان كررت يا ۞ وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا

اذا عطف على المستغاث مستغاث اخر فاما ان تتكرر معه
يا او لا فان تكررت لزم الفتح نحو يا لزيد ويا لعمرو لبكر وان
لم تتكرر لزم الكسر نحو يا لزيد ولعمرو لبكر كما يلزم
كسر اللام مع المستغاث له والى هذا اشار بقوله وفي سوى
ذلك بالكسر ائتيا اي في سوى المستغاث والمعطوف
الذي تكررت معه يا اكسر اللام وجوبا فتكسر مع
مع المعطوف الذي لم تتكرر معه يا ومع المستغاث له

ولام ما استغيث عاقبت الف ۞ ومثله اسم ذو تعجب الف

تحذف لام المستغاث ويؤتى بالف في اخره عوضا عنها نحو

نحو يا زيد العمرو ومثل المستغاث المتعجب منه نحو يا للداهية
فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث وتعاقب اللام الالف
في الاسم المتعجب منه فتقول يا عجبا لزيد

الندبة

ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما
ويندب الموصول بالذي اشتهر كبئر زمزم يلي وامن حفر

المندوب هو المتفجع عليه نحو وازيداه والمتوجع منه نحو
واظهراه ولا يندب الا المعرفة فلا تندب النكرة فلا يقال
وارجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة ولا الموصول الا ان
كان خاليا من أل واشتهر بالصلة كقولهم وامن حفر بئر
زمزماه

ومنتهى المندوب صله بالالف متلوها ان كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذي به كمل من صلة او غيرها نلت الامل

يلحق آخر المنادى المندوب الف نحو وازيداه لا تبعد ويحذف
ما قبلها ان كان الفا كقولك واموساه فحذفت الف موسى
واتي بالالف الدالة على الندبة او كان تنوينا في آخر
صلة او غيرها نحو وامن حفر بئر زمزماه ونحو واغلام
زيداه

والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا

اذا كان آخر ما الحقته الف الندبة فتحة الحقته الف الندبة
من غير تغيير فتقول واغلام احمداه وان كان غير ذلك
وجب فتحه الا ان اوقع في لبس فمثال ما لا يوقع في لبس
قولك في غلام زيد واغلام زيداه وفي زيد وازيداه
ومثال ما يوقع فتحه في لبس واغلامهوه واغلامكيه
واصله واغلامك بكسر الكاف واغلامه بضم الهاء فيجب
قلب الف الندبة بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك
لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت
واتيت بالف الندبة فقلت واغلامكاه واغلامهاه
لالتبس المندوب المضاف الى ضمير المخاطبة بالمندوب
المضاف الى ضمير المخاطب والتبس المندوب المضاف الى ضمير
الغايب بالمندوب المضاف الى ضمير الغائبة والى هذا
اشار بقوله والشكل حتما الخ اي اذا شكل آخر المندوب
بفتح او ضم او كسر فاوله مجانسا له من واو او ياء ان كان
الفتح موقعا في لبس نحو واغلامكيه واغلامكوه
فان لم يكن الفتح موقعا في لبس فافتح آخره واوله الف
الندبة نحو وازيداه واغلام زيداه

وواقفا زد هاء سكت ان ترد وان تشا فالمد والها لا تزد

اي اذا وقف على المندوب لحقه بعد الالف هاء السكت نحو

قوله واغلامكيه قياسه ما مر في وغلام زيداه ان يكون غلام في هذه الامثلة منصوبا وان الضماير المضاف اليها في محل جر او لا يتصور فيها الاعراب التقديري

قوله والمد مبتدأ خبره محذوف والها بالنصب مفعول مقدم لقوله تزد

ويقال لها هاء الاستراحة

وازيداه او وقف على الالف نحو وازيدا ولا تثبت الهاء
في الوصل الا في ضرورة كقوله
الا يا عمرو عمراه ... وعمرو ابن الزبيراه
وقائل واعبديا واعبدا ... من في الندا الياء ذا سكون ابدى
اي اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من يسكن الياء قيل
فيه واعبديا بفتح الياء والحاق الف الندبة او واعبدا بحذف
الياء والحاق الف الندبة واذا ندب على لغة من يحذف
الياء ويستغني بالكسرة او يقلب الياء الفا والكسرة
فتحة ويحذف الالف ويستغني بالفتحة او يقلبها الفا
ويبقيها قيل واعبدا ليس الا واذا ندب على لغة من يفتح
الياء يقال واعبديا ليس الا فالحاصل انه انما يجوز
الوجهان اعني واعبديا واعبدا على لغة من يسكن الياء فقط
كما ذكر المص

الترخيم

ترخيما احذف آخر المنادى ... كيا سعا فيمن دعا سعادا
الترخيم في اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله
لها بشر مثل الحرير ومنطق ... رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر
اي رقيق الحواشي وفي الاصطلاح حذف اواخر الكلم في الندا
نحو يا سعا والاصل يا سعاد
وجوزنه مطلقا في كل ما ... انث بالها والذي قد رخما

بحذفها

بحذفها وفره بعد واحظلا ... ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعي فما فوق العلم ... دون اضافة واسناد متم
لا يخلو المنادى من ان يكون مونثا بالهاء او لا فان كان
مونثا بالهاء جاز ترخيمه مطلقا اي سواء كان علما كفاطمة
او غير علم كجارية زائدا على ثلاثة احرف كما مثل او على ثلاثة كشاة
فتقول يا فاطم ويا جاري ويا شا ومنه قولهم يا شا ادجني
اي اقيمي واثبتي بحذف تاء التانيث للترخيم ولا يحذف
منه بعد ذلك شيء آخر والى هذا اشار بقوله وجوزنه
الى قوله بعد واشار بقوله واحظلا الى آخره الى القسم
الثاني وهو ما ليس مونثا بالهاء فذكر انه لا يرخم
الا بشروط الاول ان يكون رباعيا فاكثر الثاني ان يكون علما
الثالث ان لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد وذلك
كعثمان وجعفر فتقول يا عثم ويا جعف وخرج
ما كان على ثلاثة احرف كزيد وعمرو وما كان غير علم
على وزن فاعل كقائم وقاعد وما ركب تركيب اضافة
كعبد شمس وما ركب تركيب اسناد نحو شاب قرناها فلا
يرخم شيء من هذه واما ما ركب تركيب مزج فيرخم بحذف
عجزه وهو مفهوم من كلام المص لانه لم يخرجه فتقول
فيمن اسمه معدي كرب يا معد

ومع الآخر احذف الذي تلا ... ان زيد لينا ساكنا مكملا
اربعة فصاعدا والخلف في ... واو ويا بهما فتح قفي

اي يجب ان يحذف مع الآخر ما قبله ان كان زائدا لينا اي حرف لين ساكنا رابعا فصاعدا وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول يا عثم ويا منص ويا مسك فان كان غير زائد كمختار او غير لين كقمطر او غير ساكن كقنور او غير رابع كمجيد لم يحذف فتقول يا مختا وقنو ويا مجي واما فرعون ونحوه وهو ما كان قبل واوه فتحة او قبل يائه فتحة كغرنيق ففيه خلاف فمذهب الفراء والجرمي انهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يا فرع ويا غرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم يا فرعو ويا غرني

والعجز احذف من مركب وقل ... ترخيم جملة وذا عمرو نقل

تقدم ان المركب تركيب مزج يرخم وذكر هنا ان ترخيمه يكون بحذف عجزه فتقول في معديكرب يا معدي وتقدم ان المركب تركيب اسناد لا يرخم وذكر هنا انه يرخم قليلا وان عمرا يعني سيبويه وهذا اسمه وكنيته ابو بشر وسيبويه لقبه نقل ذلك عنهم والذي نص عليه سيبويه في باب الترخيم ان ذلك لا يجوز وفهم المص عنه

من كلامه في بعض ابواب النسب جواز ذلك فتقول في تابط شرا يا تابط

فتقول في تابط

وان نويت بعد حذف ما حذف ... فالباقي استعمل بما فيه ألف
واجعله ان لم تنو محذوفا كما ... لو كان بالآخر وضعا تمما
فقل على الاول في ثمود يا ... ثمو ويا ثمي على الثاني بيا

يجوز في المرخم لغتان احداهما ان ينوى المحذوف منه والثانية ان لا ينوى ويعبر عن الاولى بلغة من ينتظر وعن الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف فاذا رخمت على لغة من ينتظر تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة او سكون فتقول في جعفر يا جعف وفي حارث يا حار وفي قمطر يا قمط واذا رخمت على لغة من لا ينتظر عاملت الآخر بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة وضعا فتبنيه على الضم وتعامله معاملة الاسم التام فتقول يا جعف ويا حار ويا قمط بضم الفا والرا والطا وتقول في ثمود على لغة من ينتظر الحرف يا ثمو بواو ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر تقول يا ثمي فتقلب الواو يا والضمة كسرة لانك تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة الا ويجب قلب الواو يا والضمة كسرة

قوله اسم معرب اي بحسب الاصل فلا يرد ان نحو ح مبني وهو يوجد فيه كثيرا او كثير

وَالْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ، وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ
اذا رخم ما فيه تا التانيث للفرق بين المذكر والمونث كمسلمة وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف فتقول يا مسلم بفتح الميم ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر فلا تقول يا مسلم لئلا يلتبس بنداء المذكر واما ما كانت فيه التا لا للفرق فيرخم على اللغتين فتقول في مسلمة يا مسلم بفتح الميم وضمها

وَلِاضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا
قد سبق ان الترخيم حذف اواخر الكلم في النداء وقد يحذف للضرورة اخر الكلمة في غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء كاحمد ومنه قوله
لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره، طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
اي طريف ابن مالك

الاختصاص

الِاخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا كَأَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا
وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيٍّ تِلْوَ أَلْ كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ
الاختصاص يشبه النداء لفظا ويخالفه من ثلاثة اوجه احدها انه لا يستعمل معه حرف نداء والثاني انه لا بد ان يسبقه شي والثالث ان تصاحبه الالف واللام وذلك كقولك انا افعل كذا ايها الرجل ونحن العرب اسخى الناس

وقوله

وقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبيا لا نورث ما تركنا صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير اخص العرب واخص معاشر الانبياء

التحذير والإغراء

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا انْسُبْ وَمَا سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا
إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِ
التحذير تنبيه المخاطب على امر يجب الاحتراز منه فان كان باياك واخواته وهو اياكِ واياكما واياكم واياكن وجب اضمار الناصب سوا وجد عطف ام لا فمثاله مع العطف اياك والشر فاياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير اياك احذر ومثاله بدون عطف اياك ان تفعل كذا اي اياك من ان تفعل كذا وان كان بغير اياك واخواته وهو المراد بقوله وما سواه فلا يجب اضمار الناصب الا مع العطف كقولك مازن رأسك والسيف اي يا مازن ق رأسك واحذر السيف او التكرار نحو الضيغم الضيغم اي احذر الضيغم فان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهاره نحو الاسد اي احذر الاسد فان شئت اظهرت وان شئت اضمرت

وشذ إياي وإياه أشذ • وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

حق التحذير أن يكون وشذ مجيئه للمتكلم في قوله إياي وأن
يحذف أحدكم الأرنب وأشذ منه مجيئه للغائب في قوله إذا
بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب ولا ينقاس شيء من ذلك

وكمحذر بلا إيا اجعلا • مغرى به في كل ما قد فصلا

الإغراء أمر المخاطب بلزوم ما يحمد وهو كالتحذير في أنه
إن وجد عطف أو تكرار وجب إضمار ناصبه وإلا فلا
ولا يستعمل فيه إيا فمثال ما يجب فيه إضمار الناصب قولك
أخاك أخاك وقولك أخاك والإحسان إليه أي الزم
أخاك ومثال ما لا يلزم معه الإضمار قولك أخاك أي
الزم أخاك

أسماء الأفعال والأصوات

ما ناب عن فعل كشتان وصه • هو اسم فعل وكذا أوه ومه
وما بمعنى افعل كآمين كثر • وغيره كوي وهيهات نزر

أسماء الأفعال ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة
على معناها وفي عملها وتكون بمعنى الأمر وهو الكثير
فيها كمه بمعنى اكفف وآمين بمعنى استجب وتكون بمعنى
الماضي كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد
وعمرو وهيهات بمعنى بعد تقول هيهات العقيق

ومعنى

ومعنى المضارع كأوه بمعنى أتوجع ووي بمعنى أعجب
وكلاهما غير مقيس وقد سبق في الأسماء اللازمة
للندا أنه ينقاس استعمال فعال اسم فعل مبنيا على الكسر
من كل فعل ثلاثي فتقول ضراب أي اضرب ونزال أي انزل
وكتاب أي اكتب ولم يذكره المصنف هنا استغناء بذكره هناك

والفعل من أسمائه عليكا • وهكذا دونك مع إليكا
كذا رويد بله ناصبين • ويعملان الخفض مصدرين

من أسماء الأفعال ما هو في أصله ظرف وما هو مجرور بحرف
نحو عليك زيدا أي الزمه وإليك أي تنح ودونك زيدا
أي خذه ومنها ما يستعمل مصدرا واسم فعل كرويد وبله
فإن انجر ما بعدهما فهما مصدران نحو رويد زيد أي إرواد
زيد أي إمهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيد
أي تركه وإن انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو رويد
زيدا أي أمهل زيدا وبله عمرا أي اتركه

وما لما تنوب عنه من عمل • لها وأخر ما لذي فيه العمل

أي يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه
من الأفعال فإن كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم
الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وهيهات
زيد بمعنى بعد زيد ففي صه ومه ضمير مستتر

كما في اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد
وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك
كدراك زيدا اي ادركه وضراب زيدا اي اضربه فدراك
وضراب ضميران مستتران وزيدا او عمرا منصوبان بهما
واشار بقوله واخر ما لذي فيه العمل الى ان معمول اسم الفعل
يجب تأخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه
عليه فلا تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز
زيدا ادرك

والحكم بتنكير الذي ينوّن منها وتعريف سواه بيّن

الدليل على ان ما يسمى باسماء الافعال اسماء لحاق التنوين لها
فتقول في صه صه وفي حيهل حيهلا وغيرها فلحقها
التنوين للدلالة على التنكير فما نوّن منها كان نكرة وما
لم ينوّن كان معرفة

وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
كذا الذي اجدى حكاية كقب والزم بنا النوعين فهو قد وجب

اسماء الاصوات الفاظ استعملت كاسماء الافعال في الاكتفاء
دلالة على خطاب ما لا يعقل او حكاية صوت من الاصوات
فالاول كقولك هلا لزجر الخيل وعدس للبغل والثاني كقب
لوقوع السيف وغاق للغراب واشار بقوله والزم

قوله دالة على خطاب ما لا يعقل وذلك كقولهم في دعاء الابل لتشرب جيء جيء وفي دعاء ... والفعل منهما حاحيت وعاعيت والمصدر حيحاء وعيعاء ... اه توضيح

بنا النوعين

بنا النوعين اي ان اسماء الافعال واسماء الاصوات كلها
مبنية وقد سبق في باب المعرب والمبني ان اسماء الافعال
مبنية لشبهها الحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر وحيث
قال وكنيابة عن الفعل بلا تأثر واما اسماء الاصوات فهي
مبنية لشبهها باسماء الافعال

نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما كنوني اذهبنّ واقصدنهما

اي يلحق الفعل للتوكيد نونان احداهما ثقيلة كاذهبنّ
والاخرى خفيفة كاقصدنهما وقد اجتمعا في قوله تعالى
وليكونا من الصاغرين

يؤكدان افعل ويفعل آتيا ذا طلب او شرطا امّا تاليا
او مثبتا في قسم مستقبلا وقلّ بعد ما ولم وبعد لا
وغير امّا من طوالب الجزا وآخر المؤكد افتح كابرزا

اي تلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اضربنّ زيدا
والفعل المضارع المستقبل الدال على طلب نحو لتضربنّ
زيدا ولا تضربنّ زيدا وهل تضربنّ زيدا او الواقع شرطا
بعد ان المؤكدة بما نحو اما تضربنّ زيدا اضربه ومنه
قوله تعالى فاما تثقفنّهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم
او الواقع جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو والله لتضربنّ

زيدا فان لم يكن مثبتا لم يؤكد بالنون والله لا تفعل
وكذا ان كان حالا نحو والله لتقوم زيد الان وقل
دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد ما الزائدة
التي لا تنفى ان نحو بعين ما ارينك ههنا والواقع
بعد لم كقوله

يحسبه الجاهل ما لم يعلما ۞ شيخا على كرسيه معمما

والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والواقع بعد غير
إما من ادوات الشرط نحو من يثقفن منهم فليس بآئب
واشار بقوله وآخر المؤكد افتح الى ان الفعل المؤكد بالنون
يبنى على الفتح اذا لم تليه الف الضمير او ياؤه او واو
نحو اضربن زيدا واقتلن عمرا

واشكله قبل مضمر لين بما ۞ جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف ۞ وان يكن في آخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا ۞ والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي ۞ واو ويا شكل مجانس قفي
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا ۞ قوم اخشون واضمم وقس مسويا

الفعل المؤكد بالنون ان اتصل به الف اثنين او واو جمع
او ياء مخاطبة حرك ما قبل الالف بالفتح وما قبل الواو بالضم

وما

وما قبل الياء بالكسر ويحذف الضمير ان كان واوا او
ياء ويبقى ان كان الفا فتقول يا زيدان هل تضربانّ ويا
زيدون هل تضربنّ ويا هند هل تضربنّ والاصل
هل تضربانن وهل تضربوننّ وهل تضربيننّ فحذفت
النون لتوالي الامثال ثم حذفت الواو والياء لالتقاء
الساكنين فصار هل تضربنّ وهل تضربنّ ولم تحذف
الالف لخفتها فصار هل تضربانّ وبقيت الضمة
دالة على الواو والكسرة دالة على الياء هذا كله
اذا كان الفعل صحيحا فان كان معتلا فاما ان يكون آخره
الفا او واوا او ياء فان كان آخره واوا او ياء حذفت
لاجل واو الضمير او يائه وضم ما بقي قبل واو الضمير
وكسر ما بقي قبل ياء الضمير فتقول يا زيدون هل تغزنّ
وهل ترمنّ ويا هند هل تغزنّ وهل ترمنّ فان لحقته
نون التوكيد فعلت به كما فعلت بالصحيح فتحذف
نون الرفع وواو الضمير وياءه فتقول يا زيدون
هل تغزنّ وهل ترمنّ ويا هند هل تغزنّ وهل
ترمنّ هذا اذا اسند الى الواو والياء وان اسند الى
الالف لم يحذف آخره وبقيت الالف وتشكل ما قبلها بحركة
تجانس الالف وهي الفتحة فتقول هل تغزوانّ وهل

نرميان فان كان اخر الفعل الفا فان رفع الفعل غير الواو والياكالالف والضمير المستتر انقلبت الالف التي في اخر الفعل ياء وفتحت نحو اسعيان واسعين يا زيد وان رفع واوا او ياء حذفت الالف وبقيت الفتحة التي كانت قبلها وضمت الواو وكسرت الياء فتقول يا زيدون اخشون ويا هند اخشين هذا ان لحقته نون التوكيد وان لم تلحقه لم تضم الواو ولا تكسر الياء بل تسكنهما فتقول يا زيدون هل تخشون ويا هند هل تخشين وزيدون اخشوا ويا هند اخشي

ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة وكسرها الف

لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف فلا تقول اضربان بنون مخففة بل يجب التشديد فتقول اضربان بنون مشددة مكسورة خلافا ليونس فانه اجاز وقوع النون الخفيفة بعد الالف ويجب كسرها عنده

والفا زد قبلها مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا

اذا اكد الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد وجب ان يفصل بين نون الاناث ونون التوكيد بالالف كراهية توالي الامثال فتقول اضربنان بنون مشددة مكسورة قبلها الف

واحذف

قوله واحذف خفيفة اي انما حذفت ولم تحرك عند ملاقاتها ساكنا لانها ... وهو الاسم فقصدوا حذفها وابقائه اظهارا لشرف الاسم بتشريف ما يختص به على ما يختص بالفعل ... ولا فرق في هذا الحكم بين ان تكون ثالثة فتحة او ضمة او كسرة كاضرب الرجل يا زيد واضرب الرجل يا قوم واضرب الرجل يا هند ... من هامش نسخة اخرى

واحذف خفيفة لساكن ردف وبعد غير فتحة اذا تقف واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا

اذا ولي الفعل المؤكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين فتقول اضرب الرجل بفتح الباء والاصل اضربن فحذفت نون التوكيد لملاقاة الساكن وهو لام التعريف ومنه قوله

لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف اذا وقعت بعد غير فتحة اي بعد ضمة او كسرة ويرد حينئذ ما كان حذف لاجل نون التوكيد فتقول في اضربن يا زيدون اذا وقفت على الفعل اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف ويرد الواو التي حذفت لاجل نون التوكيد وكذلك الياء فان وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة ابدلت النون في الوقف الفا فتقول في اضربن يا زيد اضربا

ما لا ينصرف

الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا

الاسم ان اشبه الحرف سمي مبنيا وغير متمكن وان لم

يشبه الحرف يسمى معربا ومتمكنا ثم المعرب على قسمين احدهما ما اشبه الفعل ويسمى غير منصرف ومتمكنا غير امكن والثاني ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفا ومتمكنا امكن وعلامة المنصرف أن يجر بالكسرة مع الالف واللام والاضافة وبدونهما وان يدخله الصرف وهو التنوين الذي لغير مقابلة او تعويض الدال على معنى يستحق به الاسم ان يسمى امكن وذلك المعنى هو عدم شبهه بالفعل نحو مررت بغلام وغلام زيد والغلام وخرج بقوله لغير مقابلة تنوين اذرعات ونحوه فانه تنوين جمع المونث السالم وهو يصحب غير المنصرف كاذرعات وهندات علم امراة وقد سبق الكلام في تسميته تنوين مقابلة واحترز بقوله او تعويض من تنوين جوار وغواش ونحوهما فانه عوض عن الياء والتقدير جواري وغواشي وهو يصحب غير المنصرف كهذين المثالين واما غير المنصرف فلا يدخله هذا التنوين ويجر بالفتحة ان لم يضف او تدخل عليه ال نحو مررت باحمد فان اضيف او دخلت عليه ال جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالاحمد وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجدت فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقام

علتين

علتين والعلل التسع يجمعها قوله

عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب

وما يقوم مقام علتين منها اثنان احدهما الف التانيث مقصورة كانت كحبلى او ممدودة كحمراء والثاني الجمع المتناهي كمساجد ومصابيح وسياتي الكلام عليهما مفصلا

فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيفما وقع

قد سبق ان الف التانيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيمنع ما فيه الف التانيث من الصرف مطلقا اي سوا كانت الالف مقصورة كحبلى او ممدودة كحمراء علما كان ما هي فيه كزكريا او غير علم كما مثل

وزائدا فعلان في وصف سلم من ان يرى بتاء تانيث ختم

اي يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرط ان لا يكون المونث في ذلك مختوما بتاء التانيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان فتقول هذا سكران ورايت سكران ومررت بسكران فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك لا تقول للمونث سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك

قوله المحشي في كتابته على قوله والنون زائدة اه وقد قال بعض شراح الكافية انها حال اي على جعل النون مبتدأ والخبر محذوف اي كذلك لا على جعل خبر جملة قوله من قبلها الف لان من شروط تأكيد الجملة بالحال ان تكون الحال ماخرة عن الجملة كما قال المصنف فيما تقدم وان تؤكد جملة فمضمر عاملها

عطشان وغضبان فتقول امراة عطشى وغضبى ولا تقول عطشانة وغضبانة فان المذكر على فعلان والمونث على فعلانة صرف فتقول جا رجل سيفان اي طويل ورايت رجلا سيفانا ومررت برجل سيفان فتصرفه لانك تقول للمونثة سيفانة اي طويلة

ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع تانيث بتا كاشهلا

اي ويمنع الصفة ايضا بشرط كونها اصلية اي غير عارضة اذا انضم اليها كونها على وزن افعل ولم تقبل التا نحو احمر واخضر فان قبلت التا صرفت نحو مررت برجل ارمل اي فقير فتصرفه لانك تقول للمونثة ارملة بخلاف احمر واخضر فانهما لا ينصرفان اذ يقال للمونثة حمرا وخضرا ولا يقال احمرة واخضرة فمنعا للصفة ووزن الفعل وان كان الصفة عارضة كاربع فانه ليس صفة في الاصل بل اسم عدد ثم استعمل صفة في قولهم مررت بنسوة اربع فلا يؤثر ذلك في منعه الصرف واليه اشار بقوله

والغين عارض الوصفية كاربع وعارض الاسمية
فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع
واجدل واخيل وافعى مصروفة وقد ينلن المنعا

اي اذا كان استعمال الاسم على وزن افعل صفة

ليس

١٢٦٩

ليس باصلي وانما هو عارض كاربع فالغه اي لا تعتد به في منع الصرف كما لا تعتد بعروض الاسمية فيما هو صفة في الاصل كادهم للقيد فانه صفة في الاصل لشي فيه سواد ثم استعمل استعمال الاسما فيطلق على كل قيد ادهم ومع هذا فتمنعه نظرا الى الاصل واشار بقوله واجدل الى ان هذه الالفاظ اعني اجدلا للصقر واخيلا لطائر وافعى للحية ليست بصفات فكان حقها ان لا تمنع من الصرف لكن منعها بعضهم لتخيل الوصف فيها فتخيل في اجدل معنى القوة وفي اخيل معنى التخيل وفي افعى معنى الخبث فمنعها لوزن الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف اذ لا وصفية فيها محققة

ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر
ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما

مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك في اسماء العدد المبنية على فعال او مفعل كثلاث ومثنى فثلاث معدول عن ثلاثة ثلاثة ومثنى معدول عن اثنين اثنين فتقول جاء القوم ثلاث اي ثلاثة ثلاثة ومثنى اي اثنين اثنين وسمع استعمال هذين الوزنين اعني فعال ومفعل في واحد واثنين وثلاثة واربعة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى

فائدة العدل باعتبار محله اربعة اقسام لانه اما بتغيير الشكل فقط كجمع عند من قال انه معدول عن جمع او بالنقص فقط فيما عدل عن ذي ال وهو سحر واسم وكذا اخر في قول او بالنقص وتغيير الشكل كعمر او بالزيادة وتغيير الشكل والنقص كحذام ومثلث الوصاف

وثلاث ومثلث ورباع ومربع وسمع أيضا في خمسة وعشرة
نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر وزعم بعضهم أنه سمع أيضا
في ستة وسبعة وثمانية وتسعة نحو سداس ومسدس وسباع
ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ومما يمنع من الصرف
للعدل والصفة أخر الذي في قولك مررت بنسوة أخر
وهو معدول عن الآخر وتلخص من كلام المص أن الصفة تمنع
مع الألف والنون الزائدتين ومع وزن الفعل ومع العدل

وكن لجمع مشبه مفاعلا، أو المفاعيل بمنع كافلا

هذه العلة الثانية التي تستقل بالمنع وهي الجمع المتناهي وضابطه
كل جمع بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن نحو
مساجد ومصابيح ونبه بقوله مشبه مفاعلا أو المفاعيل
على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن منع وإن لم يكن في أوله
ميم فيدخل ضوارب وقناديل في ذلك فإن تحرك الثاني صرفت
نحو صياقلة

وذا اعتلال منه كالجواري، رفعا وجرا أجره كساري

أي إذا كان هذا الجمع أعني صيغة منتهى الجموع معتل الآخر
أجريته في الرفع والجر مجرى المنقوص كسار فتنونه وتقدر
رفعه وجره ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة
وأما في النصب فتثبت الياء محركة بالفتح لغير تنوين

فتقول هؤلاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش ورأيت
جواري وغواشي والأصل في الرفع والجر جواري وغواشي
فحذفت الياء وعوض عنها التنوين

ولسراويل بهذا الجمع، شبه اقتضى عموم المنع

يعني أن سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع
من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه
واختار المص أنه لا ينصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع

وإن به سمي أو بما لحق، به فالانصراف منعه يحق

أي إذا سمي بالجمع المتناهي أو بما ألحق به لكونه على زنته كشراحيل
فإنه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لأن هذا البناء في الآحاد
العربية ما هو على زنته فتقول فيمن اسمه مساجد أو مصابيح
أو سراويل هذا مساجد ورأيت مساجد ومررت بمساجد
وكذلك الباقي

والعلم امنع صرفه مركبا، تركيب مزج نحو معدي كربا

مما يمنع صرف الاسم العلمية والتركيب نحو معدي كرب وبعلبك
فتقول هذا معدي كرب ورأيت معدي كرب ومررت بمعدي
كرب فتجعل إعرابه على الجزء الثاني وتمنعه من الصرف للعلمية
والتركيب وقد سبق الكلام في الأعلام المركبة في باب العلم

كذاك حاوي زائدي فعلانا، كغطفان وكأصبهانا

قوله بهاءٍ مطلقا الاولى بتاءٍ كما عبّر في باب التانيث فان مذهب سِيّ ان الهاء بدل من التاء في الوقف وكانه انما عبر بذلك للاحتراز عن تاء بنت واخت لانها لا تمنع مع العلمية بل ان سمي بها مذكر صرف قطعا او مونث كان ذا وجهين كهند لان تاءها ليست للتانيث عند سِيّ بل بنيت الكلمة عليها عليه وسكن ما قبلها كما اجيبت وبحثت اما على انها للتانيث مع بناء الكلمة عليها فتمنع مع العلمية مطلقا فلا يصح الاحتراز عنها ح ان قلت ـــــ قوله يغني عن الاول ايض لانه لا يصدق على بنت

اي كذلك يمنع الاسم من الصرف اذا كان علما وفيه الف ونون زائدتان كعطفان واصبهان بفتح الهمزة وكسرها فتقول هذا غطفانُ ورايت غطفانَ ومررت بغطفانَ فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون

كذا مونث بهاءٍ مطلقا ، وشرط منع العارِ كونه ارقى فوق الثلاث او كجورَ او سَقَر ، او زيدٍ اسم امرأة لا اسم ذكر وجهان في العادم تذكيرا سبق ، وعجمة كهند والمنع احق

ويمنع صرفه ايضا للعلمية والتانيث فان كان العلم مونثا بالهاء امتنع من الصرف مطلقا اي سوكان علما لمذكر كطلحة ام لمونث كفاطمة زائدا على ثلاثة احرف كما مثل ام لم يكن كذلك كثبة وقلة علمين فان كان مونثا بالتعليق اي بكونه علم انثى فاما ان يكون على ثلاثة احرف او على ازيد من ذلك فان كان على ازيد من ذلك امتنع من الصرف مطلقا كزينب وسعاد علمين فتقول هذه زينب ورايت زينب ومررت بزينب وان كان على ثلاثة احرف فان كان محرك الوسط منع ايضا كسقر وان كان ساكن الوسط فان كان اعجميا كجور اسم بلد او منقولا من مذكر الى مونث كزيد اسم امرأة منع ايضا وان لم يكن كذلك بان كان ساكن الوسط وليس اعجميا ولا منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف

قوله الشرح في الصفحة الاتية بعد قول المص كذاك ذو وزن اه كفُعِل اي الماضي المجهول وفُعِّلَ اي الماضي المعلوم المضعف العين ككلّم بتشديد اللام وكذا المفتتح بتاء المطاوعة كتعلّم او بهمزة وصل كانطلق وتقطع همزته عند التسمية بعده عن اصله ومضارع وامر غير الثلاثي كيدحرج وينطلق ويستخرج ودحرج ... الامر المفاعلة ... هذه الاوزان مختصة بالفعل لانها لا توجد في غيره الا نادرا كدئل ... بقم وكذا ... يغلب كينطلق ... وفي اسم اعجمي كبقم ... بوزن كلّم للصبغ المعروف واستبرق ... استخرج للديباج الغليظ فاذا سمي بشي منها بجرده عن فاعله منع الصرف اه

فائدة تعرف العجمة بوجوه وقد نظمتها فقلت بنقل اولي العرفان تعرف عجمة كذا بخروج عن موازين للعرب وبالنون قبل الراء كنرجس اعلمن وبالزاي بعد الدال فاحذر من العطب وبالجيم مع قاف او الصاد او يكن رعيا او خماسيا به الذلق مجتنب ومثال ما وقع فيه الزاي بعد الدال مهندز والجيم مع الصاد صولجان ومع القاف منجنيق ويعرف بغيره لك ... في المطولات اه سجاعي

١٩١

والمنع اولى فتقول هذه هند ورايت هند ومررت بهند

والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع

ويمنع صرف الاسم ايضا للعجمة والتعريف وشرطه ان يكون علما في اللسان الاعجمي زائدا على ثلاثة احرف كابراهيم واسماعيل فتقول هذا ابراهيم ورايت ابراهيم ومررت بابراهيم فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة فان لم يكن الاعجمي علما في لسان العرب او كان نكرة فيهما كلجام علما او غير علم صرفته فتقول هذا لجامٌ ورايت لجاما ومررت بلجامٍ وكذلك يصرف ما كان علما اعجميا على ثلاثة احرف محرك الوسط كشتر او ساكنه كنوح ولوط

كذاك ذو وزن يخص الفعلا ، او غالب كاحمد ويعلى

اي كذلك يمنع صرف الاسم اذا كان علما وهو على وزن يخص الفعل او يغلب فيه والمراد بالوزن الذي يخص الفعل ما لا يوجد في غيره الا ندورا وذلك كفُعِّل وفُعِل فلو سميت رجلا بضُرِب او كُلِّم منعته من الصرف فتقول هذا ضُرِبُ وكُلِّمُ ورايت ضُرِبَ وكُلِّمَ ومررت بضُرِبَ وكُلِّمَ والمراد بما يغلب فيه ان يكون الوزن يوجد في الفعل كثيرا او يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالاول كاثمد واصبع فان هاتين الصيغتين تكثران في الفعل

دون الاسم كاضرب واسمع ونحوهما من الامر المأخوذ من فعل ثلاثي فلو سميت باثمد واصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا إثمدُ ورأيت اثمدَ ومررت باثمدَ والثاني كاحمد ويزيد فان كلا من الهمزة والياء يدل على معنى في الفعل وهو التكلم والغيبة ولا يدل على معنى في الاسم فهذا الوزن وزن غالب في الفعل بمعنى انه به اولى فتقول هذا احمد ويزيد ورأيت احمد ويزيد ومررت باحمد ويزيد فيمنع للعلمية ووزن الفعل فان كان الوزن غير مختص بالفعل ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول في رجل اسمه ضرب هذا ضربٌ ورأيت ضرباً ومررت بضربٍ لانه يوجد في الاسم كحجر وفي الفعل كضرب

وما يصير علما من ذي ألف ... زيدت لإلحاق فليس ينصرف

اي ويمنع صرف الاسم ايضا العلمية والف الالحاق المقصورة كعلقى وأرطى فتقول فيهما علمين هذا علقى ورأيت علقى ومررت بعلقى فتمنعه من الصرف للعلمية وشبه الف الالحاق بالف التأنيث من جهة انّ ما هي فيه والحالة هذه اعني حالة كونه علما لا يقبل تاء التأنيث فلا تقول فيمن اسمه علقى علقاة كما لا تقول في حبلى حبلاة فان ما فيه الف الالحاق غير علم كعلقى وارطى قبل التسمية بهما صرفت

قوله وشبه الف الالحاق من اضافة الصفة للموصوف اي والف الالحاق الشبيهة بالف التأنيث اهـ وفي نسخة شبهها للعلمية والف الالحاق وشبه الف الالحاق الخ وهو اظهر اهـ كاتبه محمود الكردي

لانه

لانه علما والحالة هذه لا تشبه الف التأنيث وكذا إن كانت الف الالحاق ممدودة كعلباء فانك تصرف ما هي فيه علما كان او نكرة

والعلم امنع صرفه إن عدلا ... كفعل التوكيد أو كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر ... إذا به التعيين قصدا يعتبر

يمنع صرف الاسم للعلمية او شبهها وللعدل وذلك في ثلاثة مواضع الاول ما كان على فعل من الفاظ التوكيد فانه يمنع من الصرف لشبه العلمية والعدل وذلك نحو جاء النساء جمع ورأيت النساء جمع ومررت بالنساء جمع والاصل جمع جمعاوات لان مفرده جمعاء فعدل عن جمعاوات الى جمع وهو معرف بالاضافة المقدرة اي جمعهن فاشبه تعريفه تعريف العلمية من جهة انه معرفة وليس في اللفظ ما يعرفه الثاني العلم المعدول الى فعل كعمر وزفر وثعل والاصل عامر وزافر وثاعل فمنعه من الصرف للعلمية والعدل الثالث سحر اذا اريد به يوم بعينه نحو جئتك يوم الجمعة سحر فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية لانه معدول عن السحر لانه معرفة والاصل في التعريف ان يكون بال فعدل به عن ذلك وصار تعريفه مشبها لتعريف العلمية من جهة انه لم يلفظ معه بمعرف

وَإِنْ عَلَى الكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا ❊ مُؤَنَّثًا وَهُوَ نَظِيرُ جُشَمَا
عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا ❊ مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا

أي إذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب فيه مذهبان احدهما وهو مذهب اهل الحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه حذامِ ورأيت حذامِ ومررت بحذامِ والثاني وهو مذهب تميم اعرابه كاعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم واشار بقوله واصرفن ما نكرا الى ان ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلة اخرى اذا زالت عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال احدى العلتين وبقاؤه بعلة واحدة لا تقتضي منع الصرف وذلك نحو معدي كرب وغطفان وفاطمة وابراهيم واحمد وعلقى وعمر اعلاما فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية ولشيء آخر فاذا نكرتها صرفتها لزوال احد سببيها وهو العلمية فتقول رب معدي كرب رأيت وكذا الباقي وتلخص من كلامه ان العلمية تمنع الصرف مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع التانيث ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع الف الالحاق المقصورة ومع العدل ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

وما

١٩٣

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي ❊ إِعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي

كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف كان هو كذلك الا انه يعامل معاملة جوارٍ في انه ينون في الرفع والجر تنوين العوض وينصب بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاضٍ علم امرأة فان نظيره من الصحيح الآخر ضارب علم امراة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث فقاض كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وهو مشبه لجوار من جهة ان في آخره ياء قبلها كسرة فيعامل معاملته فتقول هذه قاضٍ ومررت بقاضٍ ورأيت قاضيَ كما تقول هؤلاء جوارٍ ومررت بجوارٍ ورأيت جواريَ ❊

وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ❊ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ

يجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف وذلك كقوله ❊
تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ ❊ وهو كثير واجمع عليه البصريون والكوفيون وورد ايضا صرفه للتناسب كقوله تعالى سلاسلا واغلالا وسعيرا فصرف سلاسل لمناسبة ما بعده واما منع المنصرف من الصرف للضرورة فاجازه قوم ومنعه آخرون وهم اكثر البصريين واستشهد لمنعه بقوله
❊ وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرُ ❊ ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرْضِ ❊
فمنع عامر من الصرف وليس فيه سوى العلمية والى هذا اشار

بقوله والمعروف قد لا ينصرف

اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد

اذا تجرد الفعل المضارع من عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف في رافعه فذهب قوم الى انه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب في قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع لتجرده من النواصب والجوازم وهو اختيار المص

وبلن انصبه وكي كذا بان لا بعد علم والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع صح واعتقد تخفيفها من ان فهو مطرد

ينصب المضارع اذا صحبه حرف ناصب وهو لن او كي او ان او اذا نحو لن اضرب وجئت كي اتعلم واريد ان تقوم واذن اكرمك في جواب من قال لك آتيك واشار بقوله لا بعد علم الى انه اذا وقعت ان بعد علم ونحوها مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة نحو علمت ان يقوم التقدير انه يقوم فخففت وحذف اسمها وبقي خبرها وهذه هي غير الناصبة للمضارع لان هذه ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا ووضعا وان وقعت بعد ظن ونحوه مما يدل على الرجحان جاز في الفعل بعدها وجهان احدهما

النصب

النصب على جعل ان من نواصب المضارع والثاني الرفع على جعل ان مخففة من الثقيلة فتقول ظننت ان يقوم وان يقوم والتقدير مع الرفع ظننت انه يقوم فخففت ان وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل وفاعله

وبعضهم اهمل ان حملا على ما اختها حيث استحقت عملا

يعني ان من العرب من لم يعمل ان الناصبة للفعل المضارع وان وقعت بعد ما لا يدل على يقين ولا رجحان فيرفع الفعل بعدها حملا على اختها ما المصدرية لاشتراكهما في انهما يقدران بالمصدر فتقول اريد ان تقوم كما تقول عجبت مما تفعل

ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا او قبله اليمين وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف وقعا

تقدم ان من جملة النواصب للمضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط احدها ان يكون الفعل مستقبلا الثاني ان تكون مصدرة الثالث ان لا يفصل بينها وبين منصوبها وذلك نحو ان يقال انا آتيك فتقول اذن اكرمك فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينتصب نحو ان يقال انا احبك فتقول اذن اظنك صادقا فيجب رفع اظن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان لم تتصدر نحو زيد اذن يكرمك فان كان المتقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع والنصب نحو واذن اكرمك وكذلك يجب رفع الفعل

بعدها ان فصل بينه وبينها نحو اذن زيد يكرمك فان فصلت
بالقسم نصبت نحو اذن والله اكرمك

وبين لا ولام جر التزم ۞ اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا ۞ وبعد نفي كان حتما اضمرا
كذاك بعد او اذا يصلح في ۞ موضعها حتى او الا ان خفي

اختصت ان من بين بقية نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة
ومضمرة فتظهر وجوبا اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية
نحو جئتك لئلا تضرب زيدا وتظهر جوازا اذا وقعت بعد لام
الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتك لاقرا ولان اقرا هذا اذا
لم يسبقها كان منفية فان سبقها كان منفية وجب اضمار
ان نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لان يفعل قال الله تعالى
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويجب اضمار ان بعد او
المقدرة بحتى او الا فتقدر بحتى اذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا
وتقدر بالا ان لم يكن كذلك فالاول كقوله

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ۞ فما انقادت الامال الا لصابر

اي لاستسهلن الصعب حتى ادرك المنى فادرك منصوب بان
المقدرة بعد او التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار والثاني
كقوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم ۞ كسرت كعوبها او تستقيما

اي كسرت كعوبها الا ان تستقيم فتستقيم منصوب بان بعد او

واجبة

واجبة الاضمار

وبعد حتى هكذا اضمار ان ۞ حتم كجد حتى تسر ذا حزن

ومما يجب اضمار ان بعده حتى نحو سرت حتى ادخل البلد فحتى
حرف جر وادخل منصوب بان المقدرة بعد حتى هذا اذا كان
الفعل بعدها مستقبلا فان كان حالا او مؤولا بالحال وجب
رفعه واليه اشار بقوله

وتلو حتى حالا او مؤولا ۞ به ارفعن وانصب المستقبلا

فتقول سرت حتى ادخل البلد بالرفع ان قلته وانت داخل وكذا ان
كان الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت
سرت حتى ادخلها

وبعد فا جواب نفي او طلب ۞ محضين ان وسترها حتم نصب

يعني ان ان تنصب وهي واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء
المجاب بها نفي محض او طلب محض فمثال النفي ما تاتينا فتحدثنا وقال
الله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ومعنى كون النفي محضا ان يكون
خالصا من معنى الاثبات فان لم يكن خالصا منه وجب رفع
ما بعد الفاء نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو
يشمل الامر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتحضيض
والتمني فالامر نحو ائتني فاكرمك ومنه

يا ناق سيري عنقا فسيحا ۞ الى سليمان فنستريحا

١٩٦

والنهي نحو لا تضرب زيدا فيضربك ومنه لا تطغوا فيه فيحل عليكم
غضبي والدعا نحو رب انصرني فلا اخذل ومنه
رب وفقني فلا أعدل عن ٭ سنن الساعين في خير سنن
والاستفهام نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه هل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا والعرض نحو الا تنزل عندنا فتصيب خيرا ومنه ٭
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما ٭ قد حدثوك فما راء كمن سمعا
والتحضيض نحو لولا تأتينا فتحدثنا ومنه لولا اخرتني الى اجل
قريب فاصدق واكون من الصالحين والتمني نحو ليت لي مالا
فاتصدق منه ومنه يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
ومعنى كون الطلب محضا ان لا يكون مدلولا عليه باسم فعل
ولا بلفظ الخبر فان كان مدلولا عليه باحد هذين المذكورين
وجب رفع ما بعد الفا نحو صه فاحسن اليك وحسبك
الحديث فينام الناس

والواو كالفا ان تفد مفهوم مع ٭ كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

يعني ان المواضع التي ينصب فيها المضارع باضمار ان وجوبا بعد
الفا ينصب فيها كلها باضمار ان وجوبا بعد الواو اذا قصد
بها المصاحبة نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا ويعلم الصابرين
وقول الشاعر
فقلت ادعي وادعو ان اندى ٭ لصوت ان ينادي داعيان ٭

وقوله

وقوله ٭ لا تنه عن خلق وتأتي مثله ٭ عار عليك اذا فعلت عظيم
واحترز بقوله ان تفد مفهوم مع عما اذا لم تفد ذلك بل
اردت التشريك بين الفعل والفعل او اردت جعل ما بعد الواو
خبر المبتدا محذوف فانه لا يجوز حينئذ النصب ولهذا جاز فيما
بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة
اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين نحو لا تاكل السمك
وتشرب اللبن الثاني الرفع على اضمار مبتدا نحو لا تاكل السمك
وتشرب اللبن اي وانت تشرب اللبن والثالث النصب
على معنى النهي عن الجمع بينهما نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
تنصب هذا الفعل باضمار ان

وبعد غير النفي جزما اعتمد ٭ ان تسقط الفا والجزاء قد قصد

يجوز في جواب غير النفي من الاشياء التي سبق ذكرها ان يجزم اذا
سقطت الفا وقصد الجزاء نحو زرني ازرك وكذلك الباقي وهل
هو مجزوم بشرط مقدر اي زرني فان تزرني ازرك او بالجملة
قبله قولان ولا يجوز الجزم في النفي فلا تقول ما تاتينا تحدثنا

وشرط جزم بعد نهي ان تضع ٭ ان قبل لا دون تخالف يقع

اي لا يجوز الجزم عند سقوط الفا بعد النهي الا بشرط ان يصح المعنى
بتقدير دخول ان على لا فتقول لا تدن من الاسد تسلم
بجزم تسلم اذ يصح ان لا تدن من الاسد تسلم ولا يجوز الجزم

في قولك لا تدن من الاسد يأكلك اذ لا يصح ان لا تدن من الاسد يأكلك واجاز ذلك الكسائي بناء على انه لا يشترط عنده دخول إن على لا فجزمه على معنى ان تدن من الاسد يأكلك

والأمر إن كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا

قد سبق انه اذا كان الامر مدلولا عليه باسم فعل او بلفظ الخبر لم يجز نصبه بعد الفاء وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الامر بغير صيغة افعل ونحوها فلا تنصب جوابه لكن لو اسقطت الفاء جزمته كقولك صه احسن اليك وحسبك الحديث ينم الناس واليه اشار بقوله وجزمه اقبلا

والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب

اجاز الكوفيون قاطبة ان يعامل الرجا معاملة التمني فينصب جوابه المقرون بالفاء كما ينصب جواب التمني وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى في قراءة من قرا بنصب اطلع وهو حفص عن عاصم

وإن على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف

يجوز ان ينصب بأن محذوفة ومذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص اي غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

ولبس عباءة وتقر عيني ۞ احب الي من لبس الشفوف

تقر منصوب بأن محذوفة وهي جائزة الحذف لان قبله اسما صريحا وهو لبس وكذلك قوله

اني وقتلي سليكا ثم اعقله ۞ كالثور يضرب لما عافت البقر

فاعقله منصوب بأن محذوفة وهي جائزة الحذف لان قبله اسما صريحا وهو قتلي وكذلك قوله

لولا توقع معتر فارضيه ۞ ما كنت اوثر اترابا على ترب

فارضيه منصوب بأن محذوفة جوازا بعد الفاء لان قبلها اسما صريحا وهو توقع وكذلك قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيرسل منصوب بأن الجائزة الحذف لان قبله وحيا وهو اسم صريح فان كان الاسم غير صريح اي مقصودا به معنى الفعل لم يجز النصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب رفعه لانه معطوف على طائر وهو اسم غير صريح لانه واقع موقع الفعل من جهة انه صلة لأل وحق الصلة ان تكون فعلية فوضع طائر موضع يطير والاصل الذي يطير فلما جي بأل عدل عن الفعل الى اسم الفاعل لاجل أل لانها لا تدخل الا على الاسما

وشذ حذف أن ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى

لما فرغ من ذكر الاماكن التي ينصب فيها بأن محذوفة اما

وجوبا واما جوازا فذكر ان حذف ان والنصب بها في غيرما
ذكر شاذ لا يقاس عليه ومنه قولهم مره يحفرها بنصب
يحفر اي مره ان يحفرها وقولهم خذ اللص قبل يأخذك
اي خذ اللص قبل ان يأخذك ومنه قوله
الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
في رواية من نصب احضر اي ان احضر

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بان ومن وما ومهما اي متى ايان اين اذما
وحيثما انى وحرف اذما كان وباقي الادوات اسما

الادوات الجازمة للمضارع على قسمين احدهما ما يجزم
فعلا واحدا وهو اللام الدالة على الامر نحو ليقم زيد
او على الدعا نحو ليقض علينا ربك ولا الدالة على النهي
نحو قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا او على الدعا نحو
ربنا لا تؤاخذنا ولم ولما وهما للنفي ويختصان بالمضارع
ويقلبان معناه الى المضي نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو
ولا يكون المنفي بلما الا متصلا بالحال والثاني ما يجزم
فعلين وهو ان نحو ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا

من خير

من خير يعلمه الله ومهما نحو وقالوا مهما تأتنا به من آية
لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وأي نحو أيا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى ومتى كقوله
متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
وايان كقوله
ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا
واينما كقوله اينما الريح تميلها تمل واذما نحو قوله
وانك اذما تأت ما انت آمر به تلف من اياه تأمر آتيا
وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
وانى كقوله
خليلي انى تأتياني تأتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول
وهذه الادوات التي تجزم فعلين كلها اسماء الا ان واذ ما
فانهما حرفان وكذلك الادوات التي تجزم فعلا واحدا
كلها حروف

فعلين يقتضين شرط قدما يتلو الجزاء وجوابا وسما

يعني ان هذه الادوات المذكورة في قوله واجزم بان الى قوله
انى تقتضي جملتين احداهما وهي المتقدمة تسمى شرطا
والثانية وهي المتأخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب في الجملة
الاولى ان تكون فعلية واما الثانية فالاصل فيها ان تكون

فعلية ويكونان تكون اسمية نحو ان جاء زيد اكرمته
وان جاء زيد فله الفضل

وَمَاضِيَيْنِ اَوْ مُضَارِعَيْنِ ۞ تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

اذا كان الشرط والجزا جملتين فعليتين فيكونان على
اربعة انحاء الاول ان تكون الفعلان ماضيين نحو ان قام
زيد قام عمرو ويكونان في محل جزم ومنه قوله تعالى
إِنْ أَحْسَنْتُمْ احسنتم لانفسكم والثاني ان تكونا مضارعين
نحو ان يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى ان تبدوا ما
في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الثالث ان تكون الاول
ماضيا والثاني مضارعا نحو ان قام زيد يقم عمرو ومنه
من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم
فيها الرابع ان تكون الاول مضارعا والثاني ماضيا وهو
قليل ومنه قوله

مَنْ يَكِدْنِي بِسَيِّءٍ كُنْتُ مِنْهُ ۞ كَالشَّجَى بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

وقوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر غفر
له ما تقدم من ذنبه

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ ۞ وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ

اي اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم
الجزا ورفعه وكلاهما حسن فتقول ان جاء زيد

بنعم

نعم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله ع هذا زهير يمدح هرم

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ ۞ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ

وان كان الشرط مضارعا والجزا مضارعا وجب الجزم
ورفع الجزا ضعيف كقوله

يَا أَقْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ ۞ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ

وَاقْرُنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ ۞ شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

اذا كان الجواب لا يصلح ان يكون شرطا وجب اقترانه بالفا
وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن وكفعل
الامر نحو ان جاء زيد فاضربه وكالفعلية المنفية بما
نحو ان جاء زيد فما اضربه او لن نحو ان جاء زيد فلن اضربه
فان كان الجواب يصلح ان يكون شرطا كالمضارع الذي ليس
منفيا بما ولا بلن ولا مقرونا بحرف التنفيس ولا بقد
وكالماضي المتصرف الذي هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانه
بالفا نحو ان جاء زيد يجئ عمرو او قام عمرو

وَتَخْلُفُ الْفَاءَ إِذَا الْمُفَاجَأَهْ ۞ كَإِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَهْ

اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفا ويجوز
اقامة اذا المفاجاة مقام الفا ومنه قوله تعالى وان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ولم تقيد
المصنف الجملة بكونها اسمية استغناء بفهم ذلك من التمثيل

وهو ان عد اذا لنا مكافاة

والفعل من بعد الجزا ان يقترن • بالفا او الواو بتثليث قمن

اذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيه ثلاثة اوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قرئ بجزم يغفر ونصبه ورفعه وكذلك روي بالثلاثة قوله

فان يهلك ابو قابوس يهلك • ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش • اجب الظهر ليس له سنام

روي بجزم نأخذ ورفعه ونصبه

وجزم او نصب لفعل اثر فا • او واو ان بالجملتين اكتنفا

اذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز جزمه ونصبه نحو ان يقم زيد ويخرج خالد اكرمك بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قوله

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه • فلا يخش ظلما ما اقام ولا هضم

والشرط يغني عن جواب قد علم • والعكس قد يأتي ان المعنى فهم

يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عند ما يدل دليل على حذفه نحو انت ظالم ان فعلت فحذف جواب الشرط لدلالة انت ظالم عليه والتقدير انت ظالم

ان فعلت فانت ظالم وهذا كثير في لسانهم واما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء فقليل ومنه قوله

الا يا نخلة من ذات عرق • عليك ورحمة الله السلام
فطلقها فلست لها بكفء • والا يعل مفرقك الحسام

اي والا تطلقها يعل مفرقك الحسام

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم • جواب ما اخرت فهو ملتزم

كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جوابا وجواب الشرط اما مجزوم او مقرون بالفاء وجواب القسم ان كان جملة فعلية مثبتة مصدرة بمضارع اكد باللام والنون نحو والله لاضربن زيدا وان صدرت بماض اقترن باللام وقد نحو والله لقد قام زيد وان كان جملة اسمية فبان واللام او اللام وحدها او بان وحدها نحو والله ان زيدا لقائم ووالله لزيد قائم ووالله ان زيدا قائم وان كان جملة فعلية منفية نفي بما او لا او ان نحو والله ما يقوم زيد ولا يقوم زيد وان يقوم زيد والاسمية كذلك فان اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله ان قام زيد ليقومن عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم

عليه

وان تواليا وقبلُ ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

اي اذا اجتمع الشرط والقسم اجيب السابق منهما وحذف جواب المتاخر هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقا اي سوا كان متقدما او متاخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد ان قام والله اكرمه وزيد والله ان قام اكرمه

وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم

اي وقد جا قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله

لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

فلام لئن موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لئن وان شرط وجوابه لا تلفنا وهو مجزوم بحذف اليا ولم يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ولو جاء على الاكثر وهو اجابة القسم لتقدمه لقيل لا تلفينا باثبات اليا لانه مرفوع

فصل لو

لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاؤه مستقبلا لكن قبل

لو تستعمل استعمالين احدهما ان تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع ان موقعها نحو وددت لو قام زيد اي قيامه

وقد

وقد سبق ذكرها في باب الموصول الثاني ان تكون شرطية ولا يليها غالبا الا ماض المعنى ولهذا قال لو حرف شرط في مضي وذلك نحو قولك لو قام زيد لقمت وفسرها سيبويه بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة الاخيرة هي المشهورة والاولى اصح وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى واليه اشار بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا ومنه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقوله

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح

وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن

يعني ان لو الشرطية مختصة بالفعل فلا تدخل على الاسم كما ان ان الشرطية كذلك لكن تدخل لو على ان واسمها وخبرها نحو لو ان زيدا قائم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي باقية على اختصاصها وان وما دخلت عليه في موضع رفع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت ان زيدا قائم لقمت اي لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص وان وما دخلت عليه في موضع مبتدا والخبر محذوف والتقدير لو ان زيدا قائم ثابت لقمت اي لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب

قوله لما سيقع اي وهو الجواب وقوله لوقوع غيره اي عند وقوع غيره وهو الشرط اي ولكنه لم يقع ذلك الغير فلم يقع الجواب فهي ح امتناعية ايضا كما قال الجمهور فلا فرق بين عبارة سيبويه والجمهور في الدلالة على الامتناع الا ان عبارة سيبويه تفيد الامتناع لزوما وعبارة الجمهور تفيده صريحا فقولها يحتاج فيما بعد والاولى اصح غير مسلم فافهم اه شيخنا بالمدرسة

سيبويه

وإن مضارعٌ تلاها صُرِفا إلى المضيّ نحو لو يفي كفى

قد سبق أن لو هذه لا يليها في الغالب إلا ما كان ماضيا في المعنى وذكرها هنا أنه إذا وقع بعدها مضارع فإنها تقلب معناه إلى المضي كقوله

رهبان مدين والذين عهدتهم يبكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا

أي لو سمعوا ولا بد للو هذه من جواب وجوابها إما فعل ماض أو مضارع منفي بلم وإذا كان جوابها مثبتا فالأكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو وإن كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو وإن نفي بما فالأكثر تجرده من اللام نحو لو قام زيد ما قام عمرو ويجوز لو قام زيد لما قام عمرو

أمّا ولولا ولوما

أمّا كمهما يك من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا

أما حرف تفصيل وهي قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما يك من شيء والمذكور بعدها جواب الشرط فلهذا لزمته الفاء نحو أما زيد فمنطلق فالأصل مهما يكن من شيء فزيد منطلق فأنيبت

اما

أما مناب مهما يكن من شيء فصار أما فزيد منطلق ثم أخرت الفاء إلى الخبر فصار أما زيد فمنطلق ولهذا قال وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا

وحذف ذي الفا قل في نثر إذا لم يك قول معها قد نبذا

قد سبق أن هذه الفاء لازمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقوله • أما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب

وتحذف في النثر بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف القول معها كقوله عز وجل فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم أي فيقال لهم أكفرتم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله هكذا وقع في صحيح البخاري ما بال بحذف الفاء والأصل أما بعد فما بال فحذفت الفاء

لولا ولوما يلزمان الابتدا إذا امتناعا بوجود عقدا

للولا ولوما استعمالان أحدهما أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره وهو المراد بقوله إذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمان حينئذ الابتداء فلا يدخلان إلا على المبتدأ ويكون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ولا بد لهما من جواب فإن كان مثبتا قرن باللام غالبا وإن كان منفيا بما تجرد عنها غالبا وإن كان منفيا بلم لم يقترن بها نحو لولا زيد

قوله هذه اي الشرطية بقسميها الامتناعية والتي بمعنى ان واحترز بقوله في الغالب عن الثانية لان التي تصرف المضارع الى المضي هي الامتناعية فقط وهذا احسن مما في المحشي اهـ

قوله وفا لتلو تلوها قال ابو حيان هذه الفاء جاءت في اللفظ خارجة عن قياسها لانها لا هي رابطة بين جملتين ولا عاطفة مفرد على مثله اهـ قال [illegible] انما لزمت الفاء مع اما دون مهما لان اما لما كانت دلالتها على الشرط بالنيابة عن مهما يكن ضعفت فاحتاجت للزوم الفاء للدلالة على الشرطية بخلاف مهما فان دلالتها على الشرطية بالاصالة اهـ [illegible]

قوله الجملي ولا ينفصل بين اما والفاء بالاجنبية تامة احترز به عن جملة [illegible] فانه يجب الفصل بها [illegible] اي اولا اما وقوله بشرط ان لا يليها الفعل [illegible] قائمة مقام الفعل [illegible]

لأكرمتك ولوما زيد ما جاء عمرو ولوما زيد لم يجئ عمرو فزيد في هذه المثل ونحوها مبتدأ وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه المسئلة في باب الابتدا

وبهما التحضيض مز وهلا ألا ألا وأولينها الفعلا

اشار في هذا البيت الى استعمال ثاني للولا ولوما وهو الدلالة على التحضيض ويختصان حينئذ بالفعل نحو لولا ضربت زيدا ولوما قتلت بكرا فان قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا وان قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل الامر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين اي لينفر وبقية ادوات التحضيض حكمها كذلك فتقول هلا ضربت زيدا والا فعلت كذا والا مخففة كالا مشددة

وقد يليها اسم بفعل مضمر علق أو بظاهر مؤخر

قد سبق ان ادوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر في هذا البيت انه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولا لفعل مضمر او لفعل مؤخر عن الاسم فالاول كقوله

الآن بعد لجاجتي تلحونني ... هلا التقدم والقلوب صحاح

فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدم

ومثله

ومثله قوله

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم ... بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

فالكمي مفعول لفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي المقنع والثاني كقولك لولا زيدا ضربت فزيدا مفعول ضربت

الإخبار بالذي والألف واللام

ما قيل أخبر عنه بالذي خبر ... عن الذي مبتدأ قبل استقر
وما سواهما فوسطه صلة ... عائدها خلف معطي التكملة
نحو الذي ضربته زيد فذا ... ضربت زيدا كان فادر المأخذا

هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك فاذا قيل لك اخبر عن اسم من الاسماء بالذي فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذي خبرا عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجعول خبرا هو ذلك الاسم والمخبر عنه انما هو الذي كما ستعرفه فقيل ان الباء في بالذي بمعنى عن فكأنه قال اخبر عن الذي والمقصود انه اذا قيل لك ذلك تجيء بالذي واجعله مبتدأ واجعل ذلك الاسم خبرا عن الذي وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذي وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة الذي واجعل العائد على الذي ضميرا تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذي صيرته خبرا

قوله وخذ الجملة اي شرح لقوله وما سواهما اه بحثا

فاذا قيل لك اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدًا فتقول الذي
ضربته زيد فالذي مبتدا وزيد خبر وضربت صلة الذي والهاء
في ضربته خلف عن زيد الذي جعلته خبرا وهي عائدة على الذي

وباللذين والذين والتي • أخبر مراعيا وفاق المثبت

اي اذا كان الاسم الذي قيل لك اخبر عنه مثنى جئ بالموصول
مثنى كاللذين وان كان مجموعا جئ به كذلك كالذين وان
كان مونثا جئ به كذلك كالتي والحاصل انه لا بد من مطابقة
الموصول للاسم المخبر عنه به لانه خبر عنه ولا بد من مطابقة
الخبر للمخبر عنه ان مفردا فمفرد وان مثنى فمثنى وان مجموعا
فمجموع وان مذكرا فمذكر وان مونثا فمونث فاذا قيل لك اخبر
عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما الزيدان
واذا قيل اخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين ضربتهم
الزيدون واذا قيل اخبر عن هند من ضربت هند التي ضربتها
هند

قبول تاخير وتعريف لما • أخبر عنه ها هنا قد حتما
كذا الغنى عنه باجنبي او • بمضمر شرط فراع ما رعوا

يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط احدها ان يكون
قابلا للتاخير فلا يخبر بالذي عما له صدر الكلام كاسماء
الشروط والاستفهام كمن وما الثاني ان يكون قابلا للتعريف

[illegible]

فلا

قوله فلا يخبر عن الضمير الرابط [illegible] عما يحتاج الى ربط كاسم الاشارة [illegible] [illegible] باشتغال

فلا يخبر عن الحال والتمييز الثالث ان يكون صالحا للاستغناء
عنه باجنبي فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرا
كالهاء في زيد ضربته الرابع ان يكون صالحا للاستغناء عنه
بمضمر فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن المضاف
دون المضاف اليه ولا يخبر عن رجل وحده من قولك ضربت
رجلا ظريفا فلا تقول الذي ضربته ظريفا رجل لانك لو اخبرت
عنه لوضعت مكانه ضميرا وحينئذ يلزم وصف الضمير
والضمير لا يوصف ولا يوصف به فلو اخبرت عن الموصوف
مع صفته جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور فتقول
الذي ضربته رجل ظريف وكذلك لا يخبر عن المضاف وحده
فلا يخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد
لانك تضع مكانه ضميرا كما تقرر والضمير لا يضاف فلو اخبرت
عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء المحذور فتقول
الذي ضربته غلام زيد

وأخبروا هنا بأل عن بعض ما • يكون فيه الفعل قد تقدما
إن صح صوغ صلة منه لأل • كصوغ واق من وقى الله البطل

[illegible]

يخبر بالذي عن الاسم الواقع في جملة اسمية او فعلية فتقول
في الاخبار عن زيد من قولك زيد قائم الذي هو قائم زيد
وتقول في الاخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا الذي

ضربته زيد ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الا اذا كان
في جملة فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح ان يصاغ منه صلة
للالف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول فلا يخبر بالالف
واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ولا عن الاسم الواقع
في جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل
اذ لا يصح ان تستعمل من نعم صلة للالف واللام ويخبر عن الاسم
الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقي البطل الله
ويخبر ايضا عن البطل فتقول الواقيه الله البطل

وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل

الوصف الواقع صلة لال ان رفع ضميرا فاما ان يكون عائدا
على الالف واللام او على غيرها فان كان عائدا عليها استتر
وان كان عائدا على غيرها انفصل فاذا قلت بلغت
من الزيدين الى العمرين رسالة فاذا اخبرت عن التاء
في بلغت قلت المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا
ففي المبلغ ضمير عائد على الالف واللام فيجب استتاره
وان اخبرت عن الزيدين في المثال المذكور قلت المبلغ
انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ
وليس عائدا على الالف واللام لان المراد بالالف واللام
هنا متكلم وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير واذا اخبرت

عن

عن العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ انا من الزيدين اليهم
رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم وكذا يجب ابراز
الضمير اذا اخبرت عن رسالة من المثال المذكور لان المراد
من الالف واللام هنا الرسالة والضمير الذي ترفعه الصلة
المتكلم فتقول المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة

العدد

ثلاثة بالتاء قل للعشره في عد ما آحاده مذكره
في الضد جرد والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر

تثبت التاء في ثلاثة واربعة وما بعدهما الى العشرة ان كان
المعدود بها مذكرا وتسقط ان كان المعدود مؤنثا وتضاف
الى جمع نحو عندي ثلاثة رجال واربع نساء وهكذا الى عشرة
واشار بقوله جمعا بلفظ قلة في الاكثر الى ان المعدود بها
ان كان له جمع قلة وكثرة لم يضف العدد في الغالب الا الى
جمع القلة فتقول عندي ثلاثة افلس وثلاثة انفس
وتقل عندي ثلاثة فلوس وثلاثة نفوس ومما جاء على غير
الاكثر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلاثة قروء فاضاف ثلاثة الى جمع الكثرة مع وجود جمع
القلة وهو اقراء فان لم يكن للاسم الا جمع كثرة لم يضف
الا اليه نحو ثلاثة رجال

قوله العدد بفتحتين وهو ما ساوى نصف مجموع حاشيتيه القريبتين او البعيدتين اه اسقاطي

قوله لم يضف العدد في الغالب الى قال المحشي محل اضافته الى جمع القلة اذا لم يكن بناء القلة شاذا قياسا الى ان قال ... على اقراء شاذ اهـ منه

وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضِفْ ... وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رَدِفْ

قد سبق ان ثلاثة وما بعدها الى العشرة لا تضاف الا الى جمع وذكرهنا أن مائة والالف من الاعداد المضافة وانهما لا يضافا الا الى مفرد نحو عندي مائة رجل والف درهم وورد اضافة مائة الى جمع قليلا ومنه قراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين باضافة مائة الى سنين والحاصل أن العدد المضاف على قسمين احدهما ما لا يضاف الا الى جمع وهو ثلاثة الى العشرة والثاني ما لا يضاف الا الى مفرد وهو مائة والف وتثنيتهما نحو مائتا درهم والفا درهم واما اضافة مائة الى جمع فقليل

وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ ... مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ
وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ ... وَالشِّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى ... مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا
وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا ... بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

لما فرغ من العدد المضاف ذكر العدد المركب فتركب عشرة مع ما دونها الى واحد نحو احد عشر وثلاثة عشر واربعة عشر الى تسعة عشر هذا للمذكر وتقول في المؤنث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث

عشرة

عشرة واربع عشرة الى تسع عشرة فللمذكر احد واثنا وللمؤنث احدى واثنتا واما ثلاثة وما بعدها الى تسعة فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله فتثبت الهاء فيها ان كان المعدود مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا واما عشرة وهو الجزء الاخير فتسقط التاء منه ان كان المعدود مذكرا وتثبت ان كان مؤنثا على العكس من ثلاثة فما بعدها فتقول عندي ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امراة وكذلك حكم عشرة مع احد واحدى واثنين واثنتين فتقول احد عشر رجلا واثنا عشر رجلا باسقاط التاء وتقول احدى عشرة امراة واثنتا عشرة امراة باثبات التاء ويجوز في شين عشرة مع المؤنث التسكين ويجوز ايضا كسرها وهي لغة تميم

وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ وَعَشَرَا ... اثْنَيْ إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا
وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالْأَلِفْ ... وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ

قد سبق انه يقال في العدد المركب عشر في المذكر وعشرة في التأنيث وسبق ايضا انه يقال احد في المذكر واحدى في المؤنث وانه يقال ثلاثة واربعة الى تسعة بالتاء للمذكر وبسقوطها للمؤنث وذكر هنا انه يقال اثنا عشر للمذكر بلا تاء في الصدر والعجز نحو عندي اثنا عشر

رجلا ويقال اثنتا عشرة امرأة للمؤنث بتاء في الصدر
والعجز ونبه بقوله والبا لمن الرفع على ان الاعداد المركبة
كلها مبنية صدرها وعجزها وتبنى على الفتح نحو احد عشر
بفتح الجزءين وثلاث عشرة بفتح الجزءين ويستثنى من
ذلك اثنا عشر واثنتا عشرة فان صدرها يعرب
بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما يعرب المثنى واما
عجزها فيبنى على الفتح فتقول جاء اثنا عشر رجلا
ورأيت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا
وجاءت اثنتا عشرة امرأة ورأيت اثنتي عشرة امرأة ومررت
باثنتي عشرة امرأة

وَمَيِّزِ العِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا

قد سبق ان العدد مضاف ومركب وذكر هنا العدد المفرد
وهو من عشرين الى تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر
والمؤنث ولا يكون مميزه الا مفردا منصوبا نحو عشرون
رجلا وعشرون امرأة ويذكر قبله النيف ويعطف هو
عليه فيقال احد وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة
وعشرون بالتاء في ثلاثة وكذا ما بعد الثلاثة الى تسعة
للمذكر ويقال للمؤنث احدى وعشرون واثنتان وعشرون
وثلاث وعشرون بلا تاء في ثلاث وكذا ما بعد الثلاث

إلى

إلى التسع وتلخص مما سبق ومن هنا ان اسماء العدد على اربعة
اقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة

وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا

اي مميز العدد المركب كتمييز عشرين واخواته فيكون مفردا
منصوبا نحو احد عشر رجلا واحدى عشرة امرأة

وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ يَبْقَ الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ

يجوز في الاعداد المركبة اضافتها الى غير تمييزها ما عدا
اثني عشر فانه لا يضاف فلا يقال اثنا عشرك واذا اضيف
العدد المركب فذهب البصريون انه يبقى الجزءان على
بنائهما فتقول هذه خمسة عشرك ورأيت خمسة عشرك
ومررت بخمسة عشرك بفتح آخر الجزءين وقد يعرب
العجز مع بقاء الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة عشرك
ورأيت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك

وَصُغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا
وَاخْتِمْهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَا

يصاغ من اثنين الى عشرة اسم موازن لفاعل كما يصاغ من
فعل نحو ضارب من ضرب فيقال ثان وثالث ورابع الى عاشر
بلا تاء في التذكير وبتاء في التأنيث

وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ

قوله مثل بعض اي مثله في معناه وفي اضافته
الى كله والمراد بالبعض هنا الواحد من الاسم وفي
هذه الحالة لا تتعين الاضافة اذ يكون الثاني
من الاثنين واما الممنوع نصب الوصف
ما فوق هو منه وعلى هذا يحمل الوجوب
القول بوجوب الاضافة وفي معنى
كون البعض بيانا انه ظاهر
البعضية اهـ

وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الأَقَلِّ مِثْلَ مَا ۞ فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا

للفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان احدهما ان يفرد
فيقال ثان وثانية وثالث وثالثة كما سبق والثاني ان لا
يفرد وحينئذ اما ان يستعمل مع ما اشتق منه واما ان يستعمل
مع ما قبل ما اشتق منه ففي الصورة الاولى يجب اضافة
فاعل الى ما بعده فنقول في التذكير ثاني اثنين وثالث
ثلاثة ورابع اربعة الى عاشر عشرة ونقول في التانيث
ثانية اثنين وثالثة ثلاث ورابعة اربع الى عاشرة عشر
والمعنى احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى
عشرة وهذا هو المراد بقوله وان ترد بعض الذي البيت
اي وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه الى عشرة
بعض الذي بني فاعل منه اي واحدا مما اشتق منه
فاضفه الى مثل بعض والذي يضاف اليه هو الذي اشتق
منه وفي الصورة الثانية يجوز وجهان احدهما اضافة
فاعل الى ما يليه والثاني تنوينه ونصب ما يليه به
كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد وضارب زيدا
فنقول في التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين ورابع
ثلاثة ورابع ثلاثة وهكذا الى عاشر تسعة وعاشر
تسعة ونقول في التانيث ثالثة اثنتين وثالثة اثنتين

ورابعة

ورابعة ثلاث ورابعة ثلاثا وهكذا الى عاشرة تسع وعاشرة
تسعا والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة اربعة
وهذا هو المراد بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق اي وان
ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو اقل عددا
مثل ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة الى مفعوله
وتنوينه ونصبه

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ ۞ مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ ۞ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي
وَشَاعَ الاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا ۞ وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا
وَبَابِهِ الفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ العَدَدْ ۞ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

قد سبق انه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين احدهما
ان يكون مرادا به بعض ما اشتق منه كثاني اثنين والثاني
ان يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه كثالث اثنين وذكر
هنا انه اذا اريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على
المعنى الاول وهو انه بعض ما اشتق منه يجوز فيه ثلاثة
اوجه احدها ان يجي بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير
وفاعلة في التانيث وعجزهما عشر في التذكير وعشرة
في التانيث وصدر الثاني منهما في التذكير احد واثنان
وثلاثة بالتاء الى تسعة وفي التانيث احدى واثنتان

وثلاث بلا تاء الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشر وهكذا
الى تاسع عشر تسعة عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة
الى تاسعة عشرة تسع عشرة وتكون الكلمات الاربع مبنية
على الفتح الثاني ان تقتصر على صدر المركب الاول فيعرب
ويضاف الى المركب الثاني باقيا الثاني على بناء جزايه
نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة
الثالث ان تقتصر على المركب الاول باقيا على بنا صدرين
وعجزيه نحو ثالث عشر وثالثة عشرة واليه اشار بقوله
وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه ولا يستعمل فاعل
من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني وهو ان يراد
جعل الاقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة
عشر وكذلك الجميع ولهذا لم يذكر المص واقتصر على ذكر
الاول وحادي مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة
جعلوا فاءها بعد لامها ولا يستعمل حادي الا مع عشر
ولا تستعمل حادية الا مع عشرة ويستعملان ايضا مع عشرين
واخواتها نحو حادي وتسعون وحادية وتسعون واشار
بقوله وقبل عشرين البيت الى ان فاعلا المصوغ من اسم
العدد يستعمل قبل العقود ويعطف عليه العقود نحو حادي
وعشرون وتاسع وعشرون الى التسعين وقوله بحالتيه

معناه

معناه انه يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين سبقتا
وهو انه يقال فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث

كم وكاين وكذا

ميّز في الاستفهام كم بمثل ما ميّزت عشرين ككم شخصا سما
وأجز ان تجرّه من مضمرا إن وليت كم حرف جر مظهرا

كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على
كم جذع سقفت بيتك وهي اسم لعدد مبهم ولا بد لها من تمييز
نحو كم رجلا عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم صمت اي كم يوما
صمت وتكون استفهامية وخبرية فالخبرية سنذكرها والاستفهامية
يكون مميزها كمميز عشرين واخواته فيكون مفردا منصوبا
نحو كم درهما قبضت ويجوز جره بمن مضمرة ان وليت كم حرف
جر نحو بكم درهم اشتريت هذا اي بكم من درهم فان لم يدخل
عليها حرف جر وجب نصبه

واستعملنها مخبرا كعشرة أو مائة ككم رجال او مرة
ككم كأيّن وكذا وينتصب تمييز ذين او به صل من تصب

تستعمل كم للتكثير فتميّز بجمع مجرور كعشرة او بمفرد مجرور
كمائة نحو كم غلمان ملكت وكم درهم انفقت ومثل كم في الدلالة
على التكثير كذا وكاين ويميزهما منصوب او مجرور بمن وهو
الاكثر نحو قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه وملكت كذا درهما

وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهما ومعطوفا عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهما وكم لها صدر الكلام استفهامية كانت او خبرية فلا تقول ضربت كم رجلا ولا ملكت كم غلمان وكذلك كأين بخلاف كذا نحو ملكت كذا درهما

الحكاية

احك بأيّ ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف أو حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون حرّك مطلقا وأشبعن
وقل منان ومنين بعد لي إلفان بابنين وسكّن تعدل
وقل لمن قال أتت بنت منه والنون قبل تا المثنّى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والألف بمن بإثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا إن قيل جا قوم لقوم فطنا
وإن تصل فلفظ من لا يختلف ونادر منون في نظم عرف

ان سئل بأي عن منكور مذكور في كلام سابق حكي في أيّ ما لذلك المنكور من اعراب وتذكير وتأنيث وتثنية وجمع وتفعل بها ذلك وصلا ووقفا فتقول لمن قال جاءني رجل أيٌّ ولمن قال رأيت رجلا أيًّا ولمن قال مررت برجل أيٍّ وكذا تفعل في الوصل نحو أيٌّ يا فتى وأيًّا يا فتى وأيٍّ يا فتى وتقول في التأنيث أيةٌ وفي التثنية أيان وأيتان رفعا

وايين

وأيين وأيتين جرا ونصبا وفي الجمع أيون وأيات رفعا وأيين وأيات جرا ونصبا وان سئل عن المنكور بمن حكي فيها ماله من اعراب وتشبع الحركة التي على النون فيتولد منها حركة تجانسها وحكي فيها ماله من تأنيث وتذكير وتثنية وجمع ولا يفعل بها ذلك كله الا وقفا فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول في تثنية المذكر منان ومنين نصبا وجرا وتسكن النون فيهما فتقول لمن قال جاءني رجلان منان ولمن قال مررت برجلين منين ولمن قال رأيت رجلين منين وتقول للمؤنثة منه رفعا ونصبا وجرا فاذا قيل اتت بنت فقل منه وكذا في الجر والنصب وتقول في تثنية المؤنث منتان رفعا ومنتين جرا ونصبا بسكون النون التي قبل التاء وسكون نون التثنية وقد ورد قليلا فتح النون التي قبل التاء نحو منتان ومنتين واليه اشار بقوله والفتح نزر وتقول في جمع المؤنث منات بالالف والتاء المزيدتين كهذات فاذا قيل جا نسوة فقل منات بتاء ساكنة وكذا تفعل في الجر والنصب وتقول في جمع المذكر منون رفعا ومنين جرا ونصبا وتسكن النون فيهما فاذا قيل جا قوم فقل منون واذا

قيل مررت بقوم او رايت قوما قيل منين وهذا الحكم من اذا حكي بها في الوقف فان وصلت لم يحك فيها شي من ذلك لكن تكون بلفظ واحد في الجميع فتقول من يا فتى لقائل الجميع ما تقدم وقد ورد في الشعر قليلا منون وصلا قال

اتوا ناري فقلت منون انتم ❊ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

والعلم احكينه من بعد من ❊ ان عريت من عاطف بها اقترن

يجوز ان يحكى العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فتحكي في العلم المذكور بعد من ما للعلم المذكور في الكلام السابق في الاعراب ومن مبتدا والعلم الذي بعدها خبر عنها او من خبر عن الاسم المذكور بعد فان سبق من عاطف لم يجز ان يحكى في العلم الذي بعدها ما لما قبلها من الاعراب بل يجب رفعه على انه خبر عن من او مبتدا خبره من فتقول لمن قال جاء زيد او رايت زيدا او مررت بزيد ومن زيد ولا يحكى من المعارف الا العلم فلا تقول لمن قال رايت غلام زيد من غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلام زيد وكذلك تفعل في الرفع والجر

التانيث

علامة التانيث تاء او الف ❊ وفي اسام قدروا التا كالكتف

ويعرف

اي تقدير ضمير الغائبة

ويعرف التقدير بالضمير ❊ ونحوه كالرد في التصغير

اصل الاسم ان يكون مذكرا والتانيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الاصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التانيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهي التاء والالف المقصورة او الممدودة والتاء اكثر في الاستعمال من الالف ولذلك قدرت في بعض الاسماء كعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الاسماء المونثة بعود الضمير اليه مونثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وبما اشبه ذلك كوصفه بالمونث نحو اكلت كتفا مشوية وكرد التاء اليه في التصغير نحو كتيفة ويدية

ولا تلي فارقة فعولا ❊ اصلا ولا المفعال والمفعيلا

كذاك مفعل وما تليه ❊ تا الفرق من ذي فشذوذ فيه

ومن فعيل كقتيل ان تبع ❊ موصوفه غالبا التا تمتنع

قد سبق ان هذه التاء انما زيدت في الاسماء لتمييز المونث من المذكر واكثر ما يكون ذلك في الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة وقل ذلك في الاسماء التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة وامرء وامراة واشار بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الى ان من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل

واليه اشار بقوله اصلا واحترز به من الذي بمعنى
مفعول وانما جعل الاول اصلا لانه اكثر من الثاني وذلك نحو
شكور وصبور بمعنى شاكر وصابر فيقال للمذكر والمونث صبور
وشكور بلا تا نحو هذا رجل شكور وامراة شكور فان كان
فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التا في التانيث نحو ركوبة
بمعنى مركوبة وكذلك لا تلحق التا وصفا على مفعال كامراة
مهذار وهي الكثيرة الهذر وهو الهذيان او على مفعيل
كامراة معطير من عطرت المراة اذا استعملت الطيب وعلى
مفعل كمغشم وهو الذي لا يثنيه شي عما يريده من شجاعته
وما لحقته التا من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمونث
فشاذ لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة
ومسكين ومسكينة واما فعيل فاما ان يكون بمعنى فاعل او بمعنى
مفعول فان كان بمعنى فاعل لحقته التا في التانيث نحو رجل
كريم وامراة كريمة وقد تحذف منه قليلا قال الله تعالى
من يحيي العظام وهي رميم وقال تعالى ان رحمة الله قريب
من المحسنين وان كان بمعنى مفعول واليه اشار بقوله
كقتيل فاما ان يستعمل استعمال الاسماء او لا فان استعمل استعمال
الاسماء اي لم يتبع موصوفه لحقته التا نحو هذه ذبيحة
ونطيحة واكيلة السبع اي مذبوحة ومنطوحة وماكولة

السبع

السبع فان لم يستعمل استعمال الاسما بان تبع موصوفه حذفت
منه التا غالبا نحو مررت بامراة جريح وبعين كحيل اي مجروحة
ومكحولة وقد تلحقه التا قليلا نحو خصلة ذميمة اي
مذمومة وفعلة حميدة اي محمودة

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ ، وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ
وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى ، يُبْدِيهِ وَزْنُ أُرَبَى وَالطُّولَى
وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعَا ، أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبْعَى
وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطْرَى ، ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الْكُفُرَّى
كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى ، وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا

تقدم ان الف التانيث على ضربين احدهما المقصورة كحبلى
وسكرى والثاني الممدودة كحمرا وغرا ولكل منهما اوزان يعرف
بها فاما المقصورة فلها اوزان مشهورة واوزان نادرة فمن
المشهورة فعلى نحو اربى للداهية وشعبى لموضع ومنها
فعلى اسما كبهمى لنبت او صفة كحبلى والطولى او مصدرا
كرجعى ومنها فعلى اسما كبردى لنهر بدمشق او مصدرا
كمرطى لضرب من سير العدو او صفة كحيدى يقال حمار
حيدى اي يحيد عن ظله لنشاطه قال الجوهري ولم يجي في
نعوت المذكر شي على فعلى غيره ومنها فعلى جمعا كصرعى جمع
صريع او مصدرا كدعوى او صفة كشبعى وكسلى ومنها

فعالى كحبارى لطائر ويقع على الذكر والانثى ومنها فُعَّلا
كسمها للباطل ومنها فِعِلّى كبطرى لضرب من المشي ومنها
فِعْلا مصدرا كذكرى او جمعا كظربى جمع ظربان وهي دويبة
كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها تفسو في ثوب احدهم
اذا اصادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وحجلى
جمع حجل وليس في الجموع ما هو على فِعْلى غيرهما ومنها
فِعِّيلى كحثيثى بمعنى الحث ومنها فُعَلا ككفرى وعاء الطلع
ومنها فُعَيْلى نحو خليطى للاختلاط يقال وقعوا في خليطى
اذا اختلط عليهم امرهم ومنها فُعالا نحو شقارى لنبت ٭

لمدها فعلاء افعلاء مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولاء وفاعلاء فعليا مفعولاء
ومطلق العين فعالا وكذا مطلق فاء فعلاء اخذا

لألف التانيث الممدودة اوزان كثيرة نبه الناظم على بعضها
فمنها فَعْلاء اسما كصحراء او صفة مذكرها على افعل كحمراء
او على غير افعل كديمة هطلاء ولا يقال سحاب اهطل بل
سحاب هطل وكقولهم فرس او ناقة روغاء اي حديدة الفؤاد
ولا يوصف به المذكر منهما فلا يقال جمل اروغ وكامرأة
حسناء ولا يقال رجل احسن والهطل تتابع المطر والدمع
وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا

وتهطالا

وتهطالا ومنها افعلاء مثلث العين نحو قولهم لليوم الرابع
من ايام الاسبوع اربعاء بضم الباء وكسرها وفتحها ومنها
فَعْلَلاء عقرباء لانثى العقارب ومنها فِعالاء نحو قصاصاء
للقصاص ومنها فُعْلُلاء نحو قرفصاء ومنها فاعولاء كعا
شوراء ومنها فاعلاء كقاصعاء لجحر من جحرة اليربوع ومنها
فِعْلِياء نحو كبرياء وهي العظمة ومنها مفعولاء نحو مشيوخاء
جمع شيخ ومنها فعالاء مطلق العين اي مضمومها ومفتوحها
ومكسورها نحو بوقاء للعذرة وبراساء لغة في البرنساء وهم الناس
قال ابن السكيت يقال ما ادري اي البراساء هو اي اي الناس
هو ومنها فَعَلاء مطلق الفاء اي مضمومها ومفتوحها ومكسورها
نحو خيلاء للكبر وجنفاء اسم مكان وسيراء لبرد فيه خطوط
صفر ٭ **المقصور والممدود** ٭

اذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الآخر ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما كفعلة وفعلة نحو الدمى

المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم
الفعل نحو يرضى وبحرف اعرابه المبني نحو اذا وبلازمة المثنى
نحو الزيدان فان الفه تقلب ياء في الجر والنصب والمقصور على



فمنه قياسي وسماعي فالقياسي كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره وذلك كمصدر الفعل اللازم الذي على فعل فانه يكون فعلا بفتح الفاء والعين نحو أسف أسفا فإن كان معتلا وجب قصره نحو جوى جوى لان نظيره من الصحيح الآخر ملتزم فتح ما قبل آخره وكفعل في جمع فعلة بضم الفاء وفعل في فعلة بكسرها نحو مرى جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قرب وقرب جمع قربة وقربة لان جمع فعله بكسر الفاء يكون على فعل بكسر الاول وفتح الثاني وجمع فعله بضم الفاء يكون على فعل بضم الاول وفتح الثاني والدما جمع دمية وهي الصورة من العاج ونحوه

وما استحق قبل آخر ألف ❊ فالمد في نظيره حتما عرف

كمصدر الفعل الذي قد بدئا ❊ بهمز وصل كارعوى وكارتأى

لما فرغ من المقصور شرع في الممدود وهو الاسم الذي آخره همزة تلي ألفا زائدة نحو حمراء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو شاء وبقوله تلي ألفا زائدة ما كان آخره همزة تلي ألفا غير زائدة كماء وآء جمع آءة وهو شجر والممدود ايضا كالمقصور قياسي وسماعي فالقياسي كل معتل له نظير من الصحيح الآخر ملتزم زيادة ألف قبل آخره وذلك كمصدر ما اوله همزة وصل

قوله بهمز وصل احترز به عما كان مصدر فعل ابتدئ بهمزة قطع كاعطى وأكرم ونحوهما قال الشيخ ابو اسحاق فائدة اطلق لو شاء أقول هذا البيت لتناول مثلا مصدر الفعل الذي قد بدئ بزائد الهمز كاعطى وارتأى اه وقد ذكره ابن غازي في ... ذوي الاستحقاق في زوائد المرادي وفوائد ابي اسحاق الملوي رحمه الله

نحو ارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى استقصاء فإن نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن افعل نحو اعطى إعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما

والعادم النظير ذا قصر وذا ❊ مد بنقل كالحجا وكالحذا

هذا هو القسم الثاني وهو المقصور السماعي والممدود السماعي وضابطهما ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع وما ليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده مقصور على السماع فمن المقصور السماعي الفتى واحد الفتيان والحجا العقل والثرى التراب والسنا الضوء ومن الممدود السماعي الفناء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل

وقصر ذي المد اضطرارا مجمع ❊ عليه والعكس بخلف يقع

لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة واختلف في جواز مد المقصور فذهب البصريون الى المنع وذهب الكوفيون الى الجواز واستدلوا بقوله يالك من تمر ومن شيشاء ❊ ينشب في المسعل واللهاء فمد اللها للضرورة وهو مقصور

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

آخر مقصور تثني اجعله يا ... ان كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذي اليا اصله نحو الفتى ... والجامد الذي اميل كمتى
في غير ذا تقلب واوا الالف ... واولها ما كان قبل قد الف

الاسم المتمكن ان كان صحيح الآخر او منقوصا الحقته علامة التثنية من غير تغيير فتقول في رجل وجارية وقاضي رجلان وجاريتان وقاضيان وان كان مقصورا فلا بد من تغييره على ما نذكره الآن وان كان ممدودا فسياتي حكمه فان كانت الف المقصور رابعة فصاعدا قلبت ياء فتقول في ملهى ملهيان وفي مستقصى مستقصيان وان كانت ثالثة فان كانت بدلا من الياء كفتى ورحى قلبت ايضا ياء فتقول فتيان ورحيان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل وأميلت فتقول في متى علما متيان وان كانت ثالثة بدلا من واو كعصى وقفا قلبت واوا فتقول عصوان وقفوان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل كالى علما فتقول الوان فالحاصل ان الف المقصور تقلب ياء في ثلاثة مواضع الاول ان كانت رابعة فصاعدا الثاني ان كانت ثالثة بدلا من ياء الثالث ان كانت ثالثة مجهولة الاصل وأميلت وتقلب واوا في موضعين الاول اذا كانت ثالثة بدلا من الواو الثاني اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل والى ذا اشار بقوله واولها ما كان قبل قد الف

الى

الى انه اذا عمل هذا العمل المذكور في المقصور اعني قلب الفه ياء او واوا الحقتها علامة التثنية التي تقدم ذكرها اول الكتاب وهي الالف والنون المكسورة رفعا والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرا ونصبا

وما كصحراء بواو ثنيا ... ونحو علباء كساء وحيا
بواو او همز وغير ما ذكر ... صحح وما شذ على نقل قصر

لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع في ذكر كيفية تثنية الممدود والممدود لا يخلو اما ان تكون همزته بدلا من الف التانيث او للالحاق او بدلا من اصل او اصلا فان كانت بدلا من الف التانيث فالمشهور قلبها واوا فتقول في صحراء وحمراء صحراوان وحمراوان وان كانت للالحاق كعلباء او بدلا من اصل نحو كساء وحياء جاز فيها وجهان احدهما قلبها واوا فتقول علباوان وكساوان وحياوان والثاني ابقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علباءان وكساءان وحياءان والقلب في الملحقة اولى من ابقاء الهمزة وابقاء الهمزة المبدلة من اصل اولى من قلبها واوا وان كانت الهمزة الممدودة اصلا وجب ابقاؤها فتقول في قراء ووضاء قراءان ووضاءان واشار بقوله وما شذ على نقل قصر الى انه ما جاء من تثنية المقصور او الممدود على خلاف ما ذكر فانه يقتصر فيه على السماع

كقولهم في كروان كروان والقياس كرويان وكقولهم
في حمراء حمرايان والقياس حمراوان

وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى ، حَدِّ الْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلَا
وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفْ ، وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَأَلِفْ
فَالْأَلِفَ اقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَهْ ، وَتَاءَ ذِي التَّا أَلْزِمَنْ تَنْحِيَهْ

اذا جمع الصحيح الآخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون لحقته العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وان جمع المنقوص هذا الجمع حذفت ياؤه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل اليا فتقول في قاضي قاضون رفعا وقاضين جرا ونصبا وان جمع الممدود هذا الجمع عومل فيه بما عومل به في التثنية فان كان الهمزة بدلا من اصل او للالحاق جاز فيه وجهان ابقاء الهمزة وابدالها واوا فتقول في كساء علما كساؤن وكساوون وكذلك علباء وان كانت الهمزة اصلية وجب ابقاؤها فتقول في قراء قراؤن واما المقصور وهو الذي ذكره المص فتحذف الفه اذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول في مصطفى مصطفون رفعا ومصطفين جرا ونصبا بفتح ما قبل الواو واليا وان جمع بالف وتا قلبت الفه كما تقلب في التثنية فتقول في حبلى حبليات وفي فتى وعصى علمي مؤنث فتيات وعصوات وان كان بعد ألف

المقصور تا وجب حذفها فتقول في فتاة فتيات

وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلَاثِيَّ اسْمًا أَنِلْ ، إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا ، مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا
وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ ، خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا

اذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين الساكنها المؤنث المختوم بالتا او المجرد عنها بالف وتا اتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقا فتقول في دعد دعدات وفي جفنة جفنات وفي جمل وبسر جملات وبسرات بضم الفاء والعين وفي هند وكسرة هندات وكسرات بكسر الفاء والعين ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح فتقول جملات وجملات وبسرات وبسرات وهندات وهندات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الاتباع واحترز بالثلاثي من غيره كجعفر علم مؤنث وبالاسم من الصفة كضخمة وبالصحيح العين من معتلها كجوزة وبالساكن العين من محركها كشجرة فانه لا اتباع في هذه كلها بل يجب بقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جعفرات وضخمات وجوزات وشجرات واحترز بالمؤنث عن المذكر كبدر فانه لا يجمع بالالف والتا

وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ ، وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ

يعني انه اذا كان المؤنث مكسور الفاء وكانت لامه واوا

فانه يمتنع من اتباع العين للفا فلا تقول في ذروة ذِرِوات
بكسر الفا والعين استثقالا للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين
او تسكينها فتقول ذِرَوات وذِرْوات وشذ قولهم جِرِوات
بكسر الفا والعين وكذلك لا يجوز الاتباع اذا كانت الفا
مضمومة واللام يا نحو زُبْية فلا تقول زُبُيات بضم الفاء
والعين استثقالا للضمة على اليا بل يجب الفتح او التسكين فتقول
زُبَيات أو زُبْيات

وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا ... قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأُنَاسٍ انْتَمَى

يعني ان ما جاء من جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكرنا ذراف
ضرورة او لغة لقوم فالاول كقولهم في جروة جروات بكسر
الفا والعين والثاني كقوله

وحملت زفرات الضحى فاطقتها ... ومالي بزفرات العشي يدان

فسكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحها اتباعا والثالث
كقول هذيل في جوزة وبيضة جَوَزات وبَيَضات بفتح الفا
والعين والمشهور في لسان العرب تسكين العين اذا كانت
غير صحيحة

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ ... ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ

جمع التكسير هو ما دل على اكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل

ورجال او مقدر كفلك للمفرد والجمع فالضمة التي في المفرد
كضمة قفل والضمة التي في الجمع كضمة أُسْد وهو على ضربين
جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها
الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية
ويستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازا وامثلة جمع القلة أَفْعِلَة
كأَسْلِحَة وأَفْعُل كأَفْلُس وفِعْلَة كفِتْيَة وأَفْعَال
كأَفْراس فما عدا هذه الاربعة من امثلة التكسير فجموع كثرة

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعًا يَفِي ... كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي

قد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة كرِجْل
وأَرْجُل وعُنُق وأعناق وفؤاد وافئدة وقد يستغنى ببعض
ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة كرَجُل ورِجَال وقَلْب
وقُلُوب

لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ ... وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا ايضًا يُجْعَلُ
إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي ... مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الأَحْرُفِ

أَفْعُل جمع لكل اسم ثلاثي على فَعْل صحيح العين نحو كلب وأَكْلُب وظبي
وأَظْبٍ واصله أَظْبُي فقلبت الضمة كسرة لتصح اليا فصار
أَظْبِي فعومل معاملة قاض وخرج بالاسم الصفة فلا يجوز
ضخم وأضخم وجاء عبد وأَعْبُد لاستعمال هذه الصفة
استعمال الاسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب

وعين وسد عين واعين وثوب واثوب وافعل ايضا جمع
لكل اسم مؤنث رباعي قبل اخره مد كعناق واعنق ويمين
وايمن وشذ في المذكر شهاب واشهب وغراب واغرب
وغير ما أفعُل فيه مطرد • من الثلاثي اسما بافعال يرد
وغالبا أغناهم فعلان • في فعل كقولهم صردان
قد سبق ان افعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين وذكر
هنا ان ما لم يطرد فيه من الثلاثي افعل يجمع على افعال
وذلك كثوب واثواب وجمل واجمال وعضد واعضاد
وحمل واحمال وعنب واعناب وابل وآبال وقفل واقفال
واما جمع فعل الصحيح العين على افعال فشاذ كفرخ وافراخ
واما فعل فجاء بعضه على افعال كرطب وارطاب والغالب
مجيئه على فعلان كصرد وصردان ونغر ونغران
في اسم مذكر رباعي بمد • ثالث افعلة عنهم اطرد
والزمه في فعال او فعال • مصاحبي تضعيف او اعلال
افعلة جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة نحو قذال واقذلة
ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والتزم افعلة في جمع
المضاعف او المعتل اللام من فعال او فعال كبتات وابتة
وزمام وازمة وقباء واقبية وفناء وافنية
فعل لنحو احمر وحمرا • وفعلة جمعا بنقل يدري

من

من امثلة الكثرة فعل وهو مطرد في وصف يكون المذكر
منه على افعل والمؤنث منه على فعلاء نحو احمر وحمر
وحمراء وحمر ومن امثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء
من الابنية وانما هو محفوظ ومن الذي حفظ منه فتى
وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبي وصبية
وخصي وخصية وثني وثنية
وفعل لاسم رباعي بمد • قد زيد قبل لام اعلالا فقد
ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف • وفعل جمعا لفعلة عرف
ونحو كبرى ولفعلة فعل • وقد يجي جمعه على فعل
من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي
زيد قبل اخره مدة بشرط كونه صحيح الاخر وغير مضاعف
ان كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك بين المؤنث والمذكر
نحو قذال وقذل وحمار وحمر وكراع وكرع وذراع
وذرع وقضيب وقضب وعمود وعمد واما المضاعف
فان كانت مدته الفا فجمعه على فعل غير مطرد كعنان
وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته واوا او ياء فهو مطرد
فجمعه على فعل مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل
ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة
او على الفعلى انثى الافعل فالاول كقربة وقرب

وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر
ومن امثلة جمع الكثرة فِعَل وهو جمع لاسم على فِعْلة نحو كِسْرة
وكِسَر وحِجّة وحِجَج ومِرْية ومِرًى وقد يجي جمع فُعْلة على
فِعَل نحو لِحْية ولِحًى وحِلْية وحِلًى

في نحو رامٍ ذو اطرادٍ فُعَلَه ۝ وشاع نحو كاملٍ وكَمَلَه

من امثلة جمع الكثرة فُعَلة وهو مطرد في كل وصف على
فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرامٍ ورُماة وقاضٍ وقُضاة
ومنها فَعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام
لمذكر عاقل نحو كامل وكَمَلة وساحر وسَحَرة واستغنى المصـ
ـنف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو
رامٍ وكامل

فَعْلى لوصفٍ كقتيلٍ وزَمِنْ ۝ وهالكٍ وميّتٍ به قَمِنْ

من امثلة جمع الكثرة فَعْلى وهو جمع لوصف على فَعِيل
بمعنى مفعول دالٍّ على هلاك او توجع كقتيل وقَتْلى
وجريح وجَرْحى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فَعِل
فاعل كزَمِن وزَمْنى ومن فَعِيل كمريض ومَرْضى ومن فاعل
كهالك وهَلْكى ومن فَيْعِل كمَيِّت ومَوْتى

لِفُعْلٍ اسمًا صحَّ لامًا فِعَلَه ۝ والوضع في فَعْلٍ وفِعْلٍ قَلِّلَه

من امثلة جمع الكثرة فِعَلة وهو جمع لفُعْل اسما صحيح

اللام

اللام نحو قُرْط وقِرَطة ودُرْج ودِرَجة وكُوز وكِوَزة
ويحفظ في اسم على فَعْل نحو قِرْد وقِرَدة او على فَعْل نحو غَرْد
وغِرَدة

وفُعَّلٌ لفاعلٍ وفاعله ۝ وصفين نحو عاذلٍ وعاذله
ومثله الفُعّال فيما ذُكِّرا ۝ وذان في المُعَلّ لامًا ندرا

من امثلة جمع الكثرة فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح اللام
على فاعل او فاعلة نحو ضارب وضُرَّب وصائم وصُوَّم
وضاربة وضُرَّب وصائمة وصُوَّم ومنها فُعّال وهو مقيس
في وصف صحيح اللام من فاعل لمذكر نحو صائم وصُوّام وقائم
وقُوّام وندر فُعَّل وفُعّال في المعتل اللام نحو غازٍ وغُزًّى
وسارٍ وسُرًّى

فَعْلٌ وفَعْلَةٌ فِعالٌ لهما ۝ وقَلَّ فيما عينه اليا منهما

من امثلة جمع الكثرة فِعال وهو مطرد في فَعْل وفَعْلة
اسمين نحو كَعْب وكِعاب وثَوْب وثِياب وقَصْعة وقِصاع
او وصفين نحو صَعْب وصِعاب وصَعْبة وصِعاب وقَلَّ فيما عينه
ياء نحو ضَيْف وضِياف وضَيْعة وضِياع

وفَعَلٌ ايضًا له فِعالُ ۝ ما لم يكن في لامه اعتلالُ
او يكُ مضعفًا ومثلُ فَعَلِ ۝ ذو التا وفِعْلٌ مع فُعْلٍ فاقْبَلِ

اي اطرد ايضا فِعال في فَعَل وفي فَعَلة ما لم تعتل لامهما

اي اذا كانا اسمين احترازا من نحو بطل
وصلو ولْيشترط في الثاني ان لا يكون
واوي العين كحوث ولا يائي اللام كفرى
اهـ ملوى

اي اطرد قولا [illegible]

أو مضاعفا نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب
وثمرة وثمار واطرد ايضا فعال في فعل وفعل نحو ذئب وذئاب
ورمح ورماح واحترز من المعتل العين ومن المضاعف كطلل

وفي فعيل وصف فاعل ورد ... كذاك في أنثاه أيضا اطرد

واطرد أيضا فعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة
بالتاء أو مجردة عنها ككريم وكرام وكريمة وكرام ومريضة
ومراض ومريض ومراض

وشاع في وصف على فعلانا ... أو أنثييه أو على فعلانا
ومثله فعلانة والزمه في ... نحو طويل وطويلة تفي

اي واطرد أيضا مجيء فعال جمعا لوصف على فعلان او على
فعلانة او على فعلى نحو عطشان وعطاش وعطشى
وعطاش وندمانة وندام وكذلك اطرد في وصف
على فعلان او فعلانة نحو خمصان وخماص وخمصانة
وخماص ولزم فعال في كل وصف على فعيل وفعيلة
معتل العين نحو طويل وطوال وطويلة وطوال

وبفعول فعل نحو كبد ... يخص غالبا كذاك يطرد
في فعل اسما مطلق الفا وفعل ... له وللفعال فعلان حصل
وشاع في حوت وقاع مع ما ... ضاهاهما وقل في غيرهما

من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل
نحو كبد وكبود ووعل ووعول وهو ملتزم فيه غالبا
واطرد فعول ايضا في اسم على فعل بفتح الفاء نحو كعب
وكعوب وفلس وفلوس وعلى فعل بكسر الفاء نحو حمل وحمول
وضرس وضروس او على فعل بضم الفاء نحو جند وجنود
وبرد وبرود ويحفظ فعول في فعل نحو أسد وأسود
قيل ويفهم كونه غير مطرد من قوله وفعل له ولم يقيد
باطراد واشار بقوله وللفعال فعلان حصل الى ان من
أمثلة جمع الكثرة فعلان وهو مطرد في اسم على فعال
نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق انه يطرد
في فعل كصرد وصردان واطرد فعلان ايضا في جمع ما
عينه واو من فعل او فعل نحو عود وعيدان وحوت
وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلان
في غير ما ذكر نحو اخ واخوان وغزال وغزلان

وفعلا اسما وفعيلا وفعل ... غير معل العين فعلان شمل

من امثلة جمع الكثرة فعلان وهو منقاس في اسم صحيح
العين على فعل نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان او على
فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان او على
فعل نحو ذكر وذكران وحمل وحملان

ولكريم وبخيل فعلا ... كذا لما ضاهاهما قد جعلا

قوله وغير ما ذكر اي في غير حوت وقاع وما هو بمعناه لكنه غير مخصوص بما عدا نحو غراب وصرد بدليل قوله وللفعال فعلان اي وغيرهما فعلان اي واطرد ايضا اليه الشم

وناب عنه أفعلاء في المعل لاما ومضعف وغير ذاك قل

من امثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفا وكريم وكرما وبخيل وبخلا واشار بقوله كذا لما ضاهاهما الى ان ما شابه فعيلا في كونه دالا على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلاء نحو عاقل وعقلا وصالح وصلحا وشاعر وشعرا وينوب عن فعلاء افعلاء في المضاعف والمعتل اللام نحو شديد واشدا وولي واوليا وقل مجيء افعلا جمعا لغير ما ذكر نحو نصيب وانصبا وهين واهونا

فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل وحائض وصاهل وفاعله وشذ في الفارس مع ما ماثله

من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر او على فاعل نحو طابع وطوابع او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع او فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل ايضا جمع لوصف على فاعل ان كان لمونث عاقل نحو حائض وحوائض او لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل فان الوصف الذي على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس وسابق وسوابق وفواعل ايضا جمع لفاعلة نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم

وبفعائل

وبفعائل اجمع فعالة وشبهه ذا تاء او مزاله

من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعي بمدة قبل اخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز

وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا

~~من امثلة الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعي بمدة قبل اخره~~

من امثلة الكثرة فعالي وفعالى ويشتركان فيما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحاري وصحارى او صفة كعذراء وعذاري

واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب

من امثلة جمع الكثرة فعالي وهو جمع لكل اسم ثلاثي اخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري

وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى من غير ما مضى ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد وزائد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا إثره اللذ ختما

ارتقى

دون كل جمع [illegible]

اوقع الزائد اي بسبب [illegible] فتأمل [illegible]

من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل اسم ثالثه
الف بعدها حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعي غير مزيد فيه
نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ويجمع
بشبهه كل رباعي مزيد فيه نحو جوهر وجواهر وصيرف
وصيارف ومسجد ومساجد واحترز بقوله من غير ما مضى
من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه كأحمر وحمراء ونحوهما مما سبق
ذكره واشار بقوله ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس
الى ان الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسا ويحذف
خامسه نحو سفارج في سفرجل وفرازد في فرزدق وخدارن
في خدرنق واشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت
الى انه يجوز حذف رابع الخماسي المجرد عن الزيادة وابقاء خامسه
اذا كان رابعه مشبها للحرف الزائد بان كان من حروف
الزيادة كنون خورنق او كان من مخرج حروف الزيادة
كدال فرزدق فيجوز ان يقال خوارق وفرازق والكثير
الاول وهو حذف الخامس وابقاء الرابع نحو خوارن وفرازد
وان كان الرابع غير شبيه للزائد لم يجز حذفه بل يتعين حذف
الخامس فتقول في سفرجل سفارج ولا يجوز سفارل وأشار
بقوله وزائد العادي البيت الى انه اذا كان الخماسي مزيدا
فيه حرف حذف ذلك الحرف ان لم يكن حرف مد قبل الاخير

فتقول

فتقول في سبطرى سباطر وفي فدوكس فداكس وفي
مدحرج دحارج فان كان الحرف الزائد حرف مد قبل الاخير
لم يحذف بل يجمع الاسم على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل
وقناديل وعصفور وعصافير

والسين والتا من كمستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل
والميم اولى من سواه بالبقا والهمز واليا مثله ان سبقا

اذا اشتمل الاسم على زيادة لو ابقيت لاختل بنا الجمع الذي
هو نهاية ما يرتقي اليه الجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت
الزيادة فان امكن جمعه على احدى الصيغتين بحذف بعض
الزوائد وابقاء البعض فله حالتان احداهما ان يكون للبعض
مزية على الآخر والثانية ان لا يكون كذلك والاولى هي المرادة
هنا والثانية ستأتي في البيت الذي في آخر الباب ومثال
الاولى مستدع فتقول في جمعه مداع فتحذف السين والتا
وتبقي الميم لانها مصدرة ومحركة للدلالة على معنى وتقول
في ألندد ويلندد ألاد ويلاد فتحذف النون وتبقي الهمزة
من ألندد والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما في موضع
يدلان فيه على معنى نحو اقوم ويقوم بخلاف النون
فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا والألندد واليلندد
الخصم يقال رجل ألندد ويلندد اي خصم مثل الألد

وَالْيَاءَ لَا الْوَاوَ احْذِفِ انْ جَمَعْتَ مَا ... كَحَيْزَبُونٍ فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا

اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف احدهما يتأتى معه صيغة الجمع وحذف الآخر لا يتأتى معه ذلك حذف ما يتأتى معه وابقي الآخر فتقول في حيزبون حزابين فتحذف الياء وتبقي الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وأوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز

وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ سَرَنْدَى ... وَكُلِّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَى

يعني انه اذا لم يكن لاحد الزائدين مزية على الآخر كنت بالخيار فتقول في سرندى سراند بحذف الالف وابقاء النون وسراد بحذف النون وابقاء الالف وقلبها ياء وكذلك علندى تقول علاند وعلاد ومثلهما حبنطى فتقول حبانط وحباط لانهما زائدتان زيدتا معا للالحاق بسفرجل ولا مزية لاحدهما على الآخر وهذا شان كل زيادتين زيدتا للالحاق والسرندى الشديد والعلندى بالفتح الغليظ من كل شيء وربما قيل جمل علندى بالضم والحبنطى القصير البطين يقال رجل حبنطى وامراة حبنطاة

التصغير

فُعَيْلًا اجْعَلِ الثُّلَاثِيَّ اذَا ... صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُذَيٍّ فِي قَذَا
فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا ... فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا

اذا صغر الاسم المتمكن ضم اوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة ويقتصر على ذلك اذا كان الاسم ثلاثيا فتقول في فلس فليس وفي قذى قذي وان كان رباعيا فاكثر فعل به ذلك وكسر ما بعد الياء فتقول في درهم دريهم وفي عصفور عصيفير فامثلة التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل

وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وُصِلْ ... بِهِ الَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ

اي اذا كان الاسم مما يصغر على فعيعل او على فعيعيل توصل الى تصغيره بما سبق انه يتوصل الى تكسيره على فعالل او على فعاليل من حذف حرف اصلي او زائد فتقول في سفرجل سفيرج كما تقول سفارج وفي مستدع مديع كما تقول مداع فتحذف في التصغير ما حذفت في الجمع وتقول في علندى عليند وان شئت قلت عليد كما تقول في الجمع علاند وعلاد

وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ ... انْ كَانَ بَعْضُ الِاسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ

اي يجوز ان يعوض مما حذف في التصغير والتكسير ياء قبل

قوله فعيلا الخ ذكر [illegible] للتصغير شروطا الى ان قال وان تكون قابلا للتصغير فلا يصغر نحو [illegible] ولا الاسماء المعظمة كاسماء الله تعالى واسماء انبيائه ولا [illegible] والمصاحف والمساجد وسائر الكتب المعظمة وان تكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو الكميت من الجميل ولا [illegible] [illegible]

[illegible] للتصغير [illegible] معا [illegible] التكسير [illegible] [illegible]

الآخر فتقول في سفرجل سفيرج وسفاريج وفي حبنطى حبينط
وحبانط

وحائد عن القياس كل ما ... خالف في البابين حكما رسما

اي قد يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده فيحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في تصغير المغرب مغيربان وفي تصغير عشية عشيشية وقولهم في جمع رهط اراهط وفي باطل اباطيل

لتلو يا التصغير من قبل علم ... تأنيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة أفعال سبق ... او مد سكران وما به التحق

اي يجب فتح ما ولي ياء التصغير ان وليته تاء التأنيث او الفه المقصورة او الممدودة او الف افعال جمعا او الف فعلان الذي مؤنثه فعلى فتقول في تمرة تميرة وفي حبلى حبيلى وفي حمراء حميراء وفي اجمال اجيمال وفي سكران سكيران فان كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل الفه بل يكسر فتقلب الالف ياء فتقول في سرحان سريحين كما تقول في الجمع سراحين ويكسر ما بعد ياء التصغير من غير ما ذكر ان لم يكن حرف اعراب فتقول في درهم دريهم وفي عصفور عصيفير فان كان حرف اعراب حرك بحركة الاعراب نحو هذا فليس ورأيت فليسا ومررت بفليس

وألف

وألف التأنيث حيث مدا ... وتاؤه منفصلين عدا
كذا المزيد آخرا للنسب ... وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا ... من بعد اربع كزعفرانا
وقدر انفصال ما دل على ... تثنية او جمع تصحيح جلا

لا تعتد في التصغير بالف التأنيث الممدودة ولا بتاء التأنيث ولا بزيادة ياء النسب ولا بعجز المضاف ولا بعجز المركب ولا بالالف والنون المزيدتين بعد اربعة احرف فصاعدا ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كون هذه لا يعتد بها انه لا تضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين اصليين فتقول في جخدبا جخيدبا وفي حنظله حنيظلة وفي عبقري عبيقري وفي عبد الله عبيد الله وفي بعلبك بعيلبك وفي زعفران زعيفران وفي مسلمين مسيلمين وفي مسلمات مسيلمات

وألف التأنيث ذو القصر متى ... زاد على اربعة لن يثبتا
وعند تصغير حبارى خير ... بين الحبيرى فادر والحبير

اي اذا كانت الف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا وجب حذفها في التصغير لأن بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل فتقول في قرقرى

فيه احتراز عن سنين فانها تصغر على سنيات او على سنين اهـ

قوله لان بقاءها الخ فان قلت حبيلى على وزن فعيلى مع انه خارج عن ابنية التصغير قلت نعم ولكنها توافق فعيعل فيما عدا الكسرة التي منع منها مانع الالف اهـ [illegible]

قُرَيْقِرٌ وفي لُغَيْزى لُغَيْغِيزٌ فان كانت خامسة
وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة الزائدة وابقاء الف التانيث
فتقول في حُبارى حُبَيْرى وجاز ايضا حذف الف التانيث
وابقا المدة فتقول حُبَيِّر

وَارْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لِينًا قُلِبْ ، فَقِيمَةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ
وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ ، لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ
وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ ، وَاوًا كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

اي اذا كان ثاني الاسم من حروف اللين وجب رده الى اصله
فان كان اصله الواو قلبت واوا فتقول في قيمة
قويمة وفي باب بويب وان كان اصله اليا قلب يا
فتقول في موقن مييقن وفي ناب نييب وشذ قولهم
في عيد عييد والقياس عويد بقلب اليا واوا لانه
من عاد يعود فان كان ثاني الاسم المصغر الفا مزيدة
او مجهولة الاصل وجب قلبها واوا فتقول في ضارب
ضويرب وفي عاج عويج والتكسير فيما ذكرناه كالتصغير
فتقول في باب ابواب وفي ناب انياب وفي ضارب ضوارب

وَكَمِّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا ، لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّا ثَالِثًا كَمَا

المراد بالمنقوص هنا ما نقص منه حرف فاذا صغر
هذا النوع من الاسما فلا يخلو اما ان يكون ثنائيا مجردا

عن

عن التا او ثنائيا متلبسا بها او ثلاثيا مجردا عنها فان كان ثنائيا
مجردا عن التا او متلبسا بها رد اليه في التصغير ما نقص عنه
فيقال في دم دُمَيٌّ وفي شفة شُفَيْهَة وفي عدة وُعَيْدَة
وفي ما سمي به مُوَيّ وان كان على ثلاثة احرف وثالثه
غير تا التانيث صغر على لفظه ولم يرد اليه شي فتقول في
شاكي السلاح شُوَيْك

وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفَى ، بِالْأَصْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن
تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التي هي فيه فان كانت
اصوله ثلاثة صغر على فُعَيْل ثم ان كان المسمى به مذكرا جرد
عن التا وان كان مؤنثا لحقته تا التانيث فيقال في المعطف
عُطَيْف وفي حامد حُمَيْد وفي حبلى حُبَيْلَة وفي سودا سُوَيْدَة
وان كانت اصوله اربعة صغر على فُعَيْعِل فتقول في قرطاس
قُرَيْطِس وفي عصفور عُصَيْفِر

وَاخْتِمْ بِتَا التَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ ، مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلَاثِيٍّ كَسِنّْ
مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسٍ ، كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ
وَشَذَّ تَرْكُ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ ، لَحَاقُ تَا فِيمَا ثُلَاثِيًّا كَثَرْ

اذا صغر الثلاثي المؤنث الخالي من علامة التانيث لحقته التا
عند امن اللبس وشذ حذفها فتقول في سن سُنَيْنَة

وفي دار دويرة وفي يد يدية فإن خيف لبس لم تلحقه التاء فتقول في شجرة وبقرة وخمس شجير وبقير وخميس بلا تاء إذ لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر ومما شذ فيه الحذف عند أمن اللبس قولهم في ذود وحرب وقوس ونعل ذويد وحريب وقويس ونعيل وشذ أيضاً لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة أحرف قالوا في قدام قديديمة

وصغّروا شذوذاً الذي التي ۞ وذا مع الفروع منها تا وتي

التصغير من خواص الأسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير الذي وفروعه وذا وفروعه قالوا في الذي اللذيا وفي التي اللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا

النسب

ياءً كيا الكرسيّ زادوا للنسب ۞ وكلّ ما تليه كسره وجب

إذا أريد إضافة شيء إلى بلد أو قبيلة أو نحو ذلك جعل آخره ياء مشددة مكسوراً ما قبلها فيقال في النسب إلى دمشق دمشقي وإلى تميم تميمي وإلى أحمد أحمدي

ومثله مما حواه احذف وتا ۞ تأنيثٍ او مدّته لا تثبتا
وإن تكن تربع ذا ثانٍ سكن ۞ فقلبها واواً وحذفها حسن

يعني

يعني أنه إذا كان آخر الاسم ياء كياء الكرسي في كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال في النسب إلى الشافعي شافعي وفي النسب إلى مرمي مرمي وكذلك إذا كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها للنسب فيقال في مكة مكي ومثل تاء التأنيث في وجوب الحذف للنسب ألف التأنيث المقصورة إذا كانت خامسة فصاعداً كحبارى وحباري أو رابعة متحركاً ثاني ما هي فيه كجمزى وجمزي وإذا كانت رابعة ساكناً ثاني ما هي فيه كحبلى جاز فيها وجهان أحدهما الحذف وهو المختار فتقول حبلي والثاني قلبها واواً فتقول حبلوي

لشبهها الملحق والأصلي ما ۞ لها وللأصلي قلب يعتمى
والألف الجائز أربعاً أزل ۞ كذاك يا المنقوص خامساً عزل
والحذف في اليا رابعاً أحق من ۞ قلب وحتم قلب ثالث يعن

يعني أن ألف الإلحاق المقصورة كألف التأنيث في وجوب الحذف إذا كانت خامسة كحبركى وحبركي وجواز الحذف والقلب إذا كانت رابعة كعلقى وعلقي وعلقوي لكن المختار هنا القلب عكس ألف التأنيث وأما الألف الأصلية فإن كانت ثالثة قلبت واواً كعصوي وفتوي وإن كانت

رابعة قلبت واوا ايضا كملهوي ورجحا حذف كملهي والاول
هو المختار واليه اشار بقوله وللاصلي قلب يعتمي اي يختار يقال
اعتميت الشيء اي اخترته وان كانت خامسة فصاعدا
وجب الحذف كمصطفي في مصطفى والى ذلك اشار بقوله
والالف الجائز اربعا ازل واشار بقوله كذاك يا المنقوص
الخ الى انه اذا نسب الى المنقوص فان كانت ياؤه ثالثة
قلبت واوا وفتح ما قبلها نحو شجوي في شج وان كانت
رابعة حذفت نحو قاضي في قاض وقد تقلب واوا نحو
قاضوي وان كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها
كمعتدي في معتد ومستعلي في مستعل والخبر في انفراد
والاني حركاه والملتوبين الواحد منه علقاه

وأولِ ذا القلبَ انفتاحاً وفَعِلْ وفُعِلٌ عينَهما افتحْ وفِعِلْ

يعني انه اذا قلبت يا المنقوص واوا وجب فتح ما قبلها
نحو شجوي وقاضوي واشار بقوله وفعل الى انه
اذا نسب الى ما قبل اخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة
بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال
في نمر نمري وفي دئل دؤلي وفي ابل ابلي

وقيل في المرميِّ مرمويُّ واختير في استعمالهم مرميُّ

قد سبق انه اذا كان اخر الاسم يا مشددة مسبوقة باكثر

من

من حرفين وجب حذفها في النسب فيقال في شافعي شافعي
وفي مرمي مرمي واشار هنا الى انه اذا كان احدى اليائين
اصلا والاخرى زائدة فمن العرب من يكتفي بحذف الزائدة منهما
ويبقي الاصلية ويقلبها واوا فيقول في المرمي مرموي
وهي لغة قليلة والمختار اللغة الاولى وهي الحذف
سواء كانتا زائدتين ام لا فتقول في الشافعي شافعي
وفي المرمي مرمي

ونحو حيٍّ فتحُ ثانيه يجب واردده واوا ان يكن عنه قُلِب

قد سبق حكم اليا المشددة المسبوقة باكثر من حرفين
واشار هنا الى انها اذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف
من الاسم في النسب شي بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واوا
ثم ان كان ثانيه ليس بدلا من واو لم يغير وان كان بدلا
من واو قلب واوا فتقول في حي حيوي لانه من حييت
وفي طي طووي لانه من طويت

وعلمَ التثنية احذف للنسب ومثلُ ذا في جمع تصحيح وجب

يحذف من المنسوب اليه ما فيه من علامة تثنية وجمع تصحيح
فان سميت رجلا زيدان واعربته بالالف رفعا وبالياء جرا
ونصبا قلت زيدي وتقول فيمن اسمه زيدون اذا
اعربته بالحروف زيدي وفيمن اسمه هندات هندي

وثالثٌ من نحو طيّبٍ حُذف ... وشذّ طائيٌّ مقولاً بالألف

قد سبق انه يجب كسر ما قبل ياء النسب فاذا وقع قبل الحرف الذي يجب كسره في النسب ياء مكسورة مدغم فيها ياء وجب حذف الياء المكسورة فتقول في طيّب طيبي وقياس النسب الى طيّئ طيئيّ لكن تركوا القياس وقالوا طائي بإبدال الياء الفا فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو هبيّخيّ في هبيّخ

وفَعَليٌّ في فَعِيلةَ التُزِم ... وفُعَليٌّ في فُعَيلةٍ حُتِم

يقال في النسب الى فعيلة فَعَلي بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا كما سيأتي فتقول في حنيفة حنفي ويقال في النسبة الى فُعيلة فُعَلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا فتقول في جهينة جهني

وألحقوا معلّ لامٍ عُرِيا ... من المثالين بما التا أوليا

ما كان على فعيل او فُعيل بلا تاء وكان معتل اللام فحكمه حكم ما فيه التاء في حذف يائه وفتح عينه فتقول في عدي عدوي وفي قصي قصوي كما تقول في أمية أموي فان كان فعيل وفُعيل صحيحي اللام لم يحذف منهما شيء فتقول في عقيل عقيلي وفي عُقيل عُقيلي

وتمّموا ما كان كالطويلة ... وهكذا ما كان كالجليلة

يعني ان ما كان على فعيلة وكان معتل العين او مضاعفا

لا يحذف

لا تحذف ياؤه في النسب فتقول في طويلة طويلي وفي جليلة جليلي وكذلك ايضا ما كان على فُعيلة وكان مضاعفا فتقول في قليلة قُلَيلي

وهمزُ ذي مدٍّ ينال في النسب ... ما كان في تثنية له انتسب

حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية فان كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا نحو حمراوي في حمراء او زائدة للالحاق كعلباء او بدلا من اصل نحو كساء فوجهان التصحيح نحو علبائي وكسائي والقلب نحو علباوي وكساوي او اصلا فالتصحيح لا غير نحو قرائي في قراء والله اعلم

وانسب لصدر جملة وصدر ما ... رُكّب مزجا ولثانٍ تمّما
إضافةً مبدوءةً بابن أو أب ... أو ما له التعريف بالثاني وجب
فيما سوى هذا انسبن للأول ... ما لم يُخَف لبسٌ كعبد الأشهل

اذا نسب الى الاسم المركب فان كان مركبا تركيب جملة او تركيب مزج حذف عجزه وألحق صدره ياء النسب فتقول في تأبط شرا تأبطي وفي بعلبك بعلي وان كان مركبا تركيب اضافة فان كان صدره ابنا او ابا او كان معرفا بعجزه حذف صدره وألحق عجزه ياء النسب فتقول في ابن الزبير زبيري وفي ابي بكر بكري وفي غلام زيد زيدي وان لم يكن كذلك فان لم يخف لبس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب الى صدره فتقول

٢ قوله وكذلك ايضا الخ اشار بذلك الى انه لا يفيده كلام المصنف اهـ شيخنا

في امرئ القيس امرئي وان خيف لبس حذف صدره ونسب
الى عجزه فتقول في عبد الاشهل وعبد القيس اشهلي وقيسي
واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا ان لم يك رده الف
في جمعي التصحيح او في التثنية وحق مجبور بهذي توفيه
اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلو اما ان تكون
لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح او في التثنية
اولا فان لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب
الرد وتركه فتقول في يد وابن يدوي وبنوي كقولهم
في التثنية يدان وابنان وفي يد على المذكور يدي وبني وان
كانت مستحقة للرد في جمع التصحيح او في التثنية وجب
ردها في النسب فتقول في اب واخ واخت ابوي واخوي
واخوي كقولهم ابوان واخوان واخوات
وباخ اختا وبابن بنتا ألحق ويونس ابى حذف التا
مذهب الخليل وسيبويه رحمهما الله تعالى الحاق اخت
وبنت في النسب باخ وابن فيحذف منهما تاء التانيث ويرد
اليهما المحذوف فيقال اخوي وبنوي كما يفعل
ذلك باخ وابن ومذهب يونس انه ينسب اليهما على لفظهما
فتقول اختي وبنتي
وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي

اذا نسب الى ثنائي لا ثالث له فلا يخلو الثاني اما
ان يكون حرفا صحيحا او حرفا معتلا فان كان حرفا
صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كم كمي
وكمي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فتقول
في لو لوي وان كان الحرف الثاني الفا ضوعفت
وابدلت الثانية همزة فتقول في رجل اسمه لا لائي
ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوي
وان يكن كشية ما الفا عدم فجبره وفتح عينه التزم
اذا نسب الى اسم محذوف الفا فلا يخلو اما ان يكون صحيح
اللام او معتلها فان كان صحيحها لم يرد اليه المحذوف
فتقول في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتلها
وجب الرد ويجب ايضا عند سيبويه رحمه الله تعالى
فتح عينه فتقول في شية وشوي
والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع
اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه
كقولك في النسب الى الفرائض فرضي هذا ان لم
يكن جاريا مجرى العلم فان جرى مجراه كانمار
نسب اليه على لفظه فتقول في انمار انماري وكذا
ان كان علما فتقول في انمار انماري

ومع فاعل وفعّال فَعِل ۞ في نسب أغنى عن اليا فقُبِل

يستغنى غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى
صاحب كذا نحو تامر ولابن اي صاحب تمر وصاحب لبن
وببنائه على فعّال في الحرف نحو بقّال وبزّاز وقد يكون فعّال
بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى وما ربك
بظلّام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عنها عن الياء في النسب
بفَعِل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طَعِم ولَبِس وانشد
سيبويه رحمه الله تعالى

وغير ما أسلفته مقررا ۞ على الذي ينقل منه اقتصرا

اي ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ
النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها كقولهم في النسب الى البصرة
بصري والى الدهر دُهري والى مرو مروزي

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا ۞ وقفا وتلو غير فتح احذفا

اذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا
بعد فتحة ابدل الفا ويشمل ذلك ما فتحته للاعراب
نحو رايت زيدا وما فتحته لغير اعراب كقولك في ايها
وويها ايها وويها وان كان التنوين بعد ضمة او كسرة
حذف وسكن ما قبله كقولك في جاء زيد ومررت

اي صاحب طعم ولباس

بزيد

٢٣٠

بزيد جاء زيد ومررت بزيد

واحذف لوقف في سوى اضطرار ۞ صلة غير الفتح في الاضمار
واشبهت اذًا منونا نصب ۞ فالفا في الوقف نونها قلب

اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته
او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على
الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند
رايتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهوا اذا بالمنون
المنصوب فابدلوا نونها الفا في الوقف

وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما ۞ لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي ۞ نحو مر لزوم رد اليا اقتفي

اي اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل
من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا
فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين
او الفاء كما سياتي فتقول هذا قاض ومررت بقاض
ويجوز الوقف عليه باثبات الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم
هادي وما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي
فان كان المنقوص محذوف العين كاسم فاعل من ارى
او الفاء كيفٍ علما لم يوقف عليه الا باثبات الياء فتقول
هذا مري وهذا يفي واليه اشار بقوله وفي نحو مر لزوم

رد اليا اقتى فإن كان المنقوص غير منون فإن كان منصوبا
ثبتت ياؤه ساكنة نحو رأيت القاضي وان كان مرفوعا
أو مجرورا جاز فيه اثبات اليا وحذفها والاثبات أجود
نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي

وغيرها التأنيث من محرك … سكنه أو قف رائم التحرك
أو أشمم الضمة أو قف مضعفا … ما ليس همزا أو عليلا إن قفا
محركا وحركات انقلا … لساكن تحريكه لن يحظلا

اذا أريد الوقف على الاسم المتحرك الاخر فلا يخلو آخره
اما ان يكون هاء التأنيث او غيرها فان كان هاء التأنيث
وجب الوقف عليها بالسكون كقولك في هذه فاطمة اقبلت
هذه فاطمه وان كان آخره غيرها التأنيث ففي الوقف
عليه خمسة أوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف
والنقل فالروم عبارة عن الاشارة الى الحركة بصوت خفي
والاشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف
الاخر ولا يكون الا فيما حركته ضمة وشرط الوقف بالتضعيف
ان لا يكون الاخر همزة كخطأ ولا معتلا كفتى وان يلي
كجمل فتقول في الوقف عليه الجمل بتشديد اللام فان كان
ما قبل الاخر ساكنا امتنع التضعيف كالجمل والوقف
بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الاخر ونقل حركته الى الحرف

الذي قبله وشرطه ان يكون ما قبل الاخر ساكنا قابلا
للحركة نحو هذا الضرب ورأيت الضرب ومررت بالضرب
فان كان ما قبل الاخر محركا لم يوقف بالنقل كجعفر وكذا
ان كان ساكنا لا يقبل الحركة كالالف نحو باب

ونقل فتح من سوى المهموز لا … يراه بصري وكوف نقلا

مذهب الكوفيين انه يجوز الوقف بالنقل سواء
كانت الحركة فتحة او ضمة او كسرة وسواء كان مهموزا
او غير مهموز فتقول عندهم هذا الضرب ورأيت الضرب
ومررت بالضرب في الوقف على الضرب وهذا الردء ورأيت
الردأ ومررت بالردئ في الوقف على الردء ومذهب
البصريين أنه لا يجوز النقل اذا كانت الحركة فتحة الا اذا كان
الاخر مهموزا فيجوز عندهم رأيت الردأ ويمتنع عندهم
رأيت الضرب ومذهب الكوفيين اولى لانهم نقلوه عن
العرب

والنقل إن يعدم نظير ممتنع … وذاك في المهموز ليس يمتنع

يعني انه متى ادى النقل الى ان تصير الكلمة على
بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك الا ان كان الاخر
همزة فيجوز فعلى هذا يمتنع هذا العلم في الوقف
على العلم لان فعل مفقود في كلامهم ويجوز هذا الردء

لان الاخير همزة

وفي الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ... ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما ... ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى

اذا وقف على ما فيه تا التانيث فان كان فعلا وقف عليه بالتا نحو هند قامت وان كان اسما فان كان مفردا فلا يخلوا اما ان يكون ما قبلها ساكنا صحيحا اولا فان كان ساكنا صحيحا وقف عليه بالتا نحو بنت واخت وان كان غير ذلك وقف عليها بالها نحو فاطمه وحمزه وفتاه وان كان جمعا مصححا او شبهه وقف بالتا نحو هندات وهيهات وقل الوقف على المفرد بالتا نحو فاطمت وعلى جمع التصحيح وشبهه بالها نحو هنداه وهيهاه

وقف بها السكت على الفعل المعل ... بحذف آخر كاعط من سال
وليس حتما في سوى ما كع او ... كيع مجزوما فراع ما رعوا

يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف اخره للجزم او للوقف كقولك في لم يعط لم يعطه وفي اعط اعطه ولا يلزم ذلك الا اذا كان الفعل الذي حذف اخره قد بقي على حرف واحد او على حرفين احدهما زائد فالاول في قولك ع عه وق قه والثاني كقولك في لم يع لم يعه ولم يقه

وما

وما في الاستفهام ان جرت حذف ... الفها واولها الها ان تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا ... باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى

اذا دخل على ما الاستفهامية جار وجب حذف الفها نحو عم تسل وبم جئت واقتضاء ما اقتضى زيد واذا وقف عليها بعد دخول الجار فاما ان يكون الجار لها حرفا او اسما فان كان حرفا جاز الحاق ها السكت نحو عمه وبمه وان كان اسما وجب الحاقها نحو نحو اقتضاء مه ومجيء مه

ووصل ذي الها اجز بكل ما ... حرك تحريك بناء لزما
ووصلها بغير تحريك بنا ... اديم شذ في المدام استحسنا

يجوز الوقف بها السكت على كل متحرك حركة بنا لازمة لا تشبه حركة الاعراب كقولك في كيف كيفه ولا يوقف بها على ما حركته اعرابية نحو جاء زيد ولا ما حركته مشبهة للحركة الاعرابية كحركة الماضي ولا على ما حركته البنائية غير لازمة نحو قبل وبعد والمنادى المفرد نحو يا زيد ويا رجل واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل وشذ وصلها بما حركته البنائية غير دائمة كقولهم في من عل من عله واستحسن الحاقها بما حركته دائمة

وربما أعطي لفظ الوصل ما ... للوقف نثرا وفشا منتظما

قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير في النظم قليل في النثر ومنه قوله تعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم قول الشاعر
لقد خشيت أن أرى جدبا ... مثل الحريق وافق القصبا
فضعف الباء وهي موصولة بحرف الاطلاق وهو الالف

الإمالة

الألف المبدل من يا في طرف ... أمل كذا الواقع منه اليا خلف
دون مزيد أو شذوذ ولما ... تليه ها التأنيث ما الها عدما

الامالة عبارة عن ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو اليا وتمال الالف اذا كانت طرفا بدلا من يا او صائرة الى اليا دون زيادة او شذوذ فالاول كالف رمى ومرمى والثاني كالف ملهى فانها تصير يا في التثنية نحو ملهيان واحترز بقوله دون مزيد او شذوذ مما تصير يا بسبب زيادة يا التصغير نحو قفي او في لغة شاذة كقول هذيل في قفى اذا اضيف الى يا المتكلم قفي واشار بقوله وما تليه ها التانيث ما الها عدما الى ان الالف التي وجد فيها سبب الامالة تمال وان وليتها ها التانيث كفتاة

وهكذا بدل عين الفعل ان ... يؤل الى فلت كماضي خف ودن

اي

اي كما تمال الالف المتطرفة كما سبق تمال الالف الواقعة بدلا من عين فعل يصير عند اسناده الى تا الضمير على وزن فلت بكسر الفا سوا كانت العين واوا كخاف او يا كباع ودان فتقول بامالتها كقولك خفت ودنت وبعت فان كان الفعل يصير عند اسناده الى التا على وزن فلت بضم الفا امتنعت الامالة نحو قال وجال فلا تمال لقولك قلت وجلت

كذاك تالي اليا والفصل اغتفر ... بحرف او مع ها كجيبها ادر

اي كذاك تمال الالف الواقعة بعد اليا متصلة بها نحو بيان او منفصلة بحرف كيسار او بحرفين احدهما ها نحو ادر جيبها فان لم يكن احدهما ها امتنعت الامالة لبعد الالف عن اليا نحو بيننا

كذاك ما يليه كسر او يلي ... تالي كسر او سكون قد ولي
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد ... فدرهماك من يمله لم يصد

اي كذاك تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم او وقعت بعد حرف يلي كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة اولهما ساكن نحو جلباب وشملال او كلاهما متحرك ولكن احدهما ها نحو يريد ان يضربها وكذا تمال اذا انفصلت الها بين الحرفين اللذين وقعا بعد

تمال الفتحة قبل الراء المكسورة وصلا ووقفا نحو بشرر
وللايسر ميل وكذلك تمال الفتحة التي قبلها هاء التانيث من
نحو قيمة ونعمة

التصريف

حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما بتصريف حري
التصريف علم يبحث فيه عن احكام بنية الكلمة العربية
وما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه
ذلك ولا يتعلق الا بالاسماء المتمكنة والافعال فاما
الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم الصرف بها
وليس ادنى من ثلاثي يرى قابل تصريف سوى ما غيرا
يعني انه لا يقبل التصريف من الاسماء والافعال ما كان
على حرف واحد او على حرفين الا اذا كان محذوفا منه
شيء فاقل ما تبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال ثلاثة
احرف ثم قد يعرض لبعضها نقص كيد وقل وم الله وق
زيدا
ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان يزد فيه فما سبعا عدا
الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالمزيد
فيه هو ما بعض حروفه ساقط وضعا واكثر ما يبلغ الاسم
بالزيادة سبعة احرف نحو احرنجام واشهيباب والمجرد
عن الزيادة هو ما بعض حروفه ليس ساقطا في اصل الوضع

وهو اما ثلاثي كفلس واما رباعي كجعفر واما خماسي وهو
غايته كسفرجل
وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم
المعنى في وزن الكلمة ما عدا الحرف الاخير منها وح فالاسم
اما ان يكون مضموم الاول او مكسوره او مفتوحه
وعلى كل من هذه التقادير اما ان يكون مضموم الثاني او مكسوره
او مفتوحه او ساكنه فيخرج من هذا اثنا عشر بناء حاصلة
من ضرب ثلاثة في اربعة وذلك نحو قفل وعنق ودئل و
صرد ونحو علم وحبك وابل وعنب ونحو فلس وفرس وعضد
وكبد
وفعل اهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل
يعني ان من الابنية الاثني عشر بناءين اثنين احدهما مهمل
والآخر قليل فالاول ما كان على وزن فعل بكسر الاول
وضم الثاني وهذا انما اهمل على عدم اثبات حبك والثاني
ما كان على وزن فعل بضم الاول وكسر الثاني كدئل وانما
قل ذلك في الاسماء لانهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل
ما لم يسم فاعله كضرب وقتل
وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن
ومنتهاه اربع ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا

قوله فيخرج اه وقد جمعها بعضهم في بيتين
من الرجز فقال
اه ملوي على المكودي

الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما انقسم الاسم
الى ذلك واكثر ما يكون عليه المجرد اربعة احرف واكثر
ما ينتهي بالزيادة الى ستة وللثلاثي المجرد اربعة اوزان
ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتي لفعل
الفاعل فَعَل بفتح العين كضَرَب وفَعِل كشَرِب وفَعُل
كظَرُف والتي لفعل المفعول فُعِل بضم الفاء وكسر العين
كضُمِن ولا تكون الفاء في المبني للفاعل الا مفتوحة
ولهذا قال المصنف وافتح وضم واكسر الثاني فجعل الثاني مثلثا
وسكت عن الاول فعلم انه يكون على حالة واحدة
وتلك الحالة هي الفتح وللرباعي المجرد ثلاثة اوزان واحد
لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول كدُحرِج
وواحد لفعل الامر كدحرِج واما المزيد فيه فان كان
ثلاثيا صار بالزيادة على اربعة احرف كضارَب او على
خمسة كانطلق او على ستة كاستخرج وان كان على
اربعة احرف صار بالزيادة على خمسة كتدحرج او على
ستة كاحرنجم

لاسم مجرد رباع فَعْلَلُ ، وفِعْلِلٌ وفِعْلَلٌ وفُعْلُلُ
ومع فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وان علا ، فمع فَعَلَّلٍ حوى فِعْلَلِلا
كذا فُعَلِّلٌ وفِعْلَلٌّ وما ، غاير للزيد او النقص انتمى

للاسم

للاسم الرباعي المجرد له ستة اوزان الاول فَعْلَل بفتح
اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو جعفر الثاني فِعْلِل
بكسر اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو زبرج الثالث
فِعْلَل بكسر اوله وسكون ثانيه نحو درهم الرابع فُعْلُل
بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو برثن الخامس
فِعَلّ بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه كهِزَبْر
السادس فُعْلَل بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه
نحو جخدب واشار بقوله وان علا الى ان ابنية الخماسي
وهي اربعة الاول فَعَلَّل بفتح اوله وثانيه وسكون
ثالثه وفتح رابعه نحو سفرجل الثاني فَعْلَلِل بفتح
اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جحمرش
الثالث فُعَلِّل بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه
وكسر رابعه نحو قذعمل الرابع فِعْلَلّ بكسر اوله وسكون
ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قرطعب واشار
بقوله وما غاير للزيد الى انه اذا جاء شيء على خلاف
ما ذكر فهو اما ناقص واما مزيد فالاول كيد ودم
والثاني كاستخراج واحرنجام

والحرف ان يلزم فاصل والذي ، لا يلزم الزائد مثل تا احتذي
الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلي

والذي يسقط في بعض تصاريفه ٢ هو الزائد نحو ضارب
ومضروب

بضمن فعل قابل الأصول في وزن وزائد بلفظه اكتفي
وضاعف اللام إذا أصل بقي كراء جعفر وقاف فستق

اذا اريد وزن الكلمة قوبلت اصولها بالفاء والعين
واللام تقابل اولها بالفاء وثانيها بالعين وثالثها
باللام فان بقي بعد هذه الثلاثة اصل عبر عنه باللام
فان قيل ما وزن ضرب قيل فعل وان قيل ما
وزن زيد قيل فعل وما وزن جعفر قيل فعلل وما
وزن فستق قيل فعلل فتكرر اللام على حسب
الاصول وان كان في الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فا
ذا قيل ما وزن ضارب قيل فاعل وما وزن جوهر قيل
فوعل وما وزن مستخرج قيل مستفعل هذا اذا لم يكن
الزائد ضعف حرف اصلي فان كان ضعفه عبر
عنه بما يعبر عن ذلك الاصل وهو المراد بقوله

وإن يك الزائد ضعف أصلي فاجعل له في الوزن ما للأصلي

فتقول في وزن اغدودن افعوعل فتعبر عن
الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال
الاولى لان الثانية ضعفها وتقول في وزن

قتل فعل وفي وزن كرم فعل فتعبر عن الثاني بما عبرت
به عن الاول ولا يجوز ان يعبر عن الزائد بلفظه
فلا تقول في وزن اغدودن افعودل ولا وزن قتل
فعتل ولا وزن كرم فعرل

واحكم بتأصيل حروف سمسم ونحوه والخلف في كلملم

المراد بسمسم الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه
ولم يكن احد المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع
يحكم على اصوله كلها بالاصالة فان صلح احد المكررين
للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو
لملم وكفكف فاللام الثانية والكاف الثانية
صالحان للسقوط بدليل صحة كف ولم فاختلف
الناس في ذلك فقيل هما مادتان وليس كفكف
من كف ولا لملم من لم فلا تكون الكاف واللام زائدتين
وقيل اللام زائدة وكذا الكاف وقيل هما بدل لان
من حرف مضاعف والاصل لمم وكفف ثم ابدل من
احد المضاعفين لام في لملم وكاف في كفكف

فألف أكثر من أصلين صاحب زائد بغير مين

اذا صحبت الالف ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها
نحو ضارب وغضبى فاذا صحبت اصلين فقط فليست

زائدة بل اما اصل كما في وإما بدل من اصل كقال وباع
والياء كذا أي والواو إن لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعة
اي كذلك اذا صحبت الياء والواو ثلاثة احرف
اصول فانه يحكم بزيادتهما الا في الثنائي المكرر فالاول
كصيرف وبيطر وجوهر وعجوز والثاني كيؤيؤ لطائر
ذي مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت فالياء
والواو في الاول زائدتان وفي الثاني اصليتان
وكذا همز وميم سبقا ثلاثة تأصلها تحققا
اي كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا
على ثلاثة احرف اصول كاحمر ومكرم فان سبقتا
اصلين حكم باصليتهما كابل ومهد
كذاك همز آخر بعد الف اكثر من حرفين لفظها ردف
اي كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت
آخرا بعد الف تقدمها اكثر من حرفين نحو حمراء وعا
وقاصعاء فان تقدم الالف حرفان فالهمزة غير زائدة
نحو كساء ورداء فالهمزة في الاول بدل من واو وفي
الثاني بدل من ياء وكذلك اذا تقدم على الالف
حرف واحد كماء وداء
والنون وقعت آخرا كالهمز وفي نحو غضنفر اصالة كفى

النون

النون اذا وقعت آخرا بعد الف تقدمها اكثر من حرفين
حكم عليها بالزيادة كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك
وذلك نحو زعفران وسكران فان لم يسبقها ثلاثة
فهي اصلية نحو مكان وزمان ويحكم ايضا على النون بالزيادة
اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضنفر
وهو الاسد
والتاء في التأنيث والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة
وعه
تزاد التاء اذا كانت للتأنيث كقائمة وللمضارعة نحو انت
تفعل ومع السين في الاستفعال وفروعه نحو استخراج
ويستخرج واستخرج او للمطاوعة نحو علمته فتعلم
او فعلل كتدحرج
والهاء وقفا كلمه ولم تره واللام في الاشارة المشتهرة
تزاد الهاء في الوقف نحو لمه ولم تره وسبق في باب الوقف
بيان ما تزاد فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل
المحذوف اللام للوقف نحو ره او للجزم نحو لم تره وكل
مبني على حركة نحو كيفه الا ما قطع عن الاضافة كقبل
وبعد واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل والمنادى
نحو يا زيد والفعل الماضي نحو ضرب واطرد ايضا زيادة
اللام في اسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك

وَامْنَعْ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتْ، إِنْ لَمْ تُبَيَّنْ بِحُجَّةٍ كَحَظِلَتْ

اذا وقع شئ من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها
قولك سألتمونيها خاليا عما تقدت به زيادة فاحكم باصالته
الا ان قام على زيادته حجة بينة كسقوط همزة شمأل
في قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وكسقوط
نون حنظل في قولهم حظلت الابل اذا آذاها اكل الحنظل
وكسقوط تاء ملكوت في الملك

فصل في زيادة همزة الوصل

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ، إِلَّا إِذَا ابْتُدِي بِهِ كَاسْتَثْبِتُوا

لا تبتدأ بساكن كما لا توقف على متحرك فاذا كان اول الكلمة
ساكنا وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن
وتسمى الهمزة همزة وصل وشانها انها تثبت في الابتداء
وتسقط في الدرج نحو استثبتوا امر للجماعة بالاستثبات

وَهْوَ لِفِعْلٍ مَاضٍ احْتَوَى عَلَى، أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ انْجَلَى
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا، أَمْرُ الثُّلَاثِي كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا

لما كان الفعل اصلا في التصريف اختص بكثرة مجئ اوله
ساكنا فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماض احتوى
على اكثر من اربعة احرف يجب الاتيان في اوله بهمزة الوصل
نحو استخرج وانطلق والمصدر منه نحو استخراج

وانطلاق

وانطلاق وكذلك تجب الهمزة في امر الثلاثي نحو اخش
وامض وانفذ من خشي ومضى ونفذ والله اعلم

وَفِي اسْمٍ اسْتٍ ابْنٍ ابْنِمٍ سُمِعْ، وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَأْنِيثٍ تَبِعْ
وَايْمُنُ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ، مَدًّا فِي الِاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

لم تحفظ همزة في الاسماء التي ليست مصادر لفعل
زايد على اربعة الا في عشرة اسماء اسم واست وابن
وابنم واثنين وامرئ وابنة وابنتين وامرأة وايمن
في القسم ولم تحفظ في الحروف الا في أل ولما كانت
الهمزة مع أل مفتوحة وكانت همزة الاستفهام
مفتوحة لم يجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس
الاستفهام بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل الفا
آلامير قائم او تسهيلا ومنه قول الشاعر

أَالْحَقُّ أَنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ، أَوِ انْبَتَّ حَبْلٌ أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرُ

الإبدال

أَحْرُفُ الْإِبْدَالِ هَدَأْتَ مُوطِيَا، فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا
آخِرًا اثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وَفِي، فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي

هذا الباب عقده المص لبيان الحروف التي تبدل من غيرها
ابدالا شائعا وهي تسعة احرف جمعها المص رحمه الله
تعالى في قوله هدأت موطيا ومعنى هدأت سكنت

وبيانًا اسم فاعل من أوطأت الرحل اذا جعلته وطيا
لكنه خفف همزته بابدالها الفا لانفتاحها وكسر ما قبلها
واما غير هذه الاحرف فابداله من غير شاذ وقليل
فلم يتعرض له وذلك كقولهم في اضطجع الطجع وفي
في أصيلان أصيلال فتبدل الهمزة من كل واو ويا
تطرفت ووقعت بعد الف زائدة نحو دعاء وبناء
والاصل دعاو وبناي فلو كانت الالف التي قبل اليا
والواو غير زائدة لم تبدل نحو آية وراية وكذلك
ان لم تتطرف اليا والواو كتباين وتعاون واشار بقوله
وفي فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي الى ان الهمزة تبدل من
الواو واليا تبدلا متتبعا اذا وقعت كل منهما عين
اسم فاعل واعلت في فعله نحو قائل وبائع واصلهما قاول
وبايع لكن اعلا حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع
فقلبوا العين الفا قالوا قائل وبائع فقلبوا عين اسم
الفاعل همزة فان لم تعل العين في الفعل صحت في اسم
الفاعل نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين
والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد
اي تبدل الهمزة ايضا مما ولي الف الجمع الذي على مثال
مفاعل ان كان مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة وقلائد

وصحيفة

وصحيفة وصحائف وعجوزة وعجائز فلو كان غير
مدة لم تبدل نحو قسورة وقساور وكذا ان كان مدة
غير زائدة نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش
الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة
ومصائب ومنارة ومنائر
كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا
اي كذلك تبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين توسط
بينهما مدة مفاعل كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك
تقول نيائف بابدال اليا الواقعة بعد الف الجمع
همزة ومثله أول وأوائل فلو توسط بينهما مدة
تفاعيل امتنع قلب الثاني منهما همزة كطواويس
ولهذا قيد المصنف رحمه الله تعالى بمدة مفاعل
وافتح ورد الهمز يا فيما أعل لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمزا أول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الأشد
قد سبق انه يجب ابدال المدة الزائدة في الواحد همزة
اذا وقعت بعد الف الجمع نحو صحيفة وصحائف وانه
اذا توسط الف مفاعل بين حرفين لينين قلب الثاني
منهما همزة نحو نيف ونيائف وذكر هنا انه اذا اعتل
لام احد هذين النوعين فانه يخفف بابدال كسرة

شذ

الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء لان التالي لاول قضية وقضايا
واصله قضايي بابدال مدة الواحد همزة كما فعل في صحيفة
وصحائف فابدلوا كسرة الهمزة فتحة ومع تحركها اليا
وانفتاح ما قبلها فانقلبت الفا فصار قضاءا ثم قلبت
الهمزة ياء فصار قضايا ومثال الثاني زاوية وزوايا
واصله زوائي بابدال الواو الواقعة بعد الف الجمع
همزة كسفينة وسفائن فقلبوا كسرة الهمزة فتحة
ومع قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
زواءا ثم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا واشار بقوله
وفي مثل هراوة جعل واوا الى انه انما تبدل الهمزة
ياء اذا لم تكن اللام واوا سلمت في المفرد فان كانت اللام
واوا سلمت في المفرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب
واوا ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة
بعد الالف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوى
واصله هرائو كصحائف فقلبت كسرة الهمزة
فتحة وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار هراءا ثم قلبت الهمزة واوا فصار هراوى واشار
بقوله وهمزا اول الواوين رد الى انه يجب رد اول
الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا

من

من الف فاعل نحو اواصل في جمع واصلة فالاصل وواصل
بواوين الاولى فا الكلمة والثانية بدل من الف فاعلة
فان كانت الثانية بدلا من الف فاعل لم يجب الابدال
نحو ووفي ووُوري اصله وافي ووارى فلما بني
للمفعول احتيج الى الضم قبل الواو فابدلت الالف واوا
ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كآثر وائتمن
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وياء اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم
فذاك ياء مطلقا جا وأؤم ونحوه وجهين في ثانيه أم
اذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا في موضع
العين نحو سآل ورآس ثم ان حركت اولاهما وسكنت
ثانيتهما وجب ابدال الثانية مدة تجانس حركة الاولى
فان كانت حركتها فتحة ابدلت الثانية الفا نحو آثرت
وان كانت ضمة ابدلت واوا نحو اوثر وان كانت كسرة
ابدلت ياء نحو ايثار وهذا هو المراد بقوله ومدا
ابدل البيت وان تحركت ثانيتهما فان كانت فتحة وحركة
ما قبلها فتحة او ضمة قلبت واوا فالاول نحو أوادم
جمع آدم واصله أآدم والثاني نحو أُوَيمر
تصغير آمر وهذا هو المراد بقوله ان يفتح اثر ضم

او فتح قلب واوا وان كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت
ياء نحو إيمّ وهو مثال إصبع من أمّ وأصله إأمم فنقلت
حركة الميم الاولى الى الهمزة التى قبلها وادغمت الميم
فى الميم فصار إأمّ فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار
إيمّ وهذا هو المراد بقوله وياء اثر كسر بالقلب واشار
بقوله ذو الكسر مطلقا كذا الى ان الهمزة الثانية
اذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقا سواء كانت التى
قبلها مكسورة ام مفتوحة ام مضمومة فالاول
نحو أئنّ مضارع أنّ وأصله أإنن خففت بابدال
الثانية من جنس حركتها وقد تحقق أإن بهمزتين
ولم يعامل بهذه المعاملة فى غير الفعل الا فى أئمة
فانها جاءت بالابدال وبالتصحيح والثانى إيمّ وهو
مثال إصبع من ام واصله إأمم فنقلت حركة الميم
الاولى الى الهمزة الثانية وادغمت الميم فى الميم فصار
إإمّ ثم خففت الهمزة الثانية بابدالها من جنس
حركتها فصار إيمّ والثالث نحو أينّ لانه مضارع
أننته اى جعلته يئن فدخله النقل والادغام
ثم خفف بابدال ثانى همزتيه من جنس حركتها واشار
بقوله وما يضم واوا اصر الى انه اذا كانت الهمزة

الثانية

الثانية مضمومة قلبت واوا سواء انفتحت الاولى
او انكسرت او انضمت فالاول نحو أوبّ جمع أبّ وهو
المرعى أصله أأبب لانه وزن أفعل فنقلت حركة
عينه الى فائه ثم ادغم فصار أأبّ ثم خفف ثانى الهمزتين
بابداله من جنس حركته فصار أوبّ والثانى نحو إوُمّ
مثال إصبع من أمّ واشار بقوله ما لم يكن لفظا اتم
فذاك ياء مطلقا جا الى ان الهمزة الثانية المضمومة
انما تصير واوا اذا لم تكن طرفا فان كانت طرفا
صيّرت ياء مطلقا سواء انضمت الاولى او انكسرت او انفتحت
فتقول فى مثال جعفر من قرأ قرأأ ثم تقلب
الهمزة ياء فتصير قرأى وتقول فى مثال زبرج من قرأ
قرإؤ ثم تقلب الهمزة ياء فتصير القرئى كالمنقوص
وتقول فى مثال برثن من قرأ قرؤؤ ثم تقلب الضمة
التى على الهمزة الاولى كسرة فتصير القرئى مثل
القاضى واشار بقوله وأؤم ونحوه وجهين فى ثانيه
ام الى انه اذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ما قبلها
وكانت الهمزة الاولى للمتكلم جاز لك فى الثانية
وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو أؤمّ مضارع
أمّ فان شئت ابدلت فقلت أومّ وان شئت حققت

فقلت أأم وكذا إما كان نحو أإم في كون أول همزتيه
للمتكلم وكسرة ثانيتهما ويكون في الثانية منهما وجهان
الابدال والتحقيق نحو أإن مضارع أن فإن شئت
الابدال فقلت أين وان شئت حققت فقلت أإن
وياءً اقلب الفا كسرا تلي او ياء تصغير بواو ذا افعلا
في آخر او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان ذا ايضا رأوا
في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول
اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك
في مصباح ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت
قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزيل وفي قذال
قذيل واشار بقوله بواو ذا افعلا في آخر الى آخر البيت
الى ان الواو تقلب ياء اذا تطرفت بعد كسرة
او بعد ياء التصغير او وقعت قبل تاء التانيث او قبل زيادتي
فعلان مكسورا ما قبلها فالاول نحو رضي وقوي
اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة فقلبت
الواو ياء والثاني نحو جري تصغير جرو واصله
جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والثالث
نحو شجية وهي اسم فاعل المؤنث وكذا شجية

مصغرا

مصغرا واصله شجيوة من الشجو والرابع غزيان
وهو مثال ظربان من الغزو واشار بقوله ذا ايضا رأوا
في مصدر المعتل عينا الى ان الواو تقلب بعد الكسرة
ياء في مصدر كل فعل اعتلت عينه نحو صام صياما وقام
قياما والاصل صوام وقوام فاعلت الواو في المصدر
حملا له على فعله فلو صحت الواو في الفعل لم تعتل في المصدر
نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذا الكثير تصح اذا لم تكن
بعدها ألف وان اعتلت في الفعل نحو حال حولا
وجمع ذي عين أعل او سكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث
أي متى وقعت الواو عين جمع واعلت في واحده
او سكنت وجب قلبها ياء ان انكسر ما قبلها ووقع بعدها
الف نحو ديار وثياب اصلهما دوار وثواب فقلبت
الواو ياء في الجمع لانكسار ما قبلها ومجيء الف بعدها
مع كونها في الواحد اما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل
كثوب في كونها حرف لين ساكنا
وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى كا
اذا وقعت الواو عين جمع مكسورا ما قبلها واعلت في
واحده او سكنت ولم يقع بعدها الف وكان على فعلة
وجب تصحيحها نحو عود وعودة وكوز وكوزة

نُوَّرٌ وَنُيَّرٌ ومن هاهنا يعلم انه انما يعل في الجمع
اذا وقع بعدها الف كما سبق تعزيزه لانه حكم
على فِعَلَة بوجوب التصحيح وعلى فِعَل بجواز التصحيح
والاعلال فالتصحيح نحو حاجة وحوج والاعلال
على قامة وقيم وديمة وديم والتصحيح فيها قليل
والاعلال غالب

والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن بذا لها اعترف

اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتحة قلبت
يا نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو اذا تناول
فقلبت الواو في الماضي يا حملا على المضارع نحو يعطي
كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطي
وكذلك يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان
فقلبت واوه بعد الفتحة يا حملا لبنا المفعول على
بنا الفاعل نحو يرضيان وقوله ووجب ابدال واو بعد
ضم من الف معناه انه يجب ان يبدل من الالف واو
اذا وقعت بعد ضمة كقولك في بايع بويع
وفي ضارب ضورب وقوله ويا كموقن بذا لها اعترف
معناه ان اليا اذا سكنت في مفرد بعد ضمة وجب

ابدالها واوا نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر
لانهما من ايقن وايسر فلو تحركت اليا لم تعل
نحو هُيَام

ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما

يجمع فعلا وافعل على فُعْل بضم الفا وسكون العين
كما سبق في التكسير نحو حمراء وحمر واحمر وحمر فان اعتلت
عين هذا النوع من الجمع باليا قلبت الضمة كسرة لتصح
اليا نحو هيما وهيم وبيضا وبيض ولم يقلبوا اليا
واوا كما فعلوا في المفرد كموقن استثقالا لذلك في الجمع

وواوا اثر الضم رد اليا متى الفي لام فعل او من قبل تا
كتابيان من رمى كمقدرة كذا اذا كسبعان صيره

اذا وقعت اليا لام فعل او من قبل تا التانيث او زيادتي
فعلان وانضم ما قبلها في الاصول الثلاثة وجب قلبها
واوا فالاول نحو قضو الرجل والثاني كما اذا بنيت من
رمى اسما على وزن مقدرة فانك تقول
مرموة والثالث كما اذا بنيت من رمى اسما على وزن
سبعان فانك تقول رموان فقلبت اليا واوا في
هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها

وان تكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى

اذا وقعت اليا عينا لصفة على وزن فعلى جاز
فيها وجهان احدهما قلب الضمة كسرة فتصح اليا
والثاني ابقاء الضمة فتقلب اليا واوا نحو الضيقى
والكيسى والضوقى والكوسى وهما تانيث الاضيق
والاكيس

فصل

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل * يا كتقوى غالبا جا ذا

تبدل الواو من اليا الواقعة لاما لاسم على وزن فعلى
نحو تقوى واصله تقيا لانه من تقيت فان كان
فعلى صفة لم تبدل اليا واوا نحو صديا وخزيا
ومثل تقوى فتوى بمعنى الفتيا وبقوى بمعنى
البقيا واحترز بقوله غالبا مما لم تبدل اليا فيه
واوا وهو لام اسم على وزن فعلى كقولهم للرائحة
ريا

بالعكس جا لام فعلى وصفا * وكون قصوى نادرا لا

اي تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى وصفا يا نحو
دنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان
فعلى اسما سلمت الواو كحزوى

فصل

ان يسكن السابق من واو ويا * واتصلا ومن عروض عريا

فيا الواو اقلبن مدغما * وشذ معطى غير ما قد رسما

اذا اجتمعت الواو واليا في كلمة وسبقت احداهما
بالسكون وكان سكونها اصليا ابدلت الواو يا وادغمت
اليا في اليا وذلك نحو سيد وميت والاصل
سيود وميوت فاجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما
بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا فصار
سيدا وميتا فان كانت الواو واليا في كلمتين لم
تؤثر ذلك نحو يعطي واقد وكذا ان عرضت الواو
للسكون كقولك في روية روية وفي قوي قوى
وشذ التصحيح في قولهم في يوم ايوم وشذ ايضا
ابدال اليا واوا في قولهم عوى الكلب عوة

من يا او واو بتحريك اصل * الفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك التالي وان سكن كف * اعلال غير اللام وهي لا يكف
اعلالها بساكن غير الف * او يا التشديد فيها قد الف

اذا وقعت اليا والواو محركة بعد فتحة قلبت الفا نحو قال
وباع اصلهما قول وبيع فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها هذا اذا كانت حركتهما اصلية فان كانت
عارضة لم يعتد بها نحو جيل وتوم اصلهما جيال وتوام
فنقلت حركة الهمزة الى اليا والواو فصار جيل وتوم

فلو سكنا بعد اليا او الواو ولم يكن احدهما
لاما وجب التصحيح نحو بيان وطويل فان كانتا لاما وجب
الاعلال ما لم الساكن بعدهما الفا او يا مشددة كرميا
وعلوي وذلك نحو يخشون اصله يخشيون فقلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقائها
ساكنة مع الواو ساكنة

وصحّ عين فَعَلٍ وفَعِلا ذا أفعلٍ كأغيدٍ وأحولا

كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن افعل فانه يلزم
عينه التصحيح نحو عور فهو اعور وهيف فهو اهيف
وحول فهو احول وغيد فهو اغيد وحمل المصدر على
فعله نحو هيف وحول وعور

وإن يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل

اذا كان افتعل معتل العين فحقه ان تبدل عينه الفا
نحو اعتاد وارتاد لتحركها وانفتاح ما قبلها فان ابان افتعل
معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية
حمل عليه في التصحيح اذا كان واوا نحو اشتوروا فان كان
العين يا وجب اعلالها نحو ابتاعوا واستافوا اي تضاربوا
بالسيوف

وإن لحرفين ذا الاعلال استحق صحح أول وعكس قد يحق

اذا

اذا كان في الكلمة حرفا علة كل واحد منهما متحرك
مفتوح ما قبله لم يجز اعلالهما معا لئلا يتوالى في كلمة
واحدة اعلالان فيجب اعلال احدهما وتصحيح
الآخر فالاحق منهما بالاعلال الثاني نحو الحيا
والهوى والاصل حيي وهوي فوجد في كل من العين
واللام سبب الاعلال فعمل به في اللام وحدها
لكونها طرفا والاطراف محل التغيير وشذ اعلال
العين وتصحيح اللام نحو غاية

وعين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما

اذا كان عين الكلمة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها
او يا متحركة مفتوحا ما قبلها وكان في آخرها زيادة
تخص الاسم لم تجز قلبها الفا بل يجب تصحيحها وذلك
نحو جولان وهيمان وشذ ماهان وداران

وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا كمن بت انبذا

لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسرا وجب
قلب النون ميما ولا فرق في ذلك بين المنفصلة
والمتصلة وجمعهما قولك من بت انبذ اي من قطعك
فالقه من بالك واطرحه والف انبذ ابدل من نون
التوكيد الخفيفة

فصل

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ... ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

اذا كان عين الفعل يا او واوا متحركة وكان ما قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين ويقوم والاصل يَبْيِنُ ويَقْوُمُ بكسر اليا وضم الواو فنقلت حركتهما الى الساكن قبلهما وهو البا والقاف وكذلك فعل في أَبِنْ فان كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو بايع وبَيَّنَ وعوّق

مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلَا ... كَابْيَضَّ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عُلِّلَا

انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل للتعجب او مضاعفا او معتل اللام فان كان كذلك فلا نقل نحو ما أبين الشيء وابين به وما اقومه واقوم به ونحو ابيض واسود ونحو اهوى

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ اسْمٌ ... ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمُ

يعني انه يثبت للاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادة فقط او في وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما يثبت للفعل المضارع فالذي اشبه المضارع في زيادته فقط تَبِيع وهو مثال تحلئ من تبع والاصل تَبْيِع بكسر اليا وسكون البا فنقلت حركة اليا الى البا فصار

تبيع بكسر البا والذي اشبه المضارع في وزنه فقط مقام والاصل مَقْوَم فنقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو الفا لمجانسة الفتحة فان اشبهه في الزيادة والزنة فاما ان يكون منقولا من فعل او لا فان كان منقولا منه اعل كيزيد والا صح كأبيض وأسود

وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ ... وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ

أَزِلْ لِذَا الْإِعْلَالِ وَالتَّا الْزَمْ عِوَضْ ... وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ

لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كسواك ومخياط وحمل مفعل عليه لمشابهته له في المعنى فصحح كما صحح مفعال كمقول ومقوال واشار بقوله والف الافعال واستفعال ازل الى ان المصدر اذا كان على افعال او استفعال وكان معتل العين فان الفه تحذف لالتقائها ساكنة مع الالف المبدلة من عين المصدر وذلك نحو اقامة واستقامة واصله اقوام واستقوام فنقلت حركة العين الى القا وقلبت الواو الفا لمجانسة الفتحة قبلها فالتقى الفان فحذفت الثانية منهما وعوض منها تا التانيث فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التا كقولهم أجاب

احيانا ومنه قوله تعالى واقام الصلاة

وما الافعال من الحذف ومن نحو مفعول به ايضا قفي نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا

اذا بني مفعول من الفعل المعتل العين بالياء او الواو وجب فيه ما وجب في افعال واستفعال من النقل والحذف تقول في مفعول من باع وقال مبيع ومقول والاصل مبيوع ومقوول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيع ومقول وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء وندر التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب مصوون والقياس مصون ولغة تميم تصحيح ما عينه ياء فيقولون مبيوع ومخيوط ولهذا قال المص رحمه الله تعالى وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

وصحح المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجودا

اي اذا بني مفعول من فعل معتل اللام فلا يخلو اما ان يكون معتلا بالياء او بالواو فان كان معتلا بالياء وجب اعلاله بقلب واو مفعول ياء وادغامها في لام الكلمة نحو مرمي والاصل مرموي فاجتمعت

الواو

الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وانما لم يذكر المص رحمه الله تعالى هذا هنا لانه سبق ذكره وان كان معتلا بالواو فالاجود التصحيح ان لم يكن الفعل على فعل نحو معدو من عدا ولهذا قال المص من نحو عدا ومنهم من يعل فيقول معدي فان كان الواوي على فعل فالفصيح الاعلال نحو مرضي من رضي قال الله سبحانه وتعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية والتصحيح قليل نحو مرضو

كذاك ذا وجهين جا الفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يعن

اذا بني اسم على فعول فان كان جمعا وكانت لامه واوا جاز فيه وجهان التصحيح والاعلال نحو عصي ودلي والتوي في جمع اب ونحو في جمع نحو والاعلال اجود من التصحيح في الجمع وان كان مفردا جاز فيه وجهان الاعلال والتصحيح وهو اجود نحو علا علوا وعنى عنوا ويقل الاعلال نحو قسي قسيا اي قسوة

وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه نمي

اذا كان فعل جمعا لما عينه واو جاز تصحيحه واعلاله ان لم يكن قبل لامه الف كقولك في جمع صائم صوم وصيم وفي جمع نائم نوم ونيم فان كان قبل اللام

الف وجب التصحيح والاعلال شاذ نحو صوام وقوام
ونوام وقيل لا اعلال قولهم فما أرق النيام الا كلامها

فصل

ذو اللين فاتا في افتعال أبدلا ۞ وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا

اذا بني افتعال وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين
وجب ابدال حرف اللين تا نحو اتصال واتصل ومتصل
والاصل اوتصال واوتصل وموتصل فان كان حرف اللين
بدلا من همزة لم يجز ابداله تا فتقول ائتمل من الاكل ائتكل
ثم تبدل الهمزة يا فتقول ايتكل ولا يجوز ابدال اليا
تا وشذ قولهم اتزر بابدال اليا تاء

طا تا افتعال رد إثر مطبق ۞ في ادان وازدد وادكر دالا بقي

اذا وقعت تا الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق
وهي الصاد والضاد والطا والظا وجب ابداله طاء
كقولك اصطبر واضطجع واطلعوا واظطلموا والاصل
اصتبر واضتجع واطتلعوا واظتلموا فابدل من تا
الافتعال طاء وان وقعت تا الافتعال بعد الدال والزاي
والذال قلبت دالا نحو ادان وازدد وادكر والاصل
ادتان وازتد واذتكر فاستثقلت التا بعد
هذه الاحرف فابدلت دالا وادغمت الدال في الدال

فصل

فصل

فا أمر او مضارع من كوعد ۞ احذف وفي كعدة ذاك اطرد
وحذف همز أفعل استمر في ۞ مضارع وبنيتي متصف

اذا كان الفعل الماضي معتل الفا كوعد وجب حذف
الفا في الامر والمضارع والمصدر اذا كان بالتاء
وذلك نحو عد ويعد وعدة فان لم يكن المصدر
بالتا لم يجز حذف الفا كوعد وكذلك يجب حذف
الهمزة الثانية في الماضي من المضارع واسم
الفاعل واسم المفعول نحو قولك في اكرم يكرم
والاصل يؤكرم فحذفت الهمزة ونحو مكرم ومكرم
والاصل مؤكرم ومؤكرم

ظلت وظلت في ظللت استعملا ۞ وقرن في اقررن وقرن نقلا

اذا اسند الفعل المضاعف المكسور العين الى تا
الضمير او نونه جاز فيه ثلاثة اوجه احدها اتمامه
نحو ظللت افعل كذا اذا عملته بالنهار والثاني حذف لامه
ونقل حركة ~~فا لامه على حركتها~~ ونقل حركة العين الى الفا
نحو ظلت والثالث حذف لامه وابقاء حركة فائه
على حركتها نحو ظلت واشار بقوله وقرن في اقررن الى
ان الفعل المضارع المضاعف الذي على يفعل اذا اتصل

بنون الاناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل
حركتها الى الفاء وكذلك الامر منه وذلك نحو قولك
في تقررن تقرن وفي اقررن قرن واشار بقوله
وقرن نقلا الى قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن
بفتح القاف واصله اقررن من قولهم قر بالمكان
تقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة
وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين
والله اعلم

الادغام

أول مثلين محركين في كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا كاخصص ابي
ولا كهيلل وشذ في ألل ونحوه فك بنقل فقبل

اذا تحرك المثلان في كلمة ادغم اولهما في ثانيهما ان لم
يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فعل
او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم تكن
حركة الثاني منهما عارضة ولا ما هما فيه ملحقا بغيره
فان تصدرا فلا ادغام كددن وكذا ان وجد
واحد مما سبق ذكره فالاول كصفف ودرر والثاني
كذلل وجدد والثالث ككلل ولمم والرابع كطلل
ولبب والخامس كجسس والسادس كاخصص ابي فنقلت

حركة

حركة الهمزة الى الصاد وحذفت الهمزة والسابع كهيلل
اي اكثر من قول لا اله الا الله ونحو قردد ومهدد
فان لم يكن شيء من ذلك وجب الادغام نحو رد وضن
اي بخل ولب والاصل ردد وضنن ولبب واشار بقوله
وشذ في الل ونحوه فك بنقل فقبل الى انه قد جاء الفك
في الفاظ قياسها الادغام فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس
عليه نحو الل السقاء اذا تغيرت رائحته ولححت
عينه اذا التصقت بالرمص

وحيي افكك وادغم دون حذر كذاك نحو تتجلى واستتر

اشار بهذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك
وفهم منه ان ما تقدم ذكره قبل ذلك واجب ادغامه
والمراد بحيي ما كان المثلان فيه ياءين لازما تحريكهما
نحو حيي وعيي فيجوز الادغام نحو حي وعي
فلو كانت حركة احد المثلين عارضة بسبب العامل
لم يجز الادغام اتفاقا نحو لن يحيي واشار بقوله
كذاك نحو تتجلى واستتر الى ان الفعل المبتدا
بتاءين مثل تتجلى يجوز فيه الفك والادغام فمن فك
وهو القياس نظر الى ان المثلين مصدران ومن
ادغم اراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم احدى التاءين

في الاخرى فسكن اولى التائين فيأتي بهمزة الوصل
توصلا الى النطق بالساكن وكذلك فيأستر تأي استتر
الفك لسكون ما قبل المثلين ويجوز الادغام فيه
بعد نقل حركة المثلين الى الساكن نحو ستّر يستّر
ستّارا ه
وما بتائين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر
يقال في تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتنزل
بحذف احدى التائين وانما الاخرى وهو كثير جدا
ومنه قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها ه
وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفي جزم وشبه الجزم تخيير
اذا اتصل بالفعل المدغم عينه في لامه ضمير رفع سكن
آخره فيجب فيه الفك نحو حللت وحللنا والهندات
حللن واذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل
ومنه قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي ومن يرتدد
منكم عن دينه والفك لغة اهل الحجاز وجاز الادغام
نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن يشاق الله في سورة
الحشر وهي لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكون الآخر
في الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر

كلم

كحكم المضارع المجزوم ه
وفك أفعل في التعجب التزم والتزم الادغام ايضا في هلم
لما ذكر ان فعل الامر يجوز فيه الوجهان نحو احلل وحل
استثنى من ذلك شيئين احدهما افعل في التعجب
فانه يجب فكه نحو احبب بزيد الى واشدد ببياض
وجهه والثاني هلم فانه التزموا ادغامه ه
وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل
احصى من الكافية الخلاصه كما اقتضى غنى بلا خصاصه
فاحمد الله مصليا على محمد خير نبي أرسلا
وآله الغر الكرام البرره وصحبه المنتخبين الخيره
وقد تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله
وذريته واتباعه وأشياعه
تسليما كثيرا والحمد لله
رب العالمين

ولما انتهت قراءته وتمت بحمد الله نساخته ختمته
بوضع هذه الابيات مشيرا في آخرها بتاريخ ذلك
الهوات رجاء لبركة مؤلفه وامتثالا لأمر
موقفه فقلت وعلى الله توكلت

عليك بابن عقيل قد حوى جملا * ومن خلاصة علم النحو كم حصلا
قد حل منها محل الروح في جسد * وفض عذرى عوانى مشكل وجلا
وفك اذ غام مبنى شكلها فغدا * تابين عامله في رفعها جللا
ألن عائدها بالترح في صلة * وأكد النعت في معطوفها بدلا
وأوضح الحال في تمييز نسبتها * وأخرج الدر من أصدافها ذللا
وصحح الجمع من تغيير مفرده * وكمل النقص في التصغير حيث تلا
أذاع جوهرها المكنون من صدف * وصاغ منها حلى التسهيل والجملا
وصاد آبدها من حوش معربها * وشاد أبنية المبنى من فعلا
من ثم لازم تدريساله أسد * فرد امام بعلم الله قد عملا
ان قيل جلال الدين عمدتنا * منهاج روضتنا من أوضح السبلا
الفاضل العالم النحرير من عكفت * في كهف منهجه الطلاب والفضلا
جمع الجوامع تلخيص البيان ومن * توضيح ألفاظه للمعضلات جلا
مغني اللبيب صحاح العصر نخبته * تحرير ايضاحنا دراكة الفضلا
جم الفوائد من عمت فضائله * بحر المعارف من نلنا به الأملا
قطر الندا عمدة البلدان تحفتنا * شمس العلوم بها لا زال مشتغلا
اذاق والله للطلاب لذته * وعل وراده من صفوه عللا
أعلى دعائمه بالرشاد بسنته * أبدى اشماله بل حل ما شكلا
ادام ربي لأهل العلم طلعته * وجاد بالفتح في ارشاده عجلا
وفي ثمان بحمد الله من رجب * تمت قرأته والكتب قد كملا

من

من عام ألف وضعف ثنتين في مائة * وواحد وثمانين أتى على
يدي محمد الفوتي مالكيه * فسد بالشرف اغفر ان بعد خللا

١٢٨١